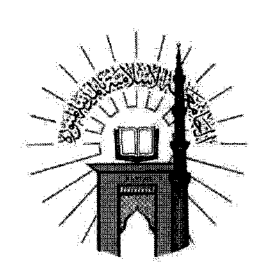
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (١٦٤)



سلسلة الرسائل الجامعية (١٣٤)

المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم

لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت٣١٦هـ)

تحقيق

الدكتور رباح بن رضيمان بن تركي العنزي

تنسيق وإخراج

فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية

المجلد الرابع عشر

الأحكام - الجهاد

(٦٨٢٠ - ٧٣٥٩)

الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م

ح الجامعة الإسلاميّة ١٤٣٢ هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

العنزي، رباح بن رضيمان

المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)

٥٧١ ص، ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٩٧٨ - ٩٩٦٠ - ٠٢ - ٧٨٠ - ٧

١- الحديث – مسانيد ٢- الحديث الصحيح أ. العنوان

ديوي ٢٢٧، ١ ١٤٣٣/٧٣٠

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٧٣٠

ردمك: ٩٧٨ - ٩٩٦٠ - ٠٢ - ٧٨٠ - ٧

أصل هذا الكتاب رسالة ماجستر نوقشت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وحصلت على تقدير ممتاز


بسم الله الرحمن الرحيم



مبتدأ كتاب الأحكام

[باب][(١)] بيان الخبر الموجب على الحاكم أنْ يحكم بالظّاهر بحجّة المدّعي، والدّليل على أنّ أحكام الحاكم ربّما تكونُ بخلاف الحقِّ عند الله تعالى، وأنّه قد يكون الحكم في الشيءِ بخلاف ما يجبُ في الباطنِ.

٦٨٢٠- حدثنا علي بن حرب [الطائي][(٢)]، قال: حدثنا أبو معاوية[(٣)]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أمّ سلمة[(٤)]، عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إنّكم تختصمون إليَّ، ولعلّ بعضكم أنْ يكونَ ألحنَ[(٥)] بحجّته مِنْ بعض، وإنّما أنا بشر أقضي على ما أسمع، فمن قضيتُ له مِنْ حقٍّ أخيه شيئاً فلا يَأْخُذْه، فإنّما أقطعُ له**

---

(١) من: (ل).

(٢) «الطائي» من: (ل)، وهو: علي بن حرب بن محمد بن حرب بن حيّان الطائي، أبو الحسن الموصلي (ت٢٦٥هـ).

الطائي، ويقال: الطايي –بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها – هذه النسبة إلى طيء، واسمه جلهمة بن أدد، ويرجع نسبه إلى يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح. الأنساب (٤/٣٥-٣٩).

(٣) أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) في (ل): «بنت أبي سلمة».

(٥) أي: أفطن لها وأجدل. غريب الحديث لأبي عبيد (٢/٢٣٢).

قِطْعةً من النّار»[١].

٦٨٢١- حدثنا يوسف بن مُسَلَّم[٢]، قال: حدثنا حجّاج[٣]، عن ابن جريج[٤]، قال: أخبرني هشام بن عروة[٥]، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أمّ /(ك٤/١/ب) سلمة قالت: قال النبي ﷺ بمثله: «**فلا يأخذنّ منه شيئًا**»[٦].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية -باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة- ح (٤)، من طريق أبي معاوية، وفيه «فمن قطعت له» ولم يذكر قوله: «وإنما أنا بشر»، وقد جاءت هاتان اللفظتان عند مسلم ح (٥)، (١٣٣٧/٣) من طريق ابن شهاب عن عروة به.
وأخرج البخاري الحديث في: (كتاب الحيل- باب... - ح (٦٩٦٧)، (٣٥٥/١٢فتح).
* من فوائد الاستخراج: شيخ مسلم يحيى يروي الحديث عن أبي معاوية بصيغة «أخبرنا»، بينما يرويه علي بن حرب - شيخ أبي عوانة - عن أبي معاوية بصيغة «حدثنا»...وهي أرفع.

(٢) هو: يوسف بن سعيد بن مسلم، أبو يعقوب المصيصي.

(٣) ابن محمد المصيصي، أبو محمّد الأعور.

(٤) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم أبو الوليد وأبو الخالد المكي.
وجُرَيج: بضم الجيم وفتح الراء، الإكمال لابن ماكولا (٦٦/٢-٦٧).

(٥) هشام بن عروة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٦٨٢٠)، وليس في لفظ مسلم: «فلا يأخذنّ منه شيئاً»، وهي فائدة من فوائد الاستخراج.

٦٨٢٢- حدثنا أبو الأزهر[١]، قال حدثنا عبد الله بن نمير[٢] ح حدثنا أبو عتبة الحجازي[٣] بحمص[٤]-، قال: حدثنا ابن أبي فُدَيْك[٥]، قال: حدثنا الضحاك بن عثمان[٦]، قالا: حدثنا هشام بن عروة[٧]، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أمّ سلمة أنّها سمعت النبي ﷺ يقول: «**إنّما أنا بشر، وإنّكم تختصمون إليّ، ولعلّ بعضكم ألحنَ بحجته من بعض؛ فأقضي له على نحوٍ ممّا أسمع منه، فمن قضيت له بشيءٍ من حقِّ أخيه فلا يأخذنّ منه شيئاً، فإنّما أقطع له جذوة[٨] من النّار**»[٩].

---

(١) هو: أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي - مولاهم- أبو الأزهر النيسابوري.

(٢) عبد الله بن نمير هو موضع الالتقاء مع مسلم، في إسناد أبي عوانة الأول.

(٣) هو: أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي، أبو عتبة الحمصي -المعروف بالحجازي-.

(٤) (بحمص) ليست في (ل)، وهي: -بالكسر ثمّ السكون، والصاد مهملة- مدينة مشهورة بالشام بين دمشق وحلب انظر: معجم ما استعجم (٢/٤٦٨)، معجم البلدان (٢/٣٤٧).

(٥) هو: محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك دينار الديّلي، أبو إسماعيل المدني.

(٦) ابن عبد الله القرشي، أبو عثمان المدني الكبير.

(٧) هشام بن عروة هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الثاني.

(٨) (جذْوَة) - بكسر الجيم، وضمها وفتحها- قطعة غليظة من الحطب. انظر: غريب الحديث للحربي (٣/١١٧٢-١١٧٣).

(٩) انظر الحديث رقم (٦٨٢٠).

من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية ابن نمير عن هشام بن عروة، والتي أشار الإمام مسلم إلى إسنادها، وأحال على رواية أبي معاوية عن هشام.

وقال أبو الأزهر: «**إنّما أقطع قطعة من النّار**»[(١)].

٦٨٢٣- حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم[(٢)]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد[(٣)]، قال: حدثنا هشام بن عروة[(٤)]، حدثنا عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أمّ سلمة، أنَّ النبي ﷺ قال: «**إنّكم تختصمون إليّ، ولعلّ بعضكم أَلْحَن بحجته من بعض، فمن قضيت له بقوله شيئاً، فإنّما أقطع له قطعة من النّار**»[(٥)].

٦٨٢٤- حدثنا يونس[(٦)] قال: حدثنا ابن وهب[(٧)]، عن مالك[(٨)] وسعيد بن عبد الرحمن[(٩)] ح،

وحدثنا أبو إسماعيل الترمذي[(١٠)]، عن

---

(١) نهاية (ل٥/١٦٢/ب)، وسقط بعده مقدار لوحة كاملة.

(٢) ابن حبيب بن مهران العبدي، أبو محمد النيسابوري.

(٣) ابن فرُّوخ القطان، أبو سعيد البصري، الحافظ الإمام.

(٤) هشام بن عروة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٦٨٢٠)، وليس في مسلم «بقوله».

(٦) ابن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري، (ت٢٦٤هـ).

(٧) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري (ت١٩٧هـ).

(٨) ابن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني (ت١٧٩هـ).

(٩) ابن عبد الله بن جميل، القرشي الجمحي، أبو عبد الله المدني.

(١٠) هو: محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي، (ت٢٨٠هـ).

والترمذي: نسبة إلى ترمذ وهي مدينة مشهورة من أمهات المدن على طرف نهر =

القــعنـبي[١]، عن مالك، عن هشام بن عروة[٢] -بإسناده- نحوه[٣].

٦٨٢٥- حدثنا محمد بن يحيى[٤]، قال: حدثنا عبد الرزاق[٥]، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أمّ سلمة، عن أمّ سلمة، قال: سمع النبي ﷺ لَجَبَةَ[٦] خَصْمٍ عند بابها، فخرج إليهم، فقال:

جيحون من جانبه الشرقي، وقد اختلف في كيفية هذه النسبة فبعضهم يقول: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوق، وكسر الميم، وبعضهم يقول: بكسر التاء وكسر الميم، وبعضهم يقول: بضم التاء والميم، وكل واحدٍ يقول معنى لما يدعيه. انظر: الأنساب للسمعاني (٤٥٩/١، ٤٦١)، معجم البلدان (٣١/٢).

(١) هو: عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، أبو عبد الله المدني، (ت ٢٢١هـ).
والقعنبي: -بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون بعدها باء منقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الجد. الأنساب للسمعاني (٥٣١/٤).

(٢) هشام بن عروة هو موضع الإلتقاء مع مسلم.

(٣) انظر: الحديث رقم (٦٨٢٠)
وقد أخرجه البخاري أيضا: (كتاب الشهادات - باب من أقام البينة بعد اليمين- ح (٢٦٨٠) - (٣٤٠/٥فتح)، وفي (كتاب الأحكام -باب موعظة الإمام للخصوم- ح (٧١٦٩)، (١٦٨/١٣فتح).

(٤) ابن عبد الله بن خالد الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري.

(٥) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) بفتح اللام والجيم وبالباء الموحدة، وفي رواية لمسلم «جلبة» بتقديم الجيم على اللام، وهي لغة فيها، واللجبة والجلبة اختلاط الأصوات والضوضاء. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (صـ: ٥٦٠)، شرح صحيح مسلم للنووي (٦/١٢)، فتح الباري (١٨٥/١٣).

«إنّكم تختصمون إليّ، وإنّما أَنا بشر، ولعلّ بعضكم أنْ يكون ألحنَ بحجته من بعضٍ؛ فأقضي له بما أسمع، وأظنّه صادقاً، فمن قضيت له بشيء من حقِّ أخيه، فإنّما أقطعه من النّار فليأخذها أو ليدعها»[١].

٦٨٢٦- حدثنا محمد بن يحيى، والعبّاس بن محمد[٢]، قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد[٣]، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني، عروة، أنّ زينب بنت أبي سلمة أخبرته، أنّ

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية -باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة- ح (٦)، ١٣٣٨/٣)

وأخرجه البخاري: (كتاب المظالم -باب إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه- ح (٢٤٥٨))، (١٢٨/٥فتح).

وفي: (كتاب الأحكام -باب القضاء في كثير المال وقليله- ح (٧١٨٥)، (١٩٠/١٣فتح).

* من فوائد الاستخراج:

١- شيخ مسلم عبد بن حميد يروي الحديث عن عبد الرزاق بصيغة «أخبرنا»، بينما يرويه محمد بن يحيى -شيخ أبي عوانة- بصيغة «حدثنا».

٢- الإتيان بمتن رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، والتي اكتفى مسلم بذكر إسنادها، وأحال على رواية يونس عن الزهري.

(٢) ابن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل البغدادي، (ت٢٧١هـ).

والدوري: بالدال والراء المهملتين، هذه النسبة إلى مواضع وحرفة، والدور محلة وقرية أيضاً ببغداد. وأبو الفضل العباس بن محمد الدوري هو من دور بغداد. الأنساب للسمعاني (٥٠٣/٢، ٥٠٥).

(٣) يعقوب بن إبراهيم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

أمّ سلمة[١] /(ك٤/٢/أ) زوج النبي ﷺ أخبرتها، أنّ النبي ﷺ قال: «**إنّكم تختصمونَ إليّ، وإنّما أنَا بشر، ولعلّ بعضكم ألحنَ بحجته من بعضٍ، فأقضي له بما أسمع، فأظنّه صادقاً، فمن قضيت له بشيء من حقّ أخيه فإنّما أقطعه قطعةً من النَّار، فليأخذها أو ليدعها**». وقال عبّاس: «**ليتركها**»[٢].

٦٨٢٧- حدثنا محمد بن خالد بن خَليّ الحمصي[٣]، قال: حدثنا بشر بن شعيب[٤]، عن أبيه[٥]، عن الزهري[٦]، بمثله[٧].

---

(١) من هنا ساقط من المطبوع إلى نهاية (٣/أ).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية -باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجّة- ح (٦)، ١٣٣٨/٣).

وأخرجه البخاري -كما تقدم في الحديث رقم (٦٨٢٥).

من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية يعقوب بن إبراهيم، والتي اكتفى مسلم بذكر إسنادها، وأحال على رواية يونس عن ابن شهاب.

(٣) هو: محمد بن خالد بن خَليّ الكلاعي، أبو الحسن الحمصي، (ت بعد ٢٧٠هـ).

وخَليّ: -بفتح الخاء المعجمة وكسر اللاّم المخففة - الإكمال لابن ماكولا (١١٢/٢-١١٣).

(٤) ابن أبي حمزة دينار القرشي مولاهم أبو القاسم الحمصي.

(٥) هو: شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي.

(٦) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) انظر الحديث رقم (٦٨٢٥).

وقد أخرجه البخاري- أيضا: (كتاب الأحكام- باب القضاء في كثير المال وقليله - ح (٧١٨٥)، (١٩٠/١٣فتح).

*من فوائد الاستخراج: رواية الحديث من طريق شعيب عن الزهري، وقد قال ابن

=

٦٨٢٨- حدثنا أبو حارثة الغساني أحمد بن محمد[(١)] بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسّاني، قال: حدثنا أبي[(٢)]، عن أبيه[(٣)]، عن جده

=

معين: «شعيبٌ من أثبت النّاس في الزهري» سؤالات ابن الجنيد (صـ: ٣٩٤)، وتاريخ الدارمي (صـ: ٤٢).

(١) كذا في: (ك).

والصواب: أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى أبو حارثة الغساني.

والغَسّاني: -بفتح الغين المعجمة، وتشديد السين المهملة، وفي آخرها النون - هذه النسبة إلى غسّان، وهي قبيلة نزلت الشام. انظر: الأنساب للسمعاني (٢٩٥/٤)

قال الذهبي في ترجمته: «وعنه أبو عوانة في صحيحه، وقال: ثنا أبو حارثة سيد أهل الشام». تاريخ الإسلام (حوادث ٢٦١-٢٨٠ ص/٢٤٥)، وانظر: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٢٢٥/٤).

(٢) هو: إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي (ت٢٣٨هـ).

وثقه الطبراني، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: «كذاب».

وقال أبو طاهر المقدسي: «ضعيف»، وقال الذهبي: «إبراهيم بن هشام أحد المتروكين الذين مشّاهم ابن حبّان فلم يصب».

الجرح والتعديل (١٤٢/٢-١٤٣)، الثقات لابن حبّان (٧٩/٨)، وفيه (إبراهيم بن هاشم)، تاريخ دمشق (٢٦٧/٧)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٩/١)، ميزان الاعتدال (٧٢/١-٧٣)، (٥٢/٦)، لسان الميزان (١٢٢/١-١٢٣).

(٣) هو: هشام بن يحيى بن يحيى بن قيس؛ أبو الوليد، -ويقال: أبو عثمان- الغساني.

وثقه الطبراني، وذكره ابن حبّان في الثقات.

الثقات لابن حبّان (٢٣٢/٩)، تاريخ دمشق (٦٧/٧) [ترجمة إبراهيم بن هشام بن

=

يحيى بن يحيى الغساني[(١)]، عن زينب بنت أبي سلمة، أنّها سمعت أمّ سلمة، أنّها سمعت النبي ﷺ مثله[(٢)].

=

يحيى]، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١١٣/٢٧).

(١) هو: يحيى بن يحيى بن قيس بن حارثة الغساني، أبو عثمان الشامي (ت١٣٣هـ وقيل ١٣٥هـ وقيل ١٣٦هـ).

وثقه ابن معين، والفسوي، والطبراني، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال الذهبي: «سيد أهل الشام في زمانه»، وقال ابن حجر: «ثقة».

انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٤٥٣/٢)، الجرح والتعديل (١٩٧/٩)، الثقات لابن حبّان (٦١٣/٧)، تهذيب الكمال (٣٩/٣٢)، الكاشف (٢٣٨/٣)، تقريب التهذيب (صـ:١٠٦٩).

(٢) انظر: الحديث رقم (٦٨٢٠).

بيان الحكم في نفقة المرأة على زوجها إذا حبسها عنها والإباحة لها أخذها من ماله بالمعروف، ولولدها مِنْ غيرِ علمه، والدّليل على الإباحة لكل مَنْ له على أحدٍ حقّ إنْ أخذه من ماله إذا حبسه وجحده، وعلى الإباحة في أخذه مثل ما يَجِبُ له.

٦٨٢٩- حدثنا موسى بن إسحاق الكوفي[١]، قال: حدثنا وكيع[٢]، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قال: **جاءت هند إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إنّ أبا سفيان رجلٌ شحيحٌ[٣]، ولا يعطيني وولدي ما يكفيني، إلاّ ما أخذتُ من مالِهِ وهو لا يعلم. قال: «خُذي لك وولدك ما يكفيك بالمعروف»**[٤].

---

(١) القوّاس.

(٢) وكيع بن الجرّاح هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) الشحيح: البخيل مع الحرص. المجموع المغيث للأصفهاني (٢/١٧٨).

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية - باب قضية هند -ح (٧)، ٣/١٣٣٨).

وأخرجه البخاري: (كتاب البيوع - باب من أجرى أمْرَ الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والمكيال والوزن وسننهم على نيّاتهم ومذاهبهم المشهورة - ح (٢٢١١)، (٤/٤٧٣-٤٧٤فتح).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية وكيع عن هشام، والتي ذكر مسلم إسنادها، وأحال على رواية عليّ بن مسهر عن هشام.

٦٨٣٠- حدثنا أبو الأزهر، قال: حدثنا عبد الله بن نَمير[(١)]، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، [(٢)]عن عائشة، قالت: **جاءت هندٌ إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنّ أبا سفيان رجل شحيح، وإنّه لا يعطيني ما يكفيني وبَني، إلاّ ما أخذتُ منه وهو لا يعلم، فهل عليّ جُنَاحٌ في ذلك؟ فقال رسول الله ﷺ: «خذي ما يكفيك وبنيك**/(ك٤/٢/ب) **بالمعروف»**[(٣)].

٦٨٣١- حدثنا يوسف بن مُسَلَّم، قال: حدثنا حجّاج[(٤)]، عن ابن جريج، قال: أخبرني هشام بن عروة[(٥)]، عن أبيه، عن عائشة، **أنّ هندَ أمّ معاوية جاءت رسول الله -صلى الله عليه [وسلم]**[(٦)] **- فقالت: إنّ أبا سفيان رجلٌ شحيحٌ، وإنّه لا يعطيني ولا ولدي ما يكفينا، إلاّ ما أخذتُ وهو لا يعلم، فهل عليّ في ذلك شيء؟ فقال: «خذي ما يكفيك**

---

(١) عبد الله بن نمير هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) هنا نهاية الساقط من: (ل).

(٣) انظر الحديث السابق رقم (٦٨٢٩).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية ابن نمير عن هشام؛ والتي ذكر مسلم إسنادها؛ وأحال على رواية علي بن مسهر عن هشام.

(٤) ابن محمد المصيصي، أبو محمد الأعور.

(٥) هشام بن عروة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) ليست في: (ك).

وبنيك بالمعروف»[١].

٦٨٣٢- أخبرني أبو سلمة الفقيه الصنعاني[٢] -فيما قرأت عليه-، قال: حدثنا عبد الملك الذِّماري[٣]، عن سفيان[٤]، عن هشام بن عروة[٥]، عن أبيه، عن عائشة، **أنّ هندَ بنتَ عتبة جاءت رسول الله ﷺ فقالت: إنّ أبا سفيان رجل شحيح، أفآخذ من ماله ما يكفيني وولدي؟ قال: «خذي ما يكفيك وولدك»**[٦].

٦٨٣٣- حدثنا أبو العبّاس الغزّي[٧]، قال: حدثنا الفريابي[٨]، قال:

---

(١) انظر الحديث رقم (٦٨٢٩).

(٢) هو: مسلَّم -بالتضعيف- بن محمد بن عوجر أبو سلمة الصنعاني الفقيه. جاء عند أبي عوانة في الحديث رقم (٤٧٢٠) في الإسناد باسم المسلم بن محمد بن المسلم بن عفان أبو سلمة الفقيه.

(٣) هو: عبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام، أبو هشام الذِّماري، -وقد ينسب إلى جدّه.
والذِّمَاري: -بكسر الذال المشددة المعجمة، وفتح الميم بعدها الألف وفي آخرها الراء- هذه النسبة إلى قرية في اليمن على ستة عشر فرسخاً من صنعاء.
الأنساب للسمعاني (١١/٣).

(٤) ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ت١٦١هـ).

(٥) هشام بن عروة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٦٨٢٩).

(٧) هو: عبد الله بن محمد بن عمرو الأزدي، أبو العباس الغزي.

(٨) هو: محمد بن يوسف بن واقد الضبي مولاهم أبو عبد الله الفريابي، (ت٢١٢هـ).
و«الفريابي»: -بكسر الفاء وسكون الراء ثم الياء المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها

=

حدثنا سفيان[(١)] -بإسناده- مثله. **فهل عليّ جناح أن آخذ من ماله ما يكفيني وبني سرّاً؟ قال: «خذي ما يكفيك أنت وبنيك بالمعروف»**[(٢)].

٦٨٣٤- حدثنا أبو شعيب الحرَّاني[(٣)]، قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك[(٤)]، قال: حدثنا زهير[(٥)][(٦)]، عن هشام بن عروة[(٧)] بإسناده مثلَ

=

الباء الموحدة- هذه النسبة إلى فارياب بليدة بنواحي بلخ.

الأنساب للسمعاني (٣٧٦/٤).

(١) ابن سعيد الثوري.

(٢) انظر الحديث رقم (٦٨٢٩).

(٣) هو: عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، أبو شعيب الحراني، (ت٢٩٥هـ).

و«الحرّاني»: -بفتح الحاء وتشديد الراء وفي آخرها نون- هذه النسبة إلى حرّان، وهي مدينة بالجزيرة، وإلى حرّان بطن من همدان. اللباب (٣٥٣/١-٣٥٤).

وثقه صالح جزرة، ومسلمة بن قاسم، والدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يخطىء ويهم»، وقال موسى بن هارون: «صدوق». قال الذهبي: «صدوق».

الثقات لابن حبّان (٣٦٩/٨)، سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره ص(٢٣١)، ميزان الاعتدال (١٢٠/٣)، لسان الميزان (٢٧١/٣).

(٤) ابن واقد الأسدي مولاهم، أبو يحيى الحرّاني.

(٥) ابن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي.

(٦) نهاية (ل٥/١٦٢/ب)

(٧) هشام بن عروة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

حديث الفريابي عن الثوري[١].

٦٨٣٥- حدثنا الربيع[٢]، قال: حدثنا الحميدي[٣]، قال: حدثنا سفيان ابن عيينة[٤]، عن هشام[٥]، بنحوه[٦].

٦٨٣٦- حدثنا الربيع، عن الشافعي[٧]، قال: أخبرنا ابنُ عيينة، عن هشام بن عروة[٨]، عن أبيه، عن عائشة، **أنّها حدثته، أنّ هنداً قالت:**

---

(١) انظر الحديث رقم (٦٨٢٩)، (٦٨٣٣).

(٢) ابن سليمان بن عبد الجبّار المرادي مولاهم، أبو محمد المصري.

(٣) هو: عبد الله بن الزبير بن عيسى الأسدي، أبو بكر الحميدي المكي، (ت٢١٩هـ).
و«الحميدي» -بضم الحاء المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وآخره دال مهملة- هذه النسبة إلى حميد بن زهير بن الحارث، يقال لولده: «الحميدات» وإليه ينسب الحميدي.

(٤) ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثمّ المكي، (ت١٩٨هـ).
أحد الأئمة الأعلام، والحفاظ المتقنين، المجمع على إمامتهم وفضلهم.
انظر ترجمته: تقدمة الجرح والتعديل (١/٣٢-٥٤)، تاريخ بغداد (٩/١٧٤-١٨٤)، تهذيب الكمال (١١/١٧٥-١٨٤)، سير أعلام النبلاء (١٠/٢٥٤-٢٧٤).

(٥) هشام بن عروة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٦٨٢٩)، وما بعده.

(٧) هو: الإمام العلم محمد بن إدريس بن العباس المطلبي، أبو عبد الله الشافعي المكي، نزيل مصر (ت٢٠٤هـ). انظر: تاريخ بغداد (٢/٥٦-٧٣)، تهذيب الكمال (٢٤/٣٥٥-٣٨١)، سير أعلام النبلاء (١٠/٥-٩٩).

(٨) هشام بن عروة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

يا رسول الله! إنّ أبا سفيان رجلٌ شحيحٌ، وليس لي إلاّ ما أدخل عليّ! فقال النبي ﷺ: «خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف»[١].

٦٨٣٧- حدثنا الربيع، قال: حدثنا الشافعي، قال: أخبرنا أنس بن عياض[٢]، عن هشام بن عروة[٣]، عن أبيه، عن عائشة، أنها حدثته، **أنّ هنداً أُمَّ معاوية جاءت رسول الله ﷺ فقالت: إنّ أبا سفيان رجلٌ شحيحٌ، وإنّه لا يعطيني وولدي/**(ك٤/٣/أ) **إلاّ ما أخذتُ منهُ سرّاً وهو لا يعلم؟ فقال رسول الله ﷺ: «خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف»**[٤].

٦٨٣٨- حدثنا أبو داود الحرّاني[٥]، قال: حدثنا جعفر بن عون[٦]، ومحاضر بن المورع[٧]، قالا: حدثنا هشام بن عروة[٨]، عن أبيه، عن عائشة، **أنّ هنداً أُمَّ معاوية امرأة أبي سفيان، أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إنّ أبا سفيان رجلٌ شحيحٌ، وإنّه لا يعطيني ما يكفيني**

---

(١) انظر الحديث رقم (٦٨٢٩).

(٢) ابن ضمرة، ويقال: أنس بن عياض بن جعدبة، ويقال: أنس بن عياض بن عبد الرحمن الليثي، أبو ضمرة المدني.

(٣) هشام بن عروة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث رقم (٦٨٢٩) وما بعده.

(٥) هو: سليمان بن سيف بن يحيى الطائي مولاهم أبو داود الحراني.

(٦) ابن جعفر بن عمرو القرشي، المخزومي، أبو عون الكوفي.

(٧) الهمْداني اليامي، أبو المورِّع الكوفي. (ت٢٠٦هـ).

(٨) هشام بن عروة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

وبنيّ إلا ما أخذتُ منه وهو لا يعلم، فهل عليّ جناحٌ في ذلك؟ قال: «خذي ما يكفيك وبنيك بالمعروف». -وقال محاضر-: **وإنّه لا يعطيني وولدي، فآخذ منه بغير علمه، فهل عليّ جناح إنْ أخذتُ منه ما أستنفق منه**[1] **أنا وولدي؟** قال: «**لا، خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف**»[2].

٦٨٣٩- حدثنا محمد بن يحيى[3]، قال: حدثنا عبد الرزاق[4]، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: جاءت هندٌ إلى النبي ﷺ **فقالت: يا رسول الله! والله ما كان على ظَهْرِ الأَرْضِ أهلُ خِبَاء**[5] **أحبَّ إليّ أنْ يُذِلَّهُم الله مِنْ أهلِ خبائك، وما على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزهم الله من أهل خبائك. فقال النبي ﷺ:**

---

(١) نهاية (ل٥/١٦٣/أ)

(٢) انظر الحديث رقم (٦٨٢٩).

(٣) الذهلي.

(٤) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) الخباء: أحد بيوت العرب من وَبر أَوْ صُوف، ولا يكون من شَعْر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، وقد يُستعمل في المنازل والمساكن.

قال القاضي عياض: «أرادت بقولها أهل خباء نفسه ﷺ فكنَّت عنه بأهل الخباء إجلالاً له، قال: ويحتمل أن تريد بأهل الخباء أهل بيته، والخباء يُعَبّرُ به عن مسكن الرجل وداره». النهاية (٩/٢)، شرح صحيح مسلم (٩/١٢)، وانظر: مشارق الأنوار (٢٢٨/١).

«وأيضاً[١] -والذي نفسي بيده-»، ثمَّ قالت: **يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل ممسك، فهل عليّ حرج أن أنفق على عياله من ماله بغير إذنه؟ فقال النبي ﷺ: «لا حرج عليك أن تنفقي عليهم بالمعروف»**[٢].

٦٨٤٠- أخبرنا محمد بن يحيى[٣]، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد[٤]، قال: حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمّه، قال: حدثني عروة، عن عائشة، قالت: **جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة، فقالت: يا رسول الله! ما كان على ظهر الأرض خِبَاء أحبَّ إليّ أنْ**/(ك٤/٣/ب) **يذلُّوا من أهل خبائك، ثمّ ما أصبح اليوم على ظهر الأرض خباءٌ أحب إليّ أن يعزّوا من أهل خبائك. فقال رسول الله ﷺ: «وأيضاً والذي**

---

(١) قوله وأيضاً معناه: وستزيدين من ذلك، ويتمكن الإيمان من قلبك، ويزيد حبك لله ولرسوله ﷺ، ويقوى رجوعك عن بغضه. شرح صحيح مسلم للنووي (٩/١٢).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية - باب قضية هند - ح (٨)، ١٣٣٩/٣).

وأخرجه البخاري: (كتاب مناقب الأنصار - باب ذكر هند بنت عتبة- رضي الله عنها- ح (٣٨٢٥)، (١٧٥/٧فتح).

* من فوائد الاستخراج: محمد بن يحيى - شيخ أبي عوانة- يروي الحديث عن عبد الرزاق بصيغة «حدثنا» بينما يرويه عبد بن حميد -شيخ مسلم- عن عبد الرزاق بصيغة «أخبرنا».

(٣) الذهلي.

(٤) يعقوب بن إبراهيم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

نفسي بيده»، ثمّ قالت: يا رسول الله! إنّ أبا سفيان رجل ممسك[١]، فهل عليّ حرج أن أطعم من الذي له[٢] عيالنا؟ فقال لها: «لا. إلاّ بالمعروف»[٣].

(١) في صحيح مسلم (مسّيك) وهما بمعنى واحد، أي: بخيل وشحيح.

(٢) في الصحيحين (أن أطعم من الذي له).

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية - باب قضية هند - ح (٩)، ١٣٣٩/٣). وأخرجه البخاري -كما تقدم في الحديث السابق رقم (٦٨٤٧)-.

باب [بيان][1] الخبر الموجب نصيحة الحاكم والإمام، والنهي[2] عن قيل وقال؛ وكثرة السؤال؛ وإضاعة المال، والدليل على كراهية الخصومات في الأموال مع النّاس، والخوض والكلام فيها، وعلى الترغيب في تعاهد صنوف الأموال، والنهي عن إضاعته ليستغني عن مسألة الناس.

٦٨٤١- حدثنا فضلك الرازي[3]، قال: حدثنا عبد الأعلى النرسي[4]، وعبد الحميد بن بيان[5]، قالا: حدثنا خالد[6] ح،

---

(١) من: (ل).

(٢) نهاية (ل٥/١٦٣/ب)

(٣) هو الفضل بن العبّاس، أبو بكر الرازي المعروف بفضلك الرازي (ت٢٧٠هـ).

والرازي: -بفتح الراء، والزاي المكسورة بعد الألف- هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة، وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفاً. انظر: الأنساب للسمعاني (٣/٢٣).

ولقبه فضلك. انظر: كشف النقاب (٢/٣٥٣)، نزهة الألباب (٢/٧١).

(٤) هو عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم أبو يحيى البصري، المعروف بالنّرسي -بفتح النون وسكون الراء-.

(٥) ابن زكريا بن خالد الواسطي، أبو الحسن السكري (ت٢٤٤هـ).

قال مسلمة بن قاسم: «ثقة»، وذكره ابن حبّان في «الثقات».

قال الذهبي: «ثقة»، وقال ابن حجر: «صدوق»، انظر: الثقات لابن حبّان (٨/٤٠١)، الكاشف (٢/١٣٣)، تهذيب التهذيب (٦/١١١)، تقريب التهذيب (ص: ٥٦٤).

(٦) ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان، أبو محمد أو أبو الهيثم الواسطي.

[و][١] حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ[٢]، قال: حدثنا عفّان[٣]، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح[٤]، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً؛ يرضى لكم أنْ تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأنّ تعتصموا بحبل الله جميعاً، وأن تنصحوا لمن ولاّه الله أمركم، ويكره لكم قيل وقال**[٥]**، وإضاعة المال، وكثرة السؤال**»[٦].

---

(١) الواو من: (ل).

(٢) محمد بن إسماعيل بن سالم المكي، أبو جعفر الصائغ الكبير البغدادي (ت٢٧٦هـ).
والصائغ: -ويقال الصايغ- بفتح الصاد، وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الغين المعجمة هذه النسبة إلى عمل الصِّياغة، وهو صَوْغ الذهب. انظر: الأنساب للسمعاني (٣/٥١٥-٥١٦).

(٣) ابن مسلم الصفار أبو عثمان البصري.

(٤) سهيل بن أبي صالح هو موضع الالتقاء مع مسلم، وقد وقع في المطبوع (سهل) وهو خطأ.

(٥) قوله «قيل وقال» قيل المراد: حكاية أقاويل الناس، وأحاديثهم، والبحث عنها، وقيل: المراد حكاية الاختلاف في أمور الدين، كقوله: قال فلان كذا، وقال: فلان كذا من غير تثبت، لكن يقلد من يسمعه، ولا يحتاط لموضع اختياره من تلك الأقاويل، وقيل: المراد كثرة الكلام، لأنها تؤول إلى الخطأ.
انظر: شرح السنة للبغوي (١/١٨٠)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١١)، فتح الباري (١٠/٤٢١).

(٦) قوله: «كثرة السؤال» قيل المراد: سؤال الناس الأموال استكثاراً، وعدم الاقتصار على =

قدر الحاجة.

وقيل المراد: أن يكثر المسائل الفقهية تنطعاً، وتكلفاً فيما لم يقع، ولا تدعو إليه الحاجة،

وقيل المراد: كثرة السؤال عمّا لا يعنيه من أحوال الناس، بحيث يؤدي ذلك إلى كشف عوراتهم، ويتضمن ذلك حصول الحرج في حق المسئول فإنه قد لا يؤثر إخباره بأحواله، فإن أخبره شقّ عليه، وإن كذبه في الإخبار أو تكلف التعريض لحقته المشقّة، وإن أمهل جوابه ارتكب سوء الأدب.

قال القرطبي: «والوجه حمل الحديث على عمومه»، وكذا قال الحافظ ابن حجر.

انظر: المفهم للقرطبي (١٦٤/٥)، شرح صحيح مسلم للنووي (١١/١٢)، فتح الباري (٤٢١/١٠).

والحديث أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية -باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه، أو طلب ما لا يستحقه -ح (١٠) - ١٣٤٠/٣).

وفيه (ولا تفرقوا) كما في رواية عفان... وليس في مسلم (وأن تنصحوا لمن ولاّه الله أمركم).

وهي زيادة صحيحة، فقد أخرج الحديث بذكرها مالك في الموطأ (٩٩٠/٢) ومن طريقه البخاري في الأدب المفرد (ص: ١٥٨) ح (٤٤٢)، والمصنف كما سيأتي في الحديث رقم (٦٨٤٣)، وابن حبّان (١٨٢/٨-١٨٣) ح (٣٣٨٨) والبيهقي في شعب الإيمان (٥٩/٦) ح (٧٤٩٣)، والبغوي في شرح السنّة (١٧٩/١) ح (١٠١).

وأخرجه أحمد (٣٢٧/٢)، (٣٦٠/٢) من طريق حماد بن سلمة.

=

وأخرجه أحمد -أيضاً- (٣٦٧/٢)، والمصنف كما في هذا الحديث رقم (٦٨٤١)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (١١٧/١) ح (٨٥)، من طريق خالد بن عبد الله الطحان.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٥/٦) ح (٧٣٩٩) من طريق علي بن عاصم.

وسيأتي عند المصنف -أيضاً- في الحديث رقم (٦٨٤٢) من طريق سليمان بن طرخان التيمي، وجميع هؤلاء [مالك، وحماد بن سلمة، وخالد الطحان، وعلي بن عاصم، وسليمان التيمي] عن سهيل به، بذكر هذه الزيادة.

وقد رواه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير (بن عبد الحميد)، عن سهيل به، بدون ذكر هذه الزيادة، ثم رواه عن شيبان بن فرّوخ، عن أبي عوانة، عن سهيل ولم يسق متنه بل أحال على رواية جرير.

وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٦٣/٨) من طريق عبد الرحيم بن منيب عن جرير بن عبد الحميد به بذكر الزيادة، ثم قال: «أخرج مسلم الحديث... في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن جرير».

فمدار الحديث على سهيل، ورواية الأكثر والأحفظ على ذكر الزيادة التي فيها مناصحة الولاة.

وقد عزا غير واحد من المتقدمين هذا الحديث بالزيادة إلى صحيح مسلم، كالبغوي في شرح السنة (١٧٩/١)، وشيخ الإسلام ابن تيمية انظر: الفتاوى (٣٩١/٢٨)، وابن كثير في تفسيره (٣٩٥/١)، والسيوطي في الجامع الصغير مع فيض القدير (٣٠١/٢-٣٠٢)، وكذا عزاه كثير من المحققين المعاصرين، ولعدم ورود هذه الزيادة في صحيح مسلم، اختلف بعض شرّاحه في تعيين الثلاث المذكورة في الحديث «إن الله يرضى لكم ثلاثاً».

فذهب القاضي عياض، والنووي إلى أنّ الأولى: أن يعبدوه، والثانية: لا يشركوا به شيئاً، والثالثة: أن يعتصموا بحبل الله جميعاً ولا يتفرقوا.

=

وقال غير عفان: «**وأن تُناصحوا**»، زاد عفان في حديثه «**ولا تفرقوا**».

[روى عمرو بن الحارث[١]، حدثنا بكير بن الأشج[٢]، عن أبي صالح[٣]][٤].

٦٨٤٢- حدثنا أبو العبّاس محمد بن إسحاق[٥]، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن خِرَاش[٦]، قال: حدثنا عمرو بن

= وذهب الأبي، والسيوطي إلى أنّ الأولى: أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، والثانية: أن يعتصموا بحبل الله جميعاً، والثالثة: أن لا يتفرقوا، وبهذه الزيادة يزول الإشكال والحمد لله. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١١)، شرح صحيح مسلم للأبي (٥/١٣)، الديباج للسيوطي (٤/٣١٨).

(١) ابن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، أبو أمية المصري.

(٢) هو: بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي مولاهم أبو عبد الله المدني.

(٣) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم في صحيحه -موصولاً- من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه -كما تقدم تخريجه في الحديث السابق رقم (٦٨٤١)-.

وفيه متابعة بكير بن الأشج لسهيل.

(٤) من: (ل).

(٥) ابن إبراهيم السرّاج، أبو العبّاس النيسابوري.

(٦) أبو جعفر البغدادي (ت٢٤٢هـ).

وخراش: بخاء معجمة مكسورة، وشين معجمة. الإكمال لابن ماكولا (٢/٤٢٦).

قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب: «ذكره ابن حبان في الثقات». =

عاصم[١]، قال: حدثنا معتمر[٢]، قال: سمعت أبي[٣] يحدث عن سهيل[٤] بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنّه قال: «**إنّ الله ﷻ يكره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال. ويرضى لكم**/(ك٤/٤/أ) **أنْ تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأنْ تعتصموا بحبل الله جميعاً، وأن تُناصحوا الولاة**»[٥].

٦٨٤٣- حدثنا عيسى بن أحمد[٦]، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا مالك، عن سهيل[٧]، عن أبيه، عن[٨] أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الله يرضى لكم ثلاثاً، ويسخط لكم ثلاثاً: يرضى لكم أنْ**

=

-ولم أقف عليه في كتاب الثقات المطبوع-.

وقد وثقه الخطيب والذهبي، وقال ابن حجر: «صدوق».

تاريخ بغداد (٤/٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٢/١٥٧)، تهذيب التهذيب (١/٢٤)، تقريب التهذيب (ص: ٨٨).

(١) ابن عبيد الله بن الوازع الكلابي، أبو عثمان البصري.

(٢) ابن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري.

(٣) هو: سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري.

(٤) سهيل بن أبي صالح هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٦٨٤١).

(٦) ابن وردان العسقلاني، أبو يحيى البلخي.

(٧) سهيل هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) نهاية (ل٥/١٦٤/أ)، وسقط بعده مقدار لوحة كاملة.

تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وأنْ تعتصموا بحبل الله جميعاً، وأن تُناصحوا من ولاّه الله أمركم. ويسخط لكم: قِيل وَقال، وكثرة السؤال، وإضَاعة المال»[١].

٦٨٤٤- حدثنا فضلك أبو بكر الرازي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة[٢]، ومحمد بن عمرو[٣]، قالا: حدثنا جرير[٤]، عن منصور، عن الشعبي، عن ورّاد -مولى المغيرة بن شعبة-، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال النبي ﷺ: «**إنّ الله حرّم عليكم عقوق الأمّهات، ووأد البنات، ومَنَعَ وهاتِ**[٥]**، وكره لكم قيلَ وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة**

(١) انظر الحديث رقم (٦٨٤١).

(٢) هو: عثمان بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم العبسي مولاهم أبو الحسن الكوفي.

(٣) ابن بكر التميمي، أبو غسّان، الرازي الطلاّس (ت٢٤٠هـ).

ويعرف بزُنَيج: بضم الزاي وفتح النون، بعدهما ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها. الإكمال لابن ماكولا (١٨٨/٤)، وانظر: نزهة الألباب (٣٤٧/١).

قال أبو حاتم: «ثقة»، وذكره ابن حبّان في الثقات. وكذا وثقه الذهبي، وابن حجر. انظر: الجرح والتعديل (٣٤/٨)، الثقات لابن حبّان (١١٢/٩) الكاشف (٧٤/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٨٨٢).

(٤) جرير بن عبد الحميد الضبي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) قوله «ومنع وهات» منع بفتح العين كذا عند المصنف، وفي صحيح مسلم «منْعاً» بالتنوين، وعند البخاري بالوجهين.

وأما هات فبكسر المثناة فعل أمر من الإيتاء، قال الخليل: «أصل هات آت، فقلبت الألف هاء»، والمعنى هو: منع ما عليه، وطلب ما لا يستحقه.

=

المـــالِ»[١]. هذا لفظ عثمان.

٦٨٤٥- حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل[٢]، قال: حدثني أبي[٣]، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[٤]، قال: حدثنا خالد، قال: حدثني ابن أشوع، عن الشعبي، قال: حدثني كاتب المغيرة بن شعبة، قال: **كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إليّ بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فكتب إليه أني سمعت** رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله كره لكم ثلاثاً، كره: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال**»[٥].

=

انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٤٢١)، فتح الباري (١٠/٤٢٠).

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية - باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه أو طلب ما لا يستحقه -ح (١٢)، ٣/١٣١٤)، وفيه «وكره لكم ثلاثا».

وأخرجه البخاري: (كتاب الاستقراض - باب ما ينهى عن إضاعة المال - ح (٢٤٠٨)، (٥/٨٣فتح).

(٢) هو: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي.

(٣) هو الإمام العلم أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ).

(٤) إسماعيل بن إبراهيم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية - باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه أو طلب ما لا يستحقه -ح (١٣)، ٣/١٣٤١)، وأخرجه البخاري: (كتاب الزكاة - باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ - ح (١٤٧٧)، (٣/٣٩٨فتح).

٦٨٤٦- وحدثني إدريس بن بكر، وأبو علي بن شاكر السمرقندي[(١)]، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة[(٢)]، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن خالد الحذّاء، قال: حدثني ابن الأشوع بمثله[(٣)].

٦٨٤٧- حدثنا علي بن حرب، والدقيقي[(٤)]، والعباس بن محمد، وإسماعيل بن إسحاق[(٥)] الملقب -أُترجّه-، وعلي بن عثمان النفيلي[(٦)]، وعمّار بن رجاء[(٧)]، قالوا: حدثنا يعلى بن/(ك٤/٤/ب) عبيد[(٨)]، قال:

---

(١) هو: الحسين بن عبد الله بن شاكر، أبو علي السمرقندي، ورّاق داود الظاهري.

(٢) أبو بكر بن أبي شيبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٦٨٤٥).

(٤) هو: محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي، أبو جعفر الدقيقي.

(٥) ابن إسماعيل القرشي مولاهم أبو إسحاق الكوفي (٢٧٠هـ).

ولقبه أُترجة: - بضم أوله وتشديد الجيم، ويقال: «ترنجة». كشف النقاب (١/١٢٤)، نزهة الألباب (١/٥٦).

قال ابن أبي حاتم: «صدوق». الجرح والتعديل (٢/١٥٨)، سير أعلام النبلاء (١٣/١٥٩).

(٦) هو: علي بن عثمان بن محمّد النفيلي، أبو محمد الحراني، (ت٢٧٢هـ).

والنُّفَيْلي: - بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحت وفي آخرها اللام - هذه النسبة إلى الجد الأعلى.

(٧) أبو ياسر الاستر اباذي.

(٨) ابن أبي أمية الطنافسي، أبو يوسف الكوفي.

حدثنا محمد بن سُوقَة[١]، عن محمد بن عبيد الله الثقفي، عن ورّاد، عن المغيرة، أنّه كَتَب إلى معاوية أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله حرّم ثلاثاً، ونهى عن ثلاث: حرّم عقوق الأمهات، ووأد البنات، وَلا وهات. ونهى عن قيل وقال، وإضاعة المال، وإلحاف[٢] السؤال**»[٣]. معنى حديثهم واحد.

٦٨٤٨- حدثنا أبو أمية[٤]، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى[٥]، قال: حدثنا شيبان، عن منصور، عن الشعبي، عن ورّاد -كاتب المغيرة بن شعبة- عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله كره**

---

(١) محمد بن سُوقة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) أي المبالغة في السؤال. يقال: ألحف في المسألة يلحف إلحافاً، إذا ألح فيها ولَزِمها. انظر: النهاية (٤/٢٣٧).

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية - باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه أو طلب ما لا يستحقه -ح (١٤)، ٣/١٣٤١)، وأخرجه البخاري -كما تقدم- في الحديث رقم (٦٨٤٤)، و(٦٨٤٥).

(٤) هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسي.
والطرسوسي: - بضم الطاء والراء المهملتين، والواو بين السينين المهملتين، الأولى مضمومة والثانية مكسورة، هذه النسبة إلى طرسوس وهي من بلاد الثغر بالشام. الأنساب للسمعاني (٤/٦٠).

(٥) عبيد الله بن موسى هو موضع الالتقاء مع مسلم.

لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال. وحرّم عليكم وأد البنات، وعقوق الأمهات، ومنع وهات»[1].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية - باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وهات؛ وهو الامتناع من أداء حق لزمه أو طلب ما لا يستحقه -ح (١٢)، ٣/١٣٤١).

وأخرجه البخاري: (كتاب الأدب - باب عقوق الوالدين من الكبائر -ح (٥٩٧٥)، (١٠/٤١٩فتح).

* من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية عبيد الله بن موسى عن شيبان عن منصور، والتي ذكر مسلم طرفاً منها، وأحال على رواية جرير عن منصور.

باب ما للحاكم من الأجر إذا اجتهد في إصابة الحكم، والدّليل على أنّه إذا اجتهد فأخطأ وَيرى أنّه مصيبٌ فيه أنه غير آثم فيه ويؤجر على اجتهاده.

٦٨٤٩- حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة[١]، قال: حدثنا المقريء[٢]، قال: حدثنا حيْوَة[٣]، قال: أخبرني يزيد بن عبد الله بن الهاد[٤]، عن محمد بن إبراهيم، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثمّ أخطأ فله أجر**»[٥] قال[٦]: فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: هكذا حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة[٧].

---

(١) هو: عبد الله بن أحمد بن زكريا، أبو يحيى بن أبي مسرّة.

(٢) هو: عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن القرشي، أبو عبد الرحمن المقريء.

والمقريء: نسبة إلى قراءة القرآن وإقرائه. الأنساب للسمعاني (٥/٣٦٧).

(٣) ابن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري.

(٤) يزيد بن عبد الله بن الهاد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) نهاية السقط من: (ل).

(٦) القائل هو يزيد بن عبد الله بن الهاد، كما جاء مصرحاً به في صحيح مسلم، وسيأتي مصرحاً به في الروايات التالية.

(٧) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية - باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب ح (١٥) - ٣/١٣٤٢).

=

٦٨٥٠- ح[1] حدثنا أبو أمية، وعبّاس [بن محمد][2] الدوري، ومحمد بن عامر الرَّمْلي[3]، قالوا: حدثنا منصور بن سلمة أبو سلمة الخُزَاعي[4]، قال: حدثنا بكر بن مضر[5]، عن يزيد بن الهاد[6]، عن محمد بن إبراهيم، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس -مولى عمرو بن

=

وأخرجه البخاري: (كتاب الإعتصام - باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب - ح (٧٣٥٢)، (١٣/٣٣٠) فتح).

(١) (ح) ليست في: ل، لذا جعلتُ للحديث رقماً مستقلاً.

(٢) من: (ل).

(٣) أبو عُمر الأنطاكي، نزيل الرَّملة.

و«الرَّمْلي»: - بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها اللام - نسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين، يقال لها: الرَّملة.

الأنساب للسمعاني (٣/٩١).

قال النسائي: «ثقة»، وكذا قال الحافظ ابن حجر.

المعجم المشتمل (ص: ٢٤٦)، تقريب التهذيب (ص: ٨٥٨)، وانظر: تهذيب الكمال (٢٥/٤٢٥-٤٢٦).

(٤) هو: منصور بن سلمة بن عبد العزيز، أبو سلمة الخزاعي البغدادي.

و«الخُزَاعي»: - بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي، وفي آخرها العين المهملة- هذه النسبة إلى خُزاعة، وهي قبيلة من الأزد من القحطانية.

انظر: الأنساب للسمعاني (٢/٣٥٨)، نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ٢٢٨).

(٥) ابن محمد أبو محمد، وقيل: أبو عبد الملك، المصري.

(٦) يزيد بن عبد الله بن الهاد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

العاص- عن عمرو بن العاص أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا حكم** /(ك٤/٥/أ) **الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثمّ أخطأ فله أجر**»[١].

٦٨٥١- حدثنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن محمد[٢] ح،

وحدثنا أبوداود السِجْزي[٣]، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر بن مَيْسَرَة[٤]، قال: حدثنا عبد العزيز الدراوردي[٥]، عن يزيد بن الهاد -

---

(١) انظر الحديث رقم (٦٨٤٩).

(٢) عبد العزيز بن محمد الدراوردي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) هو: سليمان بن الأشعث الأزدي، أبو داود السجستاني، ويقال: السجزي، صاحب السنن.

و«السِّجزي»: - بكسر السين المهملة، وسكون الجيم، وفي آخرها الزاي- ويقال: السجستاني: - بكسر السين المهملة والجيم، وسكون السين الأخرى بعدها تاء منقوطة بنقطتين-، نسبة إلى سجستان، وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل.

انظر: الأنساب للسمعاني (٣/٢٢٣، ٢٢٥).

وكان من الأئمة الأعلام المتفق على توثيقهم وجلالتهم.

قال ابن حبّان: «أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً، وعلماً، وحفظاً، ونسكاً، وورعاً، وإتقاناً». وقال الحاكم: «أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة».

الثقات لابن حبّان (٨/٢٨٢)، تهذيب الكمال (١١/٣٦٦)، وانظر: سير أعلام النبلاء (١٣/٢٠٣-٢٢١).

(٤) القواريري أبو سعيد البصري.

(٥) عبد العزيز بن محمد الدراوردي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

بإسناده- مثله، قال يزيد: فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال: هكذا حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة[١].

٦٨٥٢- حدثنا يزيد بن سنان[٢]، قال: حدثنا أبو صالح[٣]، قال: حدثنا الليث[٤]، عن يزيد بن الهاد بهذا -بالإسنادين جميعاً بمثلهما[٥][٦].

٦٨٥٣- حدثنا محمد بن علي النجار[٧]، قال: حدثنا عبد الرزاق[٨] ح،

وحدثنا محمد بن يحيى[٩]، قال: حدثنا عبد الرزاق -بين المغرب والعشاء ليلة الوداع على السراج- قال: أخبرنا معمر[١٠]، عن الثوري، عن

---

(١) انظر الحديث رقم (٦٨٤٩).

(٢) ابن يزيد بن ذيّال القزاز، أبو خالد البصري.

(٣) هو: عبد الله بن صالح بن محمد الجهني مولاهم أبو صالح المصري، -كاتب الليث.

(٤) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) في (ل): (بمثله).

(٦) انظر الحديث رقم (٦٨٤٩).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية الليث بن سعد عن يزيد، والتي ذكر مسلم إسنادها، وأحال على رواية عبد العزيز بن محمد عن يزيد.

(٧) هو محمد بن علي بن سفيان الصنعاني النجار.

(٨) ابن همّام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني.

(٩) الذهلي.

(١٠) ابن راشد، الأزدي مولاهم أبو عروة البصري، نزيل اليمن.

يحيى بن سعيد[١]، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[٢]، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا اجتهد الحاكم**» هذا [لفظ][٣] أحدهما، وقال الآخر: «**إذا حكم الحاكم فاجتهد**». وقالا جميعاً[٤]: «**فأصاب فله أجران اثنان، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر واحد**»[٥].

حدثناه الدبري[٦] فأسنده.

---

(١) ابن قيس الأنصاري النجّاري، أبو سعيد المدني.

(٢) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) في: (ك) (لفظة) والتصويب من: (ل).

(٤) نهاية (ل٥/١٦٤/ب)

(٥) انظر الحديث رقم (٦٨٤٩).

(٦) هو إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الصنعاني أبو يعقوب الدبري (ت٢٨٥هـ).

والدَبَري: بفتح الدال المهملة، والباء المنقوطة بنقطة من تحت، والراء المهملة بعدها، هذه النسبة إلى الدَبر وهي قرية من قرى صنعاء اليمن. الأنساب للسمعاني (٤٥٣/٢).

[باب][1] بيان حظر الحكم بين اثنين والحاكم غضبان، والدّليل على أنّ الغضب يُزيل الفهم.

٦٨٥٤- حدثنا عبّاس بن محمد الدّوري، قال: حدثنا محمد بن بشر العَبْدي[2]، عن سفيان[3]، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، أنّ النبي ﷺ قال: «**لا يقضي الحاكم بين اثنين وهو غضبان**»[4].

---

(١) من: (ل).

(٢) ابن الفُرَافصة العبدي أبو عبد الله الكوفي. (ت٢٠٣هـ).

و«العَبْدِيّ»: - بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة- نسبة إلى «عبد القيس» وهو: عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

انظر: الأنساب للسمعاني (١٣٥/٤)، نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ٣٠٧).

(٣) سفيان الثوري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية - باب كراهة قضاء القاضي وهو غضبان - ح (١٦)، ١٣٤٣/٣).

وأخرجه البخاري: (كتاب الأحكام - باب هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان- ح (٧١٥٨)، (١٤٦/١٣فتح).

* من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية سفيان عن عبد الملك بن عمير والتي ذكر مسلم إسنادها وأحال على رواية أبي عوانة الوضاح بن عبد الله عن عبد الملك بن عمير، بلفظ: «لا يحكم أحدٌ بين اثنين وهو غضبان».

٦٨٥٥- حدثنا [أبو العبّاس][1] الغزي، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا سفيان[2]، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، أنّه كتب إلى ابنٍ له[3] يخبره، **أنّ النبيّ -صلى الله**/(ك٤/٥/ب) **عليه وسلّم- قال:** ((**لا يقضي الحاكم بين اثنين وهو غضبان**))[4].

٦٨٥٦- حدثنا أبو أميّة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى[5]، قال: حدثنا سفيان[6] بمثله[7].

٦٨٥٧- حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا سفيان[8]، عن عبد الملك بن عمير[9]، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: أمرني أبي فكتبت إلى أخي -وكان قاضياً- أَنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**إنّه لا ينبغي لحاكمٍ أنْ يقضيَ بين اثنين وهو غضبان**))[10].

---

(١) من: (ل).

(٢) سفيان الثوري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) هو: عبيد الله بن أبي بكرة - سيأتي التصريح به في الحديث رقم (٦٨٥٩).

(٤) انظر الحديث رقم (٦٨٥٤).

(٥) ابن أبي المختار باذام العبسي - مولاهم -أبو محمد الكوفي.

(٦) سفيان الثوري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) انظر الحديث رقم (٦٨٥٤).

(٨) ابن عيينة.

(٩) عبد الملك بن عمير هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(١٠) انظر الحديث رقم (٦٨٥٤).

٦٨٥٨- حدثنا الربيع، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير[1]، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «**لا يقضي القاضي، ولا يحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان**»[2][3]

٦٨٥٩- حدثنا أبو أميّة، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق[4]، قال: حدثنا أبو عوانة[5]، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: كتب أبي وكتبت له بيدي إلى ابنه عبيد الله - وهو بـ سجستان[6]- ألاّ تحكم بين اثنين وأنت غضبان، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يحكم حاكم بين اثنين وهو غضبان**»[7].

---

(١) عبد الملك بن عمير هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث رقم (٦٨٥٤).

(٣) نهاية (ل٥/١٦٥/أ)

(٤) ابن زيد الحضرمي، أبو إسحاق البصري.

(٥) أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) سِجِسْتَان: -بكسر أوله وثانيه، وسين أخرى مهملة، وتاء مثناة من فوق وآخره نون- هي: ناحية كبيرة، وولاية واسعة في أطراف خراسان.
وقال السمعاني: هي إحدى البلاد المعروفة بكابل.
انظر: معجم البلدان (٣/٢١٤)، الأنساب للسمعاني (٣/٢٢٥).

(٧) انظر الحديث رقم (٦٨٥٤)، وهو هنا بلفظ صحيح مسلم، إلاّ أنّه قال: «لا يحكم أحدٌ» بدل «حاكمٌ».

٦٨٦٠- حدثنا يونس بن حبيب[١]، قال: حدثنا أبو داود[٢].

ح وحدثنا الصغاني[٣]، قال حدثنا أبو النضر[٤]، قالا: حدثنا شعبة[٥]، عن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة، أنّ أباه كتب إليه[٦] - وكان على سجستان- أن لا تقضي بين رجلين وأنْتَ غضبان، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يقضي رجل بين رجلين، أو خصمين وهو غضبان**».

وقال أبو النضر: إنّ أبا بكرة كتب إلى ابنه وكان على سجستان: «**لا تقضي بين خصمين أو بين اثنين وأنت غضبان**»، ثمّ ذكر مثله[٧].

---

(١) ابن عبد القاهر، أبو بشر العجلي.

(٢) هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، الحافظ.

(٣) هو: محمد بن إسحاق أبو بكر الصَّغَاني.

والصغاني: -بفتح الصاد المهملة، والغين المعجمة وفي آخرها نون- هذه النسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون يقال لها: «جغانيان» وتُعرّب فيقال لها: «الصَغَانيان»... والنسبة إليها: «الصغاني، والصاغاني أيضا». الأنساب (٣/٥٤٢).

(٤) هو: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي، أبو النضر البغدادي.

(٥) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) قوله: «أن أباه كتب إليه» هكذا في رواية أبي داود الطيالسي عن شعبة...وفي الروايات الأخرى أن أباه كتب إلى أخيه عبيد الله كما في رواية أبي النضر عن شعبة، والصواب أنه كتب إلى أخيه عبيد الله لكثرة رواتها، ولأن عبيد الله هو الذي كان على سجستان، وليس عبد الرحمن.

(٧) انظر الحديث رقم (٦٨٥٤).

=

٦٨٦١- حدثنا هلال بن العلاء[١]، قال: حدثنا أبي[٢]، قال: حدثنا عبيدالله بن عمرو[٣]، عن عبد الملك بن عمير[٤]، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**لا** /(ك٤/٦/أ) **يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان**»[٥].

٦٨٦٢- حدثنا أبو الأحوص[٦] -صاحبنا- قال: حدثنا يحيى بن يحيى[٧]، قال: حدثنا هشيم، عن عبد الملك بن عمير بمثله[٨].

=

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية شعبة عن عبد الملك بن عمير، والتي اكتفى مسلم بالإشارة إلى إسنادها، وأحال على رواية أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير.

(١) ابن هلال بن عُمر الباهلي مولاهم أبو عمر الرقي.

(٢) هو: العلاء بن هلال بن عُمر الباهلي، أبو محمد، الرقي.

(٣) ابن أبي الوليد الأسدي مولاهم، أبو وهب الجزري الرقي.

(٤) عبد الملك بن عمير هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٦٨٥٤).

(٦) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن الوليد أبو الأحوص الإسفراييني.

(٧) يحيى بن يحيى هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) انظر الحديث رقم (٦٨٥٤).

[باب][١] بيان ردّ حكم الحاكم إذا حكم بغير الحق، وردّ القضايا إذا كانت خلاف السنّة، والدّليل على أنّ الخصمين إذا ادعى أحدهما ماله أنْ يدّعيه، وكان في دعواه [ضرر][٢] به وبخصمه أنْ يَرُدّ الحاكم دعواه إلى ما هو أنفع لهما، وأنّ الجهالات تُردّ إلى السنّة.

٦٨٦٣- حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود[٣]، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد[٤]، عن أبيه، عن القاسم بن محمد[٥]، عن عائشة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «**من أحدث في أمرنا ما لا يجوز فهو ردّ**»[٦].

٦٨٦٤- حدثنا أبو أمية الطرسوسي، قال: حدثنا أبو أيوب

---

(١) من: (ل).

(٢) في ك: (ضرراً)، والتصويب من: (ل).

(٣) الطيالسي.

(٤) إبراهيم بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) نهاية (ل٥/١٦٥/ب)

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية - باب نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور- ح (١٧)، ٣/١٣٤٣).

وأخرجه البخاري: (كتاب الصلح - باب إذا اصطلحوا على صلح جورٍ فالصلح مردود - ح (٢٦٩٧)، (٥/٣٥٥فتح).

وعند مسلم «ما ليس منه» وعند البخاري «ما ليس فيه» بدل «ما لا يجوز».

[العبّاسي][(١)] سليمان [بن داود][(٢)] الهاشمي[(٣)]، وداود بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران[(٤)]، وزكريا بن عدي[(٥)]، قالوا: حدثنا إبراهيم بن سعد[(٦)]، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال [رسول الله][(٧)] ﷺ: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيْه فهو رد**»[(٨)].

٦٨٦٥- حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي، قال: حدثنا القعنبي عبد الله بن مسلمة، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي[(٩)] [ثقة][(١٠)] عن سعد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فأمره ردّ**»[(١١)].

---

(١) وقع في: ك (العبّاس)، والتصويب من: (ل)، نسبة إلى العبّاس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

(٢) من: (ل).

(٣) هو: سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عبّاس، أبو أيوب الهاشمي.

(٤) لم أعرفه، إلاّ أن يكون داود بن عبد الحميد الكوفي -نزيل الموصل-، فإنه في طبقته.
قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه وعرضت عليه حديثه، قال: لا أعرفه، وهو ضعيف الحديث، يدل حديثه على ضعفه». الجرح والتعديل (٣/٤١٨).

(٥) ابن زريق، ويقال: ابن الصلت، التيمي، أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد.

(٦) إبراهيم بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) من: (ل).

(٨) انظر الحديث رقم (٦٨٦٣).

(٩) عبد الله المخرمي الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(١٠) من: (ل).

(١١) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية - باب نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور
=

٦٨٦٦- حدثنا علي بن عثمان النفيلي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أعين[١] ح،

وحدثنا أحمد بن يحيى السابري[٢]، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عثْمة، قالا: حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري[٣]، قال: حدثني سعد بن إبراهيم أَنّ رجلاً[٤] أوصى بمساكنَ له بثلث كلّ مسكن، فسألت القاسم بن محمد فقال: يجمع ثلثه في مكان، فإنِّي سمعت عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ: «**من عمل عملاً**/(ك٤/٦/ب) **ليس عليه أمرنا فأمره ردٌّ**»[٥].

= ح (١٨)، ٣/١٣٤٣-١٣٤٤). وأخرجه البخاري كما تقدم في الحديث رقم (٦٨٦٣).

(١) الحرّاني، أبو علي القرشي.

(٢) هو: أحمد بن يحيى، أبو عبد الله الجرجاني، بيّاع السابري.

(٣) عبد الله بن جعفر الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: «الرجل المذكور هو: الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، بيّنه محمد بن إسحاق في روايته عن عبد الواحد بن أبي عوف عن سعد بن إبراهيم، أخرجه محمد بن حامد السّري في كتاب السنّة له من طريقه» أهـ انظر: النكت الظراف بحاشية تحفة الأشراف (١٢/٢٥٩).

(٥) انظر الحديث رقم (٦٨٦٥).

[باب](١)بيان الترغيب في إقامة الشهادة وإن لم يُسألها، والخبر الدّال على كراهية(٢) شهادة الشاهد ولا يستشهد، وعلى أنّه الشهادة التي لا تجب.

٦٨٦٧- حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك[٣]، عن عبد الله بن أبي بكر[٤]، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن زيد بن خالد الجهني، أنّ النبي ﷺقال: «**ألا أخبركم بخير الشهداء؟: الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسْألها، أو يخبر بالشهادة قبل أن يُسألها**»[٥].

٦٨٦٨- حدثنا أبو داود الحرّاني، قال: حدثنا أبو زيد[٦]، قال:

---

(١) من: (ل).

(٢) لفظة (كراهية) ليست في (ل).

(٣) مالك هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) نهاية (ل٥/١٦٦/أ)

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية - باب بيان خير الشهود- ح (١٩) - ٣/١٣٤٤).

وليس في صحيح مسلم «أو يخبر بالشهادة قبل أن يُسألها».

*من فوائد الاستخراج: في صحيح مسلم (... عن ابن أبي عمرة الأنصاري...) وجاء هنا مصرّحاً باسمه عبد الرحمن ابن أبي عمرة الأنصاري.

(٦) هو: سعيد بن الربيع الحرشي -بفتح الحاء المهملة والراء بعدها معجمة-، أبو زيد الهروي، البصري.

حدثنا شعبة[(١)]، عن أبي جمرة[(٢)]، قال: دخل عليّ زَهْدَم بن مضرب على فرس فحدثني، قال: سمعت عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيركم قرني، ثمّ الذين يلونهم، ثمّ الذين يلونهم، - ثلاثا-، ثمّ إنّ من بعدهم قوماً يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السِّمن**»[(٣)]، ثمّ قال[(٤)]: لا أدري ذكر رسول الله ﷺ بعد قرنه قرنين أو ثلاثة[(٥)].

---

(١) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) في (ل)، والمطبوع: «عن أبي حمزة» بالحاء المهملة بعدها زاي منقوطة، والصواب (عن أبي جمرة) بالجيم المعجمة بعدها راء مهملة، وهو نصر بن عمران الضبعي البصري.
انظر: تهذيب الكمال (٢٩/٣٦٢-٣٦٣)، تحفة الأشراف (٨/١٨١-١٨٢).

(٣) السِّمَن: -بكسر المهملة وفتح الميم بعدها نون- أي يحبّون التوسع في المأكل والمشارب، وهي من أسباب السمن، وقيل: المعنى أنهم يريدون الاستكثار من الأموال، وقيل: أي يتكثرون بما ليس فيهم، ويدّعون ما ليس لهم من الشرف.
انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٧٧)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٦/٨٦-٨٧)، فتح الباري (٥/٣٠٨).

(٤) القائل هو: عمران بن حصين كما في رواية مسلم.

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب فضائل الصحابة - باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم- ح (٢١٤)، ٤/١٩٦٤).
وأخرجه البخاري: (كتاب الشهادات - باب لا يُشهد على شهادة جور إذا أُشهد -ح (٢٦٥٠)، (٥/٣٠٦فتح).
*تنبيه: ظاهر أحاديث الباب التعارض، وقد جمع أهل العلم بين الحديثين، وأجابوا
=

[باب][1] بيان الإباحة للحاكم أن يُفْزِع الخصمين، ويحتال عليهما؛ ليقرَّ المنكِر منهما بالحق، أو تَبَيَّن له طالب الحق.

٦٨٦٩- حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا أبو اليمان[2]، قال: أخبرنا شعيب[3]، عن أبي الزناد[4]، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئب فذهب بابن إحديهما، فقالت هذه لصاحبتها: إنّما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنّما ذهب**/(ك٤/٧/أ) **بابنك، فتحاكمتا إلى داودَ** عليه السلام**، فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه، فقال: ائتوني**

= بعدة أجوبة، وأحسن ما قيل في ذلك أن المراد بحديث زيد بن خالد من كانت عنده شهادة لإنسان بحق لا يعلم بها صاحبها فيأتي إليه فيخبره بها، أو يموت صاحبها العالم بها ويخلف ورثة فيأتي الشاهد إليهم فيعلمهم بذلك...وكذا شهادة الحسبة وهي ما يتعلق في حقوق الله تعالى.

أمّا حديث عمران فالذمّ في ذلك لمن بادر وسارع بالشهادة في حق الآدمي وهو عالم بها من قبل أن يسألها صاحبها. والله تعالى أعلم.

انظر: شرح صحيح مسلم (٨٦/١٦)، فتح الباري (٣٠٧/٥-٣٠٨).

(١) من: (ل).

(٢) هو: الحكم بن نافع البهراني مولاهم أبو اليمان الحمصي.

(٣) ابن أبي حمزة الحمصي.

(٤) أبو الزناد عبد الله بن ذكوان هو موضع الالتقاء مع مسلم.

بالسكين أشقه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل - يرحمك الله- هو ابنها! ، فقضى به للصغرى»، قال أبو هريرة: والله إنْ سمعت بالسكين[1] قط إلاّ يومئذ، وما كنّا نقول إلاّ المدية[2][3].

٦٨٧٠- حدثنا أبو فروة الرُهاوي[4]، قال: حدثنا خالد بن يزيد المزرفي[5]، قال: حدثنا ورقاء بن عمر[6]، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**بينما امرأتان معهما ابناهما، إذ عدا الذئب فذهب بابن إحديهما، فقالت هذه لصاحبتها: إنّما ذهب بابنك، فقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود [عليهما السلام]**[7] **فأخبرتاه،**

---

(١) نهاية (ل٥/١٦٦/ب)

(٢) المدْيَة: - بضم الميم وفتحها وكسرها- وهي الشفرة والسكين.

انظر: النهاية (٤/٣٠)، ولسان العرب (١٥/٢٧٣) مادة «مدي».

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية -باب بيان اختلاف المجتهدين- ح (٢٠)، ٣/١٣٤٤). وفيه «أشقه بينكما» بدل قوله «أشقه بينهما».

(٤) هو: يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، أبو فروة الرُّهاوي.

(٥) هو: خالد بن يزيد، ويقال ابن أبي يزيد، أبو الهيثم المزرفي.

والمزرفي: -بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء آخرها الفاء- هذه النسبة إلى المزْرَفَة، وهي قرية كبيرة بغربي بغداد على خمسة فراسخ منها. الأنساب للسمعاني (٥/٢٧٤).

(٦) ورقاء بن عمر اليشكري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) من: (ل).

فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينكما، فقالت الصغرى: يرحمك الله، هو ابنها، فقضى به للصغرى». قال أبو هريرة: والله إنْ سمعنا بالسكين إلاّ يومئذٍ قط[(١)]، فما كنّا نقول إلاّ المدية[(٢)].

٦٨٧١- حدثنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا شعيب بن الليث[(٣)]، قال: حدثنا [الليث][(٤)] عن محمد بن عجلان[(٥)]، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**خرجت امرأتان ومعهما صَبيّان لهما، فعدا الذئب على أحدهما فأخذ ولدها، فأصبحتا تختصمان في الصبي الباقي، فاختصمتا إلى داود النبي ﷺ[(٦)] فقضى به للكبرى منهما، فمرّتا على سليمان، فقال: كيف أمركما؟ فقصّتا عليه، فقال: ائتوني بالسكين أشق الغلام بينهما، فقالت الصغرى: أتشقه؟ قال: نعم، فقالت: لا تفعل، حظي منه لها، فقال: هو ابنك، فقضى به**

---

(١) (قط) ليست في (ل).

(٢) انظر الحديث رقم (٦٨٦٩).

(٣) ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم أبو عبد الملك المصري.

(٤) ساقط من: (ك) ومن المطبوع، والتصويب من: (ل)، ومن إتحاف المهرة لابن حجر (٥/ل٢٠٨/أ) النسخة التركية، ومن سنن النسائي (٨/٢٠٧).

وهو: الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري.

(٥) محمد بن عجلان هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) في (ل): «عليه السلام».

لها»[1][2]. /(ك٤/٧/ب)

٦٨٧٢- حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل البصري - بمصر- المعروف بالحناني[3]، قال: حدثنا أمية بن بسطام[4]، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**أنّ امرأتين أتتا داود** عليه السلام **أكل أَحدَ ابنيهما الذئبُ تختصمان في الباقي، فقضى للكبرى، فلمّا خرجتا على سليمان** عليه السلام **قال: كيف قضى بينكما؟ فأخبرتاه. فقال: ائتوني بالسكين -قال أبو هريرة: فأول من سمعته يقول:** «**السكين**» **رسول الله** ﷺ، **كنا نسمّيه المدية- فقالت الصغرى: أتشقّه؟ قال: نعم، قالت: لا تشقّه، ارفعه إليها، وقالت الكبرى: شقّه**

(١) نهاية (ل٥/١٦٧/أ)، وسقط بعده مقدار لوحة كاملة.

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية - باب بيان اختلاف المجتهدين -ح (٢٠)، ٣/١٣٤٥).

*من فوائد الاستخراج:

-الإتيان بمتن رواية ابن عجلان عن أبي الزناد، والتي ذكر مسلم إسنادها، وأحال على رواية ورقاء عن أبي الزناد.

(٣) ضبطه الزمخشري كما نقله عنه الذهبي في المشتبه وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٢/١٥١) وابن حجر في تبصير المنتبه (١/٢٩١) «الحناني» بنونين أولهما مثقل، وحاء مهملة. وكذا السمعاني في الأنساب (٢/٢٧٥. ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا.

(٤) أمية بن بسطام هو موضع الالتقاء مع مسلم.

بيننا، فقضى به سليمان للصغرى وقال: لو كان ابنك لم ترضي أن نشقّه»[1].

٦٨٧٣- حدثنا علي بن المديني الأصبهاني[2]، قال: حدثنا سويد بن سعيد[3]، قال: حدثنا حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**بينما امرأتان ومعهما ابناهما، فجاء الذئب فذهب بأحدهما، فقالت هذه لصاحبتها: إنّما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنّما ذهب بابنك، فاختصمتا إلى داود، فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان فأخبرتاه، فقال: ائتوني بسكينٍ أشقه بينكما، فقالت الصغرى: «لا، يرحمك الله، هو ابنها، فقضى به للصغرى»**». قال أبو هريرة: **والله إنْ سمعت بالسكين قط إلاّ يومئذ، ما كنت أقول إلاّ المدية**[4].

---

(١) انظر الحديث رقم (٦٨٧١).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية أمية بن بسطام، والتي ذكر مسلم إسنادها، وأحال على رواية ورقاء عن أبي الزناد.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) سويد بن سعيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية - باب بيان اختلاف المجتهدين -ح (٢٠)، ٣/١٣٤٥).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية موسى بن عقبة عن أبي الزناد، والتي ذكر مسلم إسنادها، وأحال على رواية ورقاء عن أبي الزناد.

٦٨٧٤- حدثنا أحمد بن يوسف السُّلَمي[١]، قال: حدثنا عبد الرزاق[٢]، قال: أخبرنا معمر، عن همّام بن منبّه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ -فذكر أحاديث- وقال: قال رسول الله /(ك٤/٨/أ) ﷺ: «**اشترى رجلٌ من رجل عقاراً[٣]، فوجد الرجلُ الذي اشترى العقارَ في عقاره جَرّة[٤] فيها ذهب، فقال الذي اشترى العقار: هذا ذهبك مني إنّما اشتريت منك الأرض، ولم أبتع منك الذهب. وقال الذي شرى الأرض: إنّما بعتك الأرض وما فيها. فتحاكما إلى رجل، فقال الذي تحاكما إليه: ألكما وَلَدٌ[٥]؟ فقال أحدهما: لي غلام،**

---

(١) هو: أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن السلمي النيسابوري، المعروف بحمدان. (ت٢٦٤هـ).

والسُّلَمي: - بضم السين المهملة، وفتح اللام- نسبة إلى سُلَيم، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها: سُلَيم بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر.

انظر: الأنساب (٣/٢٧٨)، نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ٢٧١).

(٢) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) العقار - بالفتح- الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك.

النهاية (٣/٢٧٤).

(٤) «جَرَّة»: - بفتح الجيم وتشديد الراء- إناء من خزف كالفخار.

لسان العرب (٤/١٣١) مادة: جرر وانظر: النهاية (١/٢٦٠).

(٥) «بفتح الواو واللام، والمراد الجنس، لأنّه يستحيل أن يكون للرجلين جميعاً ولد واحد، والمعنى ألكلِّ منكما ولد؟ ويجوز أن يكون قوله»ألكما وُلْد«بضم الواو، وسكون اللاّم

=

وقال الآخر: لي جارية، فقال: أنكحوا الغلام الجارية، وأنفقوا على أنفسكما وتصدقا»[(١)].

=

وهي صيغة جمع أي أولاد، ويجوز كسر الواو أيضاً في ذلك». فتح الباري (٦/ ٦٠٠).

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية – باب استحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين – ح (٢١)، (٣/١٣٤٥).

وأخرجه البخاري: (كتاب أحاديث الأنبياء – باب... – ح (٣٤٧٢)، (٦/٥٩٢فتح).

وعند البخاري: «**وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا**» وعند مسلم وأبي عوانة «**وأنفقوا على أنفسكما**. .».

قال الحافظ ابن حجر: (والأول أوجه والله أعلم). -أي رواية البخاري- فتح الباري (٦/٦٠٠).

بيان الحكم في اللقطة[1]، ووجوب تعريفها، وإباحة أكلها، واستنفاقها، والاستمتاع بها بعد تعريفها حولاً، ووجوب حفظ عددها، ووعائها، ووكائها، وردِّها بعد ذلك على صاحبها، إنْ جاءَ فأخبر بعلاماتها، وعلى أنّ أَخْذَها أفضل من تركها.

٦٨٧٥- حدثنا يزيد بن سنان البصري، قال: حدثنا بشر بن عمر[2]، قال: حدثنا شعبة[3]، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت سويد بن

---

(١) اللُّقَطة: اسم المال الملقوط أي الموجود.

وهي بضم اللام وفتح القاف على المشهور عند أهل اللغة والمحدثين.

وقال الليث: «بتسكين القاف: اسم الشيء الذي تجده ملقى فتأخذه... وأما اللقطة فهو الرجل اللقاط الذي يتبع اللقطات».

قال الأزهري: «وكلام العرب الفصحاء على غير ما قاله الليث... وإن كان ما قاله قياساً».

قال الحافظ ابن حجر: «ووجّه بعض المتأخرين فتح القاف في المأخوذ أنّه للمبالغة، وذلك المعنى فيها اختصت به، وهو أنّ كل من يراها يميل لأخذها فسميت باسم الفاعل لذلك». انظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٦/٢٤٩-٢٥٥)، النهاية (٤/٢٦٤)، فتح الباري (٥/٩٤).

(٢) ابن عقبة الزهراني الأزدي، أبو محمد البصري.

(٣) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

غَفَلة، قال: **غزوت مع زيد بن صوحان، وسلمان**[١] **بن ربيعة، فوجدت سوطاً، فقالا: اطرحه، فأبيت عليهما، ثمّ رجعت فأتيت المدينة، فلقيت أُبيَّ بن كعب فأخبرته بشأن السوط، [وبقولهما]**[٢]**، فقال: إنِّي وجدت صُرّةً**[٣] **فيها مائة دينار، فأتيت النبي ﷺ، فقال: «عرفها حولاً»، فعرفتها حولاً، ثمّ أتيتُ النبي ﷺ، فقال: «عرفها حولاً»، فعرفتها حولاً، [ثمّ أتيت النبي ﷺ، فقال: «عرفها حولاً»، فعرفتها]**[٤]**، ثمّ أتيت النبي ﷺ في الرابعة، فقال: «احفظ عِدَّتَها، ووكاءها**[٥]**، ووعاءها، فإن جاء صاحبُها، وإلاّ فاستمتع/(ك٤/٨/ب) بها»** قال سلمة: لا أدري في ثلاثة أعوام هذا أو في عام واحدٍ[٦].

٦٨٧٦- حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا الحسن الأشيب[٧]، قال:

---

(١) هنا نهاية السقط من: (ل).

(٢) في ك: (وبقولها)، والتصويب من: (ل).

(٣) الصُّرَّة -بالضم- شرج الدراهم ونحوها. القاموس المحيط (٢/٧٠).

(٤) من: (ل).

(٥) الوكاء: الخيط الذي تُشدُّ به الصُّرّة والكيس وغيرهما.

النهاية (٥/٢٢٢)، وانظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٠٢).

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة -... - ح (٩)، ٣/١٣٥٠).

وأخرجه البخاري: (كتاب اللقطة -باب هل يأخذ اللقطة، ولا يدعها تضيع، حتى لا يأخذها من لا يستحق- ح (٢٤٣٧)، (٥/١١٠فتح).

(٧) هو: الحسن بن موسى، البغدادي، أبو علي الأشْيَب.

=

حدثنا شعبة[(١)] بنحوه إلى قوله: «**فاستمتع بها**»[(٢)].

٦٨٧٧- حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود[(٣)]، قال: حدثنا شعبة[(٤)]، قال: حدثني سلمة بن كهيل، قال: سمعت سويد بن غفلة يقول: **غزوت أنا وزيد بن صوحان، وسلمان بن ربيعة، فوجدت سوطاً فأخذته، فقالا لي: أَلْقِه، فقلت: لا، ولكنّي أعرّفه، فإنْ وجدت من يعرفه، وإلاّ استمتعت به، فأبيت عليهما، فلما رجعنا من غَزَاتنا، قُضي [لي]**[(٥)] **أَنِّي حججت، فأتيت المدينة، فلقيت أُبيَّ بن كعب، فأخبرته بشأن السوط وبقولهما، فقال أُبيّ بن كعب: وجدتُّ صُرَّة فيها مائة دينار على عهد رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له فقال: «عرفها حولاً»، فعرفتها فلم أجد من يعرفها، [فأتيته، فقال: «عرفها حولاً»، فعرفتها حولاً فلم أجد من يعرفها]**[(٦)] **ثلاث مرات، فقال: «احفظ عددها**

=

والأشيب: - بفتح الألف، وسكون الشين المعجمة، وفتح الياء المنقوطة باثنتين وآخرها الباء الموحدة- لَقَبٌ له. انظر: الأنساب للسمعاني (١/١٧٣).

(١) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث رقم (٦٨٧٥).

(٣) الطيالسي.

(٤) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) من: (ل).

(٦) ساقط من: (ل).

ووعاءها ووكاءها، فإن جاءَ صاحبُها، وإلاّ فاستمتع بها/[١]**، فاستمتعت بها»**[٢].

قال شعبة: شك سلمة بعد ذلك، فقال: لا أدري ثلاثة أحوال أو حولاً واحداً، فأعجبني هذا الحديث، فقلت لأبي صادقٍ: تعال فاسمعه منه[٣].

روى غندر هذا الحديث مثل رواية بشر بن عمر[٤].

ورواه عبد الرحمن بن بشر، عن بهز، عن شعبة إلى قوله: «**فاستمتع بها**» قال شعبة: فسمعته بعد عشر سنين [يقول][٥]: «**عرفها عاماً واحدا**»[٦].

---

(١) نهاية (ل٥/١٦٧/ب)

(٢) انظر الحديث رقم (٦٨٧٥).

(٣) قوله «فقلت لأبي صادق: تعال فاسمعه منه» كذا في (ك)، (ل). وجاء في شرح معاني الآثار (١٣٧/٤)-: (قال سلمة بن كهيل: فأعجبني هذا الحديث، فقلت لأبي صادق ذلك، فقال أبو صادق: وقد سمعت أنا ذلك الحديث أيضاً من أبي بن كعب كما قد سمعه سويد بن غفلة من أبي بن كعب سواء).

(٤) إسناده معلّق، وقد أخرجه مسلم من طريق غندر موصولا (كتاب اللقطة، ح (٩)، (١٣٥٠/٣). وأخرجه البخاري -أيضا-: (كتاب اللقطة - باب إذا أخبره ربُّ اللقطة بالعلامة دفع إليه - ح (٢٤٢٦) - (٩٤/٥فتح).

(٥) من: (ل).

(٦) إسناده معلّق؛ وقد أخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن بن بشر - موصولاً-: (كتاب

=

٦٨٧٨- حدثنا محمد بن سعيد بن أبان[(١)] - بجنديسابور[(٢)]-، قال: حدثنا سهل بن عثمان العسكري[(٣)] أبو مسعود - بالري[(٤)]، سنة اثنتين وثلاثين في أيام المحنة[(٥)]- قال: حدثنا المحاربي[(٦)]، عن الأعمش[(٧)]، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، قال: خرجنا حجاجا/(ك٤/٩/أ)[ح

=

اللقطة، ح: (٩) - ٣/١٣٥٠).

(١) لم أجد له ترجمة، وذكره المزي في تهذيب الكمال (٦/٢٩٥) وقال فيه: المعروف بابن جابان الجنديسابوري.

(٢) جُنْدَيْسَابُور: بضم أوله وتسكين ثانيه، وفتح الدال، وياء ساكنة، وسين مهملة، وألف، وباء موحدة مضمومة، وواو ساكنة، وراء، مدينة بخوزستان. معجم البلدان (٢/١٩٨).

(٣) هو: سهل بن عثمان بن فارس الكندي، أبو مسعود، العَسْكري، نزيل الري.

والعسكري: بفتح العين وسكون السين المهملتين، وفتح الكاف وفي آخرها الراء نسبةً إلى «عسكر مكرم»، وهي بلدة من كور الأهواز. الأنساب (٤/١٩٣).

(٤) الرَّيْ: بفتح أوله وتشديد ثانيه- وهي مدينة مشهورة، من أمهات البلاد، وأعلام المدن في بلاد الجبال، قد يشاهد الرائي أطلالها على مسيرة خمسة أميال تقريبا من جنوب الجنوب الشرقي من طهران. انظر: معجم البلدان (٣/١٣٢-١٣٧)، دائرة المعارف الإسلامية (١٠/٢٨٥).

(٥) أي: محنة القول بخلق القرآن. انظر: البداية والنهاية (١٠/٣٢١-٣٢٢).

(٦) هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحَاربي، أبو محمد الكوفي.

والمحَارِبي: - بضم الميم، وفتح الحاء المهملة بعدها الألف، وفي آخرها الراء المكسورة والباء الموحدة- نسبة إلى الجد، وإلى قبيلة محارب. الأنساب للسمعاني (٥/٢٠٧).

(٧) الأعمش هو موضع الالتقاء مع مسلم.

و][1] حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكوفي[2]، قال: حدثنا سعيد بن عمرو[3]، قال: أخبرنا عبثر[4]، عن الأعمش[5]، عن سلمة بن كهيل -

---

(١) من: (ل).

(٢) هو: محمد بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الكِنْدِيّ، أبو جعفر الكوفي.

قال الدار قطني: «ثقة صدوق»، وقال مسلمة: «ثقة»، وذكره ابن حبّان في الثقات.

وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق». الثقات لابن حبّان (١٤١/٩)، تهذيب التهذيب (٣٣١/٩)، تقريب التهذيب (ص: ٨٧٥).

(٣) ابن سهل الكِنْدِيّ الأشعثي، أبو عثمان الكوفي. (ت٢٣٠هـ).

وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، ومطيّن، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن معين: «صدوق، لا بأس به». ووثقه الذهبي وابن حجر. انظر: الطبقات لابن سعد (٤١٥/٦)، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٤٠)، الجرح والتعديل (٥١/٤)، الثقات لابن حبّان (٢٦٧/٨)، تهذيب الكمال (٢٢/١١)، الكاشف (٢٩٣/١)، تقريب التهذيب (ص: ٣٨٥).

(٤) ابن قاسم الزُبَيْدِي، أبو زُبيد - بضم الزاي- الكوفي.

وعَبْثَر: بفتح العين، وبعدها باء ساكنة معجمة بواحدة ثمّ ثاء معجمة بثلاث. الإكمال لابن ماكولا (٨٠١/٦)، (١٦٩/٤-١٧٠).

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأحمد، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود، وغيرهم، وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال أبو حاتم: «صدوق». ووثقه الذهبي، وابن حجر. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٨٢/٦)، التاريخ لابن معين (٢٩٥/٢)، الجرح والتعديل (٤٣/٧-٤٤)، الثقات لابن حبّان (٣٠٧/٧)، تاريخ بغداد (٣١١/١٢-٣١٢)، سير أعلام النبلاء (٢٢٧/٨)، تقريب التهذيب (ص: ٤٨٩).

(٥) الأعمش هو موضع الالتقاء مع مسلم.

بإسناده نحوه- إلاّ أنّه قال: ((**عرّفها ثلاثة أعوام ثم استمتع بها**))[(١)].

٦٨٧٩- حدثنا أبو العباس البِرْتي القاضي[(٢)]، قال: حدثنا أبو معمر[(٣)]، قال: حدثنا عبد الوارث[(٤)]، قال: حدثنا محمد بن جُحَادة[(٥)]، عن سلمة ابن كهيل[(٦)]، عن سويد بن غفلة، عن أُبيّ بن كعب، أنّه قال: **وجدت على عهد النبي ﷺ مائة دينار، فأتيتُ النبي ﷺ فقال: ((عرّفها سنة))، فعرفتها سنة، ثم أتيته، فقال: ((عرّفها سنة))، ثم أتيته فقال: ((عرّفها سنة))**[(٧)]**، فعرفتها سنة، فلم أجد من يعرفها، فقال: ((اعلم عددها، ووعاءها**[(٨)]**، ووكاءها، واستمتع بها))**[(٩)].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة -... - ح (١٠)، ٣/١٣٥٠-١٣٥١).

وأخرجه البخاري- كما تقدم في الحديث رقم (٦٨٧٥).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن عيسى، أبو العباس البِرْتي، البغدادي. (ت٢٨٠هـ).

والبِرْتي: -بكسر الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء في آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين- هذه النسبة إلى بِرْت، وهي مدينة بنواحي بغداد.

الأنساب (١/٣٠٨)، وانظر: معجم البلدان (١/٤٤٢).

(٣) هو: عبد الله بن عمرو التميمي المنقري مولاهم، أبو معمر المقْعَد، البصري.

(٤) ابن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم أبو عبيدة، البصري.

(٥) الأودي، ويقال: الإيامي، الكوفي.

(٦) سلمة بن كهيل هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) (ثم أتيته فقال: عرّفها سنة) الثانية، ليست في (ل).

(٨) (ووعاءها) ليست في: (ل).

(٩) انظر الحديث رقم (٦٨٧٤).

٦٨٨٠- حدثنا سعدان بن يزيد[١] - بسُرّمَرّا[٢]-، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف[٣][٤]، قال: حدثنا سفيان [الثوري][٥]، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، قال: **خرجت أنا وزيد بن صوحان، وسلمان بن ربيعة، فوجدت سوطاً بالعُذيب[٦]، فأخذته، فقالا لي: ألقه، فأخذته، فلقيت أُبيَّ بن كعب، فذكرت ذلك له، فقال: أحسنت، إنّي وجدت صرة.**

ح، وحدثنا أبو العبّاس الغزي، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا سفيان[٧]، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، قال: **وجدت سوطاً بالعُذيب، فأخذته، فقال لي: زيد بن صوحان، وسلمان بن ربيعة: دعه، فقلت: لا أدعه، إنْ وجدت صاحبه دفعته إليه، وإلاّ استمتعت [به][٨]،**

---

(١) البغدادي، أبو محمد البزّاز -نزيل سر من رأى-.

(٢) هكذا اختصار سُرَّ من رأى وهي: مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة. معجم البلدان (٣/١٩٥).

(٣) ابن مِرداس، المخزومي، أبو محمد الواسطي المعروف بالأزرق.

(٤) نهاية (ل٥/١٦٨/أ)

(٥) (الثوري) من: (ل)، وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) العُذَيب: بضم أوله- تصغير العذب، واد لبني تميم، وهو من منازل حاج الكوفة. انظر: معجم ما استعجم (٣/٩٢٧)، معجم البلدان (٤/١٠٣).

(٧) سفيان الثوري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) في(ك) (بها)، والتصويب من: (ل).

قال: فذكرت ذلك لأبي بن كعب، فقال: أحسنت، وجدت صرة فيها مائة دينار، فأتيت بها النبي ﷺ، فقال: «عرفها»، فعرفتها سنة، فلم أجد أحداً يعرفها، ثمّ أتيت النبي ﷺ، فقال: «عرفها»، فعرفتها/(ك٤/٩/ب) سنة، [فلم أجد من يعرفها، فأتيت النبي ﷺ فقال: «عرّفها سنة»، فعرفتها سنة][1]، فلم أجد أحداً يعرفها، ثمّ أتيت النبي ﷺ، فقال: «اعلم عددها، ووعاءها، ووكاءها، فإن جاء صاحبها فادفعها إليه، وإلاّ فاستمتع بها»[2].

٦٨٨١- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا قَبيصة[3]، قال: حدثنا سفيان[4]، - مثله[5]- غير أنه قال: وجدت صرة في مناخِ[6] قومٍ فيها مائة

---

(١) من: (ل).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة -... -ح (١٠)، ٣/١٣٥٠-١٣٥١).

وأخرجه البخاري -كما تقدم في الحديث رقم (٦٨٧٥).

*من فوائد الاستخراج:

-في هذا الحديث تحديدُ المكان الذي وَجَدَ فيه سويدٌ السوطَ، وأَنّه بالعُذَيب.

(٣) ابن عقبة بن محمد السوائي، أبو عامر الكوفي.

(٤) سفيان الثوري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٦٨٨٠).

(٦) الْمُنَاخ: الموضع الذي تُناخ فيه الإبل، أي مبرك الإبل. لسان العرب (٣/٦٥) مادة: نوخ، القاموس المحيط (١/٢٨١).

دينار، فأتيت بها النبي ﷺ[(١)]، ولم يذكر وكاءها، وذكر سائره مثل حديثه.

٦٨٨٢- حدثنا الدقيقي، قال: حدثنا يزيد بن هارون[(٢)]، قال: أخبرنا سفيان الثوري[(٣)]، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، قال: **خرجت مع زيد بن صوحان، وسلمان بن ربيعة، فوجدتُ سوطاً فأخذته، فقالا لي: دعه، فقلت: لا أدعه للسّباع[(٤)]، لآخذنّه، فلأستمتعن به، فسألت أُبَيّ فقال: أحسنت، أحسنت، إنّي وجدتُ على عهد رسول الله ﷺ صرةً فيها مائة دينار، فأتيت بها النبي ﷺ، فقال: «عرفها حولاً»، ثمّ أتيت بها، فقال: «عرفها حولاً آخر» ثمّ أتيته فقال: «عرّفها»، ثمّ قال: «أحْصِ عددها ووكاءها، ووعاءها، فإنْ[(٥)] جاء صاحبها فأخبرك بعددها ووكائها ووعائها، فادفعها إليه، وإلاّ فاستمتع بها»**[(٦)].

٦٨٨٣- حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا

---

(١) نهاية (ل٥/١٦٨/ب)

(٢) ابن زاذي، ويقال: زاذان بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي.

(٣) سفيان الثوري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) سيأتي في رواية تالية (والله لا أدعه تأكله السباع)، قال المباركفوري: «كأنه من الجلد أو مثله مما يأكله السباع». تحفة الأحوذي (٤/٥١٤).

(٥) في (ل): (فإذا).

(٦) انظر الحديث رقم (٦٨٨٠).

عبيد الله بن عمرو[١]، عن زيد بن أبي أنيسة، عن سلمة بن كهيل - بهذا الإسناد نحوه-، وقال فيه أيضاً: «**فإن جاءك أحد يخبرك بعددها، ووكائها، ووعائها، فأعطها إياه**»[٢].

٦٨٨٤- حدثنا محمد بن النعمان بن بَشِير أبو عبد الله المقدسي[٣] -ببيت المقدس- ومحمد بن الحارث أبو عبد الله المخزومي[٤] - بمدينة الرسول [ﷺ][٥] قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس[٦]، قال: حدثني أبي، عن سعد بن إبراهيم[٧] الزهري[٨]، عن سلمة بن كهيل[٩]، عن سويد ابن

---

(١) عبيد الله بن عمرو الرَّقي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الأقضية -... - ح (١٠)- ٣/١٣٥١).

وأخرجه البخاري: -كما تقدم في الحديث رقم (٦٨٧٥)-.

(٣) النيسابوري (ت٢٦٨هـ).

وقد وقع في المطبوع (٤/٢٩) (المقدمي) وهو خطأ، والصواب المقدسي- بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال والسين المهملتين - هذه النسبة إلى بيت المقدس.

الأنساب للسمعاني (٥/٣٦٣).

(٤) هو: محمد بن الحارث المخزومي أبو عبد الله المديني.

(٥) من: (ل).

(٦) هو: إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني.

(٧) نهاية (ل٥/١٦٩/أ)

(٨) هو: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق المدني.

وقد وقع في (ل) والمطبوع (سعيد) بزيادة الياء، وهو تصحيف.

(٩) سلمة بن كهيل هو موضع الإلتقاء مع مسلم.

غفلة، أنّه حدثّه أنّه خرج هو وزيد بن صوحان، وسليمان بن ربيعة حجاجاً فوجدنا[١] سوطاً، فأخذته[٢]، /(ك٤/١٠/أ) فقالا لي: دعه، فقلت: لا، والله، لا أدعه [تأكله][٣] السباع، ولآخذنّه فلَأُعُرِّفنَّه، فإنْ وجدت صاحبه دفعته إليه، وإلاّ استمتعت به، قال: فسكتا عني حتى قدمنا، فلقيت أُبيّ بن كعب، فقلت له: أبا المنذر، إنِّي خرجت أنا وزيد بن صوحان، وسلمان بن ربيعة حجاجاً، فوجدت سوطاً، فأخذته فقالا لي: دعه، فقلت: لا، والله لا أدعه تأكله السباع، ولآخذنه فأُعرّفنّه، فإنْ وجدت صاحبه دفعته إليه، وإلاّ استمتعت به، فقال لي: أحسنت[٤]، إنِّي وجدت على عهد رسول الله ﷺ مائة دينار، فأتيته بها، فقلت له: إنّي وجدت مائة دينار، فقال: «عرّفها»، فعرفتها حولاً، ثمّ أتيته فقلت: قد عرفتها، قال[٥]: «عرّفها»، فعرفتها حولاً، ثم أتيته، فقلت: قد عرفتها، فقال لي: «عرّفها»، فعرفتها حولاً، ثمّ أتيته، فقال لي: «أعلم وعاءها، ووكاءها، وعددها، فإنْ جاءك أحدٌ يخبرك بوعائها،

---

(١) في (ل): (فوجد).

(٢) في (ل): (فأخذه).

(٣) في: ك (تأكل)، والتصويب من: (ل).

(٤) زادفي (ل): (وقال لي: إني...).

(٥) في (ل): (قال لي).

ووكائها، وعددها فادفعها إليه، وإلاّ فاستمتع بها»[١][٢].

٦٨٨٥- حدثنا يوسف القاضي[٣]، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر[٤]، قال: حدثنا عبد العزيز الدراوردي[٥]، عن عمارة بن غزية[٦]، عن سلمة بن كهيل[٧] - بهذا الحديث- وقال فيه: قال النبي ﷺ: «**عرّفها**»، **فما أدري أحولاً واحداً كررّ فيه القول، أو أحوالاً ثلاثة، ثمّ قال:** «**إنْ لم تجد صاحبها فشأنك بها**»[٨].

قال أبو عوانة: عمارة غلط في إسناده، فقال: عن سلمة، عن

---

(١) انظر الحديث رقم (٦٨٧٥).

(٢) نهاية (ل٥/١٦٩/ب)

(٣) هو: يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي مولاهم أبو محمد القاضي.

(٤) ابن علي بن عطاء بن مقدم المقَدّمي، أبو عبد الله البصري.

(٥) هو: عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم المدني.

والدّرَاوَرْدِي: بفتح الدال المهملة والراء والواو، وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى، نسبة إلى مدينة بفارس، كان جده منها، يقال لها: دارا بجرد، فاستثقلوا أن يقولوا دار بجردي، فقالوا: الدراوردي.

وقيل: إنه من أصبهان، ثم نزل المدينة، وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل: اندر آور، فلقبه أهل المدينة الدراوردي.

(٦) ابن الحارث بن عمرو الأنصاري، المدني.

(٧) سلمة بن كهيل هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) انظر الحديث رقم (٦٨٧٥) و(٦٨٨٠) و(٦٨٨٣).

صعصعة بن صوحان، قال: أقبل هو ونفر[١].

٦٨٨٦- حدثنا يزيد بن سنان[٢]، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل[٣] ح،

وحدثناأبو أمية، قال: حدثنا يونس بن محمد[٤]، قالا: حدثنا حماد بن سلمة[٥]، قال: حدثناسلمةبن كهيل، عن سويد بن غفلة[٦]، قال: حججت أنا/(ك٤/١٠/ب) وسلمان بن ربيعة، وزيد بن صوحان، - ثمّ ذكر نحوه، وقال: «**فإنْ جاء صاحبها فعرف عددها، [ووعاءَها]**[٧]، **ووكاءَها فادفعها إليه، وإلاّ فهي لك**»[٨].

[قال أبو عوانة][٩]: في حديث حماد بن سلمة عامين أو ثلاثة، وفي

(١) والصواب عن سلمة عن سويد بن غفلة، وله فيه قصة مع زيد بن صوحان لا مع أخيه صعصعة. انظر: إتحاف المهرة (١٠/٢١٠).

(٢) القزاز أبو خالد، البصري.

(٣) المنقري مولاهم أبو سلمة التبوذكي، البصري.

(٤) ابن مسلم البغدادي، أبو محمد الحافظ المؤدب.

(٥) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) (عن سويد بن غفلة) ساقط من: (ل)، ونُبِّه على ذلك في هامش: (ل) قال: (سقط منه سويد).

(٧) من: (ل).

(٨) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة، ح (١٠)، ٣/١٣٥١). وأخرجه البخاري -كما تقدم في الحديث رقم (٦٨٧٥)-.

(٩) من: (ل).

حديث سفيان وزيد بن أبي أنيسة، وحماد بن سلمة: «**فإن جاء أحد يخبرك بعددها ووكائها فأعطها إياه**».

[وزاد سفيان في رواية وكيع عنه: «**وإلاّ فهي كسائر مالك**». وفي روايات «**وإلاّ فاستمتع بها**»][1]

٦٨٨٧- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب[2]، قال: حدثني الضحاك بن عثمان، عن أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجهني، قال: **سئل النبي ﷺ عن اللقطة، فقال**: «**عرّفها سنة، فإنْ لم تُعْتَرَف، فاعرف عفاصها**[3][4]**، ووكاءها، ثمّ كُلْها، فإنْ جاء صاحِبُها فأدّها إليه**»[5].

٦٨٨٨- حدثنا مسرور بن نوح[6]، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر[7]،

---

(١) من: (ل).

(٢) عبد الله بن وهب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) العِفاص: بكسر المهملة، وتخفيف الفاء، وبعد الألف مهملة، الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك. ويراد به الجلد الذي يجعل على رأس القارورة.
قال ابن حجر: فحيث ذكر العِفَاص مع الوعاء فالمراد الثاني، وحيث لم يذكر العفاص مع الوعاء فالمراد الأول. انظر: النهاية (٣/٢٦٣)، فتح الباري (٥/٩٨).

(٤) نهاية (ل٥/١٧٠/أ)، وسقط بعده مقدار لوحة كاملة.

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة -... - ح (٧)، (٣/١٣٤٩).

(٦) أبو بشر الذهلي الإسفراييني.

(٧) ابن عبد الله بن المنذر الأسدي، الحزامي، أبو إسحاق المدني.

قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان[١] -بمثله[٢]- إلاّ أنّه قال: «**فإن جاء باغيها فأدّها إليه، وإلاّ فاعرف عفاصها ووكاءها، ثمّ كلها، فإن جاء باغيها فأدّها إليه**».

٦٨٨٩- حدثنا مهدي بن الحارث[٣]، قال: حدثنا دحيم[٤] ح، وحدثنا أبو داود[٥]، قال: حدثنا ابن رافع[٦]، وهارون بن عبدالله[٧]، عن ابن أبي فديك، عن الضحاك[٨] - بمثل حديث ابن وهب[٩]- ح،

---

(١) الضحاك بن عثمان هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث السابق رقم (٦٨٨٧).

(٣) ابن مرداس العرعري العصار الجرجاني، له ذكر في تاريخ جرجان (ص: ٤٧٦).

(٤) هو: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم، أبو سعيد الدمشقي.

(٥) السجستاني.

(٦) هو: محمد بن رافع بن أبي زيد سابور القشيري مولاهم أبو عبد الله النيسابوري. (ت٢٤٥هـ). وثقه مسلم بن الحجاج، والنسائي، ومسلمة، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «كان ثبتاً فاضلاً»، قال الذهبي: «الإمام الحافظ الحجة القدوة بقية الأعلام»، وقال ابن حجر: «ثقة عابد».

الجرح والتعديل (٧/٢٥٤)، الثقات لابن حبّان (٩/١٠٢)، المعجم المشتمل (ص: ٢٣٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/٢١٤)، تهذيب التهذيب (٩/١٦١-١٦٢)، تقريب التهذيب (ص: ٨٤٤).

(٧) ابن مروان البغدادي، أبو موسى، الحافظ، المعروف بالحمّال.

(٨) الضحاك بن عثمان هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٩) انظر الحديث رقم (٦٨٨٧).

وحدثنا يوسف القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي[١]، قال: حدثنا الضحاك بن عثمان[٢]، -بإسناده- «**من التقط لقطة فَلْيُعَرِّفْها سنة، فإنْ جاء ربّها، وإلاّ فليعرف عددها ووعاءها، ثمّ ليأكلها، فإنْ جاء صاحبها فليردّها عليه**»[٣].

---

(١) هو: عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله، أبو بكر الحنفي البصري. (ت٢٠٤هـ).

والحنفي: بفتح الحاء المهملة والنون، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بني حنيفة وهم قوم أكثرهم نزلوا اليمامة...

الأنساب للسمعاني (٢/٢٨٠)، وانظر: نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ٢٢٣).

(٢) الضحاك بن عثمان هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٦٨٨٧).

باب إباحة أخذ الضالّة من الغنم، والدّليل على أنّها إذا وجدت بمهلكة كان له أخذها من غير أنْ يعرّفها، وأنّه إذا استهلكها ثمّ جاء صاحبها لم يجب عليه ردّها ولا قيمتها، وعلى أنّه إذا وجدها في موضع لا يخاف /(ك٤/١١/أ) عليها الذئب والتلف وجب عليه تعريفها سنةً وردّها على صاحبها، وبيان حظر أخذ الإبل الضّوال. والدّليل على أنّه إنْ أخذها وجب ردّها على صاحبها، وإنْ ذهبت منه أو استهلكها وجب عليه ردّ قيمتها عليه، وعلى أنّ البعير إذا كان بمهلكة لا ماء عنده جاز له أخذه ليردّه على صاحبه.

٦٨٩٠- حدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد[1] ح، وحدثنا يوسف القاضي، قال: حدثنا أبو الربيع[2]، قالا: حدثنا إسماعيل بن جعفر[3]، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني، **أنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة فقال: «عرّفها سنة، ثمّ اعرف وكاءها، وعفاصها، ثمّ استنفق منها، فإنْ جاء**

---

(١) قتيبة بن سعيد هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الأول.

(٢) هو: سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني البصري.

(٣) إسماعيل بن جعفر هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الثاني.

صاحبها فأدّها إليه»، فقال: يا رسول الله فضَالّة الغنم؟ قال: «خُذْها، فإنّما هي لك، أَو لأَخيك، أَو للذئب»، فقال: يا رسول الله فضالّة الإبل؟ قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرَّت وجْنَتَاه[١] أو احمرّ وجهه، ثُمّ قال: «ما لك ولها، معها حذاؤها، وسقاؤها[٢]، حتى يلقاها ربها»[٣].

٦٨٩١- حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب[٤]، قال: أخبرني عمرو بن الحارث وسفيان الثوري ومالك بن أنس وغيرهم ح، وحدثنا الربيع، قال: أخبرنا الشافعي، عن مالك[٥]، أنّ ربيعة بن أبي عبد الرحمن، حدّثهم، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني، **أنّه قال: أتى رجل النبي ﷺ وأنا معه، فسأله عن اللقطة، فقال: «اعرف**

(١) الوَجْنَةُ: ما ارتفع من الخدَّين. مختار الصحاح (ص: ٢٩٦).

(٢) قوله (معها حذاؤها وسقاؤها) الحذاء: النعل، ويعني به أخفافها، أي: أنها تقوى على السير وقطع البلاد، وقوله (سقاؤها): يعني أنها تقوى على ورود المياه تشرب، فكأنه شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/٢٠٣)، النهاية (١/٣٥٧).

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة -...- ح (٢)، ٣/١٣٤٨)،

وأخرجه البخاري: (كتاب اللقطة: -باب إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردّها عليه، لأنها وديعة عنده - ح (٢٤٣٦)، (٥/١٠٩ فتح).

(٤) عبد الله بن وهب هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الأول.

(٥) مالك بن أنس هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الثاني.

عفاصها، ووكاءها، ثمّ عرّفها سنة، فإنْ جاء صاحبها، وإلاّ فشأنك بها»، قال: فضالة الغنم، قال: «لك أو لأخيك أو للذئب»، قال: فضالة الإبل، قال: «معها حذاؤها وسقاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربّها»، [1] اللفظ لابن وهب، حديث/(ك٤/١١/ب) الشافعي ليس بتمامه[2].

٦٨٩٢- حدثنا السُّلمي، قال: حدثنا عبد الرزّاق ح،

وحدثنا أبو العبَّاس الغزّي، قال: حدثنا الفريابي، قالا: وحدثنا سفيان[3]، عن ربيعة بإسناده -مثله-[4].

٦٨٩٣- حدثنا الصّغَاني، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى[5]، قال: أخبرنا مالك[6]، عن ربيعة بإسناده مثله[7].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة -... - ح (١، ٣)، ٣/١٣٤٦-١٣٤٨).

وأخرجه البخاري: (كتاب اللقطة -باب إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها- ح (٢٤٢٩)، (٥/١٠١فتح).

(٢) نهاية الساقط من: (ل).

(٣) هو الثوري -كما في تحفة الأشراف (٣/٢٤١) - وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) أخرجه مسلم -كما تقدم في الحديث رقم (٦٨٩١)، وأخرجه البخاري أيضاً: (كتاب اللقطة -باب ضالّة الإبل- ح (٢٤٢٧)، (٥/٩٦فتح).

(٥) ابن نَجيح البغدادي، أبو يعقوب ابن الطبّاع.

(٦) مالك بن أنس هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) انظر الحديث رقم (٦٨٩٢).

٦٨٩٤- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب[١]، عن عمرو بن الحارث، وقال في حديث عمرو بن الحارث: «**فإذا لم يأت لها [طالب]**[٢] **فاستنفقها**»[٣].

---

(١) عبد الله بن وهب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) في ك: (طلبها)، وما أثبته من: (ل)، وهو كذلك في صحيح مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٦٨٩١).

[باب][1] بيان الخبر الدّال على إيجاب تعريف الضّوال، وأنها لا تُردّ على صاحبها إلاّ ببيّنة، وحظر حلب ماشية من كان إلاّ بأمر صاحبها، والدّليل على أنّه لا يجوز لأحدٍ أخذهن إذا كن في مأمن، وعلى حظر دخول الحيطان وأكل ثمارِها إلاّ بأمرِ صاحبها.

٦٨٩٥- حدثنا يونس بن عبد الأعلى[٢]، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، عن أبي سالم الجَيْشاني، عن زيد بن خالد الجهني، عن النبي ﷺ أنّه قال: «**من آوى ضالّةً فهو ضالٌّ ما لم يعرِّفْها**»[٣].

٦٨٩٦- أخبرنا يونس [بن عبد الأعلى][٤]، قال: أخبرنا ابن وهب، أنّ مالك بن أنس[٥]، أخبره، عن نافع، عن ابن عمر، أَنّ رسول الله ﷺ قال: «**لا يَحْلِبنّ أحدٌ ماشيةَ أحدٍ بغير إذنه! ، أيحب أحدكم أنّ تُؤتى مشربته[٦]؛ فتكسر**

---

(١) من: (ل).

(٢) يونس بن عبد الأعلى هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة -باب في لقطة الحاج - ح (١٢)، ٣/١٣٥١).

(٤) من: (ل).

(٥) مالك بن أنس هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) المشربة: الغرفة، ويقال: مَشْرُبَة ومَشْرَبَة -بضم الراء وفتحها- والجمع مشارب =

خـزانته[١] فينتـقل طعامه منها؟ فإنّما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم، فلا يحلبنّ أحدٌ ماشيةَ أحدٍ إلاّ بإذنه»[٢][٣].

٦٨٩٧- حدثنا تمّـام[٤]، قـال: حدثنا عبد الله بن شيبة[٥]، قـال: حدثنا عبـد الله بـن صرمة[٦]، عـن يحـيي بـن سـعيـد

=

ومشربات... تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٤٢).

(١) الخِزَانة: اسم الموضع الذي يخزن فيه الشيء. لسان العرب (١٣/١٣٩) مادة: خزن.

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة - باب تحريم حلب الماشية بغير إذن مالكها - ح (١٣)، ٣/١٣٥٢)، وأخرجه البخاري: (كتاب اللقطة - باب لا تحتلب ماشية أحد بغير إذنه - ح (٢٤٣٥)، (٥/١٠٦-١٠٧فتح).

(٣) نهاية (ل٥/١٧٠/ب)

(٤) هو: محمد بن غالب بن حرب الضبي، أبو جعفر البصري، نزيل بغداد.

(٥) في: (ك) (عبد الله بن أبي شيبة)، والتصويب من: (ل)، ومن مصادر ترجمته.

وهو: عبد الله بن موسى بن شيبة، أبو محمد الأنصاري. قال أبو حاتم: «محله الصدق»، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «يحتج بأخباره إذا روى عن الثقات، لأنّه في نفسه ثقة». وقال ابن حجر: «صدوق».

الجرح والتعديل (٥/١٦٧)، الثقات لابن حبّان (٨/٣٥٥)، تاريخ بغداد (١٠/١٤٧)، تقريب التهذيب (ص: ٥٥٠).

(٦) كذا في: (ك)، ل، ولم أجد له ترجمة.

والظاهر أنّه إبراهيم بن صِرْمة، فإنّه يروي عن يحيي بن سعيد، وعنه عبد الله بن موسى بن شيبة.

وهو: إبراهيم بن صِرْمة بن أبي صِرْمة الأنصاري المديني، صهر يحيي بن سعيد الأنصاري.

=

[الأنصـاري][١]، عن مالك[٢] بمثله[٣].

٦٨٩٨- حدثنا أبو سعد مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي[٤]، -وسألته- قال: حدثنا إسحاق بن بكر بن مضر[٥]، قال: حدثني أبي، بكرُ بن مضر، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد[٦]، عن مالك بن أنس[٧]، عن

= قال ابن معين: «كذّاب خبيث يكذب على الله ورسوله»، وقال ابن عدي: «حدّث عن يحيى بن سعيد الأنصاري بنسخ لا يحدث بها غيره، ولا يتابعه أحد على حديثٍ منها»، وقال: «وعامة أحاديثه إمّا أن تكون مناكير المتن، أو تنقلب عليه الأسانيد، وبيّنٌ على أحاديثه ضعفه»، وقد ذكره من جملة الضعفاء العقيلي، والدارقطني، وابن الجوزي، والذهبي، وغيرهم.

الضعفاء للعقيلي (٥٥/١)، الكامل لابن عدي (٢٥٢/١-٢٥٣)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص: ١١٠)، تاريخ بغداد (١٠٣/٦-١٠٤)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣٦/١)، المغني في الضعفاء (١٧/١).

(١) (الأنصاري) من: (ل).

(٢) مالك بن أنس هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٦٨٩٦).

(٤) المصري.

(٥) ابن محمد، أبو يعقوب المصري.

(٦) هو: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني.

(٧) مالك بن أنس هو موضع الالتقاء مع مسلم.

نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**لا**/(ك٤/١٢/أ) **يحتلبن**[١] **أحد ماشية أحد بغير إذنه**»، - فذكر مثله[٢].

٦٨٩٩- حدثنا الصغاني، وأبو أمية، قالا: حدثنا أبو النعمان[٣] ح، وحدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي[٤]، قال: حدثنا سليمان بن حرب[٥]، قالا: حدثنا حماد بن زيد[٦]، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أَنّ رسول الله ﷺ قال: «**ألا لا تحتلب ماشية امرىء إلاّ بإذنه، أيحب أحدكم أنْ تؤتى مشربته فيكسر بابها وينتثل ما فيها من الطعام؟ فإنّ ما في ضروعها طعام أحدهم، ألا لا تُحْتَلَب ماشيةُ امرىء إلاّ بإذنه**»[٧].

---

(١) في (ل): (لا يحلبن).

(٢) انظر الحديث رقم (٦٨٩٦).

(٣) هو: محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، المعروف بعارم.

(٤) هو: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي مولاهم، البصري، قاضي بغداد.

(٥) ابن بَجِيْل الأزدي، أبو أيوب، البصري.

وبجيل: بكسر الجيم تليها مثناة تحت ساكنة، ثمّ لام. توضيح المشتبه (١/٣٧٩-٣٨٠).

(٦) حماد بن زيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) انظر الحديث رقم (٦٨٩٦).

* من فوائد الاستخراج:

١-الإتيان بمتن رواية حماد بن زيد عن أيوب عن نافع، والتي ذكر مسلم إسنادها، ثمّ أحال على رواية يحيى بن يحيى عن مالك عن نافع.

٢-بيان أن حماداً، هو ابن زيد، وقد جاء عند مسلم مهملاً.

٦٩٠٠- حدثنا الحسن بن عفان[١]، قال: حدثنا أبو أُسامة[٢]، عن عبيدالله بن عمر[٣]، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «**نهى رسول الله ﷺ أَنْ تُحلَب المواشي إلاّ بإذن أهلها**»، **وقال**: «**أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته التي فيها طعامه فيُنْتَثل ما فيها؟ فإنّما في ضروع مواشيهم مثل ما في مشاربكم**»[٤].

٦٩٠١- حدثنا الصغاني، وأبو أمية، قالا: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان[٥]، عن إسماعيل بن أميّة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: «**لا يحتلبنّ أحدكم ماشية أحد إلاّ بإذن أهلها؟ أيحب أحدكم أن تؤتى خزانته فتكسر فينتثل ما فيها؟ إنّما ضروع مواشيهم خزانتهم**»[٦][٧].

---

(١) هو: الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي.

(٢) هو: حماد بن أسامة بن زيد، القرشي مولاهم أبو أسامة الكوفي.

(٣) عبيد الله بن عمر هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث رقم (٦٨٩٦).

* من فوائد الاستخراج:

١- الإتيان بمتن رواية عبيد الله عن نافع، والتي ذكر مسلم إسنادها، وأحال على رواية مالك عن نافع.

٢- تعيين عبيد الله، وأنّه ابن عُمر.

(٥) سفيان الثوري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) في (ل): (أطعماتهم).

(٧) انظر الحديث رقم (٦٨٩٦).

=

٦٩٠٢- حدثنا الحارث بن أبي أسامة[١]، والصغاني، قالا: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا الليث بن سعد[٢]، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**لا يحتلبن أحدكم ماشية أحد بغير إذنه! أيسرُّ أحدكم أنْ تؤتى مشربته فيُنْتَقَل طعامه؟ وإنّما تخزن ضروع مواشيهم أطعمتهم، ولا يحتلبنّ أحدٌ ماشية امرىء إلاّ بإذنه**»[٣].

٦٩٠٣- حدثناالصغاني، قال: أخبرنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن نافع[٤]، عن ابن عمر، /(ك٤/١٢/ب) قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يحتلبنّ أحدكم ماشية أحد إلاّ بإذن أهلها، أيحب أحدكم أن تؤتى خزانته فتكسر فينتثل ما فيها؟ إنّما ضروع مواشيهم أطعماتهم**»[٥].

=

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية سفيان عن إسماعيل بن أمية عن نافع، والتي ذكر مسلم إسنادها، وأحال على رواية مالك عن نافع.

(١) هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر التميمي، أبو محمد البغدادي.

(٢) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٦٨٩٦).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية الليث بن سعد، والتي ذكر مسلم إسنادها، وأحال على رواية مالك عن نافع.

(٤) نافع هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٦٨٩٦).

[قال مسلم[١]: روى عبد الرزاق عن معمر عن أيوب، وابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحو حديث مالك[٢] غير أنّ في حديثهما جميعاً «**فانتثل**» إلاَّ الليث بن سعد قال في حديثه: «**فينتقل طعامه**» كرواية مالك][٣].

---

(١) في صحيحه: (كتاب اللقطة -باب تحريم حلب الماشية بغير إذن مالكها -ح (١٣)، ١٣٥٢/٣). قال: حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر به.

(٢) نهاية (ل٥/١٧١/أ)

(٣) من: (ل).

باب[بيان][(١)] الخبرالدّال على أنّ المُلتقط لقطةً إذا عرّفها سنة فلم تُعترف كانت مالاً من ماله، وليس عليه ردّه بعدُ ولا تعريفه عفاصها ووكاءها، وبيان الخبر المبيّن أنّها بعد السنة وديعةٌ عند مُلتقطها، ويجب عليه ردّها بعدُ إذا جاء صاحبها، وأنّه مباح له الانتفاع بها بعد السنة.

٦٩٠٤- حدثني نصر بن عمّار بن أبي ثلجة[(٢)] - بمصر-، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سفيان[(٣)]، عن يحيى بن سعيد[(٤)]، عن يزيد مولى المنبعث، قال يحيى: أخبرني ربيعة، أَنَّه قال: عن زيد بن خالد، قال سفيان: فسألت ربيعة فأخبرنيه عن زيد بن خالد، قال: **سئل النبي ﷺ** [ح][(٥)]

وحدثنا أبو داود بن سيف، حدثنا: علي بن المديني[(٦)]، قال: حدثنا

---

(١) من: (ل).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) هو ابن عيينة.

(٤) الأنصاري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) من: (ل).

(٦) هو: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي مولاهم أبو الحسن ابن المديني. (ت٢٣٤هـ)، من الأئمة الأعلام، قال أبو حاتم: «كان علي بن المديني علماً في الناس؛ في معرفة الحديث وعلله»، قال الخطيب: «هو أحد أئمة الحديث في عصره،

=

سفيان(١)، قال: حدثنا يحي بن سعيد(٢)، عن يزيد مولى المنبعث **أَنّ [رجلاً]**(٣) **سأل النبي ﷺ عن اللقطة**- وذكر الحديث(٤).

قال يحي: ويقول ربيعة: عن زيد بن خالد، قال سفيان: فأتيت ربيعة فقلت: الذي سمعت من يزيد مولى المنبعث؟ فقال: عن زيد بن خالد. وقال سفيان: أو قلت له عن زيد(٥).

٦٩٠٥- حدثنا أبو قلابة(٦)، قال: حدثنا حجاج بن

= والمقدم على حفّاظ وقته»، وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله». انظر: الجرح والتعديل (٦/١٩٤)، تاريخ بغداد (١١/٤٥٨-٤٧٣)، تقريب التهذيب (ص: ٦٩٩).

(١) هو ابن عيينة. انظر: تحفة الأشراف للمزي (٣/٢٤١).

(٢) الأنصاري هو موضع الإلتقاء مع مسلم.

(٣) في ك: (أن زيد بن خالد)، وما أثبته من: (ل)، ويؤيده ما في إتحاف المهرة (٥/١٧) إذ جاء فيه عند ذكر إسناد هذا الحديث «وعن أبي داود بن سيف ثنا علي بن المديني... عن سفيان، عن يحي بن سعيد، عن يزيد مولى المنبعث مرسلاً...».

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة -... - ٣/١٣٤٩، ح ٥)، وأخرجه البخاري: (كتاب الطلاق -باب حكم المفقودفي أهله وماله-ح (٥٢٩٢)، ٩/٣٣٩فتح).

(٥) قوله (وقال سفيان: أو قلت له عن زيد؟) ساقط من: (ل)، ويأتي مزيد بيان لقول سفيان في الحديث رقم (٦٩٠٦) الآتي.

(٦) هو: عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو قلابة الرَّقاشي، وكان يكنى أبا محمد، فغلب عليه أبو قلابة.

=

المنـهال[١]، قال: حدثنا حماد بن سلمة[٢]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد وَربيعة بن أبي عبد الرحمن الرأي، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني، **أَنّ رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة، فقال: «اعرف عفاصها، ووكاءها، فإنْ جاء صاحبها، وإلاّ فشأنك بها»**[٣]. /(ك٤/١٣/أ)

[رواه محمد بن يحيى[٤] عن حجاج[٥] هكذا وأتم منه[٦]، وكذلك رواه حبّان عن حماد عن يحيى وربيعة أتم منه[٧]][٨].

وقلابة: بكسر أوله وتخفيف ثانيه وفتح الموحدة تليها هاء. توضيح المشتبه (٢٥٨/٧).

(١) الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم البصري.

(٢) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة -... - ح (٦)، ١٣٤٩/٣).

وفيه: «فإن جاء صاحبها، فعرف عفاصها، وعددها، ووكاءها، فأعطها إياه، وإلا فهي لك»، وأخرجه البخاري -كما تقدم في الحديث رقم (٦٩٠٤)-.

(٤) الذهلي.

(٥) ابن المنهال المتقدم قريباً.

(٦) إسناده معلق، ولم أقف على من وصله من طريق محمد بن يحيى عن حجاج، وقد وصله المصنف من طريق أبي قلابة عن حجاج -كما في الحديث السابق-.

(٧) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم في صحيحه -موصولاً- من طريق إسحاق بن منصور، عن حبّان بن هلال به (كتاب اللّقطة -... - ح (٦)، ١٣٤٩/٣).

(٨) من: (ل).

٦٩٠٦- حدثنا بشر بن موسى[١]، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان[٢]، قال: أتيت ربيعة[٣] فسألته عن حديث يزيد مولى المنبعث، وكان يحدثه عن يزيد، عن زيد بن خالد، وكنت سمعته من يحيى بن سعيد عن يزيد[٤]، ولم يذكر زيد بن خالد، فقلت له: حديث يزيد مولى المنبعث الذي تحدثه عنه في اللقطة وفي ضوالّ الإبل والغنم هو عن زيد بن خالد، عن النبي ﷺ؟ فقال: نعم، وكنت أكره مجالسته للرأي، ولولا أنّه أسنده عن زيد بن خالد ما سألته عن شيء.

٦٩٠٧- حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد أبو جعفر الدّقّاق[٥]، قال: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا سليمان بن بلال[٦]، عن ربيعة بن أبي

(١) ابن صالح الأسدي، أبو علي، البغدادي.

(٢) ابن عيينة.

(٣) ربيعة هو موضع الالتقاء مع مسلم، وقد أخرج مسلم الحديث من غير طريق سفيان، ولم يذكر حكاية سفيان مع ربيعة الرأي، وانظر الحديث رقم (٦٩٠٥).

وقد أخرج الحديث والحكاية مختصرة البخاري في صحيحه: (كتاب الطلاق -باب حكم المفقود في ماله وأهله- ح (٥٢٩٢)، (٩/٣٣٩فتح).

وهو بتمامها عند الحميدي في مسنده (٢/٣٥٧-٣٥٨)، ح (٨١٦).

(٤) نهاية (ل٥/١٧١/ب)، وقد تقدم هذا الحديث على سابقه في (ل).

(٥) البغدادي.

والدّقّاق: - بفتح الدال المهملة والألف بين القافين الأولى مشددة- هذه النسبة إلى الدقيق وعمله وبيعه.

(٦) سليمان بن بلال هو موضع الالتقاء مع مسلم.

عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبعث، قال: سمعتُ زيد بن خالد الجهني يحدّث قال: **أتى رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما ترى في اللقطة؟ فقال رسول الله ﷺ: «اعرف عفاصها، ووكاءها، ثمّ عرّفها سنة، فإن لم يجيء صاحبها كانت وديعة عندك»، [قال: يا رسول الله! فما ترى في ضالة الغنم؟ قال: «خذها، فإنّما هي لك أو لأخيك أو للذئب»]**[١] **قال: يا رسول الله فما ترى في ضالة الإبل؟** /[٢] **قال: «مالك ولها؟ معها حذاؤها وسقاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها»**[٣].

٦٩٠٨- حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد أبو جعفر الدقاق[٤]،

---

(١) من: (ل).

(٢) نهاية (ل٥/١٧٢/أ)

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة -... - ح (٤)، ٣/١٣٤٨، ١٣٤٩).

وأخرجه البخاري: (كتاب العلم -باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره- ح (٩١)، (١/٢٢٥فتح).

* من فوائد الاستخراج:

١- الإتيان بمتن رواية سليمان بن بلال عن ربيعة بن عبد الرحمن، والتي ذكر مسلم إسنادها وطرفاً من متنها، وأحال على رواية إسماعيل بن جعفر عن ربيعة.

٢-بيان أن عبد الله بن مسلمة القعنبي يروي عن سليمان بن بلال الطريقين، أعني عن ربيعة بن عبد الرحمن، وعن يحيى بن سعيد، وقد اقتصر مسلم على روايته من طريق يحيى بن سعيد.

(٤) (الدّقاق) ليست في (ل).

وأحمد بن يحي السابري، قالا: حدثنا القعنبي[١]، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن يحي بن سعيد، عن يزيد مولى المنبعث، أنّه سمع زيد بن خالد الجهني يقول: **سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة -الذهب أو[٢] الورق- فقال:** «**اعرف وكاءها، وعفاصها، ثمّ عرّفها سنة، فإنّ لم تُعترف فاستنفقها، ولتكن وديعةً عندك، فإنّ جاء طالبها يوماً من الدهر فأدها إليه**». **وسأل عن ضالّة الإبل؟** /(ك٤/١٣/ب) **فقال:** «**مالك ولها؟ دعها، فإنّ معها حذاءها وسقاءها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها**»[٣]. **وسأل عن الشاة؟ فقال:** «**خذها، فإنّما هي لك أو لأخيك أو للذئب**»[٤].

٦٩٠٩- حدثنا أحمد[٥] بن أبي خالد الصومعي، قال: حدثنا

---

(١) عبد الله بن مسلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) في (ل): (و).

(٣) في (ل): (صاحبها).

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة -.....- ح (٥)، ٣/١٣٤٩).

وأخرجه البخاري: (كتاب اللقطة -باب ضالة الغنم - ح (٢٤٢٨)، (٥/١٠٠فتح).

(٥) كذا في (ك)و (ل)، وهو كذلك في إتحاف المهرة لابن حجر (٥/١٨)، ولم أجد له ترجمة...ولعل الصواب (محمد) بدل (أحمد)، فإنّ محمداً يروي عن خالد بن مخلد ويروي عنه أبو عوانة الإسفرائيني.

وهو: محمد بن أبي خالد الصومعي، أبو بكر، الطبري. وقد ذكره ابن حبّان في =

خالد بن مخلد[١]، قال: حدثنا سليمان بن بلال[٢]، عن يحيى بن سعيد بمثله[٣].

=

الثقات، وقال: «يغرب». وقال ابن حجر: «صدوق يغرب».

الثقات لابن حبّان (٩/١٤١)، تقريب التهذيب (ص: ٨٤١)، وانظر: تهذيب الكمال (٢٥/١٥٧).

(١) القطواني، أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي.

(٢) سليمان بن بلال هو موضع الالتقاء مع مسلم.

وقد أخرجه مسلم من طريق خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال لكن من روايته عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وليس من روايته عن يحيى بن سعيد.

(٣) انظر الحديث قم (٦٩٠٨).

* من فوائد الاستخراج:

-أن خالد بن مخلد يروي عن سليمان بن بلال الطريقين، طريق ربيعة، وطريق يحيى بن سعيد، وقد ذكر مسلم رواية خالد عن سليمان عن ربيعة... وذكر أبو عوانة رواية خالد عن سليمان عن يحيى بن سعيد.

- فيه التصريح بنوع اللقطة، وهو الذهب والفضة.

[باب][1] بيان الخبر الدّال على إيجاب تعريف كل لقطة قليلاً كان أو كثيراً، ذهباً كان أو فضةً، متاعاً كان أو طعاماً أو ثماراً؛ إذا وقع عليها اسم اللقطة، واللقطة التي لايجب تعريفها وإباحة أكلها.

٦٩١٠- حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: حدثنا مالك[2]، عن ربيعة[3]، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني، قال: **جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن ضالة الغنم؟ فقال: «لك أو لأخيك أو للذئب»، قال: فضالة الإبل؟ قال: «ما لك ولها؟ معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر، حتى تلقى ربها».**

فسأله عن اللقطة؟ فقال: «اعرف عفاصها، ووكاءها، ثم عرّفها سنة، فإنّ جاء صاحبها وإلاّ فشأنك بها»[4].

---

(١) من: (ل).

(٢) مالك هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) نهاية (ل٥/١٧٢/ب)

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة -... - ح (١)، ٣/١٣٤٦-١٣٤٨).

وأخرجه البخاري: (كتاب اللقطة - باب إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها - ح (٢٤٢٩)، (٥/١٠١فتح).

وقد تقدم -فيهما- سؤاله عن اللقطة على سؤاله عن ضالة الغنم، فضالة الإبل.

=

قال إسحاق: قال لي مالك: قال شأنك بها: تصدق بها.

٦٩١١- حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي[١]، قال: حدثنا معاوية بن هشام[٢].

ح وحدثنا أبو العبّاس الغَزي، قال: حدثنا الفريابي، قالا: حدثنا سفيان[٣]، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن أنس بن مالك، **أَنّ النبي ﷺ مرّ بتمرة ملقاة في الطريق، فقال: «لولا أَنّي أخشى أن تكون من تمر الصدقة لأكلتها»**[٤]

=

* من فوائد الاستخراج: تفسير مالك لقوله «**فشأنك بها**» أي تصدق بها كما في رواية إسحاق بن عيسى عنه.

(١) هو: أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي، أبو جعفر الكوفي.

(٢) القصّار، أبو الحسن الكوفي.

(٣) سفيان الثوري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الزكاة - باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله، وهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب دون غيرهم- ح (١٦٤)، (٧٥٢/٢).

وأخرجه البخاري: (كتاب اللقطة - باب إذا وجد تمرة في الطريق - ح (٢٤٣١)، (١٠٣/٥فتح).

وليس في مسلم «**أني أخشى**» من حديث أنس، وفي البخاري: «**أني أخاف**».

[باب][1] بيان الخبر النّاهي عن لقطة الحاج، والخبر الدّال على إباحة إلتقاطها لنشدها، ولا يُنتفع بها.

٦٩١٢- حدثنا يونس بن عبد الأعلى[2]، قال: /(ك٤/١٤/أ) أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، أنّ رسول الله ﷺ: «**نهى عن لقطة الحاج**»[3].

٦٩١٣- حدثنا عبدة بن سليمان البصري[4] -بمصر-، قال: حدثنا خالد بن نزار[5]، قال: حدثنا حرب بن شداد[6]، عن يحيى بن أبي كثير[7]،

---

(١) من: (ل).

(٢) يونس بن عبد الأعلى هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة -باب في لقطة الحاج - ح (١١)، ٣/١٣٥١).

(٤) هو: عبدة بن سليمان بن بكر، أبو سهل البصري، نزيل مصر.

(٥) ابن المغيرة بن سليم الغساني مولاهم أبو يزيد الأيلي.

(٦) اليشكري، أبو الخطّاب البصري. (ت١٦١هـ)، وثقه عبد الصمد بن عبد الوارث، وابن معين، وأحمد، وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن معين مرة، وأبو حاتم: «صالح». ووثقه الذهبي، وابن حجر.

التاريخ لابن معين (٢/١٠٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣/٤٥٣)، الجرح والتعديل (٣/٢٥٠-٢٥١)، الثقات لابن حبّان (٦/٢٣٠)، الكاشف (١/١٥٣)، تقريب التهذيب (ص: ٢٢٨).

(٧) يحيى بن أبي كثير هو موضع الالتقاء مع مسلم.

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ/[١]- قال: «**صدَّ الله الفيل[٢] عن مكة، وسلّط عليها رسوله والمؤمنين، أَلا وإنّها لم تحلّ لأحد قبلي ولا تحلّ لأحد بعدي، ألا وأُحلّت لي ساعةً مِنْ نهار، أَلا وإنّها ساعتي هذه حرام، لا يُختلى خلاؤها[٣]، ولا يُعضد[٤] شجرها، ولا يَلْتقط ساقطتها إلاّ المُنشد[٥]، ومن قتل قتيلاً فهو بخير النظرين: إمّا أنْ يؤدي وإما أنْ يُقْتل**»[٦].

٦٩١٤- حدثنا أحمد بن محمد بن [عثمان][٧] الثقفي، قال: حدثنا

---

(١) نهاية (ل٥/١٧٣/أ)

(٢) في (ل): «القتل»، وفي صحيح البخاري: «إن الله حبس عن مكة القتل -أو الفيل-» بالشك.

(٣) قوله «**لا يختلى خلاؤها**» أي: لا يحتش حشيشها. غريب الحديث لأبي عبيد (١٢٤/٤).

(٤) أي: يكسر، والعضد: قطع الشجر بالمعضد، وهو كالسيف يمتهن في قطع الشجر... تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٥٠)، وانظر: النهاية (٢٥١/٣).

(٥) في (ل): «**وتلتقط ساقطتها إلاّ لمنشد**».

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الحج - باب تحريم مكة، وصيدها، وخلاها، وشجرها، ولقطتها إلا لمنشد على الداوام - ح (٤٤٨)، ٩٨٩/٢). بأطول منه.

.وأخرجه البخاري: (كتاب العلم - باب كتابة العلم - ح (١١٢)، (٢٤٨/١فتح)

(٧) في ك: (علي)، والتصويب من: (ل)، ومن إتحاف المهرة لابن حجر (٢٩١/٦/أ) النسخة التركية.

الوليد بن مسلم[١]، قال: حدثنا أبو عمرو ح،

حدثني العبّاس بن الوليد[٢]، قال: أخبرني أبي، أخبرنا الأوزاعي[٣]، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: لما فتح الله على رسوله مكة قتلت هذيل[٤] رجلاً من بني سليم[٥] بقتيل كان لهم في الجاهلية، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقام، فقال: «**إنّ الله حبس الفيل عن مكة، وسلّط عليهم رسولَه والمؤمنين، وإنّها لم تحل لأحدٍ قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، وإنها ساعتي هذه! وهي حرام لا يُعضد شجرها، ولا يختلى شوكها، ولا يَلْتَقط ساقطتها إلا المنشد، ومن قُتِل له قتيل فهو بأحد النظرين: إمّا أنْ يقتل، وإمّا أنْ يفدى**»، **فقام رجل من أَهل اليمن يقال له أبو شاه، فقال: يا رسول الله اكتبوا لي، فقال**

(١) الوليد بن مسلم هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الأول.

(٢) وقع في: (ك) وفي المطبوع: «أبو العبّاس بن الوليد»، وهو خطأ، والتصويب من: (ل)، وسنن أبي داود (٦٤٥/٤) وغيره، ومن مصادر ترجمته، وسيأتي في الحديث رقم (٦٩٥٣).

وهو: العبّاس بن الوليد بن مزيد العُذْري، أبو الفضل البيروتي.

(٣) أبو عمرو الأوزاعي هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الثاني.

(٤) هذيل: وهم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

انظر: نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ٣٨٧)، معجم قبائل العرب (١٢١٣/٣).

(٥) سُليم: -بضم السين - قبيلة عظيمة من قيس عيلان، وهم بنو سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس. نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ٢٧١).

رسول الله اكتبوا لي، فقال رسول الله ﷺ: «اكتبوا لأبي شاه»، ثمّ قام عبّاس فقال: يا رسول الله! إلاّ الإذخر[1]، /(ك٤/١٤/ب) فإنّا نجعله في بيوتنا وقبورنا، فقال رسول الله ﷺ: «إلاّ الإذخر»[2]. فقلنا: ما قول أبي شاه: اكتبوا لي وقول النبي ﷺ لأبي شاه؟ فقال أبو عمرو الأوزاعي: يريد خطبة النبي ﷺ هذه[3]. وقال بعضهم: «ولا تحل لقطتها إلاّ

---

(١) «الإِذْخِر»: - بكسر الهمزة- حشيشة طيبة الرائحة، تسقف بها البيوت فوق الخشب. النهاية (٣٣/١)، وانظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٥١)، لسان العرب (٣٠٣/٤) مادة: ذخر.

(٢) نهاية (ل٥/١٧٣/ب).

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الحج - باب تحريم مكة وصيدها، وخلاها، وشجرها، ولقطتها إلاّ لمنشد، على الدوام –ح (٤٤٧)، ٩٨٨/٢).

وأخرجه البخاري: (كتاب الديات -باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين- ح (٦٨٨٠)، (٢١٣/١٢-٢١٤فتح).

وفي البخاري ومسلم من طريق شيبان عن يحيى بن أبي كثير به... «أنّ خزاعة قتلت رجلاً من بني ليث...»

وفي منتقى ابن الجارود (١١٧/٢)، والسنن الكبرى للبيهقي (٥٣/٨) من طريق العباس بن الوليد به«قتلت هذيل رجلاً من بني ليث...».

* من فوائد الاستخراج: متابعة الوليد بن مزيد العذري للوليد بن مسلم في روايته عن الأوزاعي، وقد قال النسائي: «الوليد ابن مزيد أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم لا يخطىء ولا يدلس»، وقال أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع: «الوليد بن مزيد أثبت أصحاب الأوزاعي». -كما تقدم في ترجمته-.

لمنشد)).

قال أبو عوانة: اختلفوا في تأويل المنشد، فقيل: هو رب اللقطة لا يحل التقاطها إلا له[١]، وقيل: المنشد هو: المعرف الذي يعرفها، ولا يحل له منها إلا تعريفها[٢]، وقيل: طالب اللقطة هو ناشد[٣]، واحتج بأنّ النبي ﷺ قال: ((**يا أيها الناشد، غيرك الواجد**))[٤]، وقال الشاعر[٥]:

---

(١) حكاه أبو عبيد في غريبه، ولم ينسبه لمعين، وتعقبه. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/١٣٢-١٣٤).

(٢) وهو قول عبد الرحمن بن مهدي، وأبي عبيد، وهو أيضا قول للشافعي ورواية عن أحمد. انظر: المصدر السابق، والمغني لابن قدامة (٨/٣٠٥-٣٠٧).

(٣) هذا القول عائد إلى القول الثاني بأن المنشد هو المعرّف، والناشد هو الطالب.
وهناك قول ثالث ساقه أبو عبيد في غريبه -وهو أنه أراد بقوله: ((إلا المنشد)) أراد به إن لم ينشدها فلا يحل له الانتفاع بها، فإذا أنشدها فلم يجد طالبَها حلّت له.
وتعقبه بقوله: ولو كان هكذا لما كانت مكة مخصوصة بشيء دون البلاد، لأن الأرض كلها لا تحل لقطتها إلاّ بعد الإنشاد إن حلّت أيضا، وفي الناس من لا يستحلها.
وقد عزا القول الثالث ابن قدامة في المغني إلى ابن عمر، وابن عباس، وعائشة، وابن المسيب، ومالك، وأبي حنيفة، ورواية عن أحمد، ومذهب للشافعي. انظر: المصدرين السابقين.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/٤٤٠) ح (١٧٢٢)، عن إبراهيم بن محمد، عن مصعب بن محمد، عن أبي بكر بن محمد مرسلاً، وح (١٧٢٣) عن ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر مرسلاً أيضاً. وأخرجه الحربي في غريب الحديث (٢/٥٠٥) قال: حدثنا محمد بن الصباح، أخبرنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن ابن أبي حسين مرسلاً.

(٥) الشاعر هو: أبو دؤاد الإيادي، كما في غريب الحديث لأبي عبيد (٢/١٣٢)، وهو من =

ويُصِيخُ[١] أحْيانا كما استـ ــمع المضل لصوت ناشد[٢].

شعراء الجاهلية، وقد اختلف في اسمه، فقال بعضهم: هو جارية بن الحجاج، وقال الأصمعي: هو حنظلة بن الشرقي.

انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة (صـ: ١٢٠).

(١) أي: يستمع وينصت لصوته. انظر: لسان العرب (٣/٣٥) مادة: صيخ.

(٢) قال أبو عبيد: «أخبرني الأصمعي، أخبرني عن أبي عمرو بن العلاء أنّه كان يعجب من هذا، وأحسبه قال هو أو غيره: إنّه أراد بالناشد -أيضاً- رجلاً أرمل قد ضلت دابته فهو ينشدها أي يطلبها ليتعزى بذلك» اهـ. غريب الحديث لأبي عبيد (٢/١٣٤).

باب الخبر الموجب الحكم بأصل الشيء[للمدعي][1] فيه إذا أثبت أنّه كان لأبيه أو له، إذا كان الشيء في يد المدعى عليه، فإنْ لم يكن له بينة على دعواه حلف المدعى عليه فاجراً كان أو غير ذلك، وأقِرَّ الشيء في يده.

٦٩١٥- حدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا هنّاد بن السرِي[2].

ح وحدثنا أبو أمية، قال: حدثنا بشر بن آدم[3]، قالا: حدثنا أبو الأحوص[4]، عن سماك، عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي، عن أبيه قال: **جاء رجل من حَضْرَمَوت[5] ورجل من كِنْدَة[6] إلى رسول الله ﷺ، فقال الحضرمي: يا رسول الله إنّ هذا غلبني على شيء؛ على أرضٍ**

---

(١) في(ك) (مدعى)، والتصويب من: (ل).

(٢) هنّاد بن السري هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الأول.

(٣) الضرير، أبو عبد الله البغدادي.

(٤) سلاّم بن سليم أبو الأحوص الكوفي هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الثاني.

(٥) حضرموت: بفتح الحاء وسكون الضاد وفتح الراء والميم - قبيلة من القحطانية، وبهم عرفت مدينة حضرموت من أرض اليمن، وهي ناحية واسعة في شرقي عَدَن بقرب البحر. انظر: معجم البلدان (٣١١/٢)، نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ٢١٨)...

(٦) كِنْدة: -بكسر الكاف وسكون النون-قبيلة مشهورة من اليمن من كهلان، والنسبة إليها: كِنْدِي. انظر: الأنساب للسمعاني (١٠٤/٥)، نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ٣٦٦).

كانت لأبي، فقال الكنْدِي: هي أرضي؛ في يدي[١]، أزرعها ليس له فيها حق، فقال النبي ﷺ للحضرمي: «ألك بينة»؟ قال: لا، قال: «فلك يمينه»، قال: يا رسول الله! إنّه فاجر ليس يتورع من شيء، قال: «ليس لك منه إلاّ ذاك». قال بشر بن آدم: «ليس يبالي ما حلف» وزاد أيضا أبو أمية عن بشر، «فلما أدبر قال: أما إنّه إنْ حلف على مالٍ ليأكله ظالماً ليلقينّ الله/(ك٤/١٥/أ) وهو عنه معْرِض»[٢].

٦٩١٦- حدثنا محمد بن حيّوية[٣]، قال: أخبرنا مُسَدَّد[٤]، قال: حدثنا أبو الأحوص[٥]، قال: عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل بن حجر، عن أبيه، قال: **جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة، إلى رسول الله ﷺ فقال الحضرمي: يا رسول الله إنّ هذا قد غلبني على أرضٍ كانت لأبي، فقال الكندي: هي أرضي؛ في يدي، أَزرعها ليس له فيها حق، فقال النبي ﷺ للحضرمي: «ألك بينة»؟ قال: لا، قال: «فلك يمينه»، وقال: يا رسول الله إنّه رجلٌ فاجر ليس يبالي ما حلف، ليس**

---

(١) نهاية (ل٥/١٧٤/أ)، وسقط بعده مقدار لوحة كاملة.

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الإيمان - باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار - ح (٢٢٣)، ١/١٢٣).

(٣) هو: محمد بن يحي بن موسى الإسفرائيني، وحيويّه لقب لوالده يحي.

(٤) ابن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأسدي، أبو الحسن البصري.

(٥) أبو الأحوص سلاّم بن سليم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

يتورع من شيء، قال: «ليس لك منه إلاّ ذاك»، قال فانطلق ليحلف، قال: «أما إنّه إنْ حلف على مالٍ ليأكله ظُلماً ليلقينّ الله ﷻ وهو عنه معرض»[١].

(١) انظر الحديث السابق رقم (٦٩١٥).

بيان الخبر المبيح لمن يُحكم عليه بحكمٍ فَرَضي به أنّ يرتجع فيه إذا تبيّنَ له أنّ الحق بخلاف ماحكم عليه، وأنّ الماضي من حكم الحاكم مردودٌ -ولو بعد حين- إذا قضى بخلاف الحقّ، وأنّ الخبر الواحد والحكم بقوله مقبول، وعلى أنّ حكم النبي ﷺ كلّه بكتاب الله ﷻ.

٦٩١٧- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن شيبان[١]، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري[٢]، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد، **أَنّهم كانوا عند رسول الله ﷺ، فقام إليه رجل، فقال: أنشدك الله إلاّ قضيت بيننا بكتاب الله، فقام خصمه -وكان أفقه منه- فقال: صدق، اقض بيننا بكتاب الله، وائذن لي فأتكلم، قال: «قل»، قال: إنّ ابني كان عسيفاً[٣] على هذا؛ فزنى بامرأته؛ فافتديت منه بمائة شاة وخادم، ثمّ سألت رجالاً من أهل العلم؛ فأخبروني أنّ على ابني جلد مائة،** /(ك٤/١٥/ب) **وتغريب عام، وعلى امرأة هذا الرجم، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لأقضيّن بينكما بكتاب الله، المائة شاة والخادم ردٌّ عليك، وعلى ابنك جلد مائة**

---

(١) ابن الوليد بن حيّان، أبو عبد المؤمن الرملي.

(٢) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) «عسيفا» أي: أجيراً. غريب الحديث لأبي عبيد (١/١٥٩).

وتغريب عام، واغد يا أُنيس إلى امرأة هذا فإنْ اعترفت فارجمها»[١].

وقال سفيان في هذا الحديث: عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبلٍ[٢]، فتركنا شبلاً، وذلك أَنَّ صالح بن كيسان ويونس بن يزيد والليث بن سعد

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الحدود - باب من اعترف على نفسه بالزنا ح (٢٥)، ٣/١٣٢٤-١٣٢٥)، وأخرجه البخاري: (كتاب الحدود -باب الاعتراف بالزنا- ح (٦٨٢٧، ٦٨٢٨)، (١٤٠/١٢فتح).

(٢) هو: شبل بن خليد، ويقال ابن حامد، ويقال ابن خالد، المزني.

قال ابن معين: «ليست لشبل صحبة»، وقال الدارقطني: «يُعد في التابعين».

وجعلهما ابن حبّان اثنين فقال: « شبل بن خليد المزني، له صحبة، ومن قال: شبل بن حامد فقد وهم». وقال في طبقة التابعين: «شبل بن خليد المزني، يروي عن عبد الله بن مالك الأوسي، روى عنه عبيد الله بن عبد الله والزهري».

قال ابن حجر: «مقبول».

التاريخ لابن معين (٢٤٧/٢)، الثقات لابن حبّان (١٨٨/٣)، (٣٧١/٤)، تهذيب التهذيب (٣٠٤/٤-٣٠٥)، تقريب التهذيب ص(٤٣٠).

وقد أخرج رواية سفيان بذكره شبلاً في هذا الحديث الترمذي (٣٠/٤-٣٢) ح (١٤٣٣)، والنسائي في الكبرى (٢٨٥/٤) ح(٧١٩٠)، وابن ماجه (٨٥٢/٢) ح: (٢٥٤٩)، وأحمد (١١٥/٤-١١٦)، والحميدي في مسنده (٣٥٤/٢-٣٥٥) ح (٨١١)، والدارمي في سننه (٢٣٢/٢) ح (٢٣١٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٤/٢) ح(١١١٣).

قال ابن أبي عاصم: « وهذا الحديث مما قطعوا به أَنّ ابن عيينة وهم في شبل».

ومعمراً رووه فلم يذكروا فيه شبلاً[١]، وشبل ليس هو من أصحاب النبي ﷺ، وإنّما روى الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن شبل بن خليد، عن مالك بن عبد الله الأوسي[٢]، **عن النبي ﷺ في الأَمة:** «**إذا زنت فاجلدوها**»[٣].

---

(١) جميع هذه الروايات: أخرجها مسلم في صحيحه: (كتاب الحدود - باب من اعترف على نفسه بالزنى -ح (٢٥)، ١٣٢٦/٣) ذاكرا أسانيدها، وأحال على لفظ رواية الليث عن ابن شهاب.

(٢) كذا في (ك)، وبه جزم ابن عبد البر في الاستيعاب، وفي بقية مصادر ترجمته: «عبد الله بن مالك الأوسي»، إلاّ أنّه جاء في بعض أسانيد حديثه: مالك بن عبد الله الأوسي، كما في التاريخ الكبير للبخاري (١٩/٥-٢١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٤٣٠/١)، وتحفة الأشراف للمزي (٤٧٨/٦-٤٧٩).

وهو عبد الله بن مالك الأوسي الحجازي، قال البخاري، وأبو حاتم، وابن حبّان: له صحبة. انظر: التاريخ الكبير (١٩/٥-٢١)، الجرح والتعديل (١٥٠/٥)، الثقات لابن حبّان (٢٣٠/٣)، الاستيعاب بحاشية الإصابة (٣٥٣/٣)، أسد الغابة (٣٧٦/٣)، الإصابة (٣٥٦/٢).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٣٠٢/٤-٣٠٣) ح (٧٢٦٢)، وأحمد (٤٥٣/٥-٤٥٤)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٣٠/١-٤٣١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٥/٢) ح (١١١٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٣٥/٣)، والبيهقي (٢٤٤/٨).

كلهم من طرق عن الزهري به... ولفظه «الوليدة إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثمّ إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فبيعوها ولو بضفير». والضفير: الحبل.

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣٥٦/٢): «إسناده صحيح».

وقال ابن عيينة فيه أيضاً عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل وقد أخرجه بذلك: النسائي في =

ورواه معمر[١] وغيره عن الزهري[٢]، فقالوا فيه: فأخبروني أنّ على ابني الرجم، فافتديت إليه.

=

الكبرى (٣٠٢/٤)ح (٧٢٦٠)، وابن ماجه (٨٥٧/٢) ح (٢٥٦٥)، والشافعي في مسنده (١٧٥/٢)، وأحمد (١١٥/٤-١١٦)، والحميدي (٣٥٥/٢) ح (٨١٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٣/٢) ح (١١١٢)، والبيهقي (٢٤٤/٨).

كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل ﷺ، قالوا: كنّا عند رسول الله ﷺ... الحديث.

قال الترمذي: «... وحديث ابن عيينة وهم فيه سفيان بن عيينة، أدخل حديثاً في حديث..... - إلى أن قال- وحديث ابن عيينة غير محفوظ». السنن (٣٢/٤).

والحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد جميعاً - رضي الله عنهما- فقد أخرجه البخاري: (كتاب البيوع - باب بيع العبد الزاني - ح (٢١٥٣، ٢١٥٤)، (٤٣٢/٤فتح)، ومسلم: (كتاب الحدود - باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا - ح (٣٣)، ١٣٢٩/٣).

كلاهما من طريق مالك، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد - رضي الله عنهما- وقد أخرجه البخاري من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة وزيد، ولم يذكر شبلاً. كما في (كتاب العتق - باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله: عبدي وأمتي- ح (٢٥٥٥، ٢٥٥٦)، (٢١١/٥فتح).

(١) أخرج رواية معمر مسلم في صحيحه (كتاب الحدود -باب من اعترف على نفسه بالزنا- ح (٢٥)، ١٣٢٦/٣)، ولم يسق متنه، بل أحال على رواية الليث عن ابن شهاب.

(٢) نهاية الساقط من: (ل).

[باب][1] بيان الخبر الدّال على إبطال الحكم بقول السكران، وما يَلْفِظُ به ويقرّ على نفسه، والحكم على المرأة برضاعة ولدها، وأنّ الشاربَ إذا وُجد منه ريحُ الخمرِ حُكم عليه بحكم السكران.

٦٩١٨- حدثنا العباس بن عبد الله التَرْقُفي[2]، ومحمد بن مسلم الرازي[3]، وعبّاس بن واقد الخوارزمي -وهو الدوري-، قالوا: حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي[4]، قال: حدثنا أبي[5]، قال: حدثنا غيلان بن جامع المحاربي، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: **جاء ماعز إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله طهرني-** فذكر صدراً من الحديث.

---

(١) من: (ل).

(٢) هو: العباس بن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي، أبو محمد الترقفي.
والتَرْقُفي: بفتح التاء، وسكون الراء، وضم القاف وفي آخرها الفاء.

(٣) هو: محمد بن مسلم بن عثمان، الرازي، أبو عبد الله ابن وارة، الحافظ.

(٤) يحيى بن يعلى هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) ساقط من صحيح مسلم، قال النووي: «هكذا في النسخ: عن يحيى بن يعلى، عن غيلان، قال القاضي: والصواب ما وقع في نسخة الدمشقي: عن يحيى بن يعلى، عن أبيه، عن غيلان، فزاد في الإسناد عن أبيه..... وهو الصواب».
شرح صحيح مسلم للنووي (٢٠٠/١١).
وفي تحفة الأشراف للمزي (٧٣/٢-٧٤) أحال إلى مسلم على الصواب -أي بذكر أبيه-.

وقال النبي ﷺ: «فيم أطهرك»؟ قال: من الزنا، فسأل رسول الله ﷺ: «أبه جنون؟» فأخبر أنه ليس/(ك٤/١٦/أ) بمجنون، فقال: «أتشرب[1] خمراً»؟ فقام رجل فاستنكهه[2]، فلم يجد منه ريح خمر، فقال رسول الله ﷺ: «أزنيت»؟ قال: نعم، «فأمر به فرجم»[3].

٦٩١٩- حدثنا أبو أمية، ومحمد بن حيوية، قالا: حدثنا أبو نعيم[4]،

---

(١) في: ل: (أَشَرِبَ). وكذلك في صحيح مسلم.

(٢) أي: شمّ رائحة فمه. يقال: نَكَهْتُ فلاناً، واستنكهْتُه: شممت فمه.

انظر: غريب الحديث للحربي (٢/٢٩٧).

(٣) أخرجه مسلم - مطولاً-: (كتاب الحدود - باب من اعترف على نفسه بالزنا -ح (٢٢)، ٣/١٣٢١-١٣٢٢).

وقد أخرجه أبو داود (٤/٥٨٣-٥٨٤) ح (٤٤٣٣)، والنسائي في الكبرى (٤/٢٧٦) ح (٧١٦٣)، والدراقطني (٣/٩١-٩٢) ح (٣٩).

كلهم من طريق يحيى بن يعلى بن الحارث عن أبيه عن غيلان به، بزيادة أبيه في الإسناد كما في رواية أبي عوانة على الصواب.

* من فوائد الاستخراج: تصويب إسناد مسلم بذكر الساقط منه في أكثر نسخه وما عليه المطبوع، وهو (يعلى بن الحارث المحاربي).

(٤) هو الفضل بن دكين - واسم دكين- عمرو بن حماد التيمي مولاهم أبو نعيم الكوفي. (ت٢١٩هـ). وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «كان أتقن أهل زمانه».

ووثقه الخطيب، والذهبي، وابن حجر.

الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٤٠١)، الجرح والتعديل (٧/٦١-٦٢)، الثقات

=

قال: حدثنا بشير بن مهاجر[(١)]، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: **كنت جالساً عند النبي ﷺ، فجاءته امرأة من غامد، فقالت: إنِّي قد زنيتُ، وإني أريد أن تُطَهِّرني! فقال لها: «ارجعي حتى تلدي»، فلما ولدت، قال: «اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه»** وساق الحديث[(٢)(٣)].

= لابن حبّان (٣١٩/٧)، تاريخ بغداد (٣٤٦/١٢-٣٥٧)، سير أعلام النبلاء (١٤٥/١٠-١٤٦)، تهذيب التهذيب (٢٧٦/٨)، تقريب التهذيب (ص: ٧٨٢).

(١) بشير بن مهاجر الغنوي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الحدود - باب من اعترف على نفسه بالزنا ح (٢٣)، ١٣٢٣/٣-١٣٢٤).

(٣) نهاية (ل٥/١٧٤/ب)

باب [بيان][1] الخبرالموجب على الحاكم أن يحكم بما يظهر له من حجة الخصمين، والدّليل على أنّ الحاكم إذا قضى لأحد الخصمين ببينة أو بيمينه ثمّ أقام المحكوم عليه بينة ظهرت له بعدُ تَنقُضُ حجة المقضي له أو يمينه أنّ ذلك القضاء مردود، [و][1] على[أنّ][1] الحاكم يسأل عن تعديل الشاهد جيرانه فَيَقْبَل شهادته.

٦٩٢٠- حدثنا يوسف [بن سعيد][1] بن مُسَلَّم، قال: حدثنا حجاج[2]، عن ابن جريج، عن هشام بن عروة[3]، عن أبيه، عن زينب، عن أمّ سلمة، أَنّها سمعت النبي ﷺ يقول: «**إنّما أنا بشر، وإنّكم تختصمون إليّ، ولعل بعضكم أنّ يكون ألحن بحجته من بعض، [وإنما أنا بشر أقضي على ما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً، فلا يأخذن منه شيئاً، فإنما أقطع له قطعةً من النّار]**»[4][5].

٦٩٢١- حدثنا أبو الأزهر، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال:

---

(١) من: (ل).

(٢) ابن محمد المصيصي.

(٣) هشام بن عروة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) من: (ل)، وقد أشار الناسخ في هامش: (ك) إلى هذا السقط.

(٥) انظر الحديث رقم (٦٨٢٠).

حدثنا هشام بن عروة؛ بإسناده مثله[(١)].

[روى][(٢)] محمد بن يحيى[(٣)]، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور[(٤)]، عن أبي وائل[(٥)]، عن ابن مسعود، قال: قال رجل للنبي ﷺ: كيف لي أن أعلم إذا أحسنت، وإذا أسأت؟ فقال النبي ﷺ: «**إذا سمعت جيرانك [يقولون]**[(٦)]**: قد أحسنت! فقد أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون: قد أسأت! فقد أسأت**»[(٧)].

---

(١) انظر الحديث رقم (٦٨٢١).

(٢) في: (ك) رواه، والتصويب من إتحاف المهرة (١٠/٢٥٩).

(٣) الذهلي.

(٤) ابن المعتمر، السُّلمي، أبو عتّاب، الكوفي.

(٥) هو: شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي.

(٦) في(ك) (يقول)، والتصويب من: (ل)، وهو الموافق لآخر الحديث، وكذا في مصادر تخريجه.

(٧) إسناده معلق، وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/٨) ح (١٩٧٤٩)، بإسناد صحيح.

ومن طريقه ابن ماجه (١٤١٢/٢) ح (٤٢٢٣)، وأحمد (٤٠٢/١)، والبزار (٩٨/٥) ح (١٦٧٥)، وابن حبّان في صحيحه (٢٨٤/٢-٢٨٥) ح (٥٢٥، ٥٢٦)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩٣/١٠) ح (١٠٤٣٤)، وأبو نعيم في الحلية (٤٣/٥)، والبيهقي (١٢٥/١٠)، والبغوي في شرح السنة (٤٧١/٦) ح (٣٣٨٤).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد (٧٤/١٠).

وقال البوصيري: «هذا إسناد صحيح». مصباح الزجاجة (٣٠٢/٣-٣٠٣).

قال /(ك٤/١٦/ب) أبو عوانة[١]: في هذا الحديث نظر في صحته وتوهينه[٢]/[٣].

(١) (قال أبو عوانة) ساقط من: (ل).

(٢) وقد أعلّه أبو حاتم وأبو زرعة برواية حماد بن شعيب عن منصور، عن جامع بن شداد، عن الحسن بن مسلم، عن النبي ﷺ مرسلاً، قالا: وهذا هو الصحيح.
انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (١٠١/٢).
لكن حماد بن شعيب ضعيف؛ ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم.
انظر: التاريخ لابن معين (١٣٢/٢)، الجرح والتعديل (١٤٢/٣).
وأما معمر فمن رجال الصحيحين.

(٣) نهاية (ل٥/١٧٥/أ)

باب [بيان][١] السنّة في الداخل على الإمام إذا جلس للحكم أنّ يقف إذا انتهى إلى مجلسه، حتى يأمره [الحاكم][١] بالدنو منه أو الجلوس.

٦٩٢٢- حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري، وأبو أمية، ومحمد بن حيوية، قالوا: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد[٢]، عن مطر الورّاق، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، قال: **لمّا تكلّم معبد ههنا فيما تكلم فيه من القَدَر، حججْتُ أنا وحميد بن عبد الرحمن، فلما قضينا حجّنَا، قُلنا: لو مِلنا إلى المدينة، فلقينا من بقي من أصحاب محمد ﷺ فسألناهم عمّا جاء به معبد من القَدَر! فذهبنا ونحن نؤمّ أبا سعيد الخدري وابن عمر، فلمّا دخلنا المسجد إذا ابن عمر قاعد فاكتنفناه[٣]، فقدّمني حميدٌ للمنطق، وكنت أجرأَ على المنطق منه، فقلت: أبا عبد الرحمن! إنّ قوماً نشأوا قِبَلنا في العراق قرأوا القرآن، وفقهوا في الإسلام، يقولون: لا قَدَر، فقال: كذبوا، فأخبرهم أنّ عبد الله بن عمر منكم بريء، وأنتم منه برآء، والله لو أنّ**

---

(١) من: (ل).

(٢) حماد بن زيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) (فاكتنفناه): أي أحطنا به من جانبيه.

النهاية (٤/٢٠٥)، وانظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٥٤).

لأحدهم جبال الأرض ذهباً، فأنفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر، حدثني عمر أَنّ آدم وموسى -عليهما السلام- اختصما إلى الله ﷻ في ذلك، فقال موسى: أنت آدم الذي أشقيت النّاس وأخرجتهم من الجنّة، فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاه الله برسالته وبكلامه/[١] وأنزل عليه التوراة، فهل وجدته قدّره عليّ قبل أنّ يخلقني، قال: نعم، قال: فحج آدمُ موسى، قال: وحدثني عمر، قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل هيئته هيئة مسافر، وثيابه ثياب مقيم/(ك٤/١٧/أ) -أو قال: ثيابه ثياب مسافر، وهيئته هيئة مقيم-، فقال يا رسول الله، ادن[٢] منك؟ قال: «ادن»، فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه فقال: يا رسول الله! ما الإسلام؟ قال: «أن تسلم وجهك لله وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة»، قال: فذكر عرى الإسلام، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قلنا: انظروا كيف يسأله وانظروا كيف يصدقه! قال: يا رسول الله! فما الإحسان؟ قال: «أنْ تخشى الله كأنك تراه، فإلاّ تكن تراه فإنّه يراك»، قال: صدقت، قلنا: انظروا كيف يسأله، وانظروا كيف يصدقه! ثمّ قال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: «أنْ تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

(١) نهاية (ل٥/١٧٥/ب)

(٢) في (ل): (أأدْن).

وبالموت، وبالبعث من بعد الموت، وبالقدر كله»، قال: صدقت، قال: قلنا انظروا كيف يسأله، انظروا كيف يصدقه، ثمّ قال: يا رسول الله! متى الساعة؟ قال: «ما المسئُول عنها بأعلم من السائل»، فقال: صدقت، صدقت، صدقت. ثمّ مضى. قال رسول الله ﷺ: «عليّ بالرجل»، فَطُلب فلم يوجد، فقال رسول الله ﷺ: «هــذا جبريل جــاء لِيُعَــلِّم النــاسَ دينــهم(١)»، أو قال: «لِيَعْلَم الناسُ دينَهم»(٢).

---

(١) نهاية (ل٥/١٧٦/أ)

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الإيمان - بيان الإيمان، والإسلام، والإحسان، ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى، وبيان الدليل على التبري ممن لا يؤمن بالقدر، وإغلاظ القول في حقه - ح (٢)، ١/٣٨).

وليس في المتن الذي ساقه مسلم ذكر تحاج آدم وموسى...وهو في مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعاً: (كتاب القدر - باب حجاج آدم وموسى -عليهما السلام-، ح (١٣، ١٤، ١٥)، ٤/٢٠٤٢، ٢٠٤٣).

وأخرجه من حديث أبي هريرة أيضاً البخاري في صحيحه: (كتاب القدر - باب تحاج آدم وموسى عند الله - ح (٦٦١٤)، (١١/٥١٣فتح).

وقد أخرج الحديث بطوله مع ذكر تحاج آدم وموسى من حديث عمر -مرفوعاً-:

الإمام عبد الله بن أحمد في السنة (٢/٤١٢-٤١٤) ح (٩٠١)، وابن خزيمة في التوحيد (١/١١٩-١٢٠) ح (٥٨)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤/٥٨٥)، ح (١٠٣٧).

وقد جاء حديث عمر مقتصراً على خبر تحاج آدم وموسى عند أبي داود في السنن (٥/٧٨) ح (٤٧٠٢)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٦٢-٦٣) ح (١٣٧)، وابن

=

=

خزيمة في التوحيد (١/٣٤٦-٣٤٧) ح (٢٠٥)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٢/٣٣٥-٣٣٦) ح (٥٥١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص: ١٩٣-١٩٤).

كلهم من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ، وهشام هذا متكلم فيه، إلا أن أبا داود قال: «هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم» تهذيب الكمال (٣٠/٢٠٨)، وقال الذهبي فيه: «حسن الحديث» الكاشف (٣/١٩٦)، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام». تقريب التهذيب (ص: ١٠٢١)

وقد حسن الحديث شيخ الإسلام ابن تيمية -كما في مجموع الفتاوى (٨/٣٠٤)-، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/٢٧٧-٢٧٨) ح (١٧٠٢).

والحديث ثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة كما سبق تخريجه.

مبتدأ كتاب الجهاد

[باب][1]بيان الخبر المبيّن بلوغ الصغار وقبول قولهم، والحكم عليهم إذا بلغوا تلك[2] المدة، أو[3] ظهرت العلامة التي تدلّ على بلوغهم قبلها. والدّليل على إبطال قبول قولهم والحكم عليهم قبل ذلك.

٦٩٢٣- حدثنا أبو الحسن الميموني عبد الملك بن عبد الحميد[4] قال: حدثنا محمد بن عبيد[5]، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر[6]، عن نافع، عن ابن عمر، قال: **عرضني رسول الله ﷺ يوم /(ك٤/١٧/ب) أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة، فلم يجزني، فلمّا كان [يوم][7] الخندق عرضني وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني**[8].

---

(١) من: (ل).

(٢) من قوله (...وقبول...) إلى قوله (تلك) ملحق بهامش (ك)، ومثبت في (ل).

(٣) من: (ل).

(٤) زاد في (ل): (في آخرين) وهو: عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون الرقي، أبو الحسن الميموني.

(٥) ابن أبي أمية الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي.

(٦) عبيد الله بن عمر هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) من: (ل).

(٨) أخرجه مسلم: (كتاب الإمارة - باب بيان سن البلوغ - ح (٩١)، (٣/١٤٩٠).

=

٦٩٢٤- حدثنا الدبري[1]، قال: قرأنا على عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبيد الله بن عمر[2]، عن نافع، **أَنّ ابن عمر قال: عُرضتُ على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة؛ فلم يجزني، وعرضتُ عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة، فأجازني**[3].

٦٩٢٥- حدثنا أبو العباس الغزي، قال: حدثنا قبيصة ح،

وحدثني أحمد بن محمد الحمار الكوفي[4]، قال: حدثنا قطبة بن العلاء[5]، قالا: حدثنا سفيان[6]، عن عبيد الله بن

= وأخرجه البخاري: (كتاب الشهادات -باب بلوغ الصبيان وشهادتهم - ح (٢٦٦٤)، (٧/٣٢٧فتح).

(١) في (ل): (إسحاق بن إبراهيم)، ذكره باسمه.

(٢) عبيد الله بن عمر هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٦٩٢٣).

(٤) لم أجد له ترجمة، وذكره ابن ماكولا في الاكمال (٢/٥٤٣) برواية آخرعنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٥) ابن المنهال الغنوي أبو سفيان الكوفي.

قال البخاري: «ليس بالقوي، وفيه نظر، ولا يصح حديثه»، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال ابن حبّان: «كان ممن يخطيء كثيراً، ويأتي بالأشياء التي لا تشبه حديث الثقات عن الأثبات، فعدل به عن مسلك العدول عند الاحتجاج».

وعدَّه من جملة الضعفاء ابن الجوزي والذهبي.

الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٠٠)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ٢٠٣)، =

عمر[١]، عن نافع، عن ابن عمر، قال: **عُرضتُ على النبي ﷺ في الجيش يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يقبلني، وعرضتُ عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني قال نافع: فحدثت به عمر بن عبد العزيز، فقال: هذا حدّ، -وقال قبيصة: وقت/[٢]- في الصغير والكبير، فمن كان ابن أربع عشرة سنة ألحقوه[٣]. - قال قبيصة: على مائة، وقال قطبة: في مائة- ومن كان ابن خمس عشرة فافرضوا له[٤].**

٦٩٢٦- حدثنا بحر بن نصر الخولاني[٥]، قال: حدثنا علي بن

=

المجروحين لابن حبّان (٢/٢٢٠)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/١٩)، المغني في الضعفاء (٢/٥٣٥).

(٦) هو الثوري.

(١) عبيد الله بن عمر هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) نهاية (ل٥/١٧٦/ب)

(٣) في (ل): (فألحقوه)، وفي صحيح مسلم: (فقال: إنّ هذا لحدٌّ بين الصغير والكبير فكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة، ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال).

(٤) انظر الحديث رقم (١٠٤).

(٥) هو: بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم، أبو عبد الله المصري.

والخولاني: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الواو، وفي آخرها النون، نسبة إلى خولان، قبيلة نزلت الشام. انظر: الأنساب (٢/٤١٩).

معبد[١]، قال: حدثنا عيسى بن يونس[٢]، عن عمر بن محمد[٣]،

قال: سمعتُ نافعاً[٤]، يقول: قال ابن عمر: **عُرضتُ على النبي ﷺ يوم أحد وأَنا ابن أربع عشرة فرّدني، ثمّ عُرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني**[٥].

[روى علي بن حرب، عن ابن إدريس، عن عبيد الله بهذا الحديث قال: **عُرضت على النبي ﷺ وأنا ابن أربع عشرة فاستصغرني، ثمّ عُرضت عليه وأنا ابن خمس عشرة فأجازني**[٦]][٧].

٦٩٢٧-ز- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح[٨]، عن مجاهد، عن

---

(١) ابن شداد العبدي، أبو الحسن الرقي.

(٢) ابن أبي إسحاق السبيعي (ت١٨٧هـ - وقيل بعدها).

(٣) ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب.

(٤) نافع هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٦٩٢٣).

(٦) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم في صحيحه -موصولاً- من طريق عبد الله بن إدريس به. (كتاب الأمارة - باب بيان سن البلوغ - ح (٩١)، ٣/١٤٩٠).

(٧) من: (ل).

(٨) هو: عبد الله بن أبي نَجيح يسار الثقفي مولاهم، أبو يسار المكي. (ت١٣١هـ وقيل بعدها)، وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال غير واحد: كان يرمى بالقدر، وذكره النسائي فيمن كان =

عـطية[١] رجل من بني قريظة أخبره: **أنّ أصحاب رسول الله ﷺ جَرَّدوه يوم قريظة فلم يروا المواسي جرت على شعرته -يريد عانته- فتركوه من القتل**[٢].

=

يدلس. وقال الذهبي، وابن حجر: «ثقة» زاد ابن حجر: «رمي بالقدر، وربما دلس».
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٨٣/٥)، التاريخ لابن معين (٣٣٤/٢)، من كلام الإمام أحمد في علل الحديث ومعرفة الرجال (رواية الميموني) (ص: ١٩٩-٢٠٠)، معرفة الثقات للعجلي (٦٤/٢)، الجرح والتعديل (٣٠٢/٥)، الثقات لابن حبّان (٥/٧)، تهذيب الكمال (٢١٧/١٦)، سير أعلام النبلاء (١٢٥/٦)، تهذيب التهذيب (٥٥/٦)، تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢).

(١) عطية القرظي لايعرف اسم أبيه، كان من سبي بني قريظة. قال ابن حبّان: «سكن الكوفة...». وقال ابن حجر: «صحابي صغير». الثقات لابن حبّان (٢٠٨/٢)، الإصابة لابن حجر (٤٧٩/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٦٨١).

(٢) إسناده صحيح، وقد أخرجه النسائي في الكبرى (١٨٥/٥) ح (٨٦١٩)، والحميدي في مسنده (٣٩٤/٢) ح (٨٨٩)، والطبراني (١٦٥/١٧) ح (٤٣٩)، والحاكم في المستدرك (١٣٤/٢) ح (٢٥٦٩) و(٤٣٠/٤) ح (٨١٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥٨/٦).

كلهم من طريق أبي نجيح عن مجاهد، عن عطية القرظي.

وأخرجه أبو داود (٥٦١/٤) ح (٤٤٠٤)، والترمذي (١٢٣/٤) ح (١٥٨٤) وقال: «حسن صحيح»، والنسائي (١٢٧/٦)، و(٨٤/٨-٨٥)، وابن ماجة (٨٤٩/٢) ح (٢٥٤١)، والطيالسي (ص: ١٨١) ح (١٢٨٤)، وعبد الرزاق (١٧٩/١٠) ح (١٨٧٤٢)، والحميدي (٣٩٤/٢) ح (٨٨٨)، وابن سعد في

=

٦٩٢٨- ز- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، /(ك٤/١٨/أ) قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير[1]، قال: سمعت عطية القرظي يقول: **كنت غلاماً يوم حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أنْ يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم، فشكّوا فيّ، فلم يجدوني أَنْبتُّ الشعر، فها أنا ذا بين أظهركم**[2]/[3].

= الطبقات (٢/٧٦-٧٧)، وابن أبي شيبة (١٢/٥٣٩-٥٤٠) ح (١٥٥٤٦)، وأحمد (٤/٣١٠، ٣٨٣)، وابن حبّان في صحيحه (١١/١٠٣-١٠٥، ١٠٩) ح (٤٧٨٠-٤٧٨٣، ٤٧٨٨).

والطبراني (١٧/١٦٣-١٦٥) ح (٤٢٨-٤٣٨)، والحاكم (٢/١٣٤) ح (٢٥٦٨)، والبيهقي (٦/٥٨)، (٩/٦٣).

كلهم من طرق عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي.

وقد جاء بألفاظ متقاربة ساق أكثرها أبو عوانة -رحمه الله- كما سيأتي في الأحاديث التالية (٦٩٢٨ - ٦٩٣٤).

قال ابن حجر: «صححه الترمذي، وابن حبان، والحاكم وقال: على شرط الصحيح، وهو كما قال إلاّ أنهما لم يخرجا لعطية، وما له إلاّ هذا الحديث الواحد».

تلخيص الحبير (٣/٤٩).

(١) ابن سويد القرشي، أبو عمر الكوفي.

(٢) إسناده صحيح، عبد الملك بن عمير وإن كان مدلساً فقد صرح بالسماع. وانظر الحديث رقم (٦٩٢٨).

(٣) نهاية (ل٥/١٧٧/أ)

[روى عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الملك بن عمير[1]][2].

٦٩٢٩- ز- حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة[3]، عن عبد الملك بن عمير، عن عطية القرظي، قال: **كنت في سبي**[4] **قريظة، فأمر رسول الله ﷺ بمن أنبت أن يقتل، فكنت فيمن لم ينبت فتركت**[5].

٦٩٣٠- ز- حدثني عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر[6]، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، قال: حدثني عطية قال: **كنت في سبي قريظة فكانوا يعرضونا، فإذا وجدوه قد خرجت شعرته قتلوه، قال: فلم يجدوا فيّ شعرة، فخلّوا عني**[7].

٦٩٣١- ز- حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب[8]، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن

---

(١) إسناده معلق، وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/١٧٩) ح (١٨٧٤٢) من طريق معمر به. وانظر تخريجه في الحديث رقم (٦٩٢٧).

(٢) من: (ل).

(٣) ابن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، أبو بسطام الواسطي.

(٤) في (ل) «بني»

(٥) إسناده صحيح، وانظر الحديث رقم (٦٩٢٧).

(٦) الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري -المعروف بغندر.

(٧) إسناده صحيح، وانظر الحديث رقم (٦٩٢٧).

(٨) البغدادي أبو جعفر الورّاق المعروف بصاحب المغازي. (ت٢٢٨هـ).

=

إسحاق[(١)]، عن شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن عطية القرظي قال: **كان رسول الله ﷺ قد أمر أن يقتل [من][(٢)] بني قريظة كل من أنبت، وكنت غلاماً فوجدوني لم أنْبِت، فخلّوا سبيلي**[(٣)].

٦٩٣٢- ز- حدثنا أبو العبّاس الغزي[(٤)]، قال: حدثنا الفريابي[(٥)] وأبو نعيم، قالا: حدثنا سفيان[(٦)]، عن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت عطية القرظي قال: **عُرضنا على رسول الله ﷺ يوم قريظة، فمن أنبت الشعر قُتل،**

= قال عثمان الدارمي: «كان أحمد بن حنبل وعلي بن المديني يحسنان القول فيه، وكان يحيى بن معين يحمل عليه، وسئل عنه أحمد: فقال: ما أعلم أحداً يدفعه»، وقال إبراهيم الحربي: «ثقة»، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن عدي: «صالح الحديث، ليس بمتروك». وقال الذهبي: «صدوق... له ما ينكر»، وقال ابن حجر: «صدوق كانت فيه غفلة، لم يدفع بحجة، قاله أحمد».

الثقات لابن حبّان (٨/١٢-١٣)، الكامل لابن عدي (١/١٧٤-١٧٥)، تاريخ بغداد (٤/٣٩٥)، ميزان الاعتدال (١/١٢٣)، تقريب التهذيب (ص: ٩٧).

(١) ابن يسار بن خيار المطلبي مولاهم أبو بكر ويقال أبو عبد الله المدني.

(٢) من: (ل).

(٣) في إسناده ابن إسحاق وقد عنعن، لكنه قد توبع، فقد تابعه أبو داود الطيالسي وغندر كلاهما عن شعبة به. والحديث صحيح، انظر الحديث رقم (٦٩٢٧).

(٤) هو: عبد الله بن محمد الأزدي أبو العباس الغزي.

(٥) هو: محمد بن يوسف الفريابي، وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين، وسفيان هو: الثوري.

(٦) الثوري.

ومن لم ينبت تُرك، فكنت فيمن لم يُنبت فتُركت[١] -لفظ أبي نعيم-[٢]

٦٩٣٣- ز- حدثنا أبو إسماعيل الترمذي[٣]، قال: حدثنا أبو نعيم[٤]، قال: حدثنا سفيان، فكنت فيمن تُرك[٥]/[٦].

٦٩٣٤- ز- حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون[٧]، قال: حدثنا الوليد بن مسلم[٨]، عن أبي معاوية/(ك٤/١٨/ب) -يعني: شيبان[٩]-، عن عبد الملك بن عمير الليثي، عن عطية القرظي، قال: **كنت في سبي قريظة الذي**[١٠] **أمر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ يحكم فيهم، فحكم سعد بقتل المقاتلة وسبي الذريّة، قال: فشكّوا فيّ، فنظروا إلى عانتي، فوجدوها لم تخرج، فألقيت في السّبي**[١١].

---

(١) إسناده صحيح، وانظر الحديث رقم (٦٩٢٧).

(٢) في (ل): (وهذا لفظ حديث أبي نعيم).

(٣) هو: محمد بن إسماعيل السلمي أبو إسماعيل الترمذي.

(٤) هو: الفضل بن دكين، وشيخه سفيان: هو الثوري.

(٥) إسناده صحيح، وانظر الحديث رقم (٦٩٢٧).

(٦) نهاية (ل٥/١٧٧/ب)

(٧) الاسكندراني، أبو بكر السكري.

(٨) القرشي مولاهم أبو العبّاس الدمشقي.

(٩) ابن عبد الرحمن التميمي مولاهم أبو معاوية البصري.

(١٠) في (ل): (الذين).

(١١) في إسناده الوليد بن مسلم مدلس، وقد عنعن، والحديث صحيح، انظر الحديث رقم (٦٩٢٧).

[بيان][1] الخبر المبيح للبعث الذين يبعثهم الإمام أخذ حق الضيف الذي ينبغي لهم أن[2] يقروهم، والدّليل على ذلك، وأنّه يوم وليلة، وإباحة مقام الضيف عند من يضيفه ثلاثة أيام، والدّليل على الكراهة في كونه عنده فوق ذلك، وفي كونه عند من ليس له سعة بقوته[3].

[روى مسلم[4]، عن أبي كريب، عن وكيع، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: ((**الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة، ولا يحل لرجل مسلم أنْ يقيم عند أخيه حتى يؤثمه**))، **قالوا: يا رسول الله، وكيف يؤثمه؟ قال:** ((**يقيم عنده ولا شيء له يقريه به**)).

ورواه أبو بكر الحنفي، عن عبد الحميد بن جعفر[5]][6].

٦٩٣٥- حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال

---

(١) من: (ل).

(٢) في (ل): (إذا لم).

(٣) في (ل): (من لا يجد ما يقريه) بدل (من ليس له سعة بقوته).

(٤) في صحيحه: (كتاب اللقطة - باب الضيافة ونحوها - ح (١٥)، ٣/١٣٥٣).

(٥) إسناده معلق، أخرجه مسلم في صحيحه -موصولاً-: قال حدثناه محمد بن المثنى، حدثنا أبو بكر (يعني الحنفي) به. (كتاب اللقطة - باب الضيافة ونحوها- ح (١٦)، ٣/١٣٥٣).

(٦) من: (ل).

الدمشقي - قال أبو عوانة[١]: هو قدري لكنّه ثقة في الحديث- قال: حدثنا مروان بن محمد أبو بكر الطاطري[٢]، قال: حدثنا الليث بن سعد[٣]/[٤]، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي أنّه قال: **سَمِعَتْ أُذناي وبَصَرتْ عيناي حين تكلم رسول الله ﷺ، فقال:** «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته!**» **قالوا: وما جائزته يا رسول الله؟ قال:** «**يومه وليلته، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت**»[٥].

---

(١) (قال أبو عوانة) ليست في: ل، وكذا (لكنّه).

(٢) هو: مروان بن محمد بن حسَّان الأسدي، أبو بكر الطاطري الدمشقي.
والطَّاطَري: - بالطائين المهملتين المفتوحتين، بينهما ألف، وفي آخرها الراء- نسبة إلى بيع الكرابيس والثياب البيض. انظر: الأنساب للسمعاني (٤/٢٨).

(٣) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) نهاية (ل٥/١٧٨/ب)

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة -باب الضيافة ونحوها- ح (١٤)، ٣/١٣٥٢-١٣٥٣). وأخرجه البخاري: (كتاب الأدب - باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره - ح (٦٠١٩)، (١٠/٤٦٠فتح).
زاد البخاري في أوله: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره...»، وفيهما: «فهو صدقة عليه».

٦٩٣٦- حدثنا بحر بن نصر الخولاني[١]، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني الليث بن سعد[٢]، أنّ سعيد بن أبي سعيد المقبري أخبره، عن أبي شريح العدوي، أنّه قال: **سمعت**[٣] **أذناي وبصرت عيناي رسول الله**/(ك٤/١٩/أ) ﷺ **حين تكلّم، فقال:** «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته**»، **قالوا: وما جائزته يا رسول الله؟ قال:** «**يوم وليلة، والضيافة ثلاث، فما كان وراء ذلك فهو صدقة**»[٤].

٦٩٣٧- حدثنا يونس[٥] وبحر، قالا: حدثنا ابن وهب، أنّ مالكاً[٦] أخبره عن سعيد بن أبي سعيد[٧]، عن أبي شريح الخزاعي، أنّ رسول الله ﷺ قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه؛ جائزتُه يوم وليلة، والضيافة**[٨] **ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة، لا يحل له أن**

---

(١) وقع في المطبوع (٤/٥٨) (يحيى) بدل (بحر) وهو خطأ.

(٢) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) في (ل): (سمع أذناي وبصر عيناي).

(٤) انظر الحديث رقم (٦٩٣٥).

من فوائد الاستخراج: تمييز الليث بنسبته إلى أبيه وقد وقع في صحيح مسلم مهملاً.

(٥) ابن عبد الأعلى.

(٦) ابن أنس بن أبي عامر الأصبحي إمام دار الهجرة.

(٧) سعيد بن أبي سعيد المقبري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) في (ل): (وضيافة).

يثوي عنده حتى يحرجه»[١].

٦٩٣٨- حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، قال: حدثنا شعيب بن الليث، قال: حدثنا الليث[٢].

ح وحدثنا الصغاني، قال: أخبرنا أبو النضر[٣]، قال: حدثنا الليث بن سعد[٤]، قال: حدثني يزيد بن[٤] أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، أَنّه قال: **قلنا يا رسول الله! إنّك تبعثنا فننزلُ بقوم لا يقرونا**[٥] **فما ترى؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنْ نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حقّ الضيف الذي ينبغي لهم»**[٦].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة - باب الضيافة ونحوها -ح (١٥)، ٣/١٣٥٣).

وفيه: «ولا يحل لرجل مسلم أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه» قالوا: يا رسول الله وكيف يؤثمه؟ قال: (يقيم عنده ولا شيء له يقريه به»).

وأخرجه البخاري: (كتاب الأدب -باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه... ، - ح (٦١٣٥)، (١٠/٥٤٨فتح). بمثل حديث أبي عوانة.

(٢) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) هاشم بن القاسم أبو النضر البغدادي.

(٤) نهاية (ل٥/١٧٨/ب).

(٥) أي لا يضيفوننا ولا يطعموننا، من القرى بمعنى الضيافة.

انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٤٦).

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة -باب الضيافة ونحوها -ح (١٧)، ٣/١٣٥٣).

وأخرجه البخاري: (كتاب المظالم - باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه- ح (٢٤٦١)، (٥/١٢٩فتح).

٦٩٣٩- حدثنا أبو داود السجزي[١]، قال: حدثنا قتيبة[٢]، قال: حدثنا الليث بنحوه[٣].

---

(١) هو السجستاني.

(٢) قتيبة بن سعيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٦٩٣٨).

باب [بيان][١] الخبر الموجب على من له فضل ظهر، أو زاد، أو غير ذلك[٢] وهو في سفر أنْ يدفع ذلك إلى من لا ظهر معه أو من لا زاد معه، وعلى من هيّأ ظهراً وزاداً[٣] للخروج فمنعته علة[٤] أن يدفعه إلى من يخرج.

٦٩٤٠- حدثنا الصغاني، وجعفر الصائغ[٥]، قالا: حدثنا عفان بن مسلم[٦]، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا ثابت، عن /(ك٤/١٩/ب) أنس أنّ فتى من أسلم-وربّما قال حماد: رجلٌ من أسلم- **أتى النبي ﷺ، فقال يا رسول الله، إنّي أريد الجهاد وليس عندي ما أتجهز به، فقال:** «**اذهب إلى فلان قد مرض فقل له: إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويأمرك أن تعطيني ما تجهزت**»**، فأتاه، فقال: يا فلانة انظري ما جهّزتني به فأعطيه إياه، ولا تحبسي منه شيئاً فلا يُبارك فيه**[٧].

---

(١) من: (ل).

(٢) في (ل): (أو غيره).

(٣) في (ل): (أو زاداً).

(٤) في (ل): (علته).

(٥) هو: جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، أبو محمد البغدادي.

(٦) عفان بن مسلم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) أخرجه مسلم: (كتاب الإمارة – باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره، وخلافته في أهله بخير –ح (١٣٤)، ٣/١٥٠٦). وفيه: «أن فتى من أسلم» بدون شك.

وقال الصغاني: فيبارك له فيه.

٦٩٤١- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا أبو نعيم[١]، قال: حدثنا أبو الأشهب[٢] ح،

وحدثنا أبو أمية، قال: حدثنا أبو نعيم، وعبيد الله بن موسى وسريج بن النعمان[٣]، وعاصم بن علي[٤][٥]، قالوا: حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي[٦]، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، **أَنّ رسول الله ﷺ رأى رجلاً ينصرف على راحلته في نواحي القوم فقال - يعني النبي ﷺ-:** «**من كان عنده فضل ظهر فَلْيَعُد به على من لا ظهر له، ومن كان عنده فضل من زاد فَلْيَعُد به على من لا زاد له**» -فذكر من الأصناف مَا ذكر- قال أبو الأشهب: -يعني المال- حتى ظننا أنّه لا حقّ لأحدٍ منّا في فضل[٧].

---

(١) هو: الفضل بن دكين، أبو نعيم الكوفي.

(٢) أبو الأشهب جعفر بن حيّان العطاردي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) ابن مروان الجوهري، أبو الحسين البغدادي.

(٤) ابن عاصم بن صهيب، أبو الحسين الواسطي.

(٥) نهاية (ل٥/١٧٩/أ).

(٦) أبو الأشهب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة - باب استحباب المواساة بفضول المال- ح (١٨)، (١٣٥٤/٣).

*من فوائد الاستخراج:

=

[باب][1] بيان الخبر الدال على الإباحة لأمير القوم في السفر أن يأمر من عنده فضل زاد أنْ يُطعم منه من لا زاد معه، وعلى إباحة إحضار القوم طعامهم فيخلطونها ويجتمعون[2] على أكلها.

٦٩٤٢- حدثنا أحمد بن يوسف السلمي[3]، قال: حدثنا النضر بن محمد اليمامي، قال: حدثنا عكرمة [بن عمّار][4]، قال: حدثنا إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: **خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأصابنا جَهْد[5] حتى هممنا أَنْ ننحر بعض ظهورنا، فأمر نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا** /(ك٤/٢٠/أ) **أزوادنا[6]**

=

-بيان أنّ لفظة المال في قوله «فذكر من أصناف المال» مدرج من كلام أبي الأشهب، وليست من كلام أبي سعيد الخدري ﷺ.

- تسمية أبي الأشهب وقد جاء عند مسلم بالكنية فقط.

(١) من: (ل).

(٢) في (ل): (ولا يجتمعون...)

(٣) أحمد بن يوسف السلمي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) من: (ل).

(٥) (جَهْدٌ): -بفتح الجيم- أي: مشقة. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٩٠)، النهاية (١/٣٢٠).

(٦) (أزوادنا): جمع زاد، وهو طعام الحضر والسفر جميعاً.

=

فبسطنا له(١) نِطَعاً(٢) فاجتمع زاد القوم على النِّطَع، قال: فتطاولتُ لأَحْزُرَه(٣) كم هو، فَحَزَرْتُه نحو(٤) ربضة العنز، ونحن أربع عشرة مائة، قال: فأكلنا حتى شبعنا جميعاً، ثمّ حشونا جُربنا(٥)، فقال نبي الله(٦) ﷺ: «هل من وَضوء؟» قال: فجاء رجل بإداوة له فيها

=

وفي صحيح مسلم: (مزاودنا). قال النووي: هكذا هو في بعض النسخ، أو أكثرها، وفي بعضها «أزوادنا» وفي بعضها: «تزوادنا» بفتح التاء وكسرها ا. هـ

شرح صحيح مسلم (٣٤/١٢) وانظر: لسان العرب (١٩٨/٣) مادة: زود.

(١) (له) ليست في (ل).

(٢) (نطعاً) بكسر النون وفتحها مع إسكان الطاء وفتحها أيضا.

قال النووي: «أفصحهن: كسر النون وفتح الطاء، وهو بساط من الأدم».

انظر: القاموس المحيط (٩٢/٣)، وشرح صحيح مسلم (٣٤/١٢).

(٣) من الحزر وهو: التقدير والخرص.

انظر: لسان العرب (١٨٥/٤)، مادة: حزر.

(٤) في (ل): (كربضة).

(٥) (جُربنا): - بضم الجيم مع ضم الراء أو إسكانها - جمع (جِراب) -بكسر الجيم والعامة تفتحه -وهو الوعاء.

وقيل: وعاء من إهاب الشاء لا يوعى فيه إلاّ يابس.

انظر: لسان العرب (٢٦١/١)، مادة: جرب.

(٦) في (ل): (النبي).

نُطْفَة[١]، فأفرغناها في قدح، فتوضأنا كلّنا نُدَغْفِقه[٢][٣] دغفقةً أربعَ عشرةِ مائة، قال: ثمّ جاء بعد ذلك ثمانية، فقالوا: هل من طَهُور؟ فقال رسول الله ﷺ: «فرغ الوَضوء»[٤].

(١) (نُطْفَة): بضم النون والمراد ماء قليل، ويقال للماء الكثير والقليل «نطفة»، وهو بالقليل أخص. انظر: النهاية (٥/٧٣-٧٤)، لسان العرب (٩/٣٣٥)، مادة: نطف.

(٢) (نُدغفقه): أي نصبه صبا كثيراً، يقال: دغفق الماء إذا دفقه وصبه صباً كثيراً واسعاً. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٤٣)، النهاية (٢/١٢٣).

(٣) نهاية (ل٥/١٧٩/ب).

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب اللقطة - باب استحباب خلط الأزواد إذا قلّت والمواساة فيها - ح (١٩)، ٣/١٣٥٤).

باب [بيان][1] السنَّة في توجيه البعث وما يجب على الإمام أن يتقدم إليهم فيما يجب عليهم في وجوههم، وحظر الغدر في غزوهم والمثلة وقتل الولائد، ووجوب دعوة المشركين قبل قتالهم إلى ما يجب عليهم، وحظر إنزالهم من حصونهم على حكم الله حذارا على إصابته[2]، وإباحة قبول الجزية من المشركين والكف عنهم، وأنه ليس [لمن][3] أسلم وأقام في دار الكفر في الفيء والغنيمة [شيء][4].

٦٩٤٣- حدثنا علي بن حرب[الطائي][5]، قال: حدثنا القاسم بن يزيد الجَرْمي[6] قال: حدثنا سفيان الثوري[7]ح،

---

(١) من: (ل).

(٢) كأنها في (ل): (إضاعته).

(٣) من: (ل).

(٤) من: (ل).

(٥) (الطائي) من: (ل).

(٦) أبو يزيد الموصلي.

والجَرْمي: بفتح الجيم وسكون الراء المهملة، نسبة إلى جَرْم وهي قبيلة من اليمن. الأنساب للسمعاني (٢/٤٧).

(٧) سفيان الثوري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

وحدثنا أحمد بن عصام الأصبهاني[١]، حدثنا أبو أحمد الزبيري[٢]، حدثنا سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: **كان رسول الله ﷺ إذا أمّر رجلاً على سريّة أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيراً، ثمّ قال: «اغزوا باسم الله، وفي سبيل الله! قاتلوا من كفر بالله! اغزوا، ولا تغدروا، ولا تَغُلُّوا[٣]، ولاتَمْثُلُوا[٤]، ولاتقتلوا وليدا[٥]! فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خلال -أو خصال- فأيّتهم ما أجابوك**

---

(١) هو: أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير الأنصاري مولاهم، أبو يحيى الأصبهاني.

والأصبهاني: -بكسر الألف أو فتحها وسكون الصاد، وفتح الباء الموحدة والهاء، وفي آخرها النون بعد الألف- هذه النسبة إلى أشهر بلدة بالجبال.

الأنساب للسمعاني (١/١٧٥)، وانظر: معجم البلدان (١/٢٤٤-٢٤٩).

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن الزبير الأسلمي، أبو أحمد الزُبَيري الكوفي.

والزُبَيْري: -بضم الزاي وفتح الباء وسكون الياء وفي آخرها الراء- نسبة إلى جده الزبير بن عمر بن درهم الأسلمي...وقيل هو من ولد الزبير بن العوام، ولا يصح.

انظر: الأنساب للسمعاني (٣/١٣٦-١٣٨).

(٣) (تَغُلُّوا): من الغلول وهو: الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة.

النهاية (٣/٣٨٠)، وانظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٩٦).

(٤) (تَمْثُلُوا): يقال مَثَلْتُ بالقتيل إذا جدعت أنفه أو أذنه أو مذاكيره أو شيئاً من أطرافه، والاسم المثلة، فأما مثّل بالتشديد فهو للمبالغة. النهاية (٤/٢٩٤).

(٥) الوليد: الصبي الصغير أو الطفل.

تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٥٨)، النهاية (٥/٢٢٤-٢٢٥).

/(ك٤/٢٠/ب) إليها فاقبل منهم، وكفّ عنهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام! فإن أجابوك[١] فاقبل منهم وكف عنهم، ثمّ ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أَنّهم إنْ فعلوا أنّ لهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، وأنّهم إنْ أبوا[٢] أنْ يتحولوا من دارهم إلى دار المهاجرين فأخبرهم أَنّهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفيء ولا في الغنيمة شيء إلاّ أن يجاهدوا مع المسلمين، فإنْ هم أَبوا أَنْ يدخلوا في الإسلام فسلهم إعطاء الجزية، فإنْ فعلوا فاقبل منهم وكفّ عنهم! وإنْ هم أَبوا فاستعن بالله وقاتلهم! فإذا حاصرت حصناً فأرادوا أَنْ تجعلوا لهم[٣] ذمة الله وذمة نبيك فلا تجعل لهم! ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أبيك وذمة أصحابك، فإنّكم أن تخفروا[٤] ذمتكم وذمة آبائكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإنْ أرادوا أنْ ينزلوا على حكم الله فلا تفعلوا! فإنك لا تدري أتصيب

---

(١) نهاية (ل٥/١٨٠/أ).

(٢) في (ل): (وإنْ هم أبوا).

(٣) في (ل): (أن تجعل لهم).

(٤) (تخفروا) أي: تنقضوا العهد والذمة. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٥٥)، النهاية (٢/٥٢).

حكم الله فيهم أم لا، ولكن أنزلهم على حكمك»[١].

معنى حديثهما واحد، قدّم أحدهما بعض الحرف وأَخّر بعضاً، وهذا لفظ حديث علي بن حرب.

٦٩٤٤- حدثنا الجرجاني[٢]، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا الثوري[٣]، عن علقمة -هو ابن مرثد- ح

وحدثنا الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، والثوري[٤]ح،

وحدثنا الصغاني، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى[٥]، قال: أخبرنا سفيان[٢]، عن علقمة [بن مرثد بإسناده][٦] بطوله[٧].

وقال الزبيري أبو أحمد، -[حدثناه][٨] أحمد بن عصام عنه-

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير -باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ووصيته إياهم بآداب الغزو وغيرها- ح(٣)، ٣/١٣٥٧-١٣٥٨).

(٢) هو: الحسن بن يحيى العبدي، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني

والجُرْجاني: - بضم الجيم وسكون الراء المهملة والجيم والنون بعد الألف- هذه النسبة إلى بلدة جُرْجان. الأنساب للسمعاني (٢/٤٠).

(٣) سفيان الثوري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) سفيان الثوري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) هو: عبيد الله بن موسى العبسي.

(٦) من: (ل).

(٧) انظر الحديث رقم (٦٩٤٣).

(٨) في ك: (ثنا) وما أثبته من: (ل).

والصغاني، عن عبيد الله -وذكر الحديث[١] بطوله وقالا: قال علقمة/(ك٤/٢١/أ) فذكرته لمقاتل بن حيّان، قال أخبرني مسلم بن هيصم، عن النعمان بن مقرن، عن النبي ﷺ مثل ذلك[٢].

٦٩٤٥- حدثنا إسحاق بن سَيّار[٣]، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان[٤]، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، **عن النبي ﷺ أنّه كان إذا وجّه جيشاً قال: «اغزوا باسم الله في سبيل الله»** -وذكر الحديث-، قال علقمة: فذكرت ذلك لمقاتل بن حيّان، فقال: حدثني مسلم بن هيصم، عن النعمان بن مقرن عن النبي ﷺ بمثله[٥].

٦٩٤٦- حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب[٦]، قال: حدثنا الحسين بن الوليد، عن شعبة، عن علقمة بن مرثد الحضرمي، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، **عن رسول الله ﷺ «أنّه كان إذا بعث أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيراً، ثم يقول: «اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من**

---

(١) نهاية (ل٥/١٨٠/ب).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث، ووصيته إياهم بآداب الغزو وغيرها -ح (٢)، ٣/١٣٥٦-١٣٥٨).

(٣) ابن محمد بن مسلم أبو يعقوب النَّصيبي.

(٤) سفيان الثوري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٦٩٤٤).

(٦) الفرّاء، وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

كفر بالله! اغزوا، لا تغدروا، ولا تغلوا، ولا تقتلوا وليدا! إذا لقيت[١] عدوك من المشركين فادعهم إلى خصال ثلاث، فأيتهنّ أجابوك فاقبل منهم وكفّ عنهم، وادعهم إلى الإسلام! فإنْ أجابوك فاقبل منهم وكفّ عنهم، ثمّ ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دور المهاجرين، فإنْ فعلوا فأخبرهم أنّ لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، فإنْ دخلوا في الإسلام واختاروا أَنْ يقيموا[٢] في دارهم فهم كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله كما يجري على المسلمين[٣]، وليس لهم في الفيء ولا الغنيمة نصيب إلاّ أنْ يجاهدوا مع المسلمين، فإنْ أَبوا فاعرض عليهم الجزية، فإنْ أَبوا فاستعن بالله ثمّ قاتلهم! وإذا لقيت/(ك٤/٢١/ب) عدوك[٤] من المشركين فحاصرهم! فإن أرادوا أن ينزلوا على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله! فإنّك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله أم لا، ولكن أنزلوهم على حكمكم، وإذا حاصرتم أهل حصن فأرادوا[٥] أن تجعل لهم ذمة الله وذمة رسوله فلا تجعلوا لهم ذمة الله تعالى ولا ذمة رسوله، ولكن اجعلوا لهم ذمتكم وذمم آبائكم!

---

(١) في (ل): (إذا أنت لقيت).

(٢) نهاية (ل٥/١٨١/أ).

(٣) في (ل): (المؤمنين).

(٤) في (ل): (عدواً).

(٥) في (ل): (فإن أرادوا).

فإنّكم أنْ تخفروا ذممكم وذمم آبائكم وأصحابكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمّة الله وذمّة رسوله»[١].

[روى حجاج بن الشاعر، عن عبد الصمد، عن شعبة][٢][٣].

٦٩٤٧- حدثنا جعفر الطيالسي[٤]، قال: حدثنا إبراهيم بن عرعرة[٥]، قال: حدثنا عبد الصمد بن

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ووصيته إياهم بآداب الغزو وغيرها - ح (٥)، ١٣٥٨/٣).

*من فوائد الاستخراج:

١-الإتيان بمتن رواية محمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن الوليد عن شعبة، والتي أشار مسلم إلى إسنادها، وأحال على رواية سفيان عن علقمة.

٢-محمد بن عبد الوهاب يروي عن الحسين بن الوليد بصيغة حدثنا، بينما يرويه عنه عند مسلم بالعنعنة.

(٢) من: (ل).

(٣) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم في صحيحه -موصولاً- قال حدثني حجاج بن الشاعر به (كتاب الجهاد والسير - باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث، ووصيته إياهم بآداب الغزو وغيرها- ح (٤)، ١٣٥٨/٣).

(٤) هو: جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي.

(٥) هو: إبراهيم بن محمد بن عرعرة القرشي، أبو إسحاق البصري. (ت٢٣١هـ).

وثقه ابن معين، والخليلي، وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال عثمان خرّزاذ: «أحفظ من رأيت أربعة، وذكر فيهم إبراهيم بن عرعرة»، قال أبو حاتم: «صدوق». قال الذهبي وابن حجر: «ثقة حافظ»زاد الذهبي: «يغرب». الجرح والتعديل (١٣٠/٢)،

=

عبد الوارث[١]، قال: حدثنا شعبة -بإسناده- وذكر الحديث[٢].

٦٩٤٨- حدثنا أبو الزِّنْبَاع[٣]، قال: حدثنا يحيى بن بُكير[٤]، قال: حدثنا الليث [بن سعد][٥].

ح وحدثنا علي بن عثمان النفيلي، قال: حدثنا عثمان بن صالح[٦]، قال: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثني جرير بن حازم[٧]، عن شعبة بن الحجاج[٨] -بإسناده مثل حديث سفيان الثوري: «**كان النبي ﷺ إذا أمّر أميراً على جيش أو سرية**»[٩][١٠].

الثقات لابن حبّان (٨/٧٧)، الإرشاد للخليلي (٢/٥٩١) تاريخ بغداد (٦/١٤٩-١٥٠)، الكاشف (١/٤٦)، تقريب التهذيب (ص: ١١٤).

(١) عبد الصمد بن عبد الوارث هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث، ووصيته إياهم بآداب الغزو وغيرها - ح (٤)، ٣/١٣٥٨).

(٣) هو روح بن الفرج القطان أبو الزِّنْبَاع المصري.

(٤) هو: يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي، أبو زكريا المصري.

(٥) من: (ل).

(٦) ابن صفوان السهمي مولاهم أبو يحيى المصري.

(٧) ابن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري.

(٨) شعبة بن الحجاج هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٩) انظر الحديث رقم (٦٩٤٦).

(١٠) نهاية (ل٥/١٨١/ب).

٦٩٤٩- حدثنا أبو داود الحراني، والصغاني، وأبو أمية، قالوا: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا إدريس الأودي(١)، عن علقمة بن مرثد(٢)، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على قوم أمره بتقوى الله في خاصة نفسه ولأصحابه عامة، وقال: «**اغزوا باسم الله في سبيل الله، وقاتلوا من كفر بالله، لا تغُلّوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث: إلى الإسلام، فإنْ دخلوا في الإسلام فاقبل منهم وكُفَّ عنهم، وإلى الهجرة، فإن دخلوا في الهجرة**» - وذكر /(ك٤/٢٢/أ) الحديث بطوله-(٣).

---

(١) هو: إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو عبد الله الكوفي.
والأَوْدِي: - بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة- هذه النسبة إلى أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج. الأنساب للسمعاني (١/٢٢٦-٢٢٧).
وثقه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وذكره ابن حبّان في الثقات. وكذا وثقه الذهبي، وابن حجر. التاريخ لابن معين (٢/٢١)، الثقات لابن حبّان (٦/٧٨)، تهذيب الكمال (٢/٣٠١)، الكاشف (١/٥٤)، تهذيب التهذيب (١/١٩٥)، تقريب التهذيب (ص: ١٢٢).

(٢) علقمة بن مرثد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٦٩٤٣). وفي هذه الرواية قوله: «فادعهم إلى إحدى ثلاث إلى الإسلام...» وفي الروايات السابقة، وفي صحيح مسلم (ثم ادعهم إلى الإسلام) فجاءت هذه الرواية موضحة ومبينة أن «ثم» زائدة أو دخلت لاستفتاح الكلام، لأن الدعوة إلى الإسلام الخصلة الأولى من الخصال الثلاث. وانظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/٣٨)

٦٩٥٠- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا المسعودي[١]، عن علقمة بن مرثد[٢]، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: «**كان النبي ﷺ إذا بعث سرية**» ثم ذكر نحوه[٣].

---

(١) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي الكوفي. (ت١٦٠هـ).

والمسْعُودي: -بفتح الميم وسكون السين المهملة، وضم العين المهملة وفي آخرها الدال المهملة- هذه النسبة إلى مسعود والد عبد الله بن مسعود ﷺ. الأنساب (٥/٢٩١).

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وغيرهم، لكنّه كان يغلط ويخطىء فيما يروي عن شيوخه الصغار كعاصم بن أبي النجود، وسلمة بن كهيل، والأعمش، بخلاف ما يروي عن الكبار، قاله ابن معين.

كما أنه اختلط في آخر عمره، نص على ذلك كثير من الأئمة. وقد ذكر الإمام أحمد: أنّه اختلط ببغداد، وأنّ سماع من سمع منه هناك ليس بشيء، ومن سمع منه بالكوفة وبالبصرة فسماعه جيد، وممن سمع منه بعد الاختلاط: عاصم بن علي الواسطي، وابن مهدي، ويزيد بن هارون، والطيالسي، وغيرهم.

وشدد ابن حبّان في أمره فقال: «كان المسعودي صدوقاً إلا أنه اختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ولم يتميز فاستحق الترك»، قال ابن حجر: «صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه أنّ من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط».

الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٦٦/٦)، التاريخ لابن معين (٣٥١/٢)، العلل ومعرفة الرجل لأحمد (٣٢٥/١)، (٥٠/٣)، الجرح والتعديل (٢٥١/٥)، المجروحين لابن حبّان (٤٨/٢)، تاريخ بغداد (٢٢٢/١٠)، تقريب التهذيب (ص: ٥٨٦)، وانظر: الكواكب النيرات (ص: ٢٨٢-٢٩٨).

(٢) علقمة بن مرثد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٦٩٤٣).

٦٩٥١- حدثنا يزيد بن عبد الصمد[١]، قال: حدثنا أبو أيوب[٢]، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشير[٣]، عن محمد بن إسحاق[٤]، قال: حدثني عمرو بن قيس الملائي[٥]، عن علقمة بن مرثد[٦]، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: «**كان النبي ﷺ إذا بعث سرية**» وذكر الحديث بنحوه[٧].

٦٩٥٢- حدثنا يزيد بن عبد الصمد، قال: حدثنا أبو أيوب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشير، عن محمد بن إسحاق[٨]، قال: حدثني عمرو بن قيس الملائي، عن علقمة بن مرثد[٩]، عن سليمان بن بريدة، عن

---

(١) هو: يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله القرشي مولاهم، الدمشقي.

(٢) هو: سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى الدمشقي، أبو أيوب ابن بنت شرحبيل.

(٣) الشيباني أبو أحمد الدمشقي. قال دحيم: «ثقة»، وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر».
الجرح والتعديل (٢١٥/٥)، الثقات لابن حبّان (٣٧٣/٨)، لسان الميزان (٤٠٧/٣).

(٤) ابن يسار المطلبي.

(٥) أبو عبد الله الكوفي (ت١٤٦هـ).
والملائي: -بضم الميم- هذه النسبة إلى الملاء والملاءة، وهو المرط الذي تستتر به المرأة إذا خرجت- قال السمعاني: وظنّي أنّ هذه النسبة إلى بيعه. الأنساب للسمعاني (٤٢٣/٥).

(٦) علقمة بن مرثد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) انظر الحديث رقم (٦٩٤٣)، وقد سقط هذا الحديث من: (ل)، ويظهر أنّه تكرار لما بعده.

(٨) ابن يسار المطلبي.

(٩) علقمة بن مرثد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

أبيه قال: «**كان النبي ﷺ إذا بعث سرية أو جيشا أوصى أميرهم في خاصة نفسه ومن معه من المسلمين خيراً ثمّ قال: «اغزوا باسم الله وفي سبيل الله! قاتلوا من كفر بالله! ، لا تَغُلُّوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً** – ثمّ ذكر الحديث بطوله إلى قوله: «**لا تدري ما حكم الله فيهم**»[1].

٦٩٥٣- حدثني فضلك أبو بكر الرازي[2]، قال: حدثنا سهل بن عثمان العسكري، قال: حدثنا يحيى بن أبي زائدة[3]، عن عمرو بن قيس الملائي، وسفيان[4]، عن علقمة بن مرثد[5]، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: «**كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية أو جيشاً قال: «لا تمثلوا**»[6][7].

٦٩٥٤- حدثنا محمد بن أصبغ بن الفرج[8]، قال: حدثني أبي[9]،

---

(١) انظر الحديث رقم (٦٩٤٣).

(٢) نهاية (ل٥/١٨٢/أ).

(٣) هو: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ميمون الهمداني مولاهم، أبو سعيد الكوفي.

(٤) هو ابن عيينة.

(٥) علقمة بن مرثد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٦٩٤٣).

(٧) جاء بعده في: (ك) «آخر الجزء السابع والعشرين من أصل أبي المظفر السمعاني رحمه الله».

(٨) ابن سعيد القرشي الأموي، أبو عبد الله المصري.

(٩) هو: أصبغ بن الفرج بن سعيد القرشي مولاهم أبو عبد الله المصري الفقيه.

قال: حدثنا علي بن عابس[١]، عن أبان بن تغلب[٢]، عن علقمة بن مرثد[٣]، عن ابن بريدة، عن أبيه.

وحدثنا أبو داود الحراني، والصغاني، وأبو أمية، قالوا: حدثنا يعلى بن عبيد /(ك٤/٢٢/ب) قال: حدثنا إدريس الأودي، عن علقمة بن مرثد[٤]، عن ابن بريدة، عن أبيه ح.

وحدثنا ابن أبي مسرة، قال: حدثنا المقرىء، قال: حدثنا أبو حنيفة[٥]، عن علقمة بن مرثد[٦] ح،

وحدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن عيشون[٧] الحرّاني، قال:

---

(١) الأسدي الأزرق الكوفي الملائي. ضعفه ابن معين، والجوزجاني، والنسائي. وقال أبو زرعة: «منكر الحديث يحدث بمناكير كثيرة عن قوم ثقات»، وقال ابن حبّان: «كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه فيما يرويه فبطل الاحتجاج به»، وقال الدار قطني: «يعتبر به». وقال ابن حجر: «ضعيف».
التاريخ لابن معين (٢/٤٢١)، أحوال الرجال للجوزجاني (ص: ٦١)، (٢/٤٢٩) وأبو زرعة الرازي وجهوده في السنّة -، - المجروحين لابن حبّان (٢/١٠٤-١٠٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٥٢)، تقريب التهذيب (ص ٦٩٩).

(٢) الربعي أبو سعد الكوفي القاري.

(٣) علقمة بن مرثد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) علقمة بن مرثد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) هو النعمان بن ثابت التيمي، أبو حنيفة الكوفي.

(٦) علقمة بن مرثد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) هو أبو جعفر الأموي مولاهم، وعيشون لقب أبيه محمد، ترجم له أبو أحمد الحاكم =

حدثنا محمد بن سليمان الحراني[(١)] المعروف ببومة، قال: أخبرني أبي[(٢)]، عن زيد ابن أبي أنيسة[(٣)]، عن علقمة بن مرثد[(٤)] ح،

وحدثنا أبو فروة[(٥)]، قال: حدثنا أبي[(٦)]، عن أبيه[(٧)]، عن زيد، عن يحيى[(٨)]، - قال أبو فروة: يعني أخاه- عن علقمة بن

=

في الكنى (٣/٧٥) (١٠٥٨)، وذكره ابن ماكولا في الإكمال (٦/٣١١)، وابن حجر في نزهة الألباب، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا.

وعيشون: - بفتح العين وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين وضم الشين المعجمة. تكملة الإكمال لابن نقطة (٤/٢٢٨).

(١) هو: محمد بن سليمان بن أبي داود سالم أبو عبد الله الحرّاني الملقب بـ بومة.

(٢) هو: سليمان بن أبي داود سالم الحرّاني.

(٣) ابن أبي أنيسة الغنوي مولاهم أبو أسامة الجزري الرهاوي.

(٤) علقمة بن مرثد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي.

(٦) هو: محمد بن يزيد بن سنان التميمي الجزري، أبو عبد الله بن أبي فروة الرهاوي.

(٧) هو: يزيد بن سنان بن يزيد، أبو فروة الرهاوي.

(٨) ابن أبي أنيسة الغنوي مولاهم أبو زيد الجزري. (ت١٤٦هـ).

واسم أبي أنيسة زيد، وقيل: أسامة.

ضعفه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، والفسوي، وغيرهم.

وقال أحمد، والنسائي، والدارقطني: «متروك الحديث».

قال الذهبي «تالف»، وقال ابن حجر: «ضعيف».

الطبقات لابن سعد (٧/٤٨٤) وفيه: «بجير» بدل «يحيى» وهو خطأ، التاريخ لابن

=

مـرثد[١]، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: **كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشاً أو سريةً دعا أميرهم فأوصاه بتقوى الله** ﷻ وذكر الحديث [بطوله][٢] **إلى هنا لم يخرجاه**[٣].

[وروى يحيى بن فَصِيل[٤]، قال: حدثنا الحسن بن صالح[٥]][٦].

٦٩٥٥- حدثنا الميموني، وعبّاس الدوري وغيرهما، قالوا: حدثنا

= معين (٢/٦٤٠)، المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/٤٥٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ٢٥٢)، الجرح والتعديل (٩/١٣٠)، الكامل لابن عدي (٧/١٨٦)، سؤالات السهمي للدارقطني (ص: ٢٦٢)، الكاشف (٣/٢٢٠)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٤٩).

(١) علقمة بن مرثد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) من: (ل)، انظر الحديث رقم (٦٩٤٣).

(٣) قوله «إلى هنا لم يخرجاه» ليست في: ل، وهو أولى بالصواب

وقد تقدم أن مسلماً أخرج هذا الحديث...إلاّ أن يريد بذلك هذه الطرق عن علقمة، فقد أخرجه مسلم من طريق سفيان وشعبة عن علقمة به كما تقدم.

(٤) الغنوي الكوفي وفصيل: بفتح الفاء، وكسر الصاد المهملة. الإكمال لابن ماكولا (٧/٦٧)، المشتبه للذهبي (ص٥٠٩).

(٥) ابن صالح بن حيّ الهَمْداني، أبو عبد الله الكوفي.

(٦) من: (ل)، وإسناده معلق، ولم أقف على من وصله من طريق يحيى بن فَصِيل عن الحسن بن صالح، عن علقمة، والحديث ثابت من طريق الثوري وشعبة وغيرهما عن علقمة بن مرثد. انظر الحديث رقم (٦٩٤٣) و(٦٩٤٦).

محمد بن عبيد، عن[1] عبيد الله[2]، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة رُفع لكلّ غادر لواء، فيقال: هذه غدرة فلان بن فلان**»[3]/[4].

٦٩٥٦- حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[5]، وأبو الزنباع؛ قالا: حدثنا يحيى بن بكير، قال: سمعت مالكاً يقول: حدثني عبد الله بن دينار[6]، عن عبد الله بن عمر، أنّ النبي ﷺ قال: «**الغادر يُنصب له لواءٌ يوم القيامة، فيقال: هذه غدرة فلان**»[7].

٦٩٥٧- حدثنا عمرو بن عثمان[8] -قاضي مكة-، ومحمد بن

---

(١) في (ل): (حدثنا).

(٢) عبيد الله العمري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) نهاية (ل٥/١٨٢/ب) من: (ل).

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب تحريم الغدر - ح(٩)، ٣/١٣٥٩).
وأخرجه البخاري: (كتاب الأدب - باب ما يدعى الناس بآبائهم - ح (٦١٧٧)، (١٠/٥٧٨فتح).

(٥) في (ل): (محمد بن عبد الحكم) نسبة إلى جده، وهو محمد بن عبد الله بن عبد احكم بن أعين، أبو عبد الله المصري الفقيه.

(٦) عبد الله بن دينار موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب تحريم الغدر - ح (١٠)، ٣/١٣٦٠).
وأخرجه البخاري: (كتاب الأدب - باب ما يدعى الناس بآبائهم - ح (٦١٧٨)، (١٠/٥٧٨فتح).

(٨) ابن كُرَب بن غصص أبو عبد الله المكي (ت٢٩٧هـ وقيل بعدها).

مهدي العطار[١]، قالا: حدثنا مُطَرِّف[٢]، قال: حدثنا مالك بإسناده مثله[٣].

٦٩٥٨- حدثنا محمد بن النعمان، قال: حدثنا ابن أبي أويس ح، وحدثنا أبو إسماعيل[٤]، قال: حدثنا الأويسي[٥]، قالا: حدثنا مالك بمثله[٦].

٦٩٥٩- حدثنا علي بن عبد العزيز[٧]، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك بمثله[٨].

٦٩٦٠- حدثنا إسماعيل القاضي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد[٩]، عن أيوب، عن نافع، قال: **لمّا بايع أهل**

(١) لم أجد له ترجمة، وأخرج له ابن خزيمة في الصحيح (٣/١٢٤)، وقال: فارسي الأصل سكن الفسطاط.

(٢) ابن عبد الله بن مُطَرِّف اليساري الهلالي أبو مصعب المدني.

(٣) انظر الحديث رقم (٦٩٥٦).

(٤) الترمذي.

(٥) هو: عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، أبو القاسم المدني.

والأُوَيْسي: -بضم الهمزة وفتح الواو وسكون الياء- هذه النسبة إلى أويس، وهو اسم رجل، وهو أويس بن سعد بن أبي سرح العامري. انظر: الأنساب للسمعاني (١/٢٣٠).

(٦) انظر الحديث رقم (٦٩٥٦).

(٧) ابن المرزبان بن سابور أبو الحسن البغوي.

(٨) انظر الحديث رقم (٦٩٥٦).

(٩) حماد بن زيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده، وقال: /(ك٤/٢٣/أ) إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُنصب لكل غادر لواء يوم القيامة»، وإنّا بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله، ولا أعلم غدراً أغدر من [أن][1] يُبَايِعَ رجلاً على بيع الله ورسوله، ثمّ يَنْصِب له القتال، وإنّي والله لا أعلم أحداً منكم خلعه ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفيصل بيني وبينه[2].

[روى محمد بن يحيى[3]، عن عفان، عن صخر بن جويرية، عن نافع - بهذا الحديث-][4][5].

---

(١) من: (ل).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب تحريم الغدر- ح (٩)، ٣/١٣٦٠).

وأخرجه البخاري: (كتاب الجزية والموادعة -باب إثم الغادر للبر والفاجر- ح (٣١٨٨)، (٦/٣٢٧فتح).

*من فوائد الاستخراج:

١-الإتيان بمتن رواية أيوب عن نافع، والتي اكتفى مسلم بذكر إسنادها وأحال متنها على رواية عبيد الله عن نافع.

٢-بيان أن حماداً هنا هو ابن زيد البصري.

(٣) الذهلي.

(٤) من: (ل).

(٥) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم في صحيحه -موصولاً- قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا عفان به، ولم يسق متنه بل أحال على رواية عبيد الله، عن نافع. (كتاب الجهاد والسير -باب تحريم الغدر- ح (٩)، ٣/١٣٦٠).

٦٩٦١- حدثني أبو شعيب صالح بن حكيم -صاحب القاضي بمصر-، قال: حدثنا عبد الله بن محمد[١] بن أسماء[٢]، عن جويرية[٣] عن نافع[٤]، عن ابن عمر، أنّ النبي ﷺ قال: «**إنّ الغادر يُنصب له لواءٌ يوم القيامة عند إسته**»[٥][٦].

٦٩٦٢- حدثنا يزيد بن عبد الصمد، وأبو هبيرة محمد بن الوليد[٧]، قالا: حدثنا سلامة بن بشر[٨]، قال: حدثنا يزيد بن السِّمْط[٩]، عن

---

(١) نهاية (ل٥/١٨٣/أ) من: (ل)، وقد سقط ما بعده من: (ل) بمقدار لوحةٍ كاملة.

(٢) ابن عبيد بن مخارق الضبعي، أبو عبد الرحمن البصري.

(٣) ابن أسماء بن عبيد بن مخارق الضُّبَعي البصري.

(٤) نافع هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) الاست العجز، وقد يراد به حلقة الدبر. انظر: لسان العرب (١٣/٤٩٥) مادة: سته.

(٦) انظر الحديث رقم (٦٩٥٥).

(٧) هو: محمد بن الوليد بن هبيرة الهاشمي، أبو هبيرة الدمشقي (ت٢٨٦هـ).

قال ابن أبي حاتم: «صدوق»، وقال مسلمة: «لا بأس به، أحاديثه مستقيمة»، وقال الذهبي: «ثقة»، وقال ابن حجر: «صدوق».

الجرح والتعديل (٨/١١٣)، الكاشف (٣/٩٣)، تقريب التهذيب (ص: ٩٠٥).

(٨) ابن بديل العُذْري، أبو كلثم الدمشقي. قال أبو حاتم: «صدوق»، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «يغرب». وقال ابن حجر: «صدوق». انظر: الجرح والتعديل (٤/٣٠٢)، الثقات لابن حبّان (٨/٣٠١)، تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(٩) الصنعاني أبو السمط الدمشقي. (ت بعد ١٦٠هـ).

وثقه مروان بن محمد، وأبو داود، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «ربما أغرب».

=

الأوزاعي، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار[1]، عن ابن عمر، أنّ النبي ﷺ قال: «**إنّ الغادر يُنصب له لواء يوم القيامة، فيقال: هذه غدرة فلان**»[2].

٦٩٦٣- حدثنا محمد بن عبد الله بن الحكم، قال: حدثنا وهب الله بن راشد[3]، قال: حدثنا حيوة، . .

حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني[4]، قال: حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني[5]، عن بكير بن مضر، قالا: حدثنا يزيد بن الهاد، حدثنا

=

وقال الحاكم: «ضعيف»، وقال الذهبي: «ثقة»، وقال ابن حجر: «ثقة، أخطأ الحاكم في تضعيفه». انظر: الجرح والتعديل (٩/٢٦٨)، الثقات لابن حبّان (٩/٢٧٣)، تهذيب الكمال (٣٢/١٥٠)، الكاشف (٣/٢٤٤)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٧٦).

(١) عبد الله بن دينار هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث رقم (٦٩٥٦).

(٣) الحجري، أبو زرعة المؤذن المصري.

(٤) هو: إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم الخولاني مولاهم أبو إسحاق المصري.

(٥) الأموي مولاهم أبو عمرو المصري. (ت٢١١هـ).

والخولاني: نسبة إلى خَوْلان موضع سُكْنَاه لا إلى القبيلة.

انظر: اللباب (١/٢٧٢)، وانظر: معجم البلدان (٢/٤٦٥).

قال أبو زرعة: «صدوق صالح من أفاضل المسلمين»، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «مستقيم الحديث؛ إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة».

=

عبد الله بن دينار[١]، عن ابن عمر، **أنّه سمع النبي ﷺ يقول:** «**إنّ الغادر يُنصب له لواء يوم القيامة فيقال: ألا هذه غدرة فلان**»[٢].

٦٩٦٤- حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا محمد بن الصَبَّاح[٣]، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر[٤]، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الغادر يُنصب له لواء يوم القيامة**»[٥].

٦٩٦٥- حدثنا حمدان بن علي[٦]، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان[٧] ح،

حدثنا أبو حميد الحمصي[٨]، قال: حدثنا يحي بن صالح الوحاظي[٩]،

=

الجرح والتعديل (٢/٢٦٥)، الثقات لابن حبّان (٨/١٣٣).

(١) عبد الله بن دينار هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث رقم (٦٩٥٦).

(٣) الدولابي، أبو جعفر البغدادي. (ت٢٢٧هـ).

والصبّاح: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الباء المعجمة بواحدة. الإكمال (٥/١٥٨).

(٤) إسماعيل بن جعفر هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٦٩٥٦).

(٦) هو: محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، البغدادي، أبو جعفر الورّاق.

(٧) الثوري.

(٨) هو: أحمد بن محمد بن المغيرة، وقيل أحمد بن محمد بن سيّار، الأزدي، أبو حميد الحمصي.

(٩) أبو زكريا الشامي الدمشقي.

قال: حدثنا سليمان بن بلال[١]، قالا: حدثنا عبد الله بن دينار[٢]، عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: /(ك٤/٢٣/ب) «**لكل غادر لواء يوم القيامة**»[٣].

٦٩٦٦- حدثنا أبو عبيد الله[٤]، قال: حدثنا عمِّي[٥]، قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر أنّ عبد الله بن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لكل غادر لواء يوم القيامة**»[٦].

٦٩٦٧- حدثنا أبو إبراهيم الزهري[٧]، وحمدان بن علي، قالا: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا شعبة[٨]، عن سليمان، عن أبي وائل، عن

---

(١) القرشي التيمي مولاهم، أبو محمد -أو أبو أيوب- المدني

(٢) عبد الله بن دينار هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٦٩٥٦).

(٤) هو: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو عبيد الله المصري، ابن أخي عبد الله بن وهب.

(٥) هو عبد الله بن وهب، وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير -باب تحريم الغدر- ح (١١)، ٣/١٣٦٠). وأخرجه البخاري -كما تقدم في الحديث رقم (٦٩٥٦)-.

(٧) هو: أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهري، أبو إبراهيم البغدادي.

(٨) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

عبد الله، عن النبي ﷺ قال: ((**لكل غادر لواء يوم القيامة**))[١].

٦٩٦٨- حدثنا حمدان بن علي، قال: حدثنا أبو عمر[٢] ح،

حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود[٣]، قالا: حدثنا شعبة[٤]، عن الأعمش، سمع أبا وائل يحدث عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: ((**لكل غادر لواء يوم القيامة، فيقال: هذه غدرة فلان**))[٥].

٦٩٦٩- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش[٦] - نحوه: ((**لكل غادر لواء**))-[٧].

٦٩٧٠- حدثنا ابن شباban[٨]، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن آدم[٩]، عن يزيد بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب تحريم الغدر - ح (١٢)، ٣/١٣٦٠).

وأخرجه البخاري: (كتاب الجزية والموادعة - باب إثم الغادر للبر والفاجر- ح (٣١٨٦)، (٦/٣٢٧فتح).

(٢) هو: حفص بن عمر بن الحارث الأزدي، أبو عمر الحوضي البصري.

(٣) سليمان بن داود الطيالسي.

(٤) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٦٩٦٧).

(٦) الأعمش هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) انظر الحديث رقم (٦٩٦٧).

(٨) هو: أحمد بن محمد بن موسى بن شباban، وقد جاء منسوبا في أول الكتاب (٥٤٠).

(٩) يحيى بن آدم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

شقيق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ لكل غادر لواء يعرف بغدرته، فيقال: هذه غدرة فلان بن فلان**»[١].

٦٩٧١- حدثنا حمدان بن علي، والصغاني، وأبو أمية، والصائغ[٢]، وأبو إبراهيم الزهري، قالوا: حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة[٣]، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به**»[٤].

٦٩٧٢- حدثنا عمر بن محمد العمري -بصنعاء-، قال: حدثنا أبو الوليد[٥]، وحدثنا الصغاني، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قالا: حدثنا شعبة[٦] -بإسناده مثله-[٧].

٦٩٧٣- حدثنا أبو إبراهيم الزهري، وحمدان بن علي، قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب تحريم الغدر- ح (١٣)، (٣/١٣٦١).
وأخرجه البخاري كما تقدم في الحديث رقم (٦٩٦٧).

(٢) جعفر بن محمد الصائغ، أو محمد بن إسماعيل الصائغ، فكلاهما يروي عن عفّان، وعنهما أبو عوانة، وقد تقدما جميعاً.

(٣) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب تحريم الغدر - ح (١٤)، ٣/١٣٦١).
وأخرجه البخاري: (كتاب الجزية والموادعة - باب إثم الغادر للبر والفاجر- ح (٣١٨٧)، (٦/٣٢٧فتح).

(٥) هو: هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبوالوليد الطيالسي.

(٦) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) انظر الحديث رقم (٦٩٧١).

عفان ابن مسلم ح،

وحدثنا[١] أبو أمية، قال: حدثنا أبو الوليد، قالا: حدثنا شعبة[٢]، عن خليد بن جعفر، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «**لكل غادر لواء يوم القيامة عند إسته**»[٣]. /(ك٤/٢٤/أ)

٦٩٧٤- حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود[٤]، قال: حدثنا المستمر بن الريان[٥]، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري أَنّ النبي ﷺ قال: «**لكل غادر لواء يوم القيامة**»[٦].

رواه محمد بن يحيى[٧] عن عبد الصمد، عن المستمر، وزاد فيه: «**يرفع له بقدر غدرته، ألا ولا غادر أعظم غدراً من أمير عامة**»[٨].

---

(١) هنا نهاية الساقط من: (ل).

(٢) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب تحريم الغدر - ح (١٥)، ٣/١٣٦١).

(٤) الطيالسي.

(٥) المستمر بن الريان هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب تحريم الغدر - ح (١٦)، (٣/١٣٦١).

(٧) الذهلي.

(٨) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم في صحيحه -موصولاً- قال: حدثني زهير بن حرب، حدثنا عبد الصمد به، بلفظه. (كتاب الجهاد والسير - باب تحريم الغدر-، (٣/١٣٦١)، ح (١٦).

٦٩٧٥- ز- حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ[١]، قال: حدثنا معاوية بن عمرو[٢] وعاصم بن يوسف الكوفي[٣]، قالا: حدثنا أبو إسحاق الفزاري[٤]، عن أبي سعد الأعور[٥]، عن عمرو بن مرة[٦]، عن أبي البَخْتَري[٧]، عن عائشة، قالت: قال

---

(١) تقدم في الحديث رقم (٦٨٤١).

(٢) ابن المهلب بن عمرو الأزدي المِعْنِي، أبو عمرو البغدادي.

(٣) اليربوعي، أبو عمرو الخيّاط الكوفي (ت٢٢٠هـ).

قال محمد بن عبد الله الحضرمي، والدارقطني: «ثقة»، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال البزار: «ليس به بأس». ووثقه الذهبي، وابن حجر. الثقات لابن حبّان (٨/٥٠٦)، تهذيب الكمال (١٣/٥٥٠)، الكاشف (٢/٤٨)، تهذيب التهذيب (٥/٦٠)، تقريب التهذيب (ص: ٤٧٤).

(٤) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء، أبو إسحاق الفزاري الكوفي.

(٥) هو: سعيد بن المرزبان العبسي، أبو سعد البقال الكوفي الأعور.

(٦) ابن عبد الله بن طارق المرادي، أبو عبد الله الكوفي الأعمى.

(٧) والبختري: -أوله باء مفتوحة معجمة بواحدة وخاء معجمة وتاء معجمة باثنتين من فوقها-.

هو: سعيد بن فيروز بن أبي عمران الطائي مولاهم، أبو البَخْتَرِي الكوفي (ت٨٣هـ)، وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وغيرهم، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال أبو حاتم: «صدوق»، قال ابن سعد: «وكان أبو البختري كثير الحديث، يرسل حديثه، ويروي عن أصحاب رسول الله ﷺ، ولم يسمع من كبير أحد، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن، وما كان عن فهو ضعيف». قال ابن حجر: «ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال». الإكمال لابن ماكولا (١/٤٥٩-٤٦٠). الطبقات الكبرى (٦/٢٩٣)، معرفة الثقات للعجلي (٢/٣٨٦)، الجرح والتعديل (٤/٥٤-٥٥)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٦٨)، الثقات لابن حبّان (٤/٢٨٦)، تقريب التهذيب (ص: ٣٨٦).

النبي ﷺ: «**لكل غادر لواء يوم القيامة**»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو سعد البقال ضعيف، كما أنّ أبا البختري لم يسمع من عائشة -رضي الله عنها-، قال أبو حاتم: «أبو البختري عن عائشة مرسل». (المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٦٨).

وقد أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/٢٥٥-٢٥٦) ح (٤٣٧٥)، والحاكم في المستدرك (٢/١٥٣) ح (٢٦٢٦) من طريق أبي إسحاق الفزاري،

والطبراني في المعجم الأوسط (٦/٢٩١-٢٩٢) ح (٥٦٢٤) من طريق علي بن هاشم، كلاهما عن أبي سعد البقال به.

والحديث ثابت في الصحيحين من حديث ابن عمر وابن مسعود - رضي الله عنهما- انظر الحديث رقم (٦٩٥٦) و(٦٩٥٧).

[باب][1] بيان الخبر المبيح للإمام قتال المشركين قبل دعوتهم، فإنّ[2] وجوب الدعوة قبل قتالهم منسوخٌ، وإباحة الوقوع بهم على غرة منهم، وسبيِ ذراريهم، وبيان إباحة الإنكاء[3] فيهم والخداع في محاربتهم وتنفيرهم.

٦٩٧٦- ز-حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا علي بن بكّار[4]، عن ابن عون[5]، عن نافع، عن ابن عمر، **أَنَّ رسول الله ﷺ أغار على خيبر يوم الخميس وهم غارون[6]، فقتل**

---

(١) من: (ل).

(٢) في (ل): (وأن).

(٣) وقع في المطبوع «الانكار» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو من النكاية، يقال: نكيتُ في العدو أنكي نكاية فأنا ناكٍ: إذا أكثرت الجراح والقتل، فوهنوا لذلك. انظر: النهاية (١١٧/٥).

(٤) البصري أبو الحسن الزاهد (ت٢٠٧هـ وقيل قبلها.

قال ابن سعد: كان عالما فقيها، وقال ابن معين: كان رجلا غزاء رجل صدق، ولم يكن من أصحاب الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق عابد، الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٩٠/٧)، سؤالات ابن الجنيد (ص٣٨٦)، الثقات لابن حبان (٢٦٣/٨)، تقريب التهذيب (ص٦٩٠).

(٥) هو: عبد الله بن عون بن أَرْطَبَان المزني، أبو عون البصري.

(٦) أي غافلون لم يشعروا به. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٩٥).

المقاتلة وسبى الذرية، قال(١)**: ورسول الله**(٢) **ﷺ على فرس يركض ويرتجز، ويقول: «إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين»، قال: وهم ينظرون، ويقولون: محمد والخميس! محمد والخميس**(٣).

٦٩٧٧- حدثنا يوسف بن مسلم، قال: حدثنا علي بن بكّار، عن ابن عون(٤)، [عن نافع](٥) عن ابن عمر، **أنّ رسول الله ﷺ أغار على بني**

---

(١) في (ل): (قدم رسول الله ﷺ).

(٢) نهاية (ل٥/١٨٣/ب).

(٣) إسناده حسن، ولم أقف على من خرّجه سوى أبي عوانة.

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ أخرجه البخاري (كتاب الجهاد والسير - باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة... - ح (٢٩٤٥)، (٦/١٣٠فتح) عن عبد الله بن مسلمة. و(كتاب المغازي -باب غزوة خيبر- ح (٤١٩٧)، ٧/٥٣٤٠فتح) عن عبد الله بن يوسف، كلاهما عن مالك، عن حميد، عن أنس.

وأخرجه البخاري -أيضاً- (كتاب الصلاة - باب ما يذكر في الفخذ - ح (٣٧١)، (١/٥٧٢فتح) عن **يعقوب بن إبراهيم**: ومسلم (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة خيبر- ح (١٢٠)، ٣/١٤٢٦) عن **زهير بن حرب**: كلاهما عن إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس ﷺ، ولفظ البخاري من رواية حميد عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ خرج إلى خيبر، فجاءها ليلاً -وكان إذا جاء قوماً بليل لا يغير عليهم حتى يصبح- فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم، فلمّا رأوه قالوا: محمد والخميس، فقال النبي ﷺ: «الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساءَ صباح المنذرين».

(٤) عبد الله بن عون هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) ساقط من: (ك)، ومن المطبوع، ومثبت في (ل).

المصطلق وهم غارّون؛ يسقون نَعمهم، فقتل المقاتلة وسبى الذرية، واصطفى جويرية[١].

٦٩٧٨- حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني/(ك٤/٢٤/ب) قال: حدثنا النضر بن شميل[٢]، قال: حدثنا ابن عون[٣]، قال: كتب إليّ نافع[٤] ح،

وحدثنا الدقيقي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن عون، قال: **كتبت إلى نافع، أسأله عن القوم إذا غَزَوا أيدعون العدو قبل أن يقاتلوا؟ فكتب إليّ: إنّما كان ذاك الدعاء في أول الإسلام، وقد أغار رسول الله ﷺ على بني المصطلق وهم غارون؛ وأنعامهم تسقى على الماء؛ فقتل مقاتلتهم وسبى سبيهم، وأصاب يومئذ جُويرية بنت الحارث.** وحدثني بهذا الحديث عبد الله بن عمر، وكان في ذلك الجيش[٥].

-حديثهما واحد-.

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب جواز الإغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام من غير تقدم الإعلام بالإغارة - ح(١)، (١٣٥٦/٣).

وأخرجه البخاري: (كتاب العتق -باب من ملك من العرب رقيقاً فوهب، وباع، وجامع، وفدى، وسبى الذرية- ح (٢٥٤١)، (٢٠٢/٥فتح).

(٢) ابن خَرَشة المازني، أبو الحسن النَّحوي البصري.

(٣) عبد الله بن عون هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) في المطبوع: (كتبت إلى نافع).

(٥) انظر الحديث رقم (٦٩٧٧).

٦٩٧٩- حدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا سعيد بن منصور(١)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة(٢) سمع عمروٌ جابراً يقول: قال النبي ﷺ: «**الحرب خدعة**»(٣).

٦٩٨٠- حدثنا يزيد بن سنان، وأبو الأزهر، قالا: حدثنا

---

(١) ابن شعبة الخراساني، أبو عثمان المروزي.

(٢) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) (خَدْعة): قال ابن الأثير «يُرْوى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال، وضمها مع فتح الدال.

فالأول معناه: أَنّ الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة، من الخداع، أي: أن المقاتل إذا خُدع مرة واحدة لم تكن له إقالة، وهي أفصح الروايات وأصحها.

ومعنى الثاني: هو الاسم من الخداع.

ومعنى الثالث: أن الحرب تخدع الرجال، وتمنيهم، ولا تفي لهم، كما يقال: رجل لُعَبة وضُحَكة؛ أي: كثير اللعب والضحك». النهاية (١٤/٢).

وجاء في فتح الباري (١٨٣/٦): (وحكى المنذري لغة رابعة بالفتح فيهما، قال: وهو جمع خادع أي أن أهلها بهذه الصفة وكأنه قال: أهل الحرب خَدَعة. وحكى مكي ومحمد بن عبد الواحد لغة خامسةً كسر أوله مع الإسكان...).

والحديث أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب جواز الخداع في الحرب- ح (١٧)، (١٣٦١/٣).

وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب الحرب خدعة- ح (٣٠٣٠)، (١٨٣/٦فتح).

*من فوائد الاستخراج: تعيين سفيان بن عيينة، وقد ورد عند مسلم مهملاً.

أبو عاصم[(١)]، عن ابن جريج، عن أبي الزبير[(٢)]، عن جابر[(٣)] أَنّ النبي ﷺ قال: «**الحرب خدعة**»[(٤)]/[(٥)].

٦٩٨١- حدثنا الحسن بن أبي الربيع، والسلمي، قالا: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر[(٦)]، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن محمد رسول الله ﷺ فذكر أحاديث -وقال رسول الله ﷺ: «**الحرب خدعة**»[(٧)].

٦٩٨٢- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش[(٨)]، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، قال: قال علي: **إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فإنّي والله لأنْ أخرّ من السماء أحب إليّ من أَنْ أكذب على رسول الله ﷺ وإذا حدثتكم فيما بيننا فإنّ الحرب**

(١) هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني.

(٢) هو: محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي.

(٣) جابر بن عبد الله ﷺ هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث السابق رقم (٦٩٧٩).

(٥) نهاية (ل٥/١٨٤/أ).

(٦) معمر هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب جواز الخداع في الحرب -ح (١٨)، ١٣٦٢/٣). وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب الحرب خدعة- ح (٣٠٢٩)، (١٨٣/٦فتح).

(٨) الأعمش هو موضع الالتقاء مع مسلم.

خــدعــةٌ[١].

٦٩٨٣- حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا عثمان بن عمر[٢]، قال: حدثنا شعبة، عن عون بن أبي جحيفة[٣]، عن أبيه[٤]، قال: **قال علي**[٥] رضي الله عنه: **إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فلأن أقع من السماء إلى الأرض** /(ك٤/٢٥/أ) **أحب إليّ من أنْ أقول عليه ما لم يقل، وإنّ الحرب خدعة**[٦].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الزكاة -باب التحريض على قتل الخوارج- ح (١٥٤)، (٢/٧٤٦). وأخرجه البخاري: (كتاب استتابة المرتدين، والمعاندين وقتالهم - باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم -ح (٦٩٣٠)، (١٢/٢٩٥فتح).

(٢) ابن فارس بن لقيط العَبْدي، أبو محمد البصري.

(٣) هو: عون بن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السُّوائي الكوفي (ت١١٦هـ).
وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم وذكره ابن حبّان في الثقات.
وكذا وثقه ابن حجر. الجرح والتعديل (٦/٣٨٥)، الثقات لابن حبّان (٥/٢٣٦)، تهذيب الكمال (٢٢/٤٤٨)، تقريب التهذيب (ص: ٧٥٨).

(٤) هو: وهب بن عبد الله بن مسلم، أبو جُحَيْفة السّوائي.
من صغار أصحاب النبي ﷺ، روى عن النبي ﷺ وعن علي بن أبي طالب والبراء بن عازب. وكان علي بن أبي طالب يسميه: «وهب الخير». قال ابن حبّان: «مات سنة أربع وسبعين في ولاية بشر بن مروان على العراق». الثقات لابن حبّان (٣/٤٢٨)، الإصابة (٣/٦٤٢).

(٥) علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٦٩٨٢).

=

٦٩٨٤-ز- حدثنا أبو عمرو بن حازم الكوفي[١]، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى[٢]ح،

وحدثنا أبو الكَرَوَّس[٣]، قال: حدثنا أسد بن موسى[٤]، قالا: حدثنا إسرائيل[٥]، عن أبي إسحاق[٦]، عن سعيد بن ذي حدان[٧]، **عن**

=

وقد أخرجه من طريق شعبة به: الطيالسي في مسنده (ص: ١٧) ح (١٠٥)، وأحمد في مسنده (١/١٣٤) بلفظه، وأبو يعلى في مسنده (١/٤٢٢-٤٢٣) ح (٥٥٩)، وابن جرير في تهذيب الآثار (٤/١١٨).

(١) هو: أحمد بن حازم بن محمد بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي.

(٢) تقدم في الحديث رقم (٦٨٥٦).

(٣) هو: محمد بن عمرو بن تمام أبو الكَرَوَّس الكلبي.

وكرَوَّس: بفتح الكاف والراء، والواو المشددة آخره سين مهملة. انظر: الإكمال (٧/١٦٩)، وتكملة الإكمال (٥/١٠٠)، تبصير المنتبه (٣/١١٩٢).

(٤) ابن إبراهيم بن الوليد الأموي المصري، ويقال له: أسد السُّنَّة.

(٥) ابن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، أبو يوسف الكوفي.

(٦) هو: عمرو بن عبد الله الكوفي، إبو إسحاق السبيعي.

(٧) في: (ك) (سعد)، والتصويب من: (ل)، وإتحاف المهرة لابن حجر (١١/٤٠٢) ومصادر ترجمته -أيضاً-، وهو سعيد بن ذي حدان الكوفي.

وحُدّان: بضم الحاء المهملة. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/٦١).

وقد ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «ربما أخطأ»، وقال ابن المديني: «هو رجل مجهول، لاأعلم أحدا روى عنه إلا أبو إسحاق»، وقال الدارقطني: «لم يدرك علياً».

قال ابن حجر: «مجهول».

=

علي بن أبي طالب ﷺقال: إن الله جعل الحرب خدعة على لسان نبيكم ﷺ[١].

٦٩٨٥-ز- حدثنا أبو قلابة الرقاشي[٢]، قال: حدثنا أبو حذيفة[٣]،

الثقات لابن حبّان (٢٨٢/٤)، العلل للدارقطني (٢٢٧/٣)، تهذيب التهذيب (٢٦/٤)، تقريب التهذيب (ص: ٣٧٧).

(١) إسناده ضعيف، وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٤٤/٦)، وابن أبي شيبة (٥٢٩/١٢) ح (١٥٥٠٩)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٩٠/١)، وأبو يعلى (٢٦٠/١) ح (٤٩٠)، وابن جرير في تهذيب الآثار (١١٨/٤).

كلهم من طرق عن أبي إسحاق السبيعي به.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٦/١) وابن أبي شيبة (٥٢٩/١٢) ح (١٥٥٠٨)، وابن جرير في تهذيب الآثار (١٢٠/٤-١٢١).

كلهم من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن ذي حُدَّان، قال: حدثني من سمع عليا يقول: الحرب خدعة على لسان نبيكم ﷺ.

فمداره على سعيد بن ذي حدان، وهو مع جهالته لم يدرك علياً ﷺ -كما قال الدارقطني- وتدل عليه الرواية الثانية.

وقد تقدم أنّ الحديث في الصحيحين عن علي ﷺ موقوفة، انظر الحديث رقم (٦٩٨٢)، و أخرجاه مرفوعا من حديث جابر وأبي هريرة -رضي الله عنهما- أيضاً، وانظر الحديث رقم (٦٩٧٩، ٦٩٨١).

(٢) هو عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي.

(٣) هو: موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي البصري.

قال: حدثنا سفيان[١]، عن أبي إسحاق بإسناده نحوه[٢].

٦٩٨٦- ز- حدثنا[٣] العُطَاردي[٤]، قال: حدثنا يونس بن بكير[٥]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق[٦]، قال: حدثني يزيد بن رومان[٧]، عن عروة، عن عائشة أنّ النبي ﷺ قال: «**إنّما الحرب خدعة**»[٨].

٦٩٨٧- ز- حدثنا محمد بن عوف الحمصي[٩]، وأبو يزيد الرملي[١٠]، قالا: حدثنا أبو أيوب/[١١] الدمشقي[١٢]، قال: حدثني

---

(١) الثوري.

(٢) إسناده ضعيف من أجل سعيد بن ذي حدان. انظر الحديث السابق رقم (٦٩٨٤).

(٣) في: (ك) (ح حدثنا)، ولفظة(ح) ليست في: ل، وهو الصواب.

(٤) هو: أحمد بن عبد الجبّار بن محمد التميمي العُطاردي، أبو عمر الكوفي.

(٥) ابن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي.

(٦) ابن يسار المطلبي.

(٧) الأسدي، أبو رَوح المدني مولى آل الزبير.

(٨) إسناده حسن، وقد أخرجه ابن ماجه (٩٤٥/٢)، ح (٢٨٣٣) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، وابن جرير في تهذيب الآثار (١٢٢/٤) من طريق أبي كريب - كلاهما عن يونس بن بكير به. وهو في الصحيحين من حديث جابر وأبي هريرة رضي الله عنهما. انظر الحديث رقم (٦٩٧٩)، (٦٩٨١).

(٩) هو: محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي.

(١٠) لم أجد له ترجمة.

(١١) نهاية (ل٥/١٨٤/ب).

(١٢) هو: سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي، أبو أيوب الدمشقي ابن بنت =

عبد الرحمن بن بشير[١]، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني أبو ليلى عبد الله بن سهل[٢]، عن عائشة أنّ النبي ﷺ قال: «**الحربُ خدعةٌ**»[٣].

٦٩٨٨- ز- حدثنا العُطاردي[٤]، قال: حدثنا يونس بن بكير[٥]، قال: حدثنا مطر بن ميمون الحارثي[٦]، عن

=

شرحبيل بن مسلم الخولاني.

(١) تقدم في الحديث رقم (٦٩٥١).

(٢) هو: عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن الأنصاري، أبو ليلى المدني، وقيل: أبو ليلي بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري. ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن عبد البر: «أجمعوا على أنّه ثقة». قال ابن حجر: «ثقة». الثقات لابن حبّان (٢٧/٥)، تهذيب التهذيب (٢١٥/١٢)، تقريب التهذيب (ص: ١١٩٨).

(٣) إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٢٢/٤-١٢٣) من طريق محمد بن عوف الطائي الحمصي به. وانظر الحديث رقم (٦٩٨٦).

(٤) أحمد بن عبد الجبار التميمي العطاردي -تقدم قريباً- في الحديث رقم (٦٩٨٦).

(٥) ابن واصل الشيباني.

(٦) كذا في: (ك)، و(ل) (الحارثي) ولم أقف على هذه النسبة في مصادر ترجمته، ولعلها تصحفت من (المحاربي).

وهو مطر بن ميمون المحاربي الإسكاف، أبو خالد الكوفي. قال البخاري، وأبو حاتم، والنسائي، والساجي: «منكر الحديث»، وقال ابن حبّان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات... لا تحل الرواية عنه». وقال ابن حجر: «متروك».

=

عكرمة[١]، عن ابن عبّاس، أنّ النبي ﷺ قال: «**الحرب خدعة**»[٢].

٦٩٨٩- ز- حدثني عثمان بن خُرَّزاذ[٣]، قال: حدثنا ابن نمير[٤]،

=

الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٣٢٨)، الجرح والتعديل (٢٨٧/٨)، المجروحين لابن حبّان (٥/٣)، تهذيب التهذيب (١٧٠/١٠)، تقريب التهذيب (ص: ٩٤٧).

(١) البربري، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عباس (ت١٠٤هـ وقيل بعدها).

قال ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي: «ثقة»، زاد العجلي: «بريء مما يرميه به الناس من الحرورية»، وذكره ابنُ حبّان في الثقات. وقال ابن حجر: «ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة».

وقد أجاب الحافظ في «هدي الساري»، عن الأوجه التي تُكلم في عكرمة من أجلها، وأطال في ترجمته هناك. معرفة الثقات للعجلي (١٤٥/٢)، تاريخ الدارمي (ص: ١١٧، ١٦٣)، الجرح والتعديل (٧/٧-٩)، الثقات لابن حبّان (٢٢٩/٥-٢٣٠)، تهذيب الكمال (٢٨٩/٢٠)، تقريب التهذيب (ص: ٦٨٧-٦٨٨)، هدي الساري (ص: ٤٤٦-٤٥١).

(٢) إسناده ضعيف جداً؛ فيه مطر بن ميمون وهو متروك، أخرجه ابن ماجه (٩٤٦/٢) (٢٨٣٤) عن محمد بن عبد الله بن نمير، وابن جرير في تهذيب الآثار (١٢٤/٤) أبي كريب، والطبراني (٣٠٠/١١) ح (١١٧٩٨)، والعقيلي في الضعفاء (٢٢٠/٤) كلاهما عن علي بن عبدالعزيز ابن عبيد بن يعيش، ثلاثتهم عن يونس بن بكير به.

والحديث ثابت في الصحيحين من حديث جابر وأبي هريرة رضي الله عنهما. انظر الحديث رقم (٦٩٧٩) و(٦٩٨١).

(٣) هو: عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَّزاذ أبو عمرو البصري.

وخرّزاذ: -بضم المعجمة وتشديد الراء بعدها زاي. التقريب (ص: ٦٦٥).

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن نمير الهَمْدَاني، أبو عبد الرحمن الكوفي.

عن يونس[١]، بمثله[٢] وزاد فيه: وعن يونس- مثل حديث يزيد بن رومان أيضاً-[٣].

٦٩٩٠-ز- حدثنا أبو الأزهر[٤]، قال: حدثنا خالد بن مخلد[٥]، قال: حدثنا عبد الله بن بكير الغنوي[٦] ح،

وحدثنا مطين[٧]، عن إبراهيم بن الحسن[٨]، عن عبد الله بن

---

(١) ابن بكير.

(٢) انظر الحديث رقم (٦٩٨٨).

(٣) انظر الحديث رقم (٦٩٨٦).

(٤) أحمد بن الأزهر النيسابوري.

(٥) تقدم في الحديث رقم (٦٩٠٩).

(٦) الكوفي. قال الساجي: «من أهل الصدق، وليس بالقوي»، وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن عدي: «ولعبد الله أحاديث أفرادات... ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً». الثقات لابن حبّان (٣٣٥/٨)، الكامل لابن عدي (٢٥٠/٤-٢٥١)، ميزان الاعتدال (١١٣/٣)،.

(٧) هو: محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو جعفر الحضرمي الكوفي (ت٢٩٧هـ). والملقب بمُطيَّن - بضم الميم وفتح الطاء المهملة، وتشديد الياء المفتوحة وفي آخرها النون. وقد لقب بذلك لأن أبا نعيم الفضل بن دكين مرّ عليه وهو يلعب مع الصبيان وقد طينوه، فقال له يا مطين! آن لك أن تسمع الحديث، فلقب بالمطين.

انظر: الأنساب (٣٢٩/٥-٣٣٠)، كشف النقاب (٤١٧/٢).

وثقه الدارقطني، والخليلي، والسمعاني، وقال ابن أبي حاتم: «صدوق»، وقال الذهبي: «كان متقنا». الجرح والتعديل (٢٩٨/٧)، الأنساب للسمعاني (٣٣٠/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٢/١٤).

(٨) لم أجد له ترجمة.

[بكير][(١)]، عن حكيم بن جبير[(٢)]، عن أبي إدريس[(٣)]، عن المسيب بن نَجَبَة[(٤)]، عن الحسن بن علي[(٥)] أنّ النبي ﷺ قال: «**الحرب خدعة**»[(٦)].

---

(١) في: (ك) (عبد الله بن بكر) وهو خطأ، والتصويب من: (ل)، وكذا في إتحاف المهرة لابن حجر (٤/٢٩٩). وهو الغنوي -المتقدم.

(٢) الأسدي الكوفي.

قال أحمد، ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم، والنسائي: «ضعيف الحديث»، زاد أحمد: «مضطرب»، وزاد أبو حاتم: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال ابن حبان: «كان غالياً في التشيع، كثير الوهم فيما يروي»، وقال الدارقطني: «متروك». وضعفه الذهبي، وابن حجر. العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١/٣٩٦)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ٨١)، الجرح والتعديل (٣/٢٠١-٢٠٢)، المجروحين لابن حبّان (١/٢٤٦)، سنن الدارقطني (٢/١٢٢)، تقريب التهذيب (ص: ٢٦٥).

(٣) هو سوار الهمداني، أبو إدريس المرهبي الكوفي، وقيل اسمه: مساور.

ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن عبد البر: «كان من ثقات الكوفيين، وفيه تشيع». قال الذهبي: «ثقة»، وقال ابن حجر: «صدوق يتشيع». الثقات لابن حبّان (٤/٣٣٨)، تهذيب الكمال (٣٣/٢١)، الكاشف (٣/٢٧٠)، تقريب التهذيب (ص: ١١٠٦).

(٤) الفزاري، الكوفي (ت٦٥هـ وقيل ٦٧هـ).

ونَجَبَة: بفتح النون والجيم والموحدة. انظر: الإكمال لابن ماكولا (١/٥٠٠-٥٠١).

ذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن حجر: «مقبول». الثقات لابن حبّان (٥/٤٣٧)، تقريب التهذيب (ص: ٩٤٤).

(٥) ابن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي سبط رسول الله ﷺ وريحانته رضي الله عنه مات سنة٤٧هـ وقيل سنة٥٠ ويقال إنه مات مسموماً. الإصابة (١/٣٢٨-٣٣١).

(٦) إسناده ضعيف، وقد أخرجه أبو يعلى (١٢/١٢٩-١٣٠) ح (٦٧٦٠) من طريق

=

٦٩٩١-ز- حدثني علّان بن المغيرة المخزومي[١]، وعثمان بن خرزاذ، وأبو يوسف الفارسي[٢]، وأبو الأحوص القاضي[٣]، قالوا /(ك٤/٢٥/ب): حدثنا فضالة بن مفضل ابن فضالة أبو ثوابة[٤]، قال: حدثني أبي[٥]، أَنّ محمد بن عجلان[٦] حدّثه عن أبي الزناد[٧] عن

= محمد بن مرزوق ثنا حسين الأشقر، والطبراني في الكبير (٣/٨٢)، ح (٢٧٢٨) من طريق مطين، ثنا إبراهيم بن الحسن، كلاهما عن عبد الله بن بكير به.

وفيه حكيم بن جبير وهو ضعيف، -كما تقدم في ترجمته-.

والحديث ثابت في الصحيحين من حديث جابر وأبي هريرة -رضي الله عنهما-.

انظر الحديث رقم (٦٩٧٩)، (٦٩٨١).

(١) هو: علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي، أبو الحسن الكوفي ثم المصري.

(٢) هو: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف الفسوي.

(٣) محمد بن الهيثم بن حمّاد الثقفي مولاهم أبو الأحوص القاضي قاضي عكبرا.

(٤) هو: فضالة بن مفضل بن فضالة بن عبيد القتباني، أبو ثوابة المصري.

قال أبو حاتم: «لم يكن بأهلٍ أن يكتب عنه العلم، سألت سعيد بن عيسى بن تليد فثبطني عنه، وقال: الحديث الذي يحدث به موضوع، أو نحو هذا»، وقال العقيلي: «في حديثه نظر»، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات. وقد ذكره من جملة الضعفاء ابن الجوزي والذهبي. الضعفاء للعقيلي (٣/٤٥٦)، الجرح والتعديل (٧/٧٩)، الثقات لابن حبّان (٩/١٠)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/٦)، المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٥١٠).

(٥) هو: المفضل بن فضالة بن عبيد القتباني، أبو معاوية المصري. (ت١٨١هـ).

(٦) القرشي مولاهم أبو عبد الله المدني

(٧) هو: عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد.

خارجة بن زيد بن ثابت[١]، عن زيد بن ثابت[٢]، أنّ النبي ﷺ قال: «**الحرب خدعة**[٣]» لم يروه غير ابن مفضل.

٦٩٩٢- حدثنا أبو الكروس الكلبي، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل[٤]، قال: حدثنا أبو بكر بن يحيى[٥]، عن

---

(١) الأنصاري النجاري، أبو زيد المدني (ت٩٩ وقيل١٠٠هـ).
أحد الفقهاء السبعة الأعلام، وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبّان في الثقات.
قال الذهبي: «ثقة إمام»، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه».
الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٦٢/٥)، معرفة الثقات للعجلي (٣٣٠/١)، الثقات لابن حبّان (٢١١/٤)، الكاشف (٢٠٠/١)، تقريب التهذيب (ص: ٢٨٣).

(٢) ابن الضحاك بن زيد بن لوذان الأنصاري النّجاري، كنيته أبو سعيد، وقيل: أبو ثابت.
كان من علماء الصحابة، وهو الذي تولى قسمة غنائم اليرموك، مات سنة خمس وأربعين على قول الأكثر ﷺ. انظر: الإصابة (٥٦١/١-٥٦٢).

(٣) إسناده ضعيف، وقد أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٢٣/٤)، والعقيلي في الضعفاء (٤٥٦/٣)، والطبراني (١٣٦/٥)، ح (٤٨٦٦).
كلهم من طريق فضالة بن مفضل أبو ثوابة المصري به، وفضالة ضعيف، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥، ٣٢٣): «رواه الطبراني، وفيه فضالة بن المفضل وهو ضعيف».
والحديث ثابت في الصحيحين من حديث جابر وأبي هريرة -رضي الله عنهما-.
انظر الحديث رقم (٦٩٧٩) و(٦٩٨١).

(٤) ابن درهم النهدي مولاهم أبو غسان الكوفي.

(٥) ابن النضر الأنصاري السلمي المدني.
قال الذهبي: «لا وثّق، ولا ضعف، ما كأنه قوي»، وقال ابن حجر: «مستور».
ميزان الاعتدال (١٨٨/٦)، تقريب التهذيب (ص: ١١١٩).

أبيه[١]، عن أبي هريرة[٢] قال: قال أبو القاسم ﷺ: «**الحرب خدعة**»[٣].

٦٩٩٣- حدثنا محمد بن يحيى[٤]، قال: حدثنا ابن أبي مريم[٥] ح

وأخبرني العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي، قالا: حدثنا ابن لهيعة[٦]، عن أبي يونس[٧]، عن أبي هريرة[٨] أنّه سمع أبا القاسم[٩] ﷺ يقول: «**الحرب خدعة**»[١٠].

٦٩٩٤- ز- حدثنا محمد بن مسلم بن واره، قال: حدثني عاصم بن

---

(١) هو: يحيى بن النضر الأنصاري السلمي المدني.

(٢) أبو هريرة ﷺ هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٦٩٨١).

(٤) الذهلي.

(٥) هو: سعيد بن الحكم بن محمد، المعروف بابن أبي مريم الجمحي، مولاهم، أبو محمد المصري.

(٦) هو: عبد الله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبد الرحمن الحضرمي المصري.

(٧) هو: سُليم بن جُبير الدَّوْسي، أبو يونس المصري -مولى أبي هريرة- (ت١٢٣هـ).

قال النسائي: «ثقة»، وذكره ابن حبّان في الثقات. ووثقه الذهبي، وابن حجر.

الثقات لابن حبّان (٣٣٠/٤-٣٣١)، تهذيب الكمال (٣٤٣/١١)، الكاشف (٣١٠/١)، تقريب التهذيب (ص: ٤٠٤).

(٨) أبو هريرة ﷺ هو موضع الالتقاء مع مسلم...

(٩) نهاية (ل٥/١٨٥/أ) من: (ل)، وقد تقدم هذا الحديث على سابقه في (ل).

(١٠) انظر الحديث رقم (٦٩٨١).

يزيد العمري[١]، قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز الليثي[٢]، قال: سمعت ابن شهاب[٣] يحدث عن عطاء بن يزيد[٤]، عن أبي أيوب[٥] قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يحل الكذب إلا في ثلاث**[٦]: **الرجل يكذب امرأته يرضيها بذلك**».

وقال النبي ﷺ: «**الحرب خدعة، والرجل يمشي بين رجلين يصلح**

---

(١) ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «ربما أغرب».

الثقات لابن حبان (٨/٥٠٦)، وله ذكر في الجرح والتعديل (٦/٣٥٢).

(٢) هو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله الليثي، أبو عبد العزيز المدني.

ضعفه البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم. قال الجوزجاني: «يروي عن الزهري مناكير، بعيدٌ عن أوعية الصدق»، وقال ابن حبّان: «كان ممن اختلط بأخرة، حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم، ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم، فاستحق الترك...». قال ابن حجر: «ضعيف، واختلط بآخرة».

التاريخ الكبير للبخاري (٥/١٤٠)، أحوال الرجال للجوزجاني (ص: ١٣٠)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ١٤٥)، الجرح والتعديل (٥/١٠٣)، المجروحين لابن حبّان (٢/٨)، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٣).

(٣) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر الزهري.

(٤) الليثي، أبو محمد، أو أبو زيد.

(٥) هو: خالد بن زيد بن كليب، أبو أيوب الأنصاري. شهد العقبة وبدراً وما بعدها إلى أن توفي سنة اثنتين وخمسين، وقيل قبلها ﷺ. الإصابة (١/٤٠٥).

(٦) في (ل): (ثلاثة).

بينهما»[١].

٦٩٩٥- ز- حدثنا أبو يوسف القلوسي[٢]، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري[٣]، قال: حدثنا ابن وهب، عن يونس[٤]، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك[٥]، عن أبيه[٦]، عن عمه عبيد الله[٧]، وكان قائد أبيه، عن كعب بن مالك، **أَنّ النبي ﷺ كان إذا أراد غزواً ورّى بغيره وأظهر أنّه يريد غيرها وكان يقول: «الحرب**

---

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن عبد العزيز الليثي ضعيف، ولم أقف على من خرّجه سوى المصنف. وله شاهد من حديث أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط.
أخرجه مسلم (كتاب البر والصلة والآداب - باب تحريم الكذب وبيان المباح منه- ح (١٠١)، (٤/٢٠١١-٢٠١٢).
وأخرجه أحمد (٦/٤٠٤)، وأبو داود (٥/٢١٩-٢٢٠) ح (٤٩٢١).
وله شاهد آخر من حديث أسماء بنت يزيد.
أخرجه أحمد (٦/٤٥٩، ٤٦١)، والترمذي (٤/٢٩٢) ح (١٩٣٩).

(٢) هو: يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري أبو يوسف القُلُوسِيُّ.

(٣) هو: يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري القرشي، أبو يوسف المدني.

(٤) ابن يزيد الأيلي.

(٥) الأنصاري السلمي، أبو الخطّاب المدني.

(٦) (عن أبيه) ليست في (ل)، وكذا ليست في إتحاف المهرة [٤/٢٨٤/ب] النسخة التركية، وهو: عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني.

(٧) ابن كعب بن مالك الأنصاري السلمي، أبو فضالة المدني.

خدعة»[(١)].

٦٩٩٦-ز- حدثنا أبو يوسف الفارسي[(٢)]، قال: حدثنا زيد بن المبارك[(٣)]، قال: أخبرنا ابن ثور[(٤)]، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: قال-يعني كعب بن مالك-**كان رسول الله ﷺ**/(ك٤/٢٦/أ) **إذا أراد غزواً ورّى**

---

(١) في إسناده ضعف.

وقد أخرجه أبوداود في السنن (٣/٩٩) ح (٢٦٣٧)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٩/١٥٠)، عن محمد بن عبيد، عن ابن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/٣٩٧) ح (٩٧٤٤)، وعنه أحمد (٦/٣٨٧)، ومن طريق عبد الرزاق -أيضاً- ابن جرير في تهذيب الآثار (٤/١٢٤) عن معمر به.

والحديث أصله في الصحيحين؛ أخرجه البخاري: (كتاب المغازي - باب حديث كعب بن مالك- ح (٤٤١٨)، (٧/٧١٧فتح)، ومسلم: (كتاب التوبة - باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه- ح (٥٣)، ٤/٢١٢٠).

وليس فيهما قوله: «وكان يقول الحرب خدعة».

وهذه اللفظة ثابتة في الصحيحين من حديث جابر وأبي هريرة رضي الله عنهما، انظر الحديث رقم (٦٩٧٩) و(٦٩٨١).

(٢) هو: يعقوب بن سفيان الفسوي.

(٣) اليماني الصنعاني.

(٤) هو: محمد بن ثور، أبو عبد الله الصنعاني، ومعمر هو: ابن راشد الأزدي.

بغيره، وكان يقول: **«الحرب خدعة»**[١].

٦٩٩٧- ز- حدثنا محمد بن يحيى[٢]، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن/[٣] عبد الرحمن بن كعب بن مالك[٤]، عن أبيه، قال: **كان -يعني[٥] النبي ﷺ يقول: «الحرب خدعة»**[٦].

٦٩٩٨- ز حدثنا أبو الكروس[٧]، قال: حدثنا نعيم[٨]، عن ابن المبارك[٩]، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: **«الحرب خدعة»**[١٠].

---

(١) إسناده حسن، وانظر الحديث السابق رقم (٦٩٩٥).

(٢) هو: الذهلي، وعبد الرزاق هو: الصنعاني.

(٣) نهاية (ل٥/١٨٥/ب).

(٤) الأنصاري السلمي أبو الخطاب المدني.

(٥) (يعني) ليست في (ل).

(٦) إسناده صحيح، وانظر الحديث رقم (٦٩٩٥).

(٧) هو: محمد بن عمرو بن تمام الكلبي.

(٨) ابن حمّاد بن معاوية الخزاعي، أبو عبد الله المروزي.

(٩) هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي. (ت١٨١هـ). أحد الأئمة الأعلام. أثنى عليه ووثقه غير واحد من أهل العلم. وقال الذهبي: «الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته، الحافظ الغازي أحد الأعلام... وقال: وحديثه حجة بالإجماع». سير أعلام النبلاء (٨/٣٧٨-٤٢١). وانظر: تاريخ بغداد (١٠/١٥٢-١٦٩)، تهذيب الكمال (١٦/٥-٢٥).

(١٠) إسناده حسن. وانظر الحديث رقم (٦٩٩٥).

٦٩٩٩- ز حدثنا محمد بن عوف[١]، قال: حدثنا أبو المغيرة[٢]، قال: حدثنا صفوان بن عمرو[٣]، عن عمرو بن عثمان بن جابر[٤]، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «**الحرب خدعة**»[٥].

---

(١) الطائي.

(٢) هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الشامي الحمصي. (ت٢١٢هـ).

وثقه العجلي، والدارقطني، وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال أبو حاتم: «كان صدوقا»، وقال النسائي «لا بأس به». ووثقه الذهبي، وابن حجر.

معرفة الثقات للعجلي (١٠٠/٢)، الجرح والتعديل (٥٦/٦)، الثقات لابن حبّان (٤١٩/٨)، سؤالات البرقاني (ص: ٤٧)، الكاشف (١٨٠/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٦١٨).

(٣) ابن هرم السكسي، أبو عمرو الحمصي.

(٤) ويقال عثمان بن جابر، له ذكر في التاريخ الكبير (٢١٥/٦) رقم (٢٢٠٥)، وفي الجرح والتعديل (١٤٥/٦)، وبيان خطأ البخاري رقم (٣٧٠)، وتوضيح المشتبه (١٩٣/١)، وذكره الفسوي في المعرفة والتاريخ، (٣٣٢/٢) في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام، وذكره ابن حبان في الثقات (١٥٥/٥).

(٥) في إسناده عثمان بن جابر أو عمرو بن عثمان لم يوثقه غير ابن حبان.

وقد أخرجه أحمد في المسند (٢٢٤/٣)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٣٢/٢)من طريق أبي اليمان، وأخرجه أحمد أيضاً (٢٢٤/٣)، وابن جرير في تهذيب الآثار (١٢٩/٤) من طريق أبي المغيرة، وأخرجه ابن جرير -أيضاً- في تهذيب الآثار (١٢٩/٤) من طريق عمرو بن مالك النكري عن بشر بن إسماعيل: كلهم عن صفوان بن عمرو به.

والحديث ثابت في الصحيحين من حديث جابر وأبي هريرة -رضي الله عنهما-، انظر الحديث رقم (٦٨٧٩) و(٦٩٨١).

٧٠٠٠-ز حدثني محمد بن سليمان البصري[١] - بـأنطاكية[٢] - قال: حدثنا قيس بن حفص[٣] ح،

وحدثنا أبو قلابة[٤]، قال: حدثنا سليمان بن داود المنقري[٥]، قالا:

---

(١) هو: محمد بن سليمان بن هشام اليشكري البغدادي، البصري الأصل.

(٢) (أنطاكية) بالفتح ثم السكون، والياء مخففة؛ من الثغور الشامية، وهي من أعيان البلاد وأمهاتها، بينها وبين حلب يوم وليلة. انظر: معجم البلدان (١/٣١٦-٣٢٠).

(٣) ابن القعقاع التميمي الدارمي مولاهم أبو محمد البصري. (ت٢٢٧هـ). وثقه ابن معين، والدارقطني، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «يغرب». وقال العجلي: «لا بأس به»، وقال أبو حاتم: «شيخ». قال ابن حجر: «ثقة، له أفراد».

معرفة الثقات للعجلي (٢/٢٢٠)، الجرح والتعديل (٧/٩٥)، الثقات لابن حبّان (٩/١٥)، تهذيب الكمال (٢٤/٢٣)، تهذيب التهذيب (٨/٣٩٠)، تقريب التهذيب (ص: ٨٠٣).

(٤) عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي.

(٥) الشاذكوني، أبو أيوب البصري، (ت٢٣٤هـ).

والمِنْقَري: بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف والراء؛ هذه النسبة إلى بني منقر بن عبيد بطن من تميم. انظر: الأنساب للسمعاني (٥/٣٩٦).

قال ابن معين: «ليس بثقة ولا مأمون، إذا بلغه حديث عن إنسان قلبه على غيره، لا ينبغي أن يكتب عنه الحديث ولا كرامة»، وقال مرة: «يكذب، ويضع الحديث»، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال أبو حاتم: «ليس بشيء، متروك الحديث»، وقال النسائي: «ليس بثقة». وقد ذكره من جملة الضعفاء: العقيلي، والدارقطني، وابن الجوزي، والذهبي. التاريخ الصغير للبخاري (٢/٣٣٤)، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٢٨١)، تاريخ هاشم الطبراني (ص: ٣٤)، الضعفاء للعقيلي (٢/١٢٨)، الجرح

=

حدثنا مسلمة بن علقمة[1]، قال: حدثنا داود بن أبي هند وهو داود بن دينار مولى بني قشير[2]، عن شهر بن حوشب[3]، عن

=

والتعديل (١١٥/٤)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص: ٢٢٦)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٨/٢)، ديوان الضعفاء (ص: ١٧١)، ميزان الاعتدال (٣٩٥/٢).

(١) المازني، أبو محمد البصري.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال أبو زرعة: «لا بأس به، يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث حسان»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وضعفه أحمد بن حنبل، وقال النسائي: «ليس بالقوي». قال ابن حجر: «صدوق له أوهام».

الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٦٠/٧)، التاريخ لابن معين (٥٦٥/٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٥٢٣/٢-٥٢٤)، الجرح والتعديل (٢٦٧/٨-٢٦٨)، الثقات لابن حبّان (١٨٠/٩)، تهذيب الكمال (٥٦٧/٢٧)، تقريب التهذيب (ص: ٩٤٢).

(٢) هو: داود بن أبي هند دينار القشيري مولاهم أبو بكر -ويقال أبو محمد- البصري.

(٣) الأشعري أبو سعيد الشامي الحمصي ويقال الدمشقي. (ت١١٢هـ).

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، والفسوي. وضعفه موسى بن هارون، وابن سعد. وقال النسائي، وابن عدي، والدارقطني: «ليس بالقوي»، وقال الدارقطني مرة: «ضعيف»، وقال ابن حبّان: «كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات». وقال ابن حجر: «صدوق، كثير الإرسال والأوهام».

الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٤٩/٧)، التاريخ لابن معين (٢٦٠/٢)، معرفة الثقات للعجلي (٤٦١/١)، المعرفة والتاريخ للفسوي (٤٢٦/٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ١٣٤)، الجرح والتعديل (٣٨٢/٤-٣٨٣)، المجروحين لابن حبّان

=

الزبرقان[١]، عن النّواس بن سمعان[٢]، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الحرب خدعة**»[٣] وهو حديث مختصر.

٧٠٠١-ز- وحدثني أبو علي محمد بن زياد البصري[٤]، -المعروف بالمكي صاحب بكار القاضي-، قال: حدثنا عبد الله بن عمرو الواقفي[٥]،

=

(٣٦١/١)، الكامل لابن عدي (٤٠/٤)، سنن الدارقطني (١/١٠٣-١٠٤)، تهذيب الكمال (٥٨٣/١٢)، تقريب التهذيب (ص: ٤٤١).

(١) الزبرقان الشامي. له ذكر في التاريخ الكبير للبخاري (٣٩٨/١)، والجرح والتعديل (٦١٠/٣)، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٦٥/٤). ، وقال: «شيخ يروي عن النواس بن سمعان، روى داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عنه، لا أدري من هو، ولا ابن من هو».

(٢) ابن خالد بن عمرو العامري، الكلابي، ويقال الأنصاري. له ولأبيه صحبة - رضي الله عنهما-. انظر: الإصابة (٥٧٦/٣).

(٣) إسناده ضعيف، فيه محمد بن سليمان البصري، وسليمان بن داود الشاذكوني ضعيفان، والزبرقان مجهول، وقد أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٢٥/٤) من طريق عمرو بن مالك النكري، عن مسلمة بن علقمة به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٣/٥): «رواه الطبراني، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف».

والحديث ثابت في الصحيحين من حديث جابر وأبي هريرة -رضي الله عنهما- انظر: الحديث رقم (٦٩٧٩) و(٦٩٨١).

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) كذا في: (ك)، (ل) (الواقفي) بالفاء، وفي مصادر ترجمته (الواقعي) بالعين المهملة،

=

قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز[١]، عن مكحول[٢]، عن جُبير بن نُفَير[٣]، عن عوف بن مالك[٤]، أنّ رسول الله ﷺ قال: «**الحرب خدعة**»[٥].

٧٠٠٢- ز- حدثني أبو يوسف الفارسي، قال: حدثنا إبراهيم بن

=

وكذا في معجم الطبراني، والإسماعيلي. وهو عبد الله بن عمرو بن حسان الواقعي البصري.

(١) ابن أبي يحيى التنوخي، أبو محمد الدمشقي.

(٢) الشامي، أبو عبد الله الدمشقي. (ت١١٣هـ وقيل بعدها).

وثقه العجلي، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «كان من فقهاء أهل الشام وربّما دلّس». وقال ابن خراش: «صدوق». وقال ابن حجر: «ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور». معرفة الثقات للعجلي (٢/٢٩٦)، الثقات لابن حبّان (٥/٤٤٧)، تهذيب الكمال (٢٨/٤٧٢)، تقريب التهذيب (ص: ٩٦٩).

(٣) ابن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن الشامي الحمصي.

(٤) ابن أبي عوف، أبو عبد الرحمن الأشجعي الغطفاني.

قال الواقدي: «شهد عوف بن مالك خيبر مسلماً، وكانت راية أشجع مع عوف بن مالك يوم فتح مكة... ومات سنة ثلاث وسبعين».

طبقات ابن سعد (٤/٢٨٠-٢٨١)، الإصابة (٣/٤٣).

(٥) إسناده ضعيف جداً، أخرجه الطبراني (١٨/٥٣) ح (٩٥)، والإسماعيلي في معجمه (٢/٧٩٦-٧٩٧) ح (٤٠٠) كلاهما من طريق المصنف.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٣٢٣): «رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن عمرو الواقعي وهو ضعيف». والحديث ثابت في الصحيحين من حديث جابر وأبي هريرة - رضي الله عنهما-. انظر الحديث رقم (٦٩٧٩) و(٦٩٨١).

المنذر[١]، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت[٢]، عن إبراهيم بن هاني الأشجعي[٣]، قال: حدثتني أمي وهي ابنة نعيم بن مسعود الأشجعي[٤]، عن أبيها[٥]، [قال][٦] قال رسول الله ﷺ: «**الحرب خدعة**»[٧].

---

(١) هو الحزامي المدني

(٢) هو: عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز القرشي الزهري، المعروف بابن أبي ثابت المدني. (ت١٩٧هـ). ضعفه ابن معين، والبخاري، والترمذي، والدارقطني، وغيرهم. وقال أبو حاتم، والنسائي: «متروك الحديث». وقال ابن حجر: «متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه». الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٥١)، سنن الترمذي (٣/٢٢١)، تاريخ الدارمي (ص: ١٦٩)، الضعفاء والمتروكين للنسائي: (ص: ١٦٨)، الجرح والتعديل (٥/٣٩٠-٣٩١)، العلل للدارقطني (١/٢٢٠)، تقريب التهذيب (ص: ٦١٤-٦١٥).

(٣) ويقال له أيضا: إبراهيم بن صابر الأشجعي، كما في الاكمال لابن ماكولا (٥/١٥٥)، وتهذيب الكمال (٢٩/٤٩١) في ترجمة نعيم ابن مسعود الأشجعيولم أقف فيه على جرح ولا تعديل، ولا ترجمة في مصدر آخر.

(٤) هي: زينب بنت نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي. لم أجد لها ترجمة، إلا ما جاء في الإصابة (٣/٥٦٨) في ترجمة نعيم بن مسعود، قال: «وروى عنه ولداه: سلمة وزينب».

(٥) هو: نعيم بن مسعود بن عامر، أبو سلمة الأشجعي.

صحابي مشهور، أسلم ليالي الخندق، يقال: هو الذي أوقع الخلف بين الحيين -قريظة وغطفان- في وقعة الخندق، قتل في أول خلافة علي قبل قدومه البصرة في وقعة الجمل، وقيل مات في خلافة عثمان ﷺ. الإصابة (٣/٥٦٨).

(٦) من: (ل).

(٧) نهاية (ل٥/١٨٦/أ).

وإسناد الحديث ضعيف جداً، عبد العزيز بن أبي ثابت متروك الحديث.

=

[باب][١]بيان الخبر الموجب على الموجَّه لقتال المشركين وداعيهم إلى الإسلام أن ييسر في العرض عليهم ولا[٢] يشدد، ويسكِّنَهم ولا يفزعهم فينفِّرهم.

٧٠٠٣- حدثنا الصغاني وعبد الملك/(ك٤/٢٦/ب) بن عبد الحميد الميموني، قالا: حدثنا: روح بن عبادة[٣]، قال: حدثنا شعبة[٤]، قال: سمعت أبا التيّاح، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول[٥] عن النبي ﷺ، أنّه قال: «**يَسِّروا ولا تعسّروا، وسكِّنوا ولا تنفِّروا**»[٦].

=

وقد أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٤/١٣٠) من طريق عبد العزيز بن عمران - وهو ابن أبي ثابت-، عن إبراهيم بن صابر الأشجعي، عن أبيه، عن أمه ابنة نعيم بن مسعود الأشجعي عن أبيها به.

وإبراهيم وأبوه وابنة نعيم لم أقف لهم على ترجمة.

والحديث ثابت في الصحيحين من حديث جابر وأبي هريرة -رضي الله عنهما- انظر الحديث رقم (٦٩٧٩) و(٦٩٨١).

(١) من: (ل).

(٢) (لا) ليست في (ل).

(٣) ابن العلاء بن حسّان القيسي، أبو محمد البصري.

(٤) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) في (ل): (يحدث).

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير -باب الأمر بالتيسير وترك التنفير- ح (٨)،

=

٧٠٠٤- حدثنا الصغاني[١]، قال: حدثنا أبو النضر[٢]، قال: حدثنا شعبة[٣]، قال أبو التياح أخبرني، قال: سمعت أنس بن مالك يقول -مثله- عن النبي ﷺ[٤].

٧٠٠٥- حدثنا[٥] يوسف بن مُسَلَّم، قال: حدثنا حجاج[٦]، قال: سمعت شعبة[٧] يحدث عن أبي التياح، قال: سمعت أنس بن مالك عن النبي ﷺ بمثله[٨].

٧٠٠٦- حدثنا يونس بن حبيب، وعمّار، قالا: حدثنا أبـو داود[٩] ح،

= (١٣٥٩/٣).

وأخرجه البخاري: (كتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ «يسروا ولا تعسروا» - ح (٦١٢٥)، (١٠/٥٤١فتح).

(١) في (ل): (حدثنا الصغاني أيضاً...).

(٢) هاشم بن القاسم الليثي.

(٣) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث رقم (٧٠٠٣).

(٥) في (ل): (وحدثنا).

(٦) ابن محمد المصيصي.

(٧) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) انظر الحديث رقم (٧٠٠٣).

(٩) سليمان بن داود الطيالسي.

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق[١]، قال: حدثنا وهب بن جرير[٢]، قالا: حدثنا شعبة[٣]، عن أبي التيّاح، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ بمثله[٤].

٧٠٠٧- حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، وأبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر[٥]، قالا: حدثنا أبو أسامة[٦]، قال: عن[٧] بريد[٨]، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: **كان رسول الله ﷺ إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره قال: «بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا»**[٩].

٧٠٠٨- حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود[١٠]ح،

---

(١) ابن دينار الأموي، أبو إسحاق البصري.

(٢) ابن حازم بن زيد الأزدي، أبو العبّاس البصري.

(٣) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث رقم (٧٠٠٣).

(٥) العنبري البغدادي المقرىء.

(٦) أبو أسامة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) في (ل): (حدثنا).

(٨) وقع في المطبوع (يزيد) وهو خطأ.

(٩) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب الأمر بالتيسير وترك التنفير- ح (٦)، ١٣٥٨/٣).

(١٠) سليمان بن داود الطيالسي.

وحدثنا الصغاني، قال: حدثنا أبو النضر[١]/[٢]، قالا: حدثنا شعبة[٣]، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى: أنّ رسول الله ﷺ بعثه ومعاذاً إلى اليمن وقال لهما: «**تَطَاوعا، ويسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا**»[٤].

٧٠٠٩- حدثنا سعيد بن مسعود[٥]، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا شعبة[٦] ح،

وحدثنا أبو حميد، قال: حدثنا حجاج[٧]، عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، قال: لما بعث رسول الله ﷺ أباموسى ومعاذاً إلى اليمن قال لهما: /(ك٤/٢٧/أ) «**يسرا ولاتعسرا، وبشرا ولا تنفرا،**

---

(١) هاشم بن القاسم الليثي.

(٢) نهاية (ل٥/١٨٦/ب).

(٣) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير -باب الأمر بالتيسير وترك التنفير-ح (٧)، (٣/١٣٥٩). وأَخَّرَ قوله «تطاوعا»، وزاد: «ولا تختلفا».
وأيضاً في (كتاب الأشربة - باب بيان أَنّ كل مسكر خمر، وأَنّ كل خمر حرام - ح (٧٠، ٧١)، ٣/١٥٨٦-١٥٨٧)، وأخرجه البخاري: (كتاب الأدب -باب قول النبي ﷺ «يسروا ولا تعسروا» -ح (٦١٢٤)، (١٠/٥٤١فتح).

(٥) ابن عبد الرحمن أبو عثمان المروزي.

(٦) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم في الطريقين.

(٧) ابن محمد المصيصي كما في إتحاف المهرة (١٠/٦٩).

وتطاوعا»، فقال أبو موسى: يا رسول الله إنّا بأرض يُصنع فيها شراب من العسل يقال له البِتْع[(١)]، وشراب من الشعير يقال له المِزْر[(٢)]، فقال رسول الله ﷺ: «كل مسكر حرام»، فلمّا خرجا، قال أحدهما لصاحبه: كيف تقرأ القرآن؟ قال [معاذ][(٣)]: أما أنا فأنام، ثمّ أقوم فأحتسب قومتي بنومتي -وقال حجاج: أحتسب نومتي كما أحتسب قومتي- [وقالا:][(٤)] وقال أبو موسى: أما أنا فأقرأه قائما وقاعداً ومضطجعاً- وزاد حجاج: وراكباً وماشياً، وذكر أشياء مع ذلك-. وقالا جميعا: أتفوقه تفوقاً[(٥)]، فكأنّ صنيع معاذ كان أفضلهما، فلمّا قدما كان لكل واحد منهما فسطاط[(٦)]- وقال حجاج: فلمّا مضيا كان لكل واحد

---

(١) (البِتْع): بكسر الباء، وسكون التاء؛ نبيذ العسل، كذا فسره أبو بردة كما في صحيح البخاري (٦٦٠/٧) فتح. وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١٧٦/٢)، النهاية (٩٤/١).

(٢) (المِزْر): بكسر الميم، وسكون الزاي نبيذ يتخذ من الشعير، كذا فسره أبو بردة كما في صحيح البخاري (٦٦٠/٧)فتح.

وقيل من الحنطة والذرة. انظر: غريب الحديث (الموضع السابق)، النهاية (٣٢٤/٤).

(٣) من: (ل).

(٤) من: (ل).

(٥) قوله (أتفوقه تفوقا): يعني قراءة القرآن، أي لا أقرأ وِرْدي منه دفعةً واحدةً، ولكن أقرأه شيئاً بعد شيء في ليلي ونهاري، مأخوذ من فواق الناقة، لأنها تُحلب ثمّ تُراح حتى تَدِرَّ ثمّ تحلب. النهاية (٤٨٠/٣).

(٦) (فسطاط): -بكسر الفاء وضمها- بيت من شعر. لسان العرب (٣٧١/٧). مادة: =

منهما فسطاط، زاد حجاج: وكانا يتزاوران - وقالا جميعا: فأتى معاذ أبا موسى، فإذا رجل كان يهودياً فأسلم[١] **ثمّ تهود، فقال أبو موسى: هذا رجل أسلم ثمّ تهود، وقد أقسمت أن لا أبرح حتى أقتله، قال معاذ: وأنا أقسم أن لا أبرح حتى أقتله**[٢].

٧٠١٠- حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو[٣]، عن زيد بن أبي أنيسة، عن سعيد بن أبي بردة، قال: حدثنا أبو بردة، عن أبي موسى قال: بعثني رسول الله ﷺ ومعاذ بن جبل إلى اليمن فقال: «**انطلقا، فادعُوَا الناس إلى الإسلام، وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا، ويَسِّرا ولا تُعَسِّرا**»، **قال: قلت: يا رسول الله! أفتني في شرابين كنّا نصنعهما باليمن** - وذكر الحديث بمعناه-[٤].

=

«فسط»، وانظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٥٦٤).

(١) نهاية (ل٥/١٨٧/أ).

(٢) انظر الحديث رقم (٧٠٠٨).

وليس في صحيح مسلم (... فقال أبو موسى: يا رسول الله إنا بأرض... الخ).

وقد أخرج البخاري الحديث بذكر ذلك في (كتاب المغازي - باب بعث أبي موسى ومعاذٍ إلى اليمن قبل حجة الوداع - ح (٤٣٤٤، ٤٣٤٥)، (٦٦٠/٧فتح).

(٣) عبيد الله بن عمرو هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث رقم (٧٠٠٨) و(٧٠٠٩).

٧٠١١- حدثنا محمد بن كثير الحراني[١]، قال: حدثنا محمد بن وهب[٢]، قال: حدثنا محمد بن سلمة[٣]، عن أبي عبد الرحيم[٤]، قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة[٥]، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، /(ك٤/٢٧/ب) **عن أبي موسى، قال: بعثني نبي الله ﷺ ومعاذا إلى اليمن ندعو إلى الإسلام، وأمرنا أن ينزل أحدنا قريبا من صاحبه، وأمرنا بأن يأتي أحدنا صاحبه** -وذكر الحديث-[٦].

---

(١) هو: محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الكلبي، أبو عبد الله الحرّاني.

(٢) ابن عمر بن أبي كريمة، أبو المعالي الحرّاني.

(٣) ابن عبد الله الباهلي مولاهم أبو عبد الله الحراني.

(٤) هو: خالد بن أبي يزيد -ويقال ابن يزيد- القرشي الأموي مولاهم الحرّاني.

(٥) زيد بن أبي أنيسة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٧٠٠٨) و(٧٠٠٩).

[باب][1] بيان حظر تمني لقاء العدو ووجوب مصابرتهم إذا التقى المسلمون معهم، والدّليل على أنّهم يُتركون ما تركوا المسلمين إلاّ منْ يجبُ[على][2] المسلمينَ غزوهم، ودعوتهم إلى الإسلام وبيان الدعاء لمن أرادَ أنْ يغزو.

روى زيد بن أخزم[3]، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: عن[4] المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أَنّ النبي ﷺ قال[5]: «**لا تتمنوا لقاء العدو؛ وإذا لقيتموهم فاصبروا**»[6].

---

(١) من: (ل).

(٢) من: (ل).

(٣) الطائي، النبهاني، أبو طالب البصري. (ت٢٥٧هـ). وثقه أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، ومسلمة، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «مستقيم الحديث».
وكذا وثقه الذهبي، وابن حجر.
الجرح والتعديل (٣/٥٥٦-٥٥٧)، الثقات لابن حبّان (٨/٢٥١)، تاريخ بغداد (٨/٤٤٧)، تهذيب التهذيب (٣/٣٩٣)، تقريب التهذيب (ص: ٣٥٠).

(٤) في (ل): (حدثنا).

(٥) نهاية (ل٥/١٨٧/ب).

(٦) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم في صحيحه موصولاً قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد، قالا: حدثنا أبو عامر العقدي به (كتاب الجهاد والسير - باب كراهة تمني لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء -ح (١٩)، ٣/١٣٦٢).
وأخرجه البخاري -تعليقا-: (كتاب الجهاد والسير - باب لا تمنوا لقاء العدو -ح
=

رواه أحمد هو ابن عبدة[١] عنه.

من هنا لم يخرجاه.

٧٠١٢-ز- حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا نصر بن علي[٢]، قال: أخبرني أبي[٣]، قال: حدثنا المثنى بن سعيد[٤]، عن قتادة[٥]، عن أنس بن مالك، قال: **كان النبي ﷺ إذا غزا قال: «اللهم! أنت عضدي ونصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل»**[٦].

= (٣٠٢٦)، (٦/١٨١فتح).

(١) (هو ابن عبدة) ليست في (ل)؛ ولم أجد له ترجمة.

(٢) ابن نصر بن علي الأزدي الجهضمي، أبو عمرو البصري.

(٣) هو: علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي، أبو الحسن البصري، (ت١٨٧هـ). قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: «ثقة» زاد أبو حاتم: «صدوق»، وذكره ابن حبّان في الثقات. ووثقه الذهبي وابن حجر.
الجرح والتعديل (٦/٢٠٧)، الثقات لابن حبّان (٨/٤٦٠)، تهذيب الكمال (٢١/١٥٩)، الكاشف (٢/٢٥٨)، تقريب التهذيب (ص: ٧٠٦).

(٤) الضُّبَعي، أبو سعيد البصري القسَّام الذراع القصير.

(٥) ابن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي، أبو الخطاب البصري. جعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين.

(٦) إسناده صحيح. وقد أخرجه أبو داود في السنن (٣/٩٦) ح (٢٦٣٢)، والترمذي في الجامع (٥/٥٣٤) ح (٣٥٨٤) وقال: «حسن غريب»، وابن حبّان في صحيحه (١١/٧٦-٧٧) ح (٤٧٦١) كلهم من طريق نصر بن علي به.

=

٧٠١٣- ز- حدثنا أبو الأزهر[(١)]، قال: حدثنا أبو قتيبة[(٢)]، قال: حدثنا المثنى القصير، قال: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا غزا قال: «**اللهم! أنت عضدي، وأنت ناصري، وبك أقاتل**»[(٣)].

٧٠١٤- ز- حدثنا طاهر بن خالد بن نزار[(٤)]، قال: حدثني أبي قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان[(٥)]، قال: حدثني الحجاج بن الحجاج[(٦)]، عن قتادة، عن أبي بردة[(٧)]، عن أبي موسى، أَنّه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خاف قوماً قال: «**اللهم إنَّا نعوذ بك من شرورهم وندرأك[(٨)] في**

=

وأخرجه أحمد (٣/١٨٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والنسائي في الكبرى (٦/١٥٥) ح (١٠٤٤٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أزهر بن القاسم، كلاهما عن المثنى بن سعيد به.

(١) أحمد بن الأزهر.

(٢) هو: سلم بن قتيبة الشَّعيري، أبو قتيبة الخراساني.

(٣) إسناده حسن. وانظر الحديث السابق برقم (٧٠١٢).

(٤) ابن المغيرة أبو الطيب الأيلي.

(٥) ابن شعبة الخراساني، أبو سعيد الهروي.

(٦) الباهلي البصري الأحول.

(٧) ابن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري. قيل اسمه: الحارث، وقيل: عامر.

(٨) في (ل): (ندرأ بك).

نحورهم»[١].

٧٠١٥- ز- حدثني جعفر بن محمد القطان[٢]، قال: حدثنا سعيد/(ك٤/٢٨/أ) بن عبد الملك[٣]، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي[٤]، عن همام[٥]، عن قتادة، قال: **كان النبي ﷺ إذا خاف قوماً قال: «اللهم إنّي أجعلك في نحورهم، وأعوذبك من شرورهم»**. قال همام: فحدثني مطر[٦]، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن

---

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح، فقد أخرجه أبوداود في السنن (١٨٧/٢) ح (١٥٣٧)، والنسائي في الكبرى (١٥٤/٦) ح (١٠٤٣٧) كلاهما عن محمد بن المثنى، وأحمد في مسنده (٤/٤١٤-٤١٥) عن علي بن عبد الله، وابن حبّان في صحيحه (١١/٨٢-٨٣) ح (٤٧٦٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم، والحاكم (١٥٤/٢) ح (٢٦٢٩) من طريق مسدد، والبيهقي (٢٥٣/٥)من طريق محمد بن أبي بكر: كلهم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، وأكبر ظني أنهما لم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. لكنّ في إسناده مسدد ولم يخرج له مسلم.

وقد أخرجه أحمد (٤١٤/٤) عن أبي داود الطيالسي، وأخرجه -أيضاً- البيهقي (٢٥٣/٥) من طريق الطيالسي، عن عمران القطان، عن قتادة به.

(٢) هو: جعفر بن محمد بن الحجاج بن فرقد القطان، أبو الحسن الرقي.

(٣) لعله سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني أخو أحمد بن عبد الملك الحراني.

(٤) ابن حسان العنبري، أبو سعيد البصري.

(٥) ابن يحيى بن دينار العَوْذي، أبو عبد الله البصري.

(٦) ابن طهمان الوَرّاق، أبو رجاء الخراساني

النبي ﷺ بذلك[١].

٧٠١٦- ز حدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا مسلم[٢]، قال: حدثنا هشام[٣]، قال: حدثنا قتادة، عن الحسن[٤]، عن قيس[٥] بن عُبَاد[٦]،

---

(١) في إسناده سعيد بن عبد الملك لم أعرفه، وانظر الحديث رقم (٧٠١٤).

(٢) ابن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم أبو عمرو البصري.

(٣) ابن أبي عبد الله سنبر الدستوائي، أبو بكر البصري.

(٤) ابن أبي الحسن يسار أبو سعيد البصري (ت١١٠هـ)، أحد الأئمة الأعلام.

قال ابن سعد: «كان الحسن جامعاً، عالماً، رفيعاً، فقيهاً، ثقةً مأموناً، عابداً، ناسكاً، كثير العلم، فصيحاً، جميلاً وسيماً...»، وقال الذهبي: «الإمام... كان كبير الشأن، رفيع الذكر، رأساً في العلم والعمل. .»، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس»، وعدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ممن احتمل الأئمة تدليسه.

الطبقات الكبرى لابن سعد (١٥٧/٧)، الكاشف (١٦٠/١)، تقريب التهذيب (ص: ٢٣٦)، تعريف أهل التقديس (ص: ٥٦).

(٥) نهاية (ل١٨٨/٥/أ) من: (ل)، وقد سقط ما بعده من: (ل) بمقدار لوحة كاملة.

(٦) القيسي الضبعي، أبو عبد الله البصري. (ت بعد ٨٠هـ).

وعُبَاد: - بضم العين، وتخفيف الباء-. الإكمال لابن ماكولا (٥٩/٦-٦٠).

وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن خراش، والنسائي، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن حجر: «ثقة...مخضرم...ووهم من عدّه في الصحابة».

الطبقات الكبرى لابن سعد (١٣١/٧)، معرفة الثقات للعجلي (٢٢٢/٢)، الثقات لابن حبّان (٣٠٨/٥)، تهذيب الكمال (٦٦/٢٤)، تقريب التهذيب (ص: ٨٠٠).

قال: **كان أصحاب النبي ﷺ يكرهون الصوت[١] عند اللقاء[٢].**

قال أبو داود وحدثنا عبيد الله بن عمر[٣]، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا همام[٤]، قال: حدثني مطر، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ بمثله[٥].

إلى هنا لم يخرجاه.

٧٠١٧- حدثنا الصغاني وأبو أمية، قال: حدثنا معاوية بن عمرو،

---

(١) قال ابن الأثير: «هو مثل أن ينادي بعضهم بعضاً، أو يفعل بعضهم فعلاً له أثر، فيصيحُ ويُعرِّف نفسه على طريق الفخر والعجب».
وقيل: أي رفع الصوت بالصراخ وكثرة اللغط، وقيل غير ذلك.
انظر: النهاية (٣/٥٨)، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح (٧/٣٦٤)، بذل المجهود (١٢/١٨١).

(٢) إسناده صحيح، وهو موقوف. وقد أخرجه أبو داود (٣/١١٣-١١٤) ح (٢٦٥٦)، والحاكم في المستدرك (٢/١٢٦) ح (٢٥٤٣) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

(٣) القواريري.

(٤) همام هو: ابن يحيى العوذي، ومطر هو ابن طهمان الوراق.

(٥) إسناده موصول بما قبله، لكنْ قال الحافظ ابن حجر: «إلاّ أنه معلول بطريق هشام المذكورة». إتحاف المهرة (١٠/١٠٢).
وقد أخرجه أبو داود (٣/١١٤) ح (٢٦٥٧)، والحاكم في المستدرك (٢/١٢٧) ح (٢٥٤٤) من طريق عبيد الله القواريري به.
قال الحاكم: «حديث هشام الدستوائي هو أولى بالمحفوظ».

قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري' عن موسى بن عقبة[١]، عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله- وكان كاتباً لعمر- قال: كتبه إليه عبد الله بن أبي أوفى - يعني إلى عمر بن عبيد الله- حين خرج إلى الحرورية فقرأته، فإذا فيه: **إنّ رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى إذا مالت الشمس قام في النّاس، فقال:** «**يا أيها النّاس لا تمنّوا لقاء العدو وسلوا الله العافية! ، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أنّ الجنة تحت ظلال السيوف**»**! ، ثمّ قال النبي ﷺ:** «**اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب! اهزمهم وانصرنا عليهم**»[٢].

٧٠١٨- حدثنا الدنداني[٣]، قال: حدثنا عاصم بن يوسف الكوفي، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن موسى بن عقبة[٤]، قال: حدثنا سالم أبو النضر، قال: كنت كاتباً لعمر بن عبيد الله فأتاه كتاب من

---

(١) موسى بن عقبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب كراهة تمني لقاء العدو، والأمر بالصبر عند اللقاء- ح (٢٠)، ١٣٦٢/٣)، وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب الجنة تحت بارقة السيوف -ح (٢٨١٨)، (٤٠/٦فتح).

(٣) هو: موسى بن سعيد بن النعمان الثغري، أبو بكر الطرسوسي المعروف بالدنداني.
والدنداني: بالنون بين الدالين المهملتين المفتوحة بعدهما الألف وفي آخرها نون أخرى؛ لقب له. انظر الأنساب للسمعاني (٤٩٧/٢)، كشف النقاب (١٩٦/١).

(٤) موسى بن عقبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

عبد الله بن أبي أوفى -حين خرج للحرورية-؛ فقرأته فإذا فيه: **إنّ رسول الله** /(ك٤/٢٨/ب) ﷺ **في بعض أيامه** - فذكر مثله-[١].

٧٠١٩- حدثنا الدبري، قال: قرأنا على عبد الرزاق[٢]، عن ابن جريج، قال: حدثني موسى بن عقبة، عن أبي النضر، عن كتاب رجل من أسلم من أصحاب النبي ﷺ يقال له: عبد الله بن أبي أوفى، أنّه كتب إلى عمر بن عبيد الله حين جاء الحرورية يخبره **أنّ النبي** ﷺ **في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى إذا مالت الشمس قام فيهم، فقال**: ((**يا أيها النّاس، لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية! فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أنّ الجنّة تحت ظلال السيوف!**)) ثمّ قام النبي ﷺ فقال: ((**اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب! اهزمهم وانصرنا عليهم**))[٣].

وروى أحمد بن سهل[٤]، قال: حدثنا زيد بن أخزم، قال: حدثنا

---

(١) انظر الحديث السابق رقم (٧٠١٧).

وقد أخرجه البخاري أيضا: (كتاب الجهاد والسير - باب لا تمنوا لقاء العدو -ح (٣٠٢٤، ٣٠٢٥)، (٦/١٨١فتح).

(٢) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٧٠١٧).

(٤) ابن بحر أبو العباس النيسابوري. (ت٢٨٢هـ). قال الذهبي: ((الحافظ الإمام المتقن)). سير أعلام النبلاء (١٣/٥١٥).

يعقوب بن إسحاق المقرئ[١]، عن وُهيب[٢]، عن موسى بن عقبة[٣].

٧٠٢٠- حدثنا محمد بن إسحاق البكائي أبو بكر[٤]، ومحمد بن إسحاق الصغاني أبو بكر، وعمار بن رجاء، قالوا: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد[٥]، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: **دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب، فقال: «اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اهزمهم وزلزلهم»**[٦].

٧٠٢١- حدثنا أبو داود السجزي، حدثنا محبوب بن موسى[٧]،

---

(١) هو: يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أبو محمد البصري المقريء.

(٢) ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري.

(٣) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم موصولاً من طريق محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة به.
(كتاب الجهاد والسير - باب كراهة تمني لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء - ح (٢٠)، (٣/١٣٦٢-١٣٦٣).

(٤) هو: محمد بن إسحاق بن عون البكائي العامري أبو بكر الكوفي. والبكّائي: نسبة إلى بني البكاء، وهم من بني عامر بن صعصعة. الأنساب للسمعاني (١/٣٨٢).

(٥) إسماعيل بن أبي خالد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب استحباب النصر عند لقاء العدو - ح (٢١)، (٣/١٣٦٣).
والبخاري: (كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى: ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ - ح (٧٤٨٩)، (١٣/٤٧١فتح).

(٧) أبو صالح الأنطاكي الفرّاء.

حدثنا أبو إسحاق الفزاري[(١)] - حدثني ابن جريج، عن موسى بن عقبة - الذي تقدم بمثله-[(٢)] قال: «**واهزمهم وانصرنا عليهم**».

٧٠٢٢- حدثنا علي بن إسماعيل بن الحكم علوية[(٣)] - بثلاثة أبواب- قال: حدثنا يحيى بن يعلى[(٤)]، قال: حدثنا أبي[(٥)]، عن[(٦)] غيلان[(٧)]، عن إسماعيل بن أبي خالد[(٨)] بمثله[(٩)].

---

(١) إبراهيم بن محمد الفزاري.

(٢) انظر الحديث رقم (٧٠١٧).

(٣) أبو الحسن البغدادي.

(٤) ابن الحارث المحاربي، أبو زكريا الكوفي.

(٥) هو: يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي، أبو حرب الكوفي، (ت١٦٨هـ).

وثقه ابن معين، وابن المديني، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وذكره ابن حبّان في الثقات. ووثقه الذهبي، وابن حجر. تاريخ الدارمي (ص: ٢٢٧)، الثقات لابن حبّان (٦٥٣/٧)، تهذيب الكمال (٣٨٢/٣٢)، الكاشف (٢٥٨/٣)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٩٠).

(٦) نهاية الساقط من: (ل).

(٧) ابن جامع بن أشعث المحاربي، أبو عبد الله الكوفي، (ت١٣٢هـ).

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، ويعقوب بن شيبة، وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال الذهبي وابن حجر: «ثقة». الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٥٢/٦)، الجرح والتعديل (٥٣/٧)، الثقات لابن حبّان (٣١٠/٧)، تهذيب الكمال (١٢٩/٢٣)، الكاشف (٣٢٣/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٧٧٨).

(٨) إسماعيل بن خالد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٩) في (ل): (بإسناده مثله)، انظر الحديث رقم (٧٠٢٠).

٧٠٢٣- حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى ح.

وحدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: حدثنا عفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة[١]، عن ثابت، عن أنس **أَنّ النبي** /(ك٤/٢٩/أ) ﷺ **قال يوم أحد:** «**اللهم إنك إنْ تشأ لم تعبد في الأرض**»[٢].

٧٠٢٤- حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا عبيد الله العيشي[٣]، قال: حدثنا حماد[٤]، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ بمثله[٥].

٧٠٢٥- حدثنا[٦] أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا النضر بن محمد[٧]، قال: أخبرنا عكرمة بن عمار[٨]، قال: حدثنا أبو زميل، عن ابن

---

(١) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو - ح (٢٣)، ٣/١٣٦٣).

من فوائد الاستخراج: بيان أن حمادا هنا هو ابن سلمة، وقد جاء مهملا في صحيح مسلم.

(٣) هو: عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بالعيشي.

والعَيْشي: بفتح العين المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الشين المعجمة، نسبة إلى «عائشة» - وهي: عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي- لأنّه من ولد عائشة لذا يقال له: ابن عائشة. انظر: الأنساب (٤/٢٦٩).

(٤) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث السابق رقم (٧٠٢٣).

(٦) في: (ك) (ح حدثنا)، والتصويب من: (ل).

(٧) ابن موسى الجرُشي، أبو محمد اليمامي.

(٨) عكرمة بن عمار هو موضع الالتقاء مع مسلم.

عبّاس، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: **لما نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين يوم بدر وهم ألف أو نحو ذلك، ثمّ نظر إلى أصحابه وهم ثلاثمائة أو يزيدون قليلاً، قال: فمد يديه ثمّ استقبل القبلة وجعل يقول: «اللهم آتني ما وعدتني، اللهم أنجز ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة لن تعبد في الأرض أبدا»، قال: فما زال يدعو ماداً يديه حتى سقط رداؤه**[١].

٧٠٢٦- حدثنا بكار بن قتيبة[٢]، قال: حدثنا عمر بن يونس[٣]، ح وحدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عاصم بن علي، قالا: حدثنا عكرمة بن عمار[٤]، قال: حدثنا أبو زُمَيل، قال: حدثني ابن عبّاس، قال: حدثني عمر بن الخطاب، **قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيف، ثمّ نظر إلى المشركين[٥] فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبل النبي ﷺ [القبلة][٦] ثمّ مدّ يديه - وعليه رداؤه وإزاره-، ثمّ**

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم - ح (٥٨)، (٣/١٣٨٣-١٣٨٤) مطولا، وفيه «فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مد يديه»، وسيأتي في الرواية التالية.

(٢) ابن أسد بن عبيد الله البكراوي، أبو بكرة البصري.

(٣) ابن القاسم الحنفي، أبو حفص اليمامي. (ت٢٠٦هـ).

(٤) عكرمة بن عمّار اليمامي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) نهاية (ل٥/١٨٨/ب).

(٦) من: (ل).

قال: «اللهم آتني ما وعدتني! اللهم أنجز ما وعدتني! اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض أبداً»، فما زال يدعو ويستغيث حتى سقط رداؤه. وذكر الحديث[1].

(١) انظر الحديث السابق رقم (٧٠٢٥).

[باب][1] بيان حظر قتل النساء والصبيان في دار الحرب والغزو.

٧٠٢٧- حدثنا موسى بن إسحاق الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن نمير[2]، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر[3]، عن نافع، عن ابن عمر، **أَنّ النبي-صلى الله/(ك٤/٢٩/ب) عليه وسلم- رأى في بعض أسفاره امرأة مقتولة فنهى عن قتل النساء والصبيان**[4].

٧٠٢٨- حدثنا ابن ملاعب[5]، قال: حدثنا ابن الأصبهاني[6]، قال: حدثنا علي بن مسهر[7]، قال: حدثنا عبيد الله[8]- بإسناده-: **وُجد في بعض مغازي النبي ﷺ امرأة مقتولة، فنهى النبي ﷺ عن قتل النساء**

---

(١) من: (ل).

(٢) الهَمْداني، أبو هشام الكوفي.

(٣) عبيد الله بن عمر العمري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب - ح (٢٥)، (٣/١٣٦٤). بنحوه. وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب قتل النساء في الحرب -ح (٣٠١٥)، (٦/١٧٢فتح).

(٥) هو: أحمد بن ملاعب بن حيّان أبو الفضل المخرّمي البغدادي.

(٦) هو: محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر الأصبهاني.

(٧) القرشي، أبو الحسن الكوفي.

(٨) عبيد الله هو موضع الالتقاء مع مسلم.

والولدان[١][٢].

٧٠٢٩- حدثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة[٣]، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا[٤]، عن عبيد الله[٥]، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «**وجد في بعض مغازي رسول الله ﷺ امرأة مقتولة، فقيل له فنهى النبي ﷺ عن قتل النساء والولدان**»[٦].

٧٠٣٠- حدثنا يوسف بن مسلم، قال: حدثنا حجاج بن محمد ح، وحدثنا الصغاني/[٧]، عن أبي النضر[٨]، قالا: حدثنا الليث[٩]، قال: حدثني نافع، أنّ عبد الله بن عمر، أخبره **أنّ امرأةً وجدت في بعض مغازي رسول الله ﷺ مقتولةً، فأنكر النبي ﷺ قتل النّساء والصبيان**[١٠].

---

(١) في (ل): (الصبيان).

(٢) انظر الحديث السابق رقم (٧٠٢٧)، وها هنا بلفظ حديث مسلم.

(٣) هو: إبراهيم بن عبد الله بن محمد العبسي، أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي.

(٤) ابن مرة الخُلْقاني، الأسدي مولاهم، أبو زياد الكوفي.

(٥) عبيد الله هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٧٠٢٧).

(٧) نهاية (ل٥/١٨٩/أ).

(٨) هاشم بن القاسم، أبو النضر الليثي.

(٩) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(١٠) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب - ح (٢٤)، (٣/١٣٦٤)، وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاب والسير، باب قتل

=

٧٠٣١- حدثنا[١] أبو أمية، عن أحمد بن يونس[٢]، عن الليث[٣] - بمثله: فأنكر النبي ﷺ بمثله-[٤].

٧٠٣٢- حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون أبو بكر السكري الإسكندراني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا مالك بن أنس وغيره عن نافع[٥]، عن ابن عمر، **أن النبي ﷺ نهى عن قتل النساء والصبيان**[٦]. لمالك مجود غريب[٧].

= الصبيان في الحرب -ح (٣٠١٤)، (٦/١٧٢فتح).

(١) في (ل): (وحدثنا...).

(٢) هو: أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي، أبو عبد الله الكوفي.

(٣) الليث هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث السابق رقم (٧٠٣٠).

(٥) نافع هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٧٠٢٧).

(٧) في (ل): (رواه ابن المبارك وإسحاق بن سليمان، عن مالك -بمثله- مجوّد).

وقد أخرجه أحمد في مسنده (٢/٢٣) قال: حدثنا عتّاب بن زياد، أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك وفي مسنده أيضا (٢/٧٦) قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، كلاهما عن مالك به، وإسناده صحيح.

وكذا الحديث في موطأ مالك (٢/٤٤٧) ح (٩). رواية يحيى بن يحيى (المطبوع)، لكن قال ابن عبد البر في التمهيد (١٦/١٣٥) رواه يحيى عن مالك عن نافع مرسلا، وتابعه أكثر رواة الموطأ، ووصله عن مالك عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا جماعة =

٧٠٣٣-ز- وحدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن[1] مالك، عن ابن شهاب[2]، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، [عن كعب بن مالك][3] **أن النبي ﷺ نهى الذين قتلوا ابن أبي الحقيق**[4] **حين خرجوا إليه عن قتل الولدان والنساء**-. وذكر الحديث، **فكان رجل منهم يقول: بَرَّحت بنا**[5] **امرأة ابن أبي الحقيق بالصياح، فأرفع السيف، ثمّ ذكرت قول رسول الله -صلى الله** /(ك٤/٣٠/أ) **عليه وسلم- فأكفه، ولولا ذلك لاسترحنا منها**[6].

= منهم محمد بن المبارك الصوري وعبد الرحمن بن مهدي، وإسحاق بن سليمان الرازي، والوليد بن مسلم. وذكر آخرين ثم ساق أسانيدهم.

(١) في (ل): (ثنا) وكذا في إتحاف المهرة [٤/٢٨٦/ ب] النسخة التركية.

(٢) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري.

(٣) من: (ل) وإتحاف المهرة لابن حجر [٤/٢٨٦/ ب] النسخة التركية، ويدل عليه ما في التمهيد (١١/٦٦).

(٤) هو: عبد الله بن أبي الحُقيق، ويقال سلاّم بن أبي الحُقيق، أبو رافع اليهودي.
كذا قال البخاري في صحيحه (٧/٣٩٥) فتح.

(٥) أي شقّت علينا، وأجهدَتْنا بالصياح.
انظر: النهاية (١/١١٣)، لسان العرب (٢/٤١٠) مادة: برح.

(٦) في إسناده الوليد بن مسلم، وهو مدلس، وقد صرّح بالسماع كما في نسخة: (ل)، وهو كذلك في شرح معاني الآثار للطحاوي، والمعجم الكبير للطبراني، إلاّ أنّه قد خالف أصحاب مالك في رواية هذا الحديث، قال ابن عبد البر في التمهيد =

=

(٦٦/١١): «اتفق رواة الموطأ على رواية هذا الحديث مرسلاً... ولا علمت أحداً أسنده عن مالك... إلاّ الوليد بن مسلم، فإنّه قال فيه: عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك».

وقد أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢١/٣) عن محمد بن عبد الله، والطبراني في المعجم الكبير (٧٤/١٩) ح (١٤٦) عن إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، وعن عبد الله بن أحمد، ثنا هشام بن عمّار: ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم به.

وأخرجه الطبراني -أيضاً- (٧٤/١٩) ح (١٤٥) من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه.

وأخرجه مالك في الموطأ (٤٤٧/٢) ح (٨)، وعبد الرزاق (٢٠٢/٥) ح (٩٣٨٥) عن معمر، وأبو عبيد في كتاب الأموال (ص: ٤٨) ح (٩٩) عن حجاج بن الليث، ثلاثتهم (مالك، ومعمر، وحجاج) عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك مرسلاً.

وقال فيه مالك: (حسبت أنه قال عبد الرحمن بن كعب).

وأخرجه إسحاق بن راهويه (٣١١/٢) ح (١٩٧٠) المطالب العالية، والشافعي (١١٨/٢) ح (٣٩٤) ترتيب المسند، والحميدي (٣٨٥/٢-٣٨٦) ح (٨٧٤)، وسعيد بن منصور (٢٨١/٢) ح (٢٦٢٧)، وابن أبي شيبة (٣٨١/١٢-٣٨٢) ح (١٤٠٦١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢١/٣)، والبيهقي (٧٧/٩، ٧٨) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن عمّه.

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٨/٥) إلى مسند أحمد -ولم أجده- قال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه الطبراني (٧٤/١٩-٧٥) ح (١٤٧-١٤٩)، من طريق محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن عبد الله أو عبيد الله بن كعب بن مالك، عن كعب. قال: «عهد إلينا رسول الله ﷺ أن لا نقتل صبياً ولا امرأة».

=

[باب][1] بيان الخبر المبيح بيات المشركين والغارة عليهم بالليل وقتلهم وإن أصيب في قتلهم نساؤهم وصبيانهم[2] حتى قتلوا معهم، والدليل على أن نهيه عن قتل النساء والصبيان هو المتأخر، وعلى أنّ السنة في ترك الغارة بالليل حتى يصبح، وعلى أنّه لا يجوز[3] حرق القرية التي فيها مسلم أو الغارة أو نصب المنجنيق[4] عليها.

٧٠٣٤- حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلَّم، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج[5]، قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنّ ابن شهاب أخبره، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عبّاس، عن الصعب بن جَثَّامَةَ، أنّ النبي ﷺ **قيل له: لو أنّ خيلاً أغارت من الليل فأصابت من**

=

ووقع في أحد أسانيده (عن عبد الله بن كعب بدون الشك).

وأخرجه الطبراني -أيضاً- (١٩/٧٥) ح (١٥٠) من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه، عن عمّه كعب بن مالك.

(١) من: (ل).

(٢) نهاية (ل٥/١٨٩/ب).

(٣) في (ل): (لا يحق).

(٤) بفتح الجيم وكسرها، آلة ترمى بها الحجارة. انظر: القاموس المحيط (٣/٢٢٥).

(٥) ابن جريج هو موضع الالتقاء مع مسلم.

أبناء المشركين؟ قال: «هم مع[1] آبائهم»[2].

قال ابن جريج: ثم أخبرني عمرو وغيره «**أنه نهى عن قتلهم زمن خيبر**»[3].

٧٠٣٥- حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، ومحمد بن الصباح الصنعاني[4]، قالا: حدثنا عبد الرزاق[5]، حدثنا معمر، عن الزهري، عن

---

(١) في (ل): (من).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمد- ح (٢٨)، ٣/١٣٦٥)، وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب أهل الدار يبيتون، فيصاب الولدان والذراري -ح (٣٠١٢)، (٦/١٧٠فتح). وفيه: «هم منهم».

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٥/٢٤)، عن إسحاق الكوسج، عن النضر بن شميل، عن محمد بن عمرو بإسناده.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (١/٣٤٧) ح (١٣٧) من طريق محمد بن عبيد، و(١١/١٠٨) ح (٤٣٨٧) من طريق الفضل بن موسى، كلاهما عن محمد بن عمرو بإسناده، وفيه: «ثم نهى عن قتلهم يوم حنين».

وهذه الزيادة مدرجة في حديث الصعب، قاله الحافظ في الفتح، قال: «وذلك بينٌ في سنن أبي داود فإنّه قال في آخره» قال سفيان: قال الزهري: «ثم نهى رسول الله ﷺ بعد ذلك عن قتل النساء والصبيان» ا. هـ انظر: سنن أبي داود (٣/١٢٣-١٢٤) ح (٢٦٧٢)، فتح الباري (٦/١٧١).

(٤) هو: محمد بن إسحاق بن الصباح الصنعاني.

(٥) عبد الرزاق هو: موضع الالتقاء مع مسلم.

عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: قال الصعب بن جَثَّامَةَ **قلت: يا رسول الله! إنا نصيب البيات[١] من ذراري المشركين، قال:** «**هم منهم**»[٢].

٧٠٣٦- حدثنا الدبري، عن عبد الرزاق[٣] بمثله[٤].

قال الزهري: وأخبرني ابن كعب بن مالك، عن عمه، «**أن النبي ﷺ حين وجه إلى ابن أبي الحقيق بخيبر نهى عن قتل النساء والصبيان**»[٥].

٧٠٣٧- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة[٦]، عن الزهري، عن عبيد الله[٧] بن عبد الله، عن ابن عبّاس، «**أَنّ**

---

(١) البيات: أن يقصد العدو في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة.

النهاية (١/١٧٠)، وانظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٤٠٦).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمد -ح (٢٧)، (٣/١٣٦٥)، وأخرجه البخاري -كما تقدم في الحديث رقم (٧٠٣٤).

*من فوائد الاستخراج: عبد الرزاق يروي الحديث عن معمر بصيغة حدثنا، وفي مسلم يرويه بصيغة أخبرنا.

(٣) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث رقم (٧٠٣٥).

(٥) إسناده موصول بما قبله، والحديث في مصنف عبد الرزاق (٥/٢٠٢) ح (٩٣٨٥)، وليس في المصنف عن عمّه، وانظر الحديث رقم (٧٠٣٣).

(٦) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) نهاية (ل٥/١٩٠/أ).

الصعب بن جثامة، قال: سئل النبي ﷺ عن ذراري المشركين يُبَيَّتُون فيصاب من نسائهم وذراريهم، فقال: «هم منهم»(١).

٧٠٣٨- حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا يعلى/(ك٤/٣٠/ب) بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن عمرو(٢)، عن الزهري(٣)، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس، عن الصعب بن جثّامة قال: **سمعت النبي ﷺ -وسألته عن أولاد المشركين أنقتلهم معهم؟ قال: - «نعم، فإنهم منهم»**(٤).

زاد النضر عن محمد بن عمرو، قال: **«ونهى عنهم يوم خيبر»**(٥).

٧٠٣٩- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني مسلم بن خالد(٦)، أنّه سمع ابن

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمد - ح (٢٦)، (٣/١٣٦٤).

وأخرجه البخاري -كما تقدم في الحديث رقم (٧٠٣٤).

(٢) ابن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله المدني.

(٣) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث رقم (٣٠٣٧).

(٥) تقدم تخريجها عند الحديث رقم (٧٠٣٤).

(٦) ابن قَرْقَرة ويقال ابن جَرْجَرة القرشي المخزومي مولاهم، أبو خالد -ويقال أبو عبد الله- المعروف بالزنجي. (ت١٧٩هـ وقيل بعدها).

مختلف فيه، قال ابن المديني: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال أبو داود، والنسائي: «ضعيف».

=

شهاب[١] قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، بإسناده نحوه: «**هم منهم**»[٢].

٧٠٤٠- حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا سريج بن النعمان، قال: حدثنا ابن أبي الزناد[٣]، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عيّاش[٤]، عن

=

واختلف قول ابن معين فقوّاه مرة وضعّفه مرة أخرى. وقد ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «وكان يخطىء أحيانا». وقال ابن عدي: «حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به». وقال ابن حجر: «فقيه صدوق كثير الأوهام».

التاريخ لابن معين (٥٦١/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٠/٧)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ٢٢٢)، الضعفاء للعقيلي (١٥٠/٤)، الجرح والتعديل (١٨٣/٨)، الثقات لابن حبّان (٤٤٨/٧)، الكامل لابن عدي (٣٠٨/٦-٣١١)، ميزان الاعتدال (٢٢٧/٥-٢٢٨)، تقريب التهذيب (ص: ٩٣٨).

(١) ابن شهاب الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث رقم (٧٠٣٧).

(٣) هو: عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم المدني.

(٤) هو: عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش القرشي المخزومي أبو الحارث المدني. (ت١٤٣هـ).

وعيّاش: بياء مشددة معجمة باثنتين من تحتها، وآخره شين معجمة.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «كان من أهل العلم». وقال ابن معين: «لا بأس به»، وقال أبو حاتم: «شيخ». وضعفه ابن المديني. وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام». الإكمال لابن ماكولا (٦٤/٦، ٧١). الطبقات الكبرى لابن سعد (الجزء المتمم ص/٢٦٩)، معرفة الثقات للعجلي (٧٥/٢)، تاريخ

=

الزهري[(١)] بإسناده نحوه[(٢)].

٧٠٤١- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني أسامة بن زيد[(٣)]، عن الزهري[(٤)] -بإسناده نحوه-[(٥)].

٧٠٤٢- حدثنا أبو داود السجزي[(٦)]، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد[(٧)]، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس بن مالك، «**أنّ النبي ﷺ كان يُغِير عند صلاة الصبح، وكان يستمع، فإذا سمع أذاناً أمسك، وإلاّ أغار**»[(٨)].

=

الدارمي (ص: ١٦٤)، الجرح والتعديل (٥/٢٢٤)، الثقات لابن حبّان (٧/٦٩)، تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤).

(١) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث رقم (٧٠٣٧).

(٣) الليثي مولاهم أبو زيد المدني.

(٤) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٧٠٣٧).

(٦) في (ل): (السجستاني).

(٧) ابن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) أخرجه مسلم: (كتاب الصلاة - باب الإمساك عن الإغارة على قوم في دار الكفر إذا سمع فيهم الأذان -ح(٩)، ١/٢٨٨). وفيه: «كان رسول الله ﷺ يغير إذا طلع الفجر، وزاد في آخره: فسمع رجلاً يقول الله أكبر الله أكبر. فقال رسول الله ﷺ «على الفطرة» ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله. فقال رسول الله ﷺ «خرجت من النار» فنظروا فإذا هو راعي مِعْزىً.

=

[باب][1] بيان الإباحة للإمام الحريق في أرض العدو، [وحرق نخلهم وقطعها](١).

٧٠٤٣- حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا الهيثم بن جميل(٢)، قال: حدثنا زائدة(٣)، عن عبيد الله(٤)، عن نافع، عن ابن عمر «**أنّ النبي ﷺ حرق على بني قريظة والنضير نخلاً لهم**». فقال حسان(٥):

وهـــان علـــى ســراة بني لـــؤي(٦).

حـــريـــق بالبـــويـــرة مستـطير(٧).

=

وأخرجه البخاري: (كتاب الأذان، باب ما يحقن بالأذان من الدماء -ح (٦١٠)، (١٠٧/٢فتح) بلفظ: «أن النبي ﷺ كان إذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر، فإذا سمع أذانا كف عنهم، وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم...» الحديث.

(١) من: (ل)، ووقع في (ل) تكرار لترجمة الباب.

(٢) أبو سهل البغدادي، نزيل أنطاكية.

(٣) ابن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي.

(٤) عبيد الله العمري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر: ديوان حسان بن ثابت (ص: ١١٨).

(٦) «**سَراة**»: -بفتح السين وقد تضم- أي: أشراف. انظر: النهاية (٣٦٣/٢).

وبني لؤي: المراد به قريش، ولؤي أحد أجداد النبي ﷺ، وهو لؤي بن غالب بن فهر (قريش). انظر: جمهرة النسب للكلبي (ص٢٢).

(٧) «**البُوَيْرة**»: -بضم أوله، وبالراء المهملة - تصغير بؤرة وهي الحفرة، وهو موضع

=

قال الهيثم: كنت معه بأرض الروم، فحدثني بهذا الحديث، وأمر[(١)] بالحريق[(٢)][(٣)].

٧٠٤٤- حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي[(٤)] -ببيت المقدس-، وأحمد بن يحيى بن أبي زنبر -بالصور[(٥)]- قالا: حدثنا الهيثم بن جميل، قال:

= منازل بني النضير. قال البلادي: «هي من أموال بني قريظة شرقي العوالي من ظاهر المدينة المنورة، ولم تعد معروفة».

انظر: معجم ما استعجم (١/٢٨٥، ٣٣٠)، معجم البلدان (١/٦٠٧-٦٠٨)، معجم المعالم الجغرافية (ص: ٥١)، وكذا لسان العرب (٤/٣٧)، مادة: بأر.

مستطير: أي: منتشر متفرق؛ كأنه طار في نواحيها. النهاية (٣/١٥١).

(١) في (ل): (وأمرني).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها- ح (٣١)، (٣/١٣٦٦) ولم يرد فيه من طريق عبيد الله بن عمر هذا الشعر، وأخرجه البخاري: (كتاب المغازي -باب حديث بني النضير- ح (٤٠٣٢)، (٧/٣٨٣فتح). وليس فيهما ذكر بني قريظة، ولم يكن الحريق إلا في بني النضير -الله اعلم-.

(٣) نهاية (ل٥/١٩٠/ب).

(٤) أبو عبد الله الخياط، ويكنى بأبي الحسن.

(٥) صور: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء، مدينة مشهورة مشرفة على بحر الشام، داخلة في البحر مثل الكف على الساعد، يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الرابع الذي منه شروع بابها. انظر: معجم البلدان (٣/٤٩٢).

حدثنا زائدة بن قدامة، قال: حدثنا موسى بن عقبة[١]، عن نافع، عن ابن عمر، **أنّ النبي ﷺ حرق نخل بني النضير**، فقال حسان:

[و][٢]هان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير[٣].

٧٠٤٥- حدثنا محمد بن صالح كِيْلَجَة[٤]، قال: حدثنا قيس بن حفص، قال: حدثنا خالد بن الحارث[٥]، عن عبيد الله بن عمر[٦]، عن

---

(١) موسى بن عقبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) الواو زيادة من ديوان حسان (صـ: ١١٨)، وانظر: الحديث السابق رقم (٧٠٤٣).

(٣) /(ك٤/٣١/أ)

أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير، باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها، ح (٣٠)، (٣/١٣٦٥).

وزاد: وفي ذلك نزلت: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ الآية وسيأتي ذكرها عند أبي عوانة في الحديث التالي، إلاّ أنّه قدّمها على الشعر بخلاف مسلم.

وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب حرق الدور والنخيل- ح (٣٠٢١)، (٦/١٧٩فتح). مختصراً، بدون ذكر الآية والشعر.

(٤) هو: محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي، أبو بكر الأنماطي.

وكيلجة: بكسر الكاف، وسكون الياء، وفتح اللام والجيم، لقب له. انظر: كشف النقاب (٢/٣٨٤)، المغني في ضبط أسماء الرجال (صـ: ٢١٤).

(٥) ابن عبيد، وقيل ابن سليم، وقيل ابن أبي عبيد، واسم أبي عبيد سليم الهجيمي أبو عثمان البصري.

(٦) عبيد الله بن عمر هو موضع الالتقاء مع مسلم.

نافع، عن ابن عمر، قال: «**حرق رسول الله ﷺ نخل بني النضير**»[١].

[رواه سهل بن عثمان، عن عقبة، عن عبيد الله -بمثله][٢][٣].

٧٠٤٦- حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا زكريا بن عدي، وعمرو بن عثمان[٤]، قالا: حدثنا ابن المبارك[٥]، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ النبي ﷺ قطع نخل بني النضير وحرق، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾[٦]، وفي ذلك قال حسان بن ثابت:

وهان على سراة بني لؤي ... حريق بالبويرة مستطير[٧].

٧٠٤٧- حدثنا يونس [بن عبد الأعلى][٨]، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني الليث بن سعد، [ح][٩]

وحدثنا الصغاني، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا الليث بن

---

(١) انظر الحديث رقم (٧٠٤٣).

(٢) من: (ل).

(٣) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم موصولاً قال: حدثنا سهل بن عثمان به.

(كتاب الجهاد والسير، باب جواز قطع أشجار الكفّار وتحريقها، ح (٣١)، ٣/١٣٦٦).

(٤) ابن سيّار الكلابي مولاهم أبو عمرو الرقي.

(٥) عبد الله بن المبارك هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) سورة الحشر الآية رقم (٥).

(٧) انظر الحديث رقم (٧٠٤٤).

(٨) من: (ل).

(٩) من (ل).

سعد ح،

وحدثني عمر بن علي البوقي[١] -بعين زربة[٢]- قال: حدثنا داود بن منصور[٣]، قال: حدثنا الليث بن سعد[٤]، قال: حدثني نافع، عن ابن عمر: **أنّ رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير** وقطع، وهي البويرة، فأنزل الله ﷻ **﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ[٥] وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾**[٦] زاد يونس: ويقول لها حسان:

وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير[٧].

---

(١) لم أجد له ترجمة. والبوقي: بضم الباء والواو الساكنة، نسبة إلى بوقة قرية من قرى أنطاكية، وحصن بها أيضا، ومنه عمر بن علي هذا. انظر: الإكمال لابن ماكولا مع تعليقات المعلمي عليه (٤٨٤/١ت٤٨٥). والأنساب المتفقة لابن القيسراني (ص: ١٦٠) توضيح المشتبه (٤٦٥/١) معجم البلدان (٥١٠/١)، مراصد الاطلاع (٢٣١/١).

(٢) قال ياقوت الحموي: «عين زَرْبى: بفتح الزاي، وسكون الراء، وباء موحدة، وألف مقصورة يجوز أن يكون من زَرْب الغنم، وهو مأواها وهو بلد بالثغر من نواحي المصيصة». معجم البلدان (٢٠١/٤).

(٣) النسائي، أبو سليمان الثغري.

(٤) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم في الأسانيد الثلاثة.

(٥) نهاية (ل ١٩١/٥/أ)

(٦) سورة الحشر آية (٥).

(٧) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها- ح (٢٩)، (١٣٦٥/٣). والبخاري -كما تقدم في حديث رقم (٧٠٤٣)-.

ولم يخرج مسلم الشعر[١].

[روى ابن عوف[٢]، عن محمد بن كثير[٣]، عن زائدة[٤]، عن سفيان[٥]، عن موسى بن عقبة -بهذا مختصراً[٦]][٧].

٧٠٤٨- حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود[٨]،

ح وحدثنا يزيد بن سنان البصري، قال: حدثنا يحيى بن حماد[٩]، قالا: حدثنا جويرية بن أسماء[١٠]، حدثنا نافع[١١]، عن ابن عمر، أنّ النبي ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع، وهي البويرة، ولها يقول حسان:

---

(١) يريد من طريق الليث، وإلاّ فقد أخرجه بذكر الشعر من طريق موسى بن عقبة، عن نافع، انظر: الحديث رقم (٧٠٤٤).

(٢) هو: محمد بن عوف الطائي.

(٣) ابن أبي عطاء الثقفي مولاهم أبو يوسف الصنعاني، نزيل المصيصة، مختلف فيه كما تقدم.

(٤) ابن قدامة الثقفي.

(٥) الثوري.

(٦) إسناده معلق، وقد أخرجه البخاري موصولاً قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان به، (كتاب الجهاد والسير - باب حرق الدور والنخيل- ح (٣٠٢١)، (٦/١٧٩فتح)، وأخرجه مسلم من طريق ابن المبارك، عن موسى بن عقبة. انظر ح رقم (٧٠٤٤).

(٧) من: (ل).

(٨) الطيالسي.

(٩) ابن أبي زياد الشيباني مولاهم أبو بكر البصري.

(١٠) ابن عبيد الضبعي، أبو مخارق ويقال أبو أسماء البصري.

(١١) نافع هو موضع الالتقاء مع مسلم.

[و][١]هان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة [مستطير][٢].

زاد يحيى بن حماد في حديثه قال: فأجابه أبو سفيان بن الحارث[٣]:

أدام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير[٤]

ستعلم أينا منها بِنُزْه[٥] وتعلم أي أرضينا تضير[٦]

وفي موضع من كتابي:

ستعلم أينا منها يعز وأي أرضينا تضير

---

(١) من (ل).

(٢) من (ل).

(٣) ابن عبد المطلب ابن عمّ رسول الله ﷺ، وأخوه من الرضاعة، أسلم يوم الفتح، وشهد مع النبي ﷺ حنينا فكان ممن ثبت، مات سنة١٥هـ وقيل سنة٢٠هـ. وقد قال هذه الأبيات قبل إسلامه -رضي الله عنه وأرضاه-. انظر: الإصابة (٤/٩٠-٩١).

(٤) /(ك٤/٣١/ب)

(٥) «بنزه» أي: بِبُعْدٍ. انظر: النهاية (٥/٤٣).

(٦) أخرجه مسلم - كما تقدم في الحديث رقم (٧٠٤٤). وليس فيه زيادة يحيى بن حماد «فأجابه أبو سفيان بن الحارث...». وقد أخرجه البخاري بذكر الزيادة-: (كتاب المغازي - باب حديث بني النضير.....- ح (٤٠٣٢)، (٧/٣٨٣فتح).

باب[بيان][١] حظر الغنائم على من كان قبل هذه الأمة[٢]، وإباحتها للنبي[٣] ﷺ وأمته، وأنّها حلال طيب، والإباحة للإمام أنْ يمنع عن الغزو من لا يصلح له، ويختار من لا يترك خلفه هِمّة يشتغل قلبه[٤] بها.

٧٠٤٩- حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، وأحمد بن يوسف السلمي، قالا: حدثنا عبد/[٥] الرزاق[٦]، قال: أخبرنا معمر، قال: أخبرنا همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ - فذكر أحاديث؛ منها- وقال رسول الله ﷺ: «**غزا نبي من الأنبياء، فقال لقومه: لا يتبعني[٧] رجل قد ملك بُضْع[٨] امرأة وهو يريد أن يبني بها ولم يبن، ولا أحد قد بنى بناء له ولم يرفع سقفها، ولا أحد قد اشترى**

---

(١) من: (ل).

(٢) قوله: (قبل هذه الأمة) في (ل): (قبل النبي ﷺ من الأمم).

(٣) في (ل): (للنبي المصطفى).

(٤) في (ك): «قبله» والتصويب من هامش(ك) وَمن: (ل).

(٥) نهاية (ل٥/١٩١/ب).

(٦) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) في (ل): (لا ينبغي لرجلٍ).

(٨) بضع: بضم الموحدة وسكون المعجمة، والبضع يطلق على عقد النكاح، والجماع، وعلى الفرج. قال الحافظ ابن حجر: «والمعاني الثلاثة لائقة هنا».
انظر: النهاية (١/١٣٣)، فتح الباري (٦/٢٥٦).

غنماً أو خلفات وهو ينتظر ولادها، فغزا فدنا القرية حين صلاة العصر أو قريباً من ذلك، فقال للشمس أنت مأمورة وأنا مأمور، اللهم احبسها شيئا، فحبست عليه حتى فتح الله عليه! قال: فجمعوا ما غنموا، فأقبلت النار لتأكل، فأبت أن تطعمه فقال: فيكم غلول[١] فليبايعني من كل قبيلة رجل، فبايعوه فلصقت يد رجل بيده، فقال: فيكم الغلول، فلتبايعني قبيلتك! قال: فبايعته قبيلته، فلصق بيده يد رجلين أو ثلاثة، فقال: فيكم الغُلول، أنتم غللتم، قال: فأخرجوا له مثل رأس البقرة من ذهب، فوضعوه في المال وهو بالصعيد[٢]، فأقبلت النّار فأكلته، قال: فلم تحل الغنائم لأحدٍ من قبلنا، ذلك بأنّ الله رأى ضعفنا وعَجْزَنا فطيّبها لنا»[٣].

٧٠٥٠- حدثنا الدبري، عن عبد الرزاق[٤]، عن معمر، عن همام بن منبه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: /(ك٤/٣٢/أ) قال رسول الله ﷺ: «**غزا**

---

(١) الغلول: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. النهاية (٣/٣٨٠).

(٢) أي الأرض، وقيل الصعيد: المرتفع من الأرض، وقيل: الأرض المستوية، وقيل غير ذلك. انظر: لسان العرب (٣/٢٥٤) مادة: صعد.

(٣) أخرجه مسلم، (كتاب الجهاد والسير -باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة- ح (٣٢)، ٣/١٣٦٦-١٣٦٧)، وأخرجه البخاري: (كتاب فرض الخمس، باب قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم»، -ح (٣١٢٤)، (٦/٢٥٤فتح).

(٤) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

نبي من الأنبياء، فقال: لا يغزو معي رجل تزوج بامرأة لم يبن بها، ولا رجل له غنم ينتظر ولادها، ولا رجل بنى بناءً لم يفرغ منه، فلمّا أتى المكان الذي يريد، وجاءه عند العصر، فقال للشمس: إنّكِ مأمورة وأنا مأمور! اللهم احبسها(١) عليّ ساعة! فحبست له ساعة حتى فتح الله عليه، قال: ثمّ وضعت الغنيمة، فجاءت النّار فلم تأكلها، فقال: إنّ فيكم غلولا، فليبايعني من كلِّ قبيلة رجل! فلصقت يده بيد رجلين أو ثلاثة(٢)، فقال: إنّ فيكم الغلول، قال: فأخرجوا مثل رأس بقرة من ذهب فألقوه في الغنيمة، فجاءت النار فأكلته، فقال رسول الله ﷺ: لم(٣) تحل لأحد قبلنا، وذلك أنّ الله رأى ضعفنا فطَيّبها لنا، وزعموا أنّ الشمس لم تحبس لأحدٍ قبله ولا بعده»(٤).

---

(١) نهاية (ل٥/١٩٢/أ).

(٢) من قوله: (إن فيكم غلولاً... إلى قوله أو ثلاثة) ساقط من: (ل).

(٣) في (ل): (لا).

(٤) انظر الحديث السابق رقم (٧٠٤٩)، إلاّ أنّ البخاري ومسلماً لم يخرجا زيادة «وزعموا أنّ الشمس لم تحبس لأحد قبله ولا بعده». وهي في مصنف عبد الرزاق (٥/٢٤١-٢٤٢) ح (٩٤٩٢).

ويشهد لهذه الزيادة ما أخرجه أحمد في مسنده (٢/٣٢٥) من طريق ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الشمس لم تحبس على بشر إلاّ ليوشع، ليالي سار إلى بيت المقدس**».

قال ابن حجر في فتح الباري (٦/٢٥٥): «رجال إسناده محتج بهم في الصحيح».

٧٠٥١- حدثنا يوسف القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا معاذ بن هشام[(١)]، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة[(٢)]، أنّ النبي ﷺ قال: «**إنّ نبياً من الأنبياء غزا بأصحابه فقال: لا يتبعني رجل منكم بنى داراً فلم يسكنها، وتزوج امرأة فلم يدخل بها، وله حاجة في الرجوع، فلقي العدو عند غيبوبة الشمس، فقال: اللهم إنّها مأمورة وأَنا مأمور، فاحبسها عليّ حتى تقضي بيني وبينهم! فحبسها الله عليه وفتحوا عليه، فجمعوا الغنائم فلم تأكلها النّار، قال[(٣)]: وكانوا إذا غنموا غنيمة بعث [الله][(٤)] عليها النّار فأكلتها**»[(٥)] وذكر الحديث[(٦)].

---

(١) ابن أبي عبد الله سنبر الدستوائي البصري.

(٢) أبو هريرة ﷺ هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) في (ل): (قالوا).

(٤) من: (ل).

(٥) زاد في (ل): «**فقال لهم نبيهم: إنكم قد غللتم**»، وذكر الحديث.

(٦) انظر الحديث رقم (٧٠٤٩).

وقد أخرجه من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة:

النسائي في السنن الكبرى (٥/٢٧٧) ح (٨٨٧٨)، وابن حبان في صحيحه (١١/١٣٥) ح (٤٨٠٧).

كلاهما من طريق هشام بن معاذ به.

[باب][1]بيان منع النفْل[2] من الخمس من له في الغنيمة نصيب، والأخبار المبيحة للإمام أن ينفلهم منه بعد نصيبهم، وأنْ /(ك٤/٣٢/ب) يؤثر به السرية دون الجيش، وصفة الشيء المباح أخذه لواجده أخذه[3] بحضرة الإمام قبل القسمة.

٧٠٥٢- أخبرنا إبراهيم بن مرزوق البصري، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا شعبة[4]، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: **نزلت فيّ أربع آيات[5]: أَصبتُ سيفاً يوم بدر، فقلت: يا رسول الله! نفلنيه، فقال: «ضعه من حيث أخذته»، فوضعته، ثمّ قلت: يا رسول الله نفلنيه، فقال: «ضعه من حيث أخذته»، ثمّ عاودته، فقلت: أتجعلني كمن لا غَناء له؟ فقال النبي ﷺ «ضعه من حيث أخذته»** ونزلت هذه الآية: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾[6] رواه

---

(١) من: (ل).

(٢) النَّفْل: -بسكون الفاء وقد تحرك-: أي الزيادة، والنَفَل: - بالتحريك- هي الغنيمة. انظر: النهاية (٥/٩٩).

(٣) (أخذه) ليست في (ل): وهو أولى.

(٤) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) نهاية (ل٥/١٩٢/ب).

(٦) سورة الأنفال آية (١).

غندر هكذا[١].

٧٠٥٣- حدثنا يونس بن حبيب، وعمّار، قالا: حدثنا أبو داود[٢]، قال: حدثنا شعبة[٣]، قال: حدثني سماك بن حرب، قال: سمعت مصعب بن سعد، يحدث عن سعد، -وربما[٤] قال: عن مصعب-: نزلت فيّ أربع آيات - وذكر الحديث بطوله-[٥].

٧٠٥٤- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب،

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب الأنفال - ح (٣٤)، ٣/١٣٦٧-١٣٦٨).

*من فوائد الاستخراج: فيه تحديد ذكر الغزوة التي أصاب فيها سعد ﷺ السيف، وأنها غزوة بدر.

وقد أخرج الحديث بذكر غزوة بدر أيضا الطيالسي في مسنده (ص: ٢٨) ح (٢٠٨)، وأحمد (١/١٨٥-١٨٦)، وابن حبّان في صحيحه (١٧١/١٢) ح (٥٣٤٩)، كلهم من طريق سماك:

وأخرجه أبو داود (١٧٧/٣) ح (٢٧٤٠)، والترمذي (٥/٢٥٠-٢٥١) ح (٣٠٧٩)، والحاكم (١٤٤/٢) ح (٢٥٩٥) كلهم من طريق عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد به.

(٢) الطيالسي.

(٣) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) في (ل): (وكان ربما).

(٥) انظر الحديث رقم (٧٠٥٢).

قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا سماك بن حرب[١]، قال: حدثني مصعب بن سعد، عن أبيه قال: **أصاب رسول الله ﷺ غنيمة عظيمة فإذا فيها سيف، فقلت: نفلني هذا السيف! فقال: «ردَّه من حيث أخذته!»**، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾[٢].

رواه أبو عوانة عن سماك[٣].

٧٠٥٥- حدثنا إسماعيل القاضي، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا حماد بن زيد[٤]، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، **أنّ النبي ﷺ بعث سرية فكنت فيهم، فبلغ سُهْماننا[٥] اثني عشر بعيراً، ونفَّلَنا بعيراً بعيراً**[٦].

---

(١) سماك بن حرب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب الأنفال -ح (٣٣)، (١٣٦٧/٣).

*من فوائد الاستخراج: تصريح سماك بالتحديث عن شيخه، وعند مسلم بالعنعنة، وإن لم يكن مدلساً.

(٣) إسناده معلق، وقد وصله مسلم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، به. (كتاب الجهاد والسير - باب الأنفال - ح (٣٣)، ١٣٦٧/٣).

(٤) حماد بن زيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) أي: نصيبنا. انظر: النهاية (٤٢٩/٢).

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب الأنفال - ح (٣٧)، (١٣٦٩/٣).

وأخرجه البخاري: (كتاب المغازي - باب السرية قبل نجد -ح (٤٣٣٨)، (٦٥٣/٧فتح).

*من فوائد الاستخراج:

=

٧٠٥٦- حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان[1] ح،

وحدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد[2]، عن عبيد الله بن عمر، قال: حدثني نافع /(ك٤/٣٣/أ) عن عبد الله بن عمر، قال: **بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فبلغت سهماننا اثنا[3] عشر بعيراً، ونفلنا رسول الله ﷺ بعيراً بعيراً[4]**.

٧٠٥٧- حدثنا حميد بن عيّاش[5] -بسافريّة[6]- قال: حدثنا زيد بن

=

١-الإتيان بمتن رواية حماد عن أيوب عن نافع، والتي اكتفى مسلم بذكر إسنادها، وأحال على رواية كل من مالك، وليث، وعبيد الله، عن نافع.

٢-تعيين حماد، وأنّه ابنُ زيد.

(١) نهاية (ل٥/١٩٣/أ) من: (ل)

(٢) يحيى بن سعيد القطان هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) كذا في: (ك)، (ل)، وبعض روايات مسلم، وهو صحيح على لغة من يلزم المثنى الألف في جميع أحواله.

(٤) انظر الحديث رقم (٧٠٥٥).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية يحيى القطان عن عبيد الله، وأحاله الإمام مسلم على رواية علي بن مسهر، وعبد الرحيم بن سليمان، عن عبيد الله.

(٥) أبو الحسن الرملي. وعيّاش: بياء مشددة معجمة باثنتين من تحتها وآخره شين معجمة. الإكمال لابن ماكولا (٦/٦٤، ٧٤).

(٦) السَّافِرِيَّة: قرية إلى جانب الرملة. معجم البلدان (٣/١٩٣).

أبي الزرقاء[١]، قال: حدثنا سفيان (ح)[٢]،

وحدثنا الغزي، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا سفيان ح،

وحدثنا عبّاس الدوري، قال: حدثنا أبو داود الحَفَري[٣]، قال[٤]: حدثنا سفيان الثوري، -قالوا-: عن عبيد الله بن عمر[٥]، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «**بعث رسول الله ﷺ سرية، فكان سهمانهم اثنا[٦] عشر بعيرا، فنفلهم النبي ﷺ بعيراً بعيراً**». هذا لفظ أبي داود، ولفظ الفريابي: «**بعثنا النبي ﷺ قِبَل نجدٍ أو تِهَامة[٧]، فأصبنا غنيمة، فبلغ سهماننا اثنا**

---

(١) هو: زيد بن أبي الزرقاء يزيد التغلبي، أبو محمد الموصلي نزيل الرملة.

(٢) من: (ل).

(٣) هو: عمر بن سعد بن عبيد الكوفي، أبو داود الحَفَري بفتح الحاء والفاء نسبة إلى محلة بالكوفة يقال لها الحفر. الأنساب للسمعاني (٢/٢٣٧).

(٤) في (ل): (قالا) وهو خطأ.

(٥) عبيد الله بن عمر هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) في (ل): (اثني).

(٧) -بكسر أوله- قال البلادي: «أحسن تحديد لتهامة هو: أنّها تلك الأرض المنكفئة إلى البحر الأحمر من الشرق، من العقبة في الأردن إلى المخا في اليمن، ففي اليمن تسمى تهامة اليمن،... وفي الحجاز تسمى تهامة الحجاز... ومنها مكة المكرمة، وجدة والعقبة...».

معجم المعالم الجغرافية (ص: ٦٥-٦٦)، وانظر: معجم ما استعجم (١/٩-١٠، ٣٢٢)، معجم البلدان (٢/٧٤).

عشر بعيراً اثنا عشر بعيراً[١]، ونفلنا رسول الله ﷺ بعيراً بعيراً»[٢].

٧٠٥٨- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق[٣]، عن إسماعيل بن أمية[٤]، وعبيد الله[٥]، عن نافع[٦]، عن ابن عمر، قال: **بعثني[٧] رسول الله ﷺ في سرية -قبل نجد-** فذكر مثله[٨].

٧٠٥٩- حدثنا وحشي محمد بن محمد الصوري[٩]، قال: حدثنا

---

(١) في (ل): (اثنا عشر بعيراً) مرة واحدة بغير تكرار.

(٢) انظر الحديث رقم (٧٠٥٥).

(٣) هو: إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري.

(٤) ابن عمرو بن سعيد الأموي المكي. (ت١٤٤هـ وقيل قبلها).

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبّان في الثقات. وكذا وثقه الذهبي، وابن حجر. الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم/٢١٧)، معرفة الثقات للعجلي (١/٢٢٤)، الجرح والتعديل (٢/١٥٩)، الثقات لابن حبّان (٦/٢٩)، تهذيب الكمال (٣/٤٨)، الكاشف (١/٧٠)، تقريب التهذيب (ص: ١٣٧).

(٥) عبيد الله بن عمر هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) نافع هو موضع الالتقاء مع مسلم لرواية إسماعيل بن أمية.

(٧) في (ل): (بعثنا).

(٨) انظر الحديث رقم (٧٠٥٥).

(٩) هو: محمد بن محمد بن مصعب الشامي، أبو عبد الله.

مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن عمر[١]، عن نافع، عن ابن عمر.

وحماد[٢]، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: بعثنا رسول الله ﷺ سرية فبلغ سهماننا - فذكر مثله-[٣].

٧٠٦٠- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني مالك بن أنس[٤]، عن نافع، عن ابن عمر، **أنّ النبي ﷺ بعث سرية فيهم عبد الله بن عمر، فغنموا إبلاً كثيرة، وكانت سهمانهم اثنا عشر بعيراً؛ أو أحد عشر بعيراً، ثمّ نُفّلوا بعيراً بعيراً**[٥][٦].

٧٠٦١- حدثنا الربيع، قال: حدثنا /(ك٤/٣٣/ب) الشافعي، قال: أخبرنا مالك[٧] بمثله[٨].

---

(١) عبيد الله بن عمر هو موضع الالتقاء مع مسلم في الطريق الأول.

(٢) حماد بن زيد هو موضع الالتقاء مع مسلم في الطريق الثاني.

(٣) انظر الحديث رقم (٧٠٥٥).

(٤) مالك بن أنس هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب الأنفال -ح (٣٥)، ٣/١٣٦٨).

وأخرجه البخاري: (كتاب فرض الخمس، باب ومن الدليل على أنّ الخمس لنوائب المسلمين... -ح (٣١٣٤)، (٦/٢٧٣فتح).

(٦) نهاية (ل٥/١٩٣/ب).

(٧) مالك هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) انظر الحديث رقم (٧٠٦٠).

٧٠٦٢- حدثنا طاهر بن عمرو بن الربيع[١]، قال: أخبرني أبي[٢]، قال: حدثني الليث[٣] ح،

وحدثني الحارث بن أبي أسامة، والصغاني[٤]، قالا: حدثنا أبو النضر[٥]، قال: حدثنا الليث[٦]، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: **أنّ رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجد فيها عبد الله بن عمر، فغنموا إبلاً كثيرةً، فكانت سهمانهم اثنا عشر بعيرا، ونفّلوا بعيراً بعيراً.**

زاد الصغاني: **فلم يُغَيِّره النبي ﷺ**[٧].

٧٠٦٣- حدثنا يوسف بن سعيد المصيصي، قال: حدثنا حجاج [بن محمد][٨]، عن ابن جريج[٩]، قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، قال: قال عبد الله بن عمر: **بعث رسول الله ﷺ سريةً قبل نجد، فأصابوا**

---

(١) ابن طارق أبو الحسن الهلالي، ولقبه حبشي.

(٢) هو عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي، أبو حفص الكوفي ثمّ المصري.

(٣) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) في (ل): (ح وحدثنا الصغاني...).

(٥) هاشم بن القاسم الليثي.

(٦) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير -باب الأنفال- ح (٣٦)، ١٣٦٨/٣).

وأخرجه البخاري -كما تقدم في الحديث رقم (٧٠٥٥) و(٧٠٦٠)-.

(٨) من: (ل).

(٩) عبد الملك ابن جريج هو موضع الالتقاء مع مسلم.

إبلاً كثيرة، فحدّث عبد الله أنّ سهمانهم بلغت اثنا عشر بعيراً اثنا عشر بعيراً، وكان نفلهم بعيراً بعيراً. -وقال غير موسى-: وكان فيهم عبد الله ابن عمر[١].

٧٠٦٤- حدثنا عيسى بن أحمد، قال: أخبرنا ابن وهب[٢]، قال: حدثني أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: **بعث رسول الله ﷺ سرية أنا فيهم، فغنموا غنائم كثيرة، فكانت سهمانهم اثنا عشر بعيرا اثنا عشر بعيراً، ونفل كل إنسان منهم بعيراً سوى ذلك**[٣][٤].

٧٠٦٥- حدثنا أبو عتبة، قال: حدثنا بقية[٥]، قال: حدثنا

(١) أخرجه مسلم (كتاب الجهاد والسير -باب الأنفال- ح (٣٧)، ٣/١٣٦٩).
وأخرجه البخاري أيضا-كما تقدم في الحديث رقم (٧٠٥٥)-.
*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية ابن جريج والتي ذكر مسلم إسنادها، وأحال على رواية كل من مالك، والليث، وعبيد الله عن نافع.

(٢) ابن وهب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) وقع في (ل): هكذا (... فغنموا غنائم كثيرة، فبلغت سهماننا اثنا عشر بعيراً، ونفلنا رسول الله ﷺ بعيراً بعيراً).

(٤) انظر الحديث رقم (٧٠٥٥).
*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية ابن وهب عن أسامة.

(٥) ابن الوليد بن صائد الكلاعي أبو يُحْمِد الحمصي.

الزبيدي[١]، عن نافع[٢]، عن ابن عمر: **أنّ النبي ﷺ بعث سرية أنا فيهم، فأصبنا غنيمةً، فبلغ سهماننا اثنا عشر بعيراً، ونفلنا رسول الله ﷺ بعيراً بعيراً**[٣].

٧٠٦٦- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن نافع[٤]، قال: قال عبد الله بن عمر: **بعث رسول الله ﷺ بعثاً قِبَل نجد، فبعث من**/(ك٤/٣٤/أ) **ذلك البعث سرية فيهم عبد الله بن عمر، فحدّث عبد الله بن عمر أنّ سهمانهم بلغت اثنا عشر بعيراً، وتنفل أصحاب النبي ﷺ الذين فيهم**[٥] **ابن عمر سوى ذلك بعيراً بعيراً**[٦][٧].

٧٠٦٧- حدثنا إبراهيم بن نصر النهاوندي[٨]-

---

(١) هو محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدي، أبو الهذيل الحمصي. (ت١٤٦هـ وقيل بعدها).

والزُّبَيْدي: بضم الزاي، وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها، وفي آخرها دال مهملة، نسبة إلى زبيد قبيلة. الأنساب للسمعاني (٣/١٣٥-١٣٦).

(٢) نافع هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٧٠٥٥) و(٧٠٦٠).

(٤) نافع هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) في (ل): (التي فيها).

(٦) انظر الحديث رقم (٧٠٥٥) و(٧٠٦٠).

(٧) نهاية (ل٥/١٩٤/أ) من: (ل)؛ وقد تقدم هذا الحديث على سابقه في (ل).

(٨) هو: إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز الرازي، أبو إسحاق النُهاوندي -نسبة إلى =

بنهاوند[١]- وأحمد بن أبي عمران المعدَّل[٢] -بـبغداد-، قالا: حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى[٣]، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء[٤]، عن يونس، عن الزهري عن سالم، عن أبيه، قال: **بعثنا رسول الله ﷺ سرية فبلغت سهماننا كذا وكذا، ونفلنا رسول الله ﷺ بعيراً بعيراً، قال أحدهما: فأصابني شارف، والشارف المسنّ الكبير**[٥].

=

نهاوند-. (ت في حدود ٢٨٠هـ). وقد ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال الخليلي: «صدوق». وقال الذهبي: «الإمام الحافظ المجود محدث نهاوند... ، وكان كبير الشأن، عالي الإسناد». الثقات لابن حبّان (٨٩/٨)، الإرشاد للخليلي (٦٥٠/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٥٥/١٣)، الأنساب للسمعاني (٥٤١/٥).

(١) نهاوند: بفتح النون الأولى وتكسر، والواو مفتوحة، ونون ساكنة، ودال مهملة، كذا ضبطها الحموي، وضبطها السمعاني بضم النون، وهي مدينة عظيمة على نحو أربعين ميلاً جنوب همذان. انظر: الأنساب للسمعاني (٥٤١/٥)، معجم البلدان (٣٦١/٥-٣٦٣)، بلدان الخلافة الشرقية (ص: ٢٣٢).

(٢) هو: أحمد بن موسى بن أبي عمران المعدَّل، أبو العبّاس الخيّاط. (ت٢٨٢هـ).
والمعدَّل: بضم الميم، وفتح العين والدال المشددة المهملتين، وفي آخرها اللام، اسم لمن عُدِّل وزكي، وقبلت شهادته عند القضاة. الأنساب للسمعاني (٣٤٠/٥)، وانظر: اللباب (٣٣/٣).

(٣) هو: محمد بن الصلت البصري، أبو يعلى التَّوَّزي.

(٤) عبد الله بن رجاء هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب الأنفال -ح (٣٨)، ١٣٦٩/٣).

=

[رواه مسلم[١]، عن سريج بن يونس، عن عبد الله بن رجاء- بمثله][٢].

٧٠٦٨- حدثنا يونس[٣]، عن ابن وهب[٤]، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: **بلغنا أنّ رسول الله ﷺ كان ينفل بعض من يبعث من السرايا** - وذكر الحديث-[٥].

ورواه ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، قال: بلغني عن ابن عمر - الحديث -[٦].

٧٠٦٩- حدثنا محمد بن خلف العسقلاني[٧]، وإبراهيم بن

=

وأخرجه البخاري -كما تقدم في الحديث رقم (٧٠٥٥) و(٧٠٦٠)-.

(١) في صحيحه: (كتاب الجهاد والسير - باب الأنفال - ح (٣٨)، ٣/١٣٦٩).

(٢) من: (ل).

(٣) ابن عبد الأعلى.

(٤) ابن وهب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب الأنفال - ح (٣٩)، ٣/١٣٦٩).

(٦) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم موصولاً، قال: ثنا هناد بن السري، حدثنا ابن المبارك به. (كتاب الجهاد والسير - باب الأنفال- ح (٣٩)، ٣/١٣٦٩).

(٧) هو: محمد بن خلف بن عمّار الشامي، أبو نصر العسقلاني. (ت٢٦٠هـ).

والعسقلاني: بفتح العين المهملة، وسكون السين المهملة، وفتح القاف، وبعدها لام، وفي آخرها النون، نسبة إلى عسقلان، وهي بلدة من بلاد الساحل مما يلي حد مصر يقال لها عسقلان الشام. انظر: الأنساب للسمعاني (٤/١٩٠).

=

ديزيل[١]، والحسين بن أبي سعيد العسقلاني[٢] - بمصر -، قالوا: حدثنا آدم بن أبي إياس[٣]، قال: حدثنا الليث بن سعد[٤]، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال: **كان رسول الله ﷺ ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة النفل؛ سوى قَسم العامة من الجيش/[٥]، والخمسُ في ذلك واجب كله[٦].**

٧٠٧٠- حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا يحي بن بكير،

=

قال أبو حاتم: «صدوق» وقال النسائي: «صالح»، وقال مرة: «لابأس به»، ووثقه مسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال الذهبي، وابن حجر: «صدوق».

الجرح والتعديل (٢٤٥/٧)، الثقات لابن حبّان (١٤٦/٩)، المعجم المشتمل (ص: ٢٣٨)، الكاشف (٣٥/٣)، تهذيب التهذيب (١٤٩/٩)، تقريب التهذيب (ص: ٨٤٢).

(١) هو: إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي أبو إسحاق الهمذاني.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) هو: آدم بن أبي إياس عبد الرحمن بن محمد الخراساني، أبو الحسن العسقلاني.

(٤) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) نهاية (ل٥/١٩٤/ب).

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب الأنفال -ح (٤٠)، ١٣٦٩/٣)، البخاري: (كتاب فرض الخمس، ومن الدليل على أنّ الخمس لنوائب المسلمين... - ح (٣١٣٥)، (٢٧٣/٦فتح).

من طريق يحي بن بكير، عن الليث، وليس فيه (والخمس في ذلك واجبٌ كلّه).

وأبو صالح[١]، قالا: حدثنا الليث[٢]، عن عُقيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه[٣].

٧٠٧١- حدثنا أبو داود[٤]، قال: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث[٥]، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال أبو داود: وحدثنا الحجاج بن [أبي][٦] /(ك٤/٣٤/ب) يعقوب[٧]، قال: حدثني حجين[٨]، قال: حدثني

---

(١) هو عبد الله بن صالح، كاتب الليث.

(٢) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث السابق رقم (٧٠٦٩).

(٤) السجستاني.

(٥) عبد الملك بن شعيب هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الأول.

(٦) من (ل)، ومن إتحاف المهرة (٨/٤١٧) ح (٩٦٨٠)، وسنن أبي داود (٣/١٨٠) ح (٢٧٤٦).

(٧) هو: حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي أبو محمد بن أبي يعقوب البغدادي المعروف بابن الشاعر (ت٢٥٩هـ).
وثقه النسائي وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال الخطيب: «كان ثقة فهما حافظا»، وقال الذهبي وابن حجر: «ثقة حافظ»، زاد الذهبي: «مشهور».
الجرح والتعديل (٣/١٦٨)، الثقات لابن حبّان (٨/٢٤٠)، تاريخ بغداد (٨/٢٤٠-٢٤١)، ميزان الاعتدال (١/٤٦٦)، تقريب التهذيب (ص: ٢٢٥).

(٨) هو: حجين -آخره نون- ابن المثنى اليماني، أبو عمر. التقريب (ص٢٢٦).

الليث[١]، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله [عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ بمثله-[٢]][٣].

٧٠٧٢- حدثنا يوسف بن مُسَلَّم، قال: حدثنا حجاج[٤]، عن الليث[٥]، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن سالم، أَنّ النبي ﷺ بمثله- ولم يذكر ابن عمر[٦].

٧٠٧٣- حدثنا يوسف بن مُسَلَّم، قال: حدثنا حجاج بن محمد ح، وحدثنا الصغاني، قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة[٧]، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن مغفل، قال: دُلِّي[٨] جراب[٩] من شحم يوم خيبر - قال حجاج: فألزمته[١٠]، وقال

(١) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث رقم (٧٠٦٩).

(٣) في: (ك) (عن سالم بن عبد الله أنّ النبي ﷺ، ولم يذكر ابن عمر)، وما أثبته من: (ل)، وهو الصواب، كما في سنن أبي داود (٣/١٨٠) ح (٢٧٤٦)، وكذا في إتحاف المهرة (٨/٤١٧) ح (٩٦٧٩).

(٤) ابن محمد المصيصي.

(٥) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٧٠٦٩)، وقد أخرجه مسلم موصولاً بذكر ابن عمر كما تقدم.

(٧) سليمان بن المغيرة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) أي: أُلقي، يقال: أدلى الرجل دلوه، إذا ألقاها في البئر. انظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٢٤٤).

(٩) جِراب: -بالكسر- الوعاء. انظر: لسان العرب (١/٢٦١) مادة: جرب.

(١٠) كذا في: (ك)، (ل)، وفي الرواية الأخرى وصحيح مسلم (فالتزمته).

أبـو سلمة: **فاحتضنته - وقلت: لا أعطي أحداً من هذا شيئا! فالتفتُّ؛ فإذا رسول الله ﷺ يتبسم إليّ، وقال أبو سلمة: يتبسم أو يضحك**[١].

٧٠٧٤- حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود[٢]، قال: حدثنا شعبة، وسليمان بن المغيرة القيسي، كلاهما: عن حميد بن هلال العدوي، قال: سمعت عبد الله بن المغفل المزني يقول/[٣]: **دُلّي جراب من شحم يوم خيبر، فأخذته، فالتزمته، فقلت: هذا لي، لا أعطي أحداً منه شيئا! فالتفت، فإذا رسول الله ﷺ فاستحييت منه**[٤].

قال سليمان في حديثه - وليس في حديث شعبة -: أن

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب -ح (٧٢)، ٣/١٣٩٣).

وأخرجه البخاري: (كتاب فرض الخمس - باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب- ح (٣١٥٣)، (٦/٢٩٤فتح).

(٢) أبو داود الطيالسي هو موضع الالتقاء مع مسلم، إلاّ أنّ مسلماً أخرجه من طريق أبي داود، عن شعبة دون أن يذكر سليمان بن المغيرة، ورواه عن شيبان بن فرُّوخ، عن سليمان به. وهو عند الطيالسي في مسنده (ص: ١٢٣) ح (٩١٧) عنهما جميعاً.

(٣) نهاية (ل٥/١٩٥/أ).

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب -ح (٧٣)، ٣/١٣٩٣)، وأخرجه البخاري أيضا-كما تقدم في ح (٧٠٧٣)-.

رسول الله ﷺ قال: «**هو لك**»[١].

٧٠٧٥- حدثنا أبو قلابة الرقاشي، قال: حدثنا بشر بن عمر، قال: حدثنا شعبة[٢]، عن حميد بن هلال، قال: سمعت عبد الله بن المغفل قال: **كنّا محاصري قصر خيبر فأَلقى إلينا رجل جراب شحم، فذهبت لآخذه فالتفت فإذا أنا برسول الله ﷺ فاستحييت منه**[٣].

رواه بهز، عن شعبة: «**جراب فيه طعام وشحم**» وأبو داود لم يذكر طعاماً[٤].

---

(١) هذه الزيادة ليست في مسلم، وقد أخرجها الطيالسي في مسنده (ص: ١٢٣) ح (٩١٧).

(٢) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٧٠٧٤).

(٤) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم موصولاً قال: حدثنا محمد بن بشار العبدي، حدثنا بهز به، قال: وحدثناه محمد بن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة به.

(كتاب الجهاد والسير -باب جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب- ح (٧٣)، (١٣٩٣/٣).

باب[بيان][(١)] إباحة سلَب[(٢)] المقتول لقاتله، ووجوب الحكم له /(ك٤/٣٥/أ) به إذا استولى عليه غيره.

٧٠٧٦- حدثنا عيسى بن أحمد [العسقلاني][(٣)]، قال: حدثنا ابن وهب[(٤)]، قال: سمعت مالكاً يحدث ح،

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب[(٣)]، قال: سمعت مالكاً يحدث[ح

و][(٥)] حدثنا عبّاس الدوري، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا مالك بن أنس[(٦)]، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة، قال: **خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين، فلمّا التقينا كانت للمسلمين جولةٌ، فرأيت رجلاً من المشركين**

---

(١) من: (ل)، وزاد في آخر ترجمة الباب (الترجمة أطول منه).

(٢) قال الأصفهاني: «أي ما معه من آلات الحرب».

وقال ابن الأثير: «هو ما يأخذه أحد القِرْنين في الحرب من قِرْنة مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول، أي: مسلوب».

المجموع المغيث للأصبهاني (٢/١١٠)، النهاية (٢/٣٨٧).

(٣) من: (ل).

(٤) عبد الله بن وهب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) من: (ل).

(٦) مالك هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الثالث.

قَدْ عَلا رجلاً من المسلمين، فاسْتَدَرْتُ له/[١] حتى أتيته من ورائه، فضربته على حبل عاتقه[٢]، فأقبل إليّ فضمني ضمةً وجدتُ فيها رِيحَ الموت، ثمّ أدركه الموت فأرسلني، فلحقتُ عمر بن الخطاب، فقلت له: ما للناس؟ فقال: أمر الله[٣]، ثمّ إنّ النّاس رجعوا وجلس رسول الله ﷺ فقال: «من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سَلَبه»، فقال أبو قتادة: فقمتُ[٤] فقلت: من يشهد لي؟ ثمّ جلستُ، ثمّ قال: مثل ذلك، قال: فقمت، فقلت: من يشهد لي؟ ثُمَّ جلست، ثمّ قال ذلك الثالثة، فقمت فقال لي رسول الله ﷺ: «مالك يا أبا قتادة؟» فقصصتُ عليه القصة، فقال رجل من القوم: صدق يا رسول الله، وسَلَبُ ذلك القتيل عندي، فأَرضه من حقه! فقال أبو بكر: لا ها الله إذا[٥]، لا يَعْمِدُ[٦] إلى

---

(١) نهاية (ل٥/١٩٥/ب).

(٢) قوله «على حبل عاتقه» قال الأصمعي: «هو موضع الرداء من العنق»، وقيل: هو وصلة ما بين العنق إلى المنكب، وقيل: هو عِرْق هناك.
المجموع المغيث للأصفهاني (١/٣٩٤).

(٣) وقع في صحيح مسلم: (فلحقت عمر بن الخطّاب فقال: ما للنّاس؟ فقلت: أمر الله).

(٤) (فقمت) ليست في (ل).

(٥) «لا ها الله إذاً» قال الخطابي: هكذا يروونه، وإنما هو في كلامهم «لا ها الله ذا» والهاء فيه بمنزلة الواو، كأنه يقول: لا والله يكون ذا.
أعلام الحديث للخطابي (٢/١٤٥٦-١٤٥٧).

(٦) (لا يعمد) أي: لا يقصد.

=

أسدٍ من أُسُد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه، فقال رسول الله ﷺ: «صدق أعطه إياه!» فأعطاني، فبعتُ الدرع فابتعت به مَخْرَفاً[١] في بني سلمة، فإنّه لَأَوّل[٢] مال تأثلته[٣] في الإسلام[٤].

٧٠٧٧- حدثنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا /(ك٤/٣٥/ب) الشافعي، قال: أخبرنا مالك[٥]، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة الأنصاري بمثله: على حبل عاتقه ضربة، قال: فقلت: ما بال الناس؟ وقال: فاقتصصت عليه القصة، وسلب ذلك القتيل عندي، فأرضه منه! فأعطانيه فبعت الدِّرع

= انظر: لسان العرب (٣/٣٠٢) مادة: عمد.

(١) أي حائط نخل يُخْرف منه التمر، ويخرف أي: يُجتنى.

وقد جاء تفسيره في آخر الباب عن هشيم، قال: المخرف: النخل.

المجموع المغيث للأصفهاني (١/٥٦٨)، النهاية (٢/٢٤)، وانظر: الفائق (١/٣٠٩).

(٢) في (ل): (أول).

(٣) أي: اتخذته أصْلَ مالٍ، وأصلُ كلِّ شيءٍ أَثْلَتُهُ. أعلام الحديث للخطابي (٢/١٤٥٧).

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب استحقاق القاتل سلب القتيل- ح (٤١)، (٣/١٣٧٠-١٣٧١).

وأخرجه البخاري (كتاب فرض الخمس، باب من لم يخمس الأسلاب، ومن قتل قتيلاً فله سلبه من غير أن يُخَمِّس، وحكم الإمام فيه - ح (٣١٤٢)، (٦/٢٨٤فتح).

(٥) مالك هو موضع الالتقاء مع مسلم.

فابتعت به مخرفاً في بني سلمة، فإنّه أَول مال تأثلته في الإسلام بمثله[(١)][(٢)].

قال الشافعي[(٣)] [رحمه الله][(٤)]: هذا حديث ثابت معروف عندنا، والذي لا شك فيه أن يُعْطى السلب من قتَل والمشرك مقبل يقاتل؛ من أي جهة قتله؛ مبارزةً أو غير مبارزةٍ، ولم يحفظ عن النبي ﷺ أنّه أعطى أحداً قتل مولياً سلب من قتله.

٧٠٧٨- حدثنا يوسف [بن مُسَلَّم][(٥)] قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: حدثنا الليث[(٦)]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة، **أَنّ رسول الله ﷺ قال يوم حنين: «من أقام بينةً على قتيل أنه قتله فله سلبه»**- بطوله-.

وفي حديث الليث: **قال أبو بكر: كلا لا تعطه[(٧)] أُضَيْبع[(٨)] من**

---

(١) انظر: الحديث رقم (٧٠٧٦).

(٢) نهاية (ل٥/١٩٦/أ).

(٣) انظر: كتاب الأم للشافعي (٤/١٨٣).

(٤) من: (ل).

(٥) من: (ل)، وهو يوسف بن سعيد بن مسلم.

(٦) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) في (ل): (لا يعطيه).

(٨) بالضاد المعجمة، والعين المهملة؛ تصغير ضبع على غير قياس، إذ القياس ضُبيع – وهذا قاله تحقيراً له، وفي بعض الروايات بالصاد المهملة والغين المعجمة (أُصيبغ)، وهو كذلك في (ل): – قيل معناه: أسود كأنه عيّره بلونه. انظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/٣٩).

قريش، وتدع[١] أسدا من أُسد الله. . . .[٢].

٧٠٧٩- حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، [حدثنا][٣] أبو إسحاق الفزاري، عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد[٤]، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد، عن أبي قتادة، أنّه قال: كنّا مع النبي ﷺ يوم حنين، فلما جلس النّاس إليه قال: «**من قتل قتيلاً وأقام عليه بينةً فله سلبه!**» **فنهضت نهضةً، ثمّ ذكرتُ أنّه ليست لي بينةً فجلست، وقد كان رجل من المسلمين ورجل من المشركين مشى أحدهما إلى الآخر، فجاء رجل من المشركين من خلف المسلم فرفع يده ليضربه، فضربته فقطعت يده، ثمّ ضربته أخرى** /(ك٤/٣٦/أ) **على عاتقه فقتلته، ثمّ قال رسول الله ﷺ أيضاً:** «**من قتل قتيلاً وأقام عليه بينة فله سلبه!**» **فنهضت، ثمّ جلست[٥]، فقال:** «**مالك يا أبا قتادة؟**» **فحدثته الذي كان من أمري وأنّه ليست لي بينة، فقال رجل من القوم: أنا سلبتُ هذا**

---

(١) في (ل): (ويدع).

(٢) انظر الحديث رقم (٧٠٧٦).

(٣) في(ك) (ح حدثنا) والتصويب من: (ل).

(٤) يحيى بن سعيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) نهاية (ل٥/١٩٦/ب) من: (ل)، وقد وقع في (ل): (فنهضت ثمّ ذكرت أنه ليس لي بينة فجلست، وقد كان رسول الله ﷺ رآني حين نهضت ثمّ جلست فقال: مالك...).

الرجل الذي يقول؛ فأرضه يا رسول الله من سلبه! فسكت رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: لا تُرْضه من سلبه؛ أيعمد أحدكم إلى سلب رجل قتله أسد من آساد الله يقاتل عن الله وعن رسوله؛ فتأخذه ثمّ تقول: أرضه يا رسول الله منه لعمري! لا يرضه منه، فقال رسول الله ﷺ: «صدق، فأعطه سلبه!» فأخذت سلبه، فاشتريت به مخرطاً -أو مخرفاً- فإنّه أول[1] مال اتخذته من ذلك السلب[2].

٧٠٨٠- حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا سريج بن النعمان، قال: حدثنا هشيم[3]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، قال: أخبرني أبو محمد الأنصاري -وكان جليساً لأبي قتادة- قال: كان أبو قتادة يذكر عن النبي ﷺ، بنحو حديث الفزاري عن ابن عيينة[4].

٧٠٨١- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد[5]، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد، عن أبي قتادة **أنّ النبي ﷺ نفّلَ أبا قتادة سلب قتيل قتله**[6].

---

(١) في (ل): (لأول).

(٢) انظر الحديث رقم (٧٠٧٦).

(٣) هشيم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث رقم (٧٠٧٦).

(٥) يحيى بن سعيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٧٠٧٦)، وهو مختصرٌ هنا.

وقد أخرجه بنحو هذا اللفظ ابن ماجه (٢/٩٤٦) ح (٢٨٣٧) عن محمد بن

=

قال هشيم: المخرفُ النخلُ.

قال يونس: أبو محمد مولى أبي قتادة اسمه نافع[١].

قال محمد بن يحيى: نافع الأقرع، وكان جليساً لأبي قتادة، وبعض النّاس يقول مولى بني غفار/[٢].

= الصباح، عن ابن عيينة به، وزاد في آخره (قتله يوم حنين).

(١) هو: نافع بن عبّاس، ويقال: ابن عيّاش الأقرع أبو محمد مولى أبي قتادة.

(٢) نهاية (ل٥/١٩٧/أ).

[باب][1] بيان الإباحة للإمام إذا قتل رجلان قتيلاً أنْ يعطي سَلَب المقتول أحدَهما دون الآخر. /(ك٤/٣٦/ب)

٧٠٨٢- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا يوسف الماجشون[2]، قال: حدثنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف، قال: **بينا أنا واقف في الصف يوم بدر نظرتُ عن يميني وعن[3] شمالي، فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما[4]، تمنيت أنْ أكون بين أَضْلَع[5] منهما، فَغَمَزَنِي أحدهما، فقال: يا عمّ! هل تعرف أبا جهل؟ قال: قلت: نعم، وما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أُخبرت أَنّه يسبُّ رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده! لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجلُ منّا، قال: فتعجبت لذاك، فغمزني الآخر، فقال مثلها، فلم أنْشَب[6] أنْ نظرت إلى أبي جهل يزول[7] في النّاس، فقلت: ألا تريان؛**

---

(١) من: (ل). زاد آخر الترجمة قوله (الترجمة أطول منه).

(٢) يوسف بن الماجشون هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) (عن) ليست في (ل).

(٤) حداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر. النهاية (١/٣٥١).

(٥) أي بين رجلين أقوى منهما. انظر: المجموع المغيث للأصفهاني (٢/٣٣١).

(٦) قوله «فلم أنشب»: أي لم ألبث. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٥١٠).

(٧) قوله «يزول في الناس»: أي: يكثر الحركة، ولا يستقر. النهاية (٢/٣٢٠).

هذا صاحبكم[(١)] **الذي تسألان**[(٢)] **عنه؟ فابتدراه بسيفيهما، فضرباه حتى قتلاه، ثمّ انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه، فقال: «أيكما قتله؟» فقال كلٌّ واحد منهما: أنا قتلته، فقال: «هل مسحتما سيفيكما؟»، فقالا: لا، فنظر في سيفيهما فقال: «كلاكما قتله»**، وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح.

-زاد عفان ومسدد-: وهما معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء[(٣)].

٧٠٨٣- حدثنا محمد بن حيّوية، قال: حدثنا مسدّد، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون[(٤)]، عن صالح/[(٥)] بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: **بينا أنا واقف في الصف يوم بدر إذ**

---

(١) في (ل): (صاحبكما).

(٢) في (ل): (تسألاني).

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب استحقاق القاتل سلب القتيل- ح (٤٢)، ٣/١٣٧٢).

وأخرجه البخاري: (كتاب فرض الخمس - باب من لم يخمس الأسلاب، ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير أن يُخَمس، وحكم الإمام فيه -ح (٣١٤١)، (٦/٢٨٣-٢٨٤فتح).

*من فوائد الاستخراج: يوسف بن الماجشون يروي عن صالح عند مسلم بالعنعنة، وقد صرّح هنا بالتحديث.

(٤) يوسف بن الماجشون هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) نهاية (ل٥/١٩٧/ب).

نظرت - فذكر الحديث[١] مثله سواء[٢].

٧٠٨٤- حدثنا يوسف القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا يوسف [بن][٣] الماجشون[٤]، قال: حدثنا صالح بن إبراهيم بمثله[٥].

٧٠٨٥- حدثناإسحاق بن سيّار[٦]، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي[٧]، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون[٨] مثله- إلى قوله /(ك٤/٣٧/أ): «**عمرو بن الجموح**»[٩].

[ورواه إسحاق بن راهوية[١٠]، عن يحي بن يحيى، عن يوسف][١١][١٢]

---

(١) لفظة (الحديث) ليست في (ل).

(٢) انظر الحديث رقم (٧٠٨٢).

(٣) من: (ل).

(٤) يوسف بن الماجشون هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٧٠٨٢).

(٦) وقع في المطبوع (١١٨/٤): «إسحاق بن سيبان»، وهو خطأ.

(٧) المصيصي البغدادي الأصل.

(٨) يوسف بن الماجشون هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٩) انظر الحديث رقم (٧٠٨٢).

(١٠) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه.

(١١) من: (ل).

(١٢) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم -موصولاً- قال: حدثنا يحي بن يحي التميمي، أخبرنا يوسف بن الماجشون...به.

=

٧٠٨٦- ز- حدثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراني[١]، قال: حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني[٢]، قال: حدثنا محمد بن سلمة[٣]، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق[٤]، عن عمرو بن ميمون[٥]، عن ابن مسعود، قال: **أدركت أبا جهل يوم بدرٍ صريعاً فقلت: أي عدو الله! هل أخزاك الله؟ قال: وَبِمَ أخزاني؟ عمداً**[٦]

=

(كتاب الجهاد والسير - باب استحقاق القاتل سلب القتيل- ح (٤٢)، ٣/٣٧٢).

وقد وصله ابن حبّان من طريق إسحاق بن راهوية، فقد أخرجه في صحيحه (١١/١٧١-١٧٢) ح (٤٨٤٠)، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا يحيى بن يحيى...به.

(١) تقدم في الحديث رقم (٧٠١١).

(٢) هو: عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البكائي، أبو الأصبغ الحرّاني.

(٣) ابن عبد الله الباهلي، وشيخه أبو عبد الرحيم هو: خالد بن يزيد القرشي.

(٤) هو: عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٥) الأودي أبو عبد الله -ويقال أبو يحيى- الكوفي. (ت٧٤هـ، وقيل بعدها).

وثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن حجر: «مخضرم مشهور، ثقة عابد».

معرفة الثقات للعجلي (٢/١٨٦-١٨٧)، الجرح والتعديل (٦/٢٥٨)، الثقات لابن حبّان (٥/١٦٦-١٦٧)، تهذيب الكمال (٢٢/٢٦٣)، تقريب التهذيب (ص: ٧٤٦).

(٦) في (ل): (أعمد) ومعناه: أي هل زاد على سيّدٍ قتله قومه؟ أي هل كان إلاّ هذا؟ أي

=

من رجل قتلتموه؟ -وذكر الحديث وفيه-: **فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته**[١].

=

أنه ليس بعار.

وقيل "أعمد" بمعنى أعجب، أي أعجب من رجل قتله قومه، وقيل "أعمد" بمعنى أغضب، وقيل معناه: أتوجع وأشتكي... والمراد بذلك كلّه أن يهوّن على نفسه ما حلّ به من الهلاك، وأنه ليس بعارٍ عليه أن يقتله قومه.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٥٤-٥٥)، النهاية (٣/٢٩٦-٢٩٧).

(١) إسناده ضعيف، أبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن، كما أنّ المحفوظ عن أبي إسحاق روايته عن أبي عبيدة، عن أبيه عبد الله بن مسعود.

والحديث صحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب المغازي -باب قتل أبي جهل- ح (٣٩٦١)، (٧/٣٤٢فتح) من طريق قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود مختصراً.

وقد أخرجه الطيالسي (ص٤٣) ح (٣٢٨)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٩/٨٥) ح (٨٤٧٥)، والبيهقي في السنن (٩/٩٢) عن أبي وكيع،

وأخرجه الطبراني (٩/٨٤) ح (٨٤٧٤) من طريق زيد بن أبي أنيسة.

وأخرجه البزار (٢/٣١٧) ح (١٧٧٥) كشف الأستار، من طريق أبي الأحوص

كلهم: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون به نحوه.

وأخرجه أبو داود (٣/١٥٤) ح (٢٧٠٩) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، وأحمد (١/٤٠٣)، والطبراني (٩/٨٢) ح (٨٤٦٩) وأحمد -أيضاً- (١/٤٤٤) من طريق إسرائيل، وأبو يعلى (٩/١٧١-١٧٢) ح (٥٢٦٣)، والطبراني (٩/٨٣) ح (٨٤٧٠) من طريق الأعمش

=

٧٠٨٧- حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: أخبرنا عكرمة بن عمار[1]، قال: حدثنا إياس بن سلمة، عن أبيه قال: **غزونا مع رسول الله ﷺ هوازن[2]، فبينا نحن نتضحى[3] مع**

=

كلهم من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به، وهو منقطع، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٩٦).

والأصح رواية أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه، قاله الدارقطني في العلل (٥/٢٩٤-٢٩٥).

وقال البيهقي في السنن الكبرى (٩/٩٣): «والمحفوظ عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة، عن أبيه».

وأخرجه البزار (٢/٣١٧) ح (١٧٧٤) كشف الأستار، والطبراني (٩/٨٥) ح (٨٤٧٦) من طريق أبي بكر الهذلي، عن أبي المليح، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن ابن مسعود.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٨٢): «رواه الطبراني والبزار، وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف».

(١) عكرمة بن عمار هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) بطن من قيس بن عيلان من العدنانية، وهم بنو هوازن بن منصور بن عكرمة ابن حصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. انظر: نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ٣٦٢، ٣٩١)، معجم قبائل العرب (٣/١٢٣١).

(٣) «نتضحى» أي نتغدى، واسم ذلك الغداء الضَّحَاء، وإنّما سمي بذلك لأنّه يؤكل في الضحاء. غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٢٩٢).

رسول الله ﷺ، وفينا ضَعْفَةٌ ورقَّة، إذْ جاءَ رجلٌ على بعيرٍ له أحمر، فأطلق حبلاً من حقبه[١]، وجاء وجلس مع القوم فأكل، فلمّا رأى ضعفة القوم خرج يعدو إلى جمله - قال: وكان طليعةً[٢] للكفار[٣]-، فأطلق قيده، ثمّ قعد عليه فخرج، فجعل يركضه، وخرج النّاس على أرجلهم في إثره، قال: فخرجت أنا ورجل من أسلم[٤] وهو على ناقةٍ ورقاء[٥]، قال: فأنا عند ورك النّاقة؛ ورأس الناقة؛ عند ورك جمل الطليعة، قال: فأخذت بخطام[٦]، الجمل فقلت: أخ أخ، فما عدا أنْ وضع ركبته إلى الأرض، فأضرب رأس الطليعة فندر[٧]، ثمّ جئت براحلته، أقودها،

---

(١) الحَقَب: الحزام الذي يلي حقو البعير.

المعجم الوسيط (١/١٨٧)، وانظر: المجموع المغيث للأصفهاني (١/٤٦٩).

(٢) الطليعة: القوم يبعثون لمطالعة خبر العدو، والواحد والجمع فيه سواء.

انظر: النهاية (٣/١٣٣)، لسان العرب (٨/٢٣٧)، مادة: طلع.

(٣) نهاية (ل٥/١٩٨/أ).

(٤) أسلم بن أفصى: بطن من خزاعة، وهم: بنو أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من القحطانية. انظر: نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ٣٩)، معجم قبائل العرب (١/٢٦).

(٥) أي: سمراء، والأورق الأسمر. انظر: النهاية (٥/١٧٥).

(٦) الخِطام: هو الحبل الذي يقاد به الجمل. النهاية (٢/١٥)، وانظر: لسان العرب (١٢/١٨٦-١٨٧)، مادة: خطم.

(٧) أي: سقط ووقع. النهاية (٥/٣٥).

فاستقبلنا رسول الله ﷺ، فقال: ((من قتله؟)) قال[١]**: ابن الأكوع، فقال: ((له سلبه أجمع))**[٢].

٧٠٨٨- حدثنا عبّاس الدوري، قال: حدثنا قُرَاد أبو نوح[٣]، قال: حدثنا عكرمة بن عمّار[٤]، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: **بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذْ جاءَ رجلٌ شابٌ؟ ، فنزع طَلَقاً**[٥] **من حقب بعيره**/(ك٤/٣٧/ب)**، فقيّده، ثمّ تقدّم، فتغدّى مع القوم، فلمّا رأى فيهم ضعفةً ورقَّةً من الظهر**[٦] **خرج يشتدّ حتى أتى بعيره، فأناخه ثمّ قعد عليه، فركضه، فتبعه رجل من أسلم على ناقة ورقاء هي أنزل ظهر القوم، قال: وخرجت أشتدّ حتى لحقت بالناقةِ، ثمّ تقدمت حتى**

---

(١) في (ل): (قالوا).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب استحقاق القاتل سلب القتيل -ح (٤٥)، ١٣٧٤/٣-١٣٧٥).

وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان -ح (٣٠٥١)، (١٩٤/٦فتح). مختصراً.

(٣) هو: عبد الرحمن بن غزوان الضبي، أبو نوح الخزاعي مولاهم.

وقُراد: بضم قاف وخفة راء وبمهملة لقب له. المغني في ضبط أسماء الرجال (ص: ٢٠٢)، وانظر: الإكمال لابن ماكولا (١٠٤/٧)، نزهة الألباب (٨٨/٢).

(٤) عكرمة بن عمّار هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) الطَّلَق -بالتحريك-: قيد من جلود. النهاية (١٣٤/٣).

(٦) ((الظهر)): الإبل التي يُحمل عليها وتركب. النهاية (١٦٦/٣).

أخذت بخطام البعيرِ، ثمّ أنخته، فلمّا وضع ركبتيه في الأرض اخترطت[١] سيفي، فضربته فندر رأسه، ثمّ جئت بالجمل ورحله وأداته وسيفه أقوده، فاستقبلني النبي ﷺ، فقال: «من قتل الرجل؟» قالوا: ابن الأكوع. قال: «له سلبه أجمع»[٢].

٧٠٨٩- حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا أبو الوليد[٣]، قال: حدثنا عكرمة بن عمّار اليمامي[٤]، قال: حدثنا إياس بن سلمة، قال: حدثني أبي، قال: **غزونا مع رسول الله ﷺ هوازن، قال[٥]: فبينا نحن نتضحى إذ جاء رجلٌ على جملٍ أحمر، فانتزع طَلَقاً من حَقب البعير، فقيّد به بعيره، ثمّ جاء يمشي حتى قعد معنا يتغدّى، فنظر في القوم، فإذا ظهرهم فيه رِقَّةٌ وأكثرهم مشاة، فلمّا نظر إلى القوم خرج يعدو فأتى بعيره، فقعد عليه فخرج يركضه، وهو طليعة للكفّار، فاتبعه رجل من أسلم على ناقة له ورقاء، قال إياس: قال أبي: فاتبعته أعدو على**

---

(١) «اخترطت»: أي سللت، يقال: اخترط سيفه أي سلّه من غمده.

انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٤٢)، النهاية (٢/٢٣).

(٢) انظر الحديث رقم (٧٠٨٧).

(٣) هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٤) عكرمة بن عمّار هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) نهاية (ل٥/١٩٨/ب).

رِجلي -وذكر الحديث-[١].

٧٠٩٠- حدثنا ابن أبي رجاء[٢]، قال: حدثنا شعيب بن حرب[٣]، قال: حدثنا عكرمة بن عمّار[٤]، عن إياس، عن أبيه قال: **خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاةٍ له، فنزلنا منزلاً يتضحون، فجاء أعرابي على بعير له فعقله، فرأى في القوم رقة؛ فعاد إلى بعيره فركبه، فتبعه رجلٌ من أسلم على ناقةٍ له، واتبعته، فتقدمني فصار عند عجز البعير وصرت عند عجز الناقة، ثمّ تقدمته**[٥]**، فصرت عند عجز البعيرِ** /(ك٤/٣٨/أ) **ثمّ تقدمته فصرتُ عند عنقه، قال: فقلت: بخطامها: أخ! فلمّا أهوى بيديه على الأرض ضربت عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «من قتل الرجل؟» فقالوا: سلمة بن الأكوع، قال: «له السَّلب كلّه»**[٦].

٧٠٩١- حدثني علي بن حرب، وعلي بن سهل[٧]، وأبو أميّة، قالوا: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو العُميس[٨]، عن

(١) انظر الحديث رقم (٧٠٨٧). وليس في مسلم قوله: «وأكثرهم مشاة».

(٢) أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء الثغري، أبو جعفر الطرسوسي المصيصي.

(٣) المدائني أبو صالح البغدادي -نزيل مكة-.

(٤) عكرمة بن عمّار هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) في (ل): (تقدمتُ).

(٦) انظر الحديث رقم (٧٠٨٧).

(٧) ابن المغيرة البزّاز، أبو الحسن البغدادي.

(٨) هو: عتبة بن عبد الله بن عتبة الهذلي، أبو العُميس المسعودي.

إيــاس بــن سلمة[١]، عن أبيه، قال: **أتى رسول الله ﷺ عينُ المشركين/[٢] وهو في سفر، قال: فجلس، فتحدث عند أصحابه، ثمّ انسلّ، فقال رسول الله ﷺ: «اطلبوه فاقتلوه!»، قال: فسبقتهم إليه، فقتلته، وأخذت سلبه، فنفلنيه إياه**[٣].

٧٠٩٢- حدثنا أبو داود الحراني، ومحمد بن عبد الوهاب[٤]، قالا: حدثنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا أبو عُميس، عن إياس بن سلمة بن الأكوع[٥]، عن أبيه، قال: **جاء عينُ المشركينَ إلى رسول الله ﷺ، وهو يأكل، فلمّا طعم انسلّ، فقال رسول الله ﷺ: «عليّ بالرجل! اقتلوه!»**

= والعُميس: بضم العين المهملة وفتح الميم وآخره سين مهملة. وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وقال ابن حجر: «ثقة».

الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٦٦/٦)، التاريخ لابن معين (٣٨٩/٢)، معرفة الثقات للعجلي (١٢٦/٢)، الجرح والتعديل (٣٧٢/٦)، الثقات لابن حبّان (٢٦٩/٧)، تقريب التهذيب (ص: ٦٥٨). تكملة الإكمال لابن نقطة (٢٠٢/٤).

(١) إياس بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) نهاية (ل٥/١٩٩/أ).

(٣) انظر الحديث رقم (٧٠٨٧). وهو عند البخاري من طريق أبي نعيم.

(٤) ابن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء النيسابوري.

(٥) إياس بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

فابتدره القوم، وكان أبي يسبق الفرس شَداً[١]، فسبقهم إليه، فأخذ بخطام ناقته - قال أبو داود: [راحلته][٢]-، وقالا: جميعا: فقتله، فنفله رسول الله ﷺ سلبه[٣].

٧٠٩٣- حدثنا ابن أبي رجاء، قال: حدثنا وكيع[٤]، قال: حدثنا أبو العُميس، عن إياس بن سلمة[٥]، عن أبيه، **أنّه رأى رجلاً فقتله، قال: فنفّلني رسول الله ﷺ سلبه[٦].**

---

(١) أي عَدْواً. النهاية (٢/٤٥٢).

(٢) في: (ك) (أو وراحلته)، وما أثبته من: (ل).

(٣) انظر الحديث رقم (٧٠٨٧).

(٤) ابن الجرّاح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

(٥) إياس بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٢٦٨). وجاء هنا مختصرا.

وقد أخرجه مختصرا -أيضاً- ابن ماجه (٢/٩٤٦) ح (٢٨٣٦) قال: حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع به، ولفظه: (بارزت رجلاً فقتلته، فنفلني رسول الله ﷺ سلبه).

[باب][(١)] بيان الخبر الدّال على أنّ دفع سلب المقتول إلى قاتله إلى الإمام، إنْ رأى دفْعه إليه دفَعه، [وإن استكثره][(٢)]، وإن رأى منْعه منه منَعه.

٧٠٩٤- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب[(٣)]، قال: وأخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، /(ك٤/٣٨/ب) عن أبيه، عن عوف بن مالك، قال: **قتل رجل من حمير[(٤)] رجلاً من العدو، فأراد سلبه، فمنعه خالد بن الوليد، -وكان والياً عليهم-، فأتى رسول الله ﷺ عوفُ بن مالك فأخبره فقال: «يا خالد! ما منعك[(٥)] أن تُعطيَه سلبه؟»، فقال: استكثرته يا رسول الله! قال: «ادفعه إليه!»، فمرّ خالدٌ بعوف فجرَّ بردائه، فقال: هل أنجزتُ ما ذكرتُ لك من رسول الله ﷺ، فسمعه رسول الله ﷺ، فاستُغْضِبَ رسول الله ﷺ، فقال: «لا تعطه يا خالد، لا تعطه يا خالد، هل أنتم**

---

(١) من: (ل)، وزاد آخر ترجمة الباب (الترجمة أطول منه).

(٢) في: ك (استنكره) وما أثبته من: (ل).

(٣) عبد الله بن وهب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) حِمْيَر: بطن عظيم من القحطانية ينسب إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، واسم حمير: العرنج.

انظر: نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ٢٣٧)، معجم قبائل العرب (١/٣٠٥).

(٥) نهاية (ل٥/١٩٩/ب).

تاركي لي أمرائي؟ إنّما مثلكم [ومثلهم](١) **كمثل رجل استرعى إبلاً أو غنماً، فرعاها؛ ثمّ تحيّنَ سقيها، فأوردها حوضاً؛ فشربت منه صفْوَه وتركتْ كدَرَه، فصفوهُ لكم وكدره عليهم»**(٢).

٧٠٩٥- حدثنا علي بن سهل الرملي(٣)، قال: حدثنا الوليد بن مسلم(٤)، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، **عن عوف بن مالك: أنّ مددياً**(٥) **رافقني في غزوة مؤتة**(٦)، **وأنّه شدّ على رومي فقتله، فأعطاه خالد بن الوليد فرسه وسلاحه وحبس منه، قال: فقلت: يا خالد! ألم تعلم أنّ رسول الله ﷺ قضى بالسلب**

---

(١) في: (ك) (مثله)، وماأثبته من: (ل)، وهو كذلك في صحيح مسلم.

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب استحقاق القاتل سلب المقتول- ح (٤٣)، ١٣٧٣/٣).

(٣) هو: علي بن سهل بن قادم - ويقال ابن موسى- الحرشي أبو الحسن الرملي.

(٤) الوليد بن مسلم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) منسوب إلى المدد، وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يَمُدُّون المسلمين في الجهاد.
انظر: النهاية (٣٠٨/٤).

(٦) (مؤتة): بالضم ثمّ واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها، وهي قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وهي الآن بلدة أردنية تقع جنوب الكرك، ليست بعيدة منها. وفيها وقعت غزوة مؤتة المشهورة في جمادى الأولى من السنة الثامنة للهجرة.
انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٧/٤)، الطبقات الكبرى لابن سعد (١٢٨/٢)، معجم البلدان (٢٥٤/٥)، معجم المعالم الجغرافية (ص: ٣٠٤).

للقاتل(١).

٧٠٩٦- حدثنا علي بن سهل [الرملي](٢)، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ثور(٣)، عن خالد بن معدان(٤)، عن جبير بن نفير(٥)، عن

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب استحقال القاتل سلب القتيل -ح (٤٤)، ٣/١٣٧٤). وزاد: «بلى ولكنّي استكثرته».

(٢) من: (ل).

(٣) ابن يزيد بن زياد الكلاعي، أبو خالد الشامي الحمصي (ت١٥٠هـ وقيل ١٥٣هـ).
وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأحمد، والعجلي، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «كان قدريا»، وكذا وصفه غير واحد من أهل العلم.
قال الذهبي: «ثبت لكنّه قدري»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت، إلا أنّه يرى القدر».
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٦٧/٧)، التاريخ لابن معين (٧٢/٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٥٦٤/٢)، معرفة الثقات للعجلي (٢٦٢/١)، الثقات لابن حبّان (١٢٩/٦)، تاريخ دمشق (١٨٧/٠١١-١٨٩)، الكاشف (١٢٠/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٩٠).

(٤) ابن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله الشامي الحمصي (ت١٠٣ هـ وقيل بعدها).
وثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وابن خراش، والنسائي، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال الذهبي: «فقيه كبير ثبت مُهيب مخلص»، وقال ابن حجر: «ثقة عابد».
الطبقات لابن سعد (٤٥٥/٧)، معرفة الثقات للعجلي (٣٣٢/١)، الثقات لابن حبّان (١٩٦/٤-١٩٧) تاريخ دمشق (١٩٧/١٦)، الكاشف (٢٠٨/١)، تقريب التهذيب (ص: ٢٩١).

(٥) جبير بن نفير هو موضع الالتقاء مع مسلم.

عوف بن مالك الأشجعي - بنحو منه-[١].

٧٠٩٧- حدثنا علي بن سهل، قال: حدثنا الوليد بن مسلم[٢]، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك: **أنَّ النبي ﷺ لم يخمس السلب**[٣][٤]

٧٠٩٨- حدثنا أبو أمية الطرسوسي، قال: حدثنا محمد بن وهب بن عطية[٥]، قال: حدثنا الوليد بن مسلم[٦]، قال: حدثنا صفوان بن عمرو،

---

(١) انظر الحديث رقم (٧٠٩٥).

(٢) الوليد بن مسلم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٧٠٩٥)، فهو مختصر منه كما قال ذلك المزي في تحفة الأشراف (٢١١/٨)، ح (١٠٩٠٥)، وقد أخرجه مختصراً بنحو هذا: ابن حبّان في صحيحه (١٧٨/١١-١٧٩) ح (٤٨٤٤)، والطبراني (٤٩/١٨) ح (٨٦)، والبيهقي (٣١٠/٦)، من طريق الوليد بن مسلم، وأخرجه أحمد (٢٦/٦) وابن الجارود (٣٣٢/٣-٣٣٣)، ح (١٠٧٧) -غوث المكدود-، من طريق أبي المغيرة، وأخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال (ص: ٣٨٨) ح (٧٧٣)، وسعيد بن منصور (٣٠٦/٢) ح (٢٦٩٨)، ومن طريقه أبو داود (١٦٥/٣) ح (٢٧٢١)، والبيهقي -أيضا- (٣١٠/٦) عن إسماعيل بن عياش، ثلاثتهم عن صفوان بن عمرو به.

(٤) نهاية (ل٥/٢٠٠/أ).

(٥) ويقال: محمد بن وهب بن سعيد بن عطية السلمي، أبو عبد الله الدمشقي.

قال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وقال الدارقطني: «ثقة». وقال ابن حجر: «صدوق». الجرح والتعديل (١١٤/٨)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٧٣)، تقريب التهذيب (ص: ٩٠٥).

(٦) الوليد بن مسلم هو موضع الالتقاء مع مسلم. ، إلا أنْ مسلماً اقتصر على رواية

=

عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، وثور بن /(ك٤/٣٩/أ) يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، **عن عوف بن مالك قال: كنت فيمن خرج مع زيد بن حارثة في بعث مؤتة، فرافقني مددي من أهل اليمن ليس معه إلاّ سيفه، فنحر رجل من الجيش جزوراً له، فاستوهبه المددي من جلده، فوهب له، فبسطه في الشمس على أطرافه، فلمّا جفَّ اتخذه كهيئة الدَرَقة[(١)]، وجعل له مقبضاً، ومضينا حتى لقينا الروم ومعهم من معهم من نصارى العرب، فقاتلونا قتالاً شديداً، ومعهم رومي على فرسٍ له أشقر؛ عليه سيف مذهَّبٌ، وسلاحه مذهب فيه الجوهر، وسرجه مذهب، قال: فجعل يغري بالنّاس، قال: فتلطف[(٢)] [له][(٣)] المددي فجلس له جانب صخرة، فلمّا مرّ به ضرب عرقوبي[(٤)] فرسه فقعد على رجليه وخرّ عنه الرومي، وعلاه المددي بالسيف حتى قتله وأخذ سلبه، فأتى به خالد بن الوليد، فلمّا فتح الله علينا أعطاه**

=

الوليد عن صفوان، دون روايته عن ثور، وعلى هذا فإنّ موضع الالتقاء في رواية الوليد عن ثور هو جبير بن نفير.

(١) الدَرَقة: ترس من جلود. انظر: لسان العرب (١٠/٩٥)، مادة: درق.

(٢) أي تَرَفَّق له. انظر: لسان العرب (٩/٣١٧)، مادة: لطف.

(٣) من: (ل).

(٤) العرقوب: هو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق. انظر: النهاية (٣/٢٢١).

خالد بن الوليد السلب وأمسك منه، فقلت: يا خالد! أما علمت أنّ النبي ﷺ قضى بالسلب للقاتل؟ قال: بلى، قال: قلت: فلِمَ لم تعطه السلب كله؟ قال: استكثرته، قلت: لتردنّه إليه[١] أو لأُعَرِّفنّكما عند رسول الله ﷺ، فأبى أنْ يردّه عليه، قال عوف: فاجتمعنا[٢] عند رسول الله ﷺ فقصصت عليه قصة المددي، وما فعل خالد، فقال رسول الله ﷺ: «يا خالد! ما حملك على ما صنعت؟»، قال: يا رسول الله! استكثرته، فقال رسول الله ﷺ: «يا خالد! أعطه السلب كلّه!»، قال: فولّى خالد ليفعل، قال: فقلت: كيف رأيت يا خالد؟ ألم أفِ لك بما قلت لك؟. قال رسول الله -صلى الله عليه [وسلم][٣] - /(ك٤/٣٩/ب) «وما ذاك؟» فأخبرته، قال: «يا خالد لا تعطه شيئاً، هل أنتم تاركو لي أُمرائي؟ لكم صفوته، وعليهم كدره -قالها مرتين أو ثلاثاً»[٤].

(١) (إليه) ليست في (ل).

(٢) نهاية (ل٥/٢٠٠/ب).

(٣) من: (ل).

(٤) انظر الحديث رقم (٧٠٩٥).

*من فوائد الاستخراج:

١-قوله: «أو لأعرفنكما...» فيه تفسير لما أشير إليه في قوله: «هل أنجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله ﷺ»

٢-فيه بيان مقدار سلب المددي.

٧٠٩٩- حدثنا أبو داود السجزي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الوليد بن مسلم[١] -بمثله[٢]، إلى قوله: «**كدره**»، وقال: «**فنحر رجل من المسلمين جزوراً له**»[٣].

٧١٠٠- وحدثنا أبو داود [السجزي][٤]، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الوليد [بن مسلم][٥]، قال: سألت ثوراً [عن هذا][٦] الحديث، فحدثني عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير[٧]، عن عوف بن مالك الأشجعي بنحوه[٨].

٧١٠١- حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا دحيم، وعلي بن المديني، قالا: حدثنا الوليد[٩]، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، قال: **خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة، فرافقني مددي** -فذكر الحديث نحوه إلى قوله-:

---

(١) الوليد بن مسلم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) في (ل): اقتصر على قوله (بمثله).

(٣) انظر حديث رقم (٧٠٩٥) و(٧٠٩٨).

(٤) من: (ل).

(٥) من: (ل).

(٦) في: (ك) (هذا عن)، والتصويب من: (ل).

(٧) جبير بن نفير هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) انظر الحديث رقم (٧٠٩٤) و(٧٠٩٥).

(٩) الوليد بن مسلم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

فأتيت خالد بن الوليد، فقلت: أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «إن السلب لمن قتل»؟ قال: نعم[١].

٧١٠٢- حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا عكرمة بن عمّار[٢]/[٣]، قال: حدثني إياس بن سلمة، قال: حدثني أبي، قال: **غزونا هوازن، حتى إذا دنونا من مياه بني فزارة**[٤]**، فأمرنا أبو بكر، فعرّسنا**[٥] **قدر ما نصبحهم صبحاً، قال: فلمّا صلّينا الصبح أمرنا أبو بكر بالركض، فحملنا رجَّالتُنا وفُرْساننا، فسبقتهم، فوردت الماء، فإذا عنق**[٦] **منهم أَسْرَوا**[٧] **بليل، فهمَّ أناس**

---

(١) انظر الحديث رقم (٧٠٩٥) و(٧٠٩٨).

(٢) عكرمة بن عمّار هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) نهاية (ل٥/٢٠١/أ).

(٤) بطن عظيم من غطفان من العدنانية، وهم: بنو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وكانت منازلهم بنجد ووادي القُرى.

انظر: نهاية الأرب للقلقشندي (صـ: ٣٥٢)، معجم قبائل العرب (٩١٨/٣).

(٥) من التعريس: وهو نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة.

النهاية (٢٠٦/٣)، وانظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (صـ: ٥٣١).

(٦) أي: جماعة منهم. تفسير غريب ما في الصحيحين (صـ: ١٤٣).

(٧) أي ساروا بليل. انظر: النهاية (٣٦٥/٢).

من النّاس ليسندوا[(١)] إلى جبلٍ قريبٍ منهم، وإذا في أولهم امرأة يقال لها فهرة؛ معها ابنة لها من أجمل النّاس قد كانت[(٢)] تشتد[(٣)] في الجبل! فاتبعتهم حتى خلّفت النّاس ورائي، فلمّا خشيت أنْ تسبقني أرسلت سهماً أمامها/(ك٤/٤٠/أ)، فلما أبْصرَتْه، وعليها قَشْع[(٤)] من آدم، فجئت بها وابنتها وبأولئك الأولين أسوقهم حتى أجدُ أبا بكرٍ على الماء قد قَتَل وسَبى، فنفلني الجارية الحسناء، فوالله ما كشفت لها ثوباً حتى قدمنا المدينة! فلقيني رسول الله ﷺ، فقال: «يا سلمة هبها لي لله أبوك!»، فقلت: يا رسول الله! والله لقد أعجبتني، فسكت وباتت عندي، لم أكشف لها ثوباً، فلقيني رسول الله ﷺ من الغد، فقال: «يا سلمة هبها لي لله أبوك!»، فقلت: هي لك يا رسول الله! فبعث بها رسول الله ﷺ إلى مكة، ففدى بها رجلا من المسلمين كان أُسر بمكة -أو فدى بها ناساً من المسلمين كانوا أسروا بمكة[(٥)]-

---

(١) أي: ليصعدوا. انظر: النهاية (٢/٤٠٨).

(٢) في (ل): (كادت).

(٣) أي: تعدو. انظر: النهاية (٢/٤٥٢).

(٤) قشع: بفتح القاف، وسكون الشين، والمراد: الفَرْو الخَلِق، ويراد بالقشع أيضاً: الجلد اليابس، والنِّطَع، وكذا القربة البالية، وفُسِّر في صحيح مسلم بالنِّطَع.

انظر: النهاية (٤/٦٥)، القاموس المحيط (٣/٧٠).

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى- ح (٤٦)، ٣/١٣٧٥-١٣٧٦).

=

الشك من أبي عوانة[(١)].

٧١٠٣- حدثنا حمدان بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء[(٢)]، قال: أخبرنا عكرمة بن عمّار، عن إياس بن سلمة عن أبيه ح،

وحدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا عكرمة بن عمّار[(٣)]، قال: حدثني إياس بن سلمة، قال: حدثني أبي، قال: **خرجنا مع أبي بكر -وأمّرَهُ علينا رسول الله ﷺ- فغزونا فزارة، فلمّا دنونا من الماء أمرَنا أبو بكر فشنّنا الغارة، فقتلنا على الماء من قتلنا، قال سلمة: ثمّ نظرت إلى عنق من النّاس فيه الذريّة والنّساء وأنا أعدو في آثارهم، فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل، فرميت بسهم فوقع بينهم وبين الجبل فقاموا فجئت بهم أسوقهم إلى أبي بكر حتى أتيته على الماء، وفيهم امرأة من فزارة عليها قَشْع من آدم، معها ابنة لها من أحسن العرب، /(ك٤/٤٠/ب) فنفلني أبو بكر ابنتها، فلم أكشف لها ثوباً، حتى قدمت المدينة، ثمّ بتّ ولم أكشف لها ثوباً، فلقيني**

=

وفيه: «**ففدى بها ناساً...**» من دون شك.

*من فوائد الاستخراج: تسمية المرأة الفزارية، وأنه يقال لها: «فهرة».

(١) نهاية (ل٥/١٠٢/ب).

(٢) الغُدانيُّ أبو عمر -ويقال أبو عمرو- البصري.

(٣) عكرمة بن عمّار هو موضع الالتقاء مع مسلم في الإسنادين.

رسول الله ﷺ، فقال: «يا سلمة! هب لي المرأة!»، فقلت: يا رسول الله! والله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوباً! ، فسكت رسول الله ﷺ وتركني، ثمّ لقيني من الغد في السوق، فقال لي: «يا سلمة! هب لي المرأة؛ لله أبوك!» فقلت: والله ما كشفت لها ثوباً، وهي لك يا رسول الله، فبعث بها رسول الله ﷺ إلى أهل مكة، وفي أيديهم أسرى من المسلمين، ففداهم بتلك المرأة؛ فكّهم بها[1]/[2].

٧١٠٤- ز- حدثنا أحمد بن شيبان الرملي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب[3]، عن محمد[4]، عن أنس بن مالك، قال: **بارز البراء بن مالك مرزبان الزّأْرة[5]، فطعنه طعنة كسرت القَرَبوس[6]، وخلصت الطعنة، فقتلته، فصلى عمر الصبح، ثمّ أتانا، ثمّ قال: إنّا كنّا لا نُخمس**

---

(١) انظر الحديث رقم (٧١٠٢).

(٢) نهاية (ل٥/٢٠٢/أ).

(٣) ابن أبي تميمة: كيسان السختياني، أبو بكر البصري.

(٤) ابن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري.

(٥) مَرْزُبان: -بضم الزاي- أحد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع المقدّم على القوم.
والزأْرة بالهمزة وغيره، وهي مدينة من مدن فارس، والزأرة في الأصل الأجَمَة، وسميت زأرة لزئير الأسد فيها، وهو صوته. انظر: معجم ما استعجم (٦٩٢/٢) المجموع المغيث للأصفهاني (٣/٢)، لسان العرب (٤١٧/١) مادة: رزب.

(٦) القَرَبوس: بفتحتين: حنو السرج، وهو الجزء المقوس المرتفع من قدّام المقعد، وهما قربوسان. انظر: مختار الصحاح (٢٢٠)، لسان العرب (١٧٢/٦) مادة: قربس.

الأسلاب، وإنّ سلب البراء قد بلغ مالاً، ولا أُرانا إلاّ خامسيه، فقُوّم ثلاثين ألفاً فأعطانا عمر ستة آلاف[1].

---

(١) إسناده حسن، أحمد بن شيبان الرملي، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «يخطىء»، وقال الذهبي: «صدوق»، وبقية رجاله ثقات.

وقد أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٢٢٩) من طريق يونس، عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/٣١٠-٣١١)، من طريق ابن المبارك عن هشام بن حسان، ومن طريق حماد بن زيد، عن أيوب، كلاهما: عن ابن سيرين، عن أنس به.

وأخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال (ص: ٣٨٩-٣٩٠) ح (٧٨١)، وسعيد بن منصور (٣/٣٠٨-٣٠٩) ح (٢٧٠٨)، من طريق هشيم عن ابن عون ويونس وهشام.

وعبد الرزاق (٥/٢٣٣) ح (٩٤٦٨)، ومن طريقه الطبراني (٢/٢٧) (١١٨٠) عن معمر، عن أيوب، كلهم: عن ابن سيرين مرسلاً.

باب ما يجب للإمام من القرية إذا فتحت عنوة، ولمن فتحها من سهامها، وما لمن [يقيم من][1] المسلمين بها.

٧١٠٥- حدثنا حمدان بن يوسف السلمي[2]، قال: حدثنا عبد الرزاق[3]، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ -وذكر أحاديث منها-، وقال رسول الله ﷺ «**أيّما قرية أتيتموها وأقمتم فيها، فسهمكم فيها، وأيّما قرية عصت الله ورسوله** /(ك٤/٤١/أ) **فإن خمسها لله ﷻ ولرسوله، ثمّ هي لكم**»[4].

رواه سعيد[5]، عن قتادة، عن خلاس[6]، عن أبي رافع[7]، عن أبي

---

(١) في: (ك) (يغنم)، والتصويب من: (ل).

(٢) هو أحمد بن يوسف السلمي، ولقبه حمدان - وقد تقدم-

(٣) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب حكم الفيء - ح (٤٧)، ٣/١٣٧٦).

(٥) ابن أبي عروبة مهران العدوي مولاهم، أبو النضر البصري.

(٦) ابن عمرو الهَجَري البصري.

وخلاس: بكسر المعجمة، وتخفيف اللاّم. وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو داود. وكذا وثقه الذهبي، وابن حجر.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢/٣٤٤)، معرفة الثقات للعجلي (١/٣٣٨)، سؤالات الآجري لأبي داود (٣/٣٤٥)، الجرح والتعديل (٣/٤٠٢)، تقريب التهذيب (ص:٣٠٤) الإكمال لابن ماكولا (٣/١٦٩).

(٧) هو: نفيع الصائغ، أبو رافع المدني - نزيل البصرة-.

هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أيّما مدينة أعطت لله ورسوله طوعا فهو**(١) **لله ولرسوله، وإذا فتحت عنوة**(٢) **فأربعة أخماسها لمن قاتل عليها، وخمسها لله ولرسوله**»(٣).

[وهذا حديث فيه نظر، قاله أحمد](٤).

---

(١) في (ل): (فهي).

(٢) أي: قهراً وغلبة.

وقال الخطابي: "العنوة" في كلام العرب لها معنيان متضادان، قال أبو العباس ثعلب: يقال: أخذت الشيء عَنْوة أي: قهرا في عنف، وأخذته عَنْوة أي صلحا في رفق.

انظر: غريب الحديث للخطابي (١/٥٧٩)، النهاية (٣/٣١٥)، لسان العرب (١٥/١٠١) عتا.

(٣) إسناده معلّق. وقد أخرجه البيهقي في السنن (٩/١٣٩) -موصولا- من طريق المرجا بن رجاء عن أبي سلمة عن قتادة عن أبي رافع، عن أبي هريرة نحوه.

وقتادة لم يسمع من أبي رافع، إنما كتب عن خلاس عنه.

انظر: من كلام الإمام أحمد في علل الحديث ومعرفة الرجال (رواية المروذي) (ص: ١٥٨)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٤٠).

وقد أخرجه مسلم من طريق همّام عن أبي هريرة كما تقدم في الحديث السابق.

(٤) من: (ل).

باب [بيان][١] الأخبار الدّالة على الإباحة [للإمام][١] أن يعمل[٢] في أموال من لم يُوْجَفْ عليه [خيل][٣] ولا ركاب من المشركين مثلَ ما عمل النبي ﷺ، فإنّها[٤] لا تورث.

٧١٠٦- حدثنا عبد السّلام بن أبي فروة النصيبي[٥]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة[٦]، عن عمرو بن دينار عن الزهري ح،

وحدثنا الصغاني، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلاّم[٧]، قال: فإنّ سفيان حدثنا عن عمرو بن دينار، ومعمر بن راشد، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان النصري، عن عمر بن الخطاب قال: **كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله لم يوجف[٨] [المسلمون][٩] عليه بخيلٍ ولا ركابٍ[١٠]، فكانت لرسول الله ﷺ خاصةً، فكان ينفق**

(١) من: (ل).

(٢) نهاية (ل٥/٢٠٢/ب).

(٣) في الأصل (خيلاً) والتصويب من: (ل).

(٤) في (ل): (وأنها لا تورث).

(٥) هو: عبد السلام بن عبيد بن أبي فروة النصيبي. متهم بسرقة الحديث.

(٦) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) هو: القاسم بن سلاّم أبو عبيد البغدادي.

(٨) من الإيجاف وهي سرعة السير. انظر: النهاية (١٥٧/٥).

(٩) في الأصل (المسلمين)، والتصويب من: (ل).

(١٠) الركاب هي الراحلة من الإبل. انظر: النهاية (٢٥٦/٢).

منها على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكُرَاع[(١)] عدةً في سبيل الله[(٢)].

٧١٠٧- حدثنا يوسف القاضي، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا سفيان ابن عيينة[(٣)]، عن عمرو بن دينار، عن الزهري مثله[(٤)].

٧١٠٨- حدثنا الحسن بن عفّان، قال: حدثنا يحيى بن آدم[(٥)]، قال: حدثنا سفيان [بن عيينة][(٦)]، عن معمر، عن الزهري بنحوه[(٧)].

٧١٠٩- حدثنا أحمد بن شيبان الرملي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة[(٨)]، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر، قال: **إنّ**

---

(١) اسم لجميع الخيل. وقيل الكراع: السلاح، وقيل: اسم يجمع الخيل والسلاح. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٤٤)، النهاية (١٦٥/٤)، لسان العرب (٣٠٧/٨)، مادة: كرع.

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب حكم الفيء - ح (٤٨)، ١٣٧٦/٣-١٣٧٧)، وأخرجه البخاري: (كتاب التفسير -باب قوله ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾- ح (٤٨٨٥)، (٤٩٨/٨فتح).

(٣) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث السابق رقم (٧١٠٦).

(٥) ابن سليمان القرشي الأموي مولاهم، أبو زكريا الكوفي.

(٦) (ابن عيينة) من: (ل)، وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) انظر الحديث رقم (٧١٠٦).

(٨) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

أموال بني النضير مما أفاءَ الله على رسوله ممّا لم يوجف المسلمون عليه بخيلٍ /(ك٤/٤١/ب) ولا ركابٍ، فكانت لرسول الله ﷺ خالصاً ينفق منها على أهله نفقة/[١] **سنة، وما بقي جعله في الكُرَاع والسلاح عدة في سبيل الله، ثمّ هي للنبي ﷺ خاصة**[٢].

٧١١٠- حدثنا أحمد بن شيبان، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري[٣]، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: **أرسل إليّ عمر، فدعاني فدخلت عليه وهو على رُمَالٍ**[٤] **فقال: يا مالُ**[٥] **إنّها قد ترد علينا دواف**[٦] **من قومك فخذ هذا المال فاقسمه بينهم! فقلت: يا أمير المؤمنين وَلّ ذلك غيري! فقال: خذها عنك أيها الرجل! ، فجلست فجاء يرفأ**[٧]**، فقال: هل لك في عبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد، قال: قل لهم: فليدخلوا، فقال: هل لك في علي وعبّاس، قال: قل**

---

(١) نهاية (ل٥/٢٠٣/أ).

(٢) انظر الحديث رقم (٧١٠٦).

(٣) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) الرُّمال: ما رمل أي نسج. وقيل الرِّمال جمع رَمل بمعنى مرمول، والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسَّعف، ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير. انظر النهاية (٢/٢٦٥).

(٥) ترخيم «مالك»، ويجوز فيه مالُ بضم اللام وكسرها. انظر: المعلم بفوائد مسلم للمازري (٣/١٨).

(٦) هم القوم يسيرون جماعة سيراً ليس بالشديد، والدافّة قوم من الأعراب يريدون المصر. النهاية (٢/١٢٤).

(٧) حاجب عمر ﷺ. انظر ترجمته في الإصابة (٣/٦٧٢-٦٧٣).

لهما: فليدخلا، فدخلا وكل واحدٍ منهما يكلِّم صاحبه، قالوا: يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرحهما! قال: أنشدكم الله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض! هل علمتم أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّا لا نورث ما تركنا صدقة»، قال القوم: نعم، قال: وقال: إنّ أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ممّا لم يوجف المسلمون عليه بخيلٍ ولا ركاب، فكانت لرسول الله ﷺ خالصاً ينفق منها على أهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكُرَاع والسلاح، ثمّ هي للنبي ﷺ خاصة[1].

٧١١١- حدثنا يزيد بن سنان البصري، وأبو أميّة، قالا: حدثنا بشر بن عمر، قال: حدثنا مالك بن أنس[2]، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال/[3]: **أرسل إليّ عمر**/(ك٤/٤٢/أ) **حين تعالى النّهار، فوجدته جالساً على سرير مفضياً إلى رماله، فقال حين دخلت عليه: يا مال! إنّه قد دفَّتْ أهلُ أبيات من قومك، وقد أمرتُ**

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب حكم الفيء - ح (٤٩)، (٣/١٣٧٧ - ١٣٧٩)، وأخرجه البخاري: (كتاب فرض الخمس - باب فرض الخمس- ح (٣٠٩٤)، (٦/٢٢٧-٢٢٨فتح).

أخرجاه بنحوه مطولاً، وسيأتي مطولاً عند المصنف في الحديث التالي أيضا.

(٢) مالك بن أنس هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) نهاية (ل٥/٢٠٣/ب).

فيهم بِرَضْخٍ[1] فخذه فاقسمه فيهم! قلت: لو أمرت غيري بذلك، فقال: خذه، فجاء يرفأ، فقال: يا أمير المؤمنين هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي الوقاص؟ قال: نعم فأذن لهم! فدخلوا، ثمّ جاء يرفأ، فقال: يا أمير المؤمنين هل لك في العبّاس وعلي؟ قال: نعم، فأذن لهما، فدخلا، فقال العبّاس: يا أمير المؤمنين! اقض بيني وبين هذا -يعني علياً- فقال بعضهم: أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهما وارحمهما! فقال عمر: اتئد[2]، ثمّ أقبل على أولئك الرهط فقال: أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض! هل تعلمون أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا نُورَث، ما تركنا صدقةٌ»؟ قالوا: نعم، ثمّ أقبل على عليّ والعبّاس فقال: أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض! هل تعلمان أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا نُوْرَث، ما تركنا صدقةٌ؟» قالا: نعم، قال: فإنّ الله خصّ رسوله بخاصةٍ لم يخصص بها أحداً من النّاس، قال: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ الآية[3]/[4].

---

(١) الرَّضْخ: العطية القليلة. النهاية (٢/٢٢٨).

(٢) أي تمهل. انظر: لسان العرب (٣/٤٤٣). وقد وقع عند مسلم (اتئدا) بالتثنية.

(٣) سورة الحشر آية (٥). وفي (ل): تمام الآية: ﴿... وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾، وحرف (و) من ﴿وَمَآ﴾ ساقط من: (ك)، ومن: (ل).

(٤) نهاية (ل٥/٢٠٤/أ).

فكان مما أفاء الله على رسوله بني النضير، فوالله ما استأثر بها عليكم، ولا أخذها دونكم، فكان رسول الله ﷺ يأخذ منها نفقة سنة - أو نفقته ونفقة أهله سنة - ويجعل ما بقي منها أسوة[1] المال، ثمّ أقبل على أولئك الرهط، فقال: أنشدكم /(ك٤٢/٤/ب) بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم، ثمّ أقبل على عليّ والعبّاس، فقال: أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض! هل تعلمان ذلك؟ قالا: نعم، فلمّا توفي رسول الله ﷺ قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله ﷺ، فجئتَ [أنت][2] وهذا إلى أبي بكر، فطلبت أنت ميراثك من ابن أخيك، وطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، قال أبو بكر: قال رسول الله ﷺ: «لا نُورَث، ما تركنا صدقة»، فرأيتماه كاذباً غادراً آثماً خائناً، والله يعلم أنّه صادقٌ بارٌ راشدٌ تابعٌ للحق! فوَلِيَها أبو بكر، فلمّا توفي قلت: أنا وليّ رسول الله ﷺ ووليّ أبي بكر رضي الله عنه فرأيتماني كاذباً آثماً غادراً خائناً، والله يعلم أنّي لصادقٌ بارٌ راشدٌ تابعٌ للحق! فوليتُها، ثمّ جئتني أنت وهذا وأنتما جميعٌ، وأمركما واحدٌ فسألتمانيها فقلت: إنْ شئتما أنْ أدفعها إليكما على أنّ عليكما عهد الله أنْ تلِيَاها بالذي كان رسول الله ﷺ يليها[3]، فأخذتماها مني

(١) أي حاله حال المال. انظر: لسان العرب (١٤/٣٥)، مادة: أسا.

(٢) في: (ك) «أنا» والتصويب من: (ل).

(٣) في (ل): (يليها به).

على ذلك، ثمّ جئتماني لأقضي بينكما[١] بغير ذلك، والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فرُدّاها إليّ[٢].

هذا لفظ يزيد بن سنان، وحديث أبي أمية بمعناه أيضا.

٧١١٢- حدثنا محمد بن عُزَيْز الأيلي[٣]، قال: حدثني سلامة[٤]، عن عُقيل[٥]، عن ابن شهاب[٦] -بإسناده مثله: **فإن عجزتماها[٧] فادفعاها إليّ! فإني أكفيكماها**[٨]/(ك٤/٤٣/أ).

٧١١٣- حدثنا الدبري، قال: قرأنا على عبد الرزاق[٩]، عن معمر،

---

(١) نهاية (ل٥/٢٠٤/ب).

(٢) انظر الحديث رقم (٧١١٠).

(٣) هو: محمد بن عُزَيْز بن عبد الله بن زياد، أبو عبد الله الأيلي.

(٤) ابن رَوْح بن خالد بن عقيل الأموي مولاهم، أبو روح الأيلي.

(٥) ابن خالد بن عَقيل الأموي مولاهم أبو خالد الأيلي.

وعُقيل: بضم العين، وفتح القاف. الإكمال لابن ماكولا (٢٤١/٦).

(٦) ابن شهاب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) في (ل): (قال: فإن عجزتما).

(٨) انظر الحديث رقم (٧١١٠)، وفي إسناد المصنف هذا كلام لما في سماع سلامة من عقيل نظر وخلاف كما تقدم في الحديث رقم (٨٢).

وقد أخرجه البخاري من طريق عُقيل (كتاب النفقات - باب حبس الرجل قوت سنة على أهله، وكيف نفقات العيال؟ - ح (٥٣٥٨)، (٤١٢/٩-٤١٣فتح).

وليس في مسلم «فإني أكفيكماها».

(٩) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان النصري، قال: **أرسل إليّ عمر بن الخطاب فقال: إنّه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك، وإنّا قد أمرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم! فقلت: يا أمير المؤمنين مُرْ بذلك غيري! قال: اقبضه أيها المرء، قال: فبينا أنا كذلك إذ جاء مولاه يرفأ، فقال: هذا عثمان** -فذكر الحديث بنحوه **إلاّ أنّه قال العبّاس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا! - وهما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير-، فقال القوم: اقض بينهما يا أمير المؤمنين، وأرح كلَّ واحدٍ منهما من صاحبه، فقد طالت خصومتهما، وقال أيضا فيه: فكانت هذه لرسول الله ﷺ خاصّة ثمّ والله! ما اختارها دونكم ولا استأثر بها عليكم، وقد قسمها بينكم، وبثّها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان ينفق على أهله منه نفقة سنة، ثمّ يجعل ما بقي مجعل مال الله، فلمّا قبض رسول الله ﷺ قال أبو بكر/**[1]**: أنا وليّ رسول الله ﷺ بعده، أعملُ فيها بما كان يعمل رسول الله ﷺ فيها. ثمّ أقبل على عليّ والعبّاس، فقال: وأنتما تزعمان أنّه فيها ظالمٌ فاجرٌ، والله يعلم أنّه فيها صادقٌ بارٌ تابعٌ للحقِّ! ثمّ وليتها بعد أبي بكر سنتين من إمارتي، فعملت فيها بما عمله رسول الله ﷺ وأبو بكر، وأنتما تزعمان أنّي فيها ظالمٌ فاجرٌ، والله يعلم أنّي فيها**

---

(١) نهاية (ل٥/٢٠٥/أ).

صادقٌ بارٌ تابعٌ للحقِّ! ثمّ جئتماني /(ك٤/٤٣/ب) جاءني هـذا - يعني العبّاس- يسألني ميراثه من ابن أخيه، وجاءني هذا -يعني عليًّا- يسألني ميراث امرأته من أبيها، فقلت لكما: إنّ رسول الله ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة»، ثمّ بدا لي أنْ أدفعها إليكما، فأخذتُ عليكما عهدَ الله ﷻ وميثاقه لتَعْملان فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ وأبو بكر، وأنا ما ولِيْتُها[1] فقلتما: ادفعها إلينا على ذلك! تريدان مني قضاء غير هذا؟ إنْ كنتما عجزتما عنْها فادفعاها إليّ، قال: فغلبه عليها عليّ فكانت بيد علي ثمّ بيد حسن ثمّ بيد حسين ثمّ بيد علي بن حسين، ثمّ بيد حسن بن حسن، ثمّ بيد زيد بن حسن، قال معمر: ثمّ كانت بيد عبد الله بن حسن.

وفي حديث معمر: فكان ينفق على أهله منه سنة، وربّما قال معمر: يَحْبِس قوت[2] أهله منه سنة، ثمّ يجعل ما بقي منه مجعل مال الله[3] ﷻ[4].

---

(١) أي مدة ولايتي عليها.

(٢) أي: نفقة أهله. انظر: النهاية (٤/١١٩).

(٣) نهاية (ل٥/٢٠٥/ب) من: (ل).

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب حكم الفيء -ح (٥٠)، ٣/١٣٧٩).

وأخرجه البخاري: (كتاب المغازي - باب حديث بني النضير -ح (٤٠٣٣)، (٦/٣٨٩-٣٩٠فتح).

=

٧١١٤- حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح[١]، والبَوْسي[٢]، قالا: حدثنا عبد الرزاق[٣] ح،

وأخبرني أبو سلمة الفقيه، قال: حدثنا عبد الرزاق[٣] ح،

وحدثنا السلمي، قال: حدثنا عبد الرزاق[٣]، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: **كان رسول الله ﷺ يحبس نفقة أهله سنة، -قال معمر: وربّما قال: قوت سنة - ثمّ يجعل ما بقي منه مجعل مال الله**[٤].

=

*من فوائد الاستخراج:

١-الإتيان بمتن رواية عبد الرزاق عن معمر، والتي اكتفى مسلم بذكر إسنادها والإشارة إلى بعض ألفاظها، وقد أحال على رواية مالك عن الزهري.

والحديث في مصنف عبد الرزاق (٥/٤١٩) ح (٩٧٧٢).

٢-بيان أن يرفأ كان مولًى لعمر بن الخطاب ﷺ في قوله «فجاء مولاه يرفأ»

(١) هو الصنعاني كما يصرح المؤلف في مواضع من كتابه منها (٦٧٨٧) كناه أبا عبد الله وكثيرا ما ينسبه إلى جده، ولم أقف له على ترجمة.

(٢) هو: الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم الأنباري الصنعاني، أبو محمد البَوْسي.

والبَوْسي: بفتح الموحدة، والواو الساكنة، ثم السين المهملة، هذه النسبة إلى بَوْس: قرية بصنعاء يقال لها بيت بَوْس. الأنساب للسمعاني (١/٤١٣)، معجم البلدان (١/٦٠٢)

(٣) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث رقم (٧١١٣).

٧١١٥- حدثنا ابن مُهِلٍّ[١]، قال: حدثنا عبد الرزاق[٢] - بإسناده عن عمر، قال: قال النبي ﷺ: «**لا نورث، ما تركنا صدقة، إنّما يأكل أهل محمد من هذا المال**»[٣]. من هنا لم يخرجاه[٤].

٧١١٦- حدثنا /(ك٤/٤٤/أ) أبو أمية، قال: أخبرنا أبو اليمان، قال[حدثنا][٥]شعيب، عن الزهري[٦]، قال: أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان **أنّ عمر بن الخطاب دعاه بعد ما ارتفع النّهار، وقال: فدخلت عليه؛ فإذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبين الرمال فراش.** وذكر الحديث نحو حديث معمر فيه بطوله[٧].

٧١١٧- حدثنا أبو أميّة، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل[٨]، عن أسامة[٩](ح)[١٠]

---

(١) هو: محمد بن عبد الله بن مهل بن المثنى الصنعاني.

(٢) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٧١١٣).

(٤) قوله: (من هنا لم يخرجاه) ليست في (ل): ، وهو أولى بالصواب.

(٥) من: (ل).

(٦) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) انظر الحديث رقم (٧١١٣).

(٨) الحارثي مولاهم أبو إسماعيل المدني.

(٩) ابن زيد الليثي.

(١٠) (ح) ليست في (ل).

وحدثنا يونس[١]، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني عبد العزيز بن محمد، عن أسامة، عن الزهري[٢] -بإسناده نحوه ولم يطولاه-[٣]

٧١١٨-أخبرنا يونس [بن عبد الأعلى][٤]، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني هشام بن سعد[٥]، قال: سمعت ابن شهاب[٦] يقول حدثني مالك بن أوس - بنحو حديث مالك بمعناه، أو قريب منه-[٧]/[٨].

٧١١٩-ز- حدثنا إسماعيل بن عيسى الجيشاني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الجندي، عن ابن أبي الزناد[٩]، عن أبي الزناد[١٠]، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان النصري[١١]، عن عمر بن الخطاب

---

(١) ابن عبد الأعلى.

(٢) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٧١١٠) و(٧١١٣).

(٤) (ابن عبد الأعلى) من: (ل).

(٥) أبو عبّاد ويقال أبو سعيد المدني.

(٦) ابن شهاب الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) انظر الحديث رقم (٧١١٠).

(٨) نهاية (ل٥/٢٠٦/أ).

(٩) هو: عبد الرحمن بن أبي الزناد.

(١٠) هو عبد الله بن ذكوان.

(١١) أبو سعيد المدني (ت٩٢هـ).

والنصري: بفتح النون وسكون الصاد المهملة وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة إلى بني نَصْر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن مالك بن عوف أخي جشم بن =

قال: كان للنبي ﷺ ثلاث صفايا[١]: خيبر وفدك[٢] وبنو[٣] النضير، فأمّا بنو النضير: فكانت حبساً لمواليه، وأمّا فدك: فكانت لابن السبيل، وأمّا خيبر: فجزأها ثلاثة أجزاء: فجزءان للمسلمين، وجزء ينفق على أهله منه فما فضل شيء منه رده على فقراء المهاجرين[٤].

=

معاوية. الأنسَاب للسمعاني (٥/٤٩٤)

قال البخاري: «قال بعضهم له صحبة ولم يصح»، وقد وثقه ابن خراش، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «... ومن زعم أن له صحبة فقد وهم».

التاريخ الكبير للبخاري (٧/٣٠٥)، الثقات لابن حبّان (٥/٣٨٢)، تهذيب الكمال (٢٧/١٢٣).

(١) الصفايا: جمع صفية أو صفي، وهي ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة. انظر: النهاية (٣/٤٠).

(٢) فدك: -بفتح أوله وثانيه- قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة...وهي قرية من شرقي خيبر على وادٍ يذهب سيله مشرقاً إلى وادي الرّمه، تعرف اليوم بالحائط. انظر: معجم ما استعجم (٣/١٠١٥)، معجم البلدان (٤/٢٧٠)، معجم المعالم الجغرافية (ص: ٢٣٥).

(٣) في: (ك) (بني) والتصويب من: (ل).

(٤) في إسناده من لم أجد له ترجمة وهما إبراهيم بن محمد الجندي، وإسماعيل بن عيسى الجيشاني الصنعانيان.

وقد أخرجه أبو داود (٣/٣٧٥) ح (٢٩٦٧) بإسناد حسن، عن هشام بن عمّار، عن حاتم بن إسماعيل:

وعن سليمان بن داود المهري، عن ابن وهب، عن عبد العزيز بن محمد،

=

وقال مرة إبراهيم بن محمد، عن يحيى بن ثابت[(١)]، عن[ابن][(٢)] أبي الـزناد.

قال أبو عوانة: أفادنيه ابن المقرئ[(٣)] وما أعلمه عند أحد اليوم غيري.

٧١٢٠- حدثنا أبو حاتم الرازي[(٤)]، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري[(٥)]، قال: حدثنا تليد بن سليمان -وهو أبو إدريس

=

وعن نصر بن علي الجهضمي، عن صفوان بن عيسى، ثلاثتهم عن أسامة بن زيد، عن الزهري به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٠٣/١) عن محمد بن عمر الواقدي، عن أسامة بن زيد، عن الزهري به.

(١) الجندي. ذكره ابن حبّان في الثقات. الثقات لابن حبّان (٢٥٩/٩)، وانظر: لسان الميزان (٢٤٤/٦).

(٢) من: (ل)، ومن إتحاف المهرة [٤/٢٣٠/ب] النسخة التركية.

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن يزيد العدوي مولاهم أبو يحيى بن أبي عبد الرحمن المقرئ المكي. (ت٢٥٦هـ).

والمقرئ: هذه النسبة إلى قراءة القرآن وإقرائه. الأنساب للسمعاني (٣٦٧/٥).

وقد وثقه النسائي، وابن أبي حاتم، والخليلي، وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن حجر: «ثقة».

الجرح والتعديل (٣٠٧/٧-٣٠٨)، الثقات لابن حبّان (١١٨/٩)، الإرشاد للخليلي (٣٨٣/١-٣٨٤)، المعجم المشتمل (صـ: ت٢٥٢)، تقريب التهذيب (صـ: ٨٦٦).

(٤) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي.

(٥) هو: إسحاق بن موسى بن عبد الله الأنصاري، أبو موسى المدني (ت٢٢٤هـ).

=

الأعرج-[١]، عن عبد الملك بن عمير، عن الزهري[٢]، عن مالك /(ك٤/٤٤/ب) بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: ((**لا نورث، ما تركنا صدقة**))[٣].

=

قال ابن أبي حاتم: ((سمعت أبي يطنب القول فيه في صدقه وإتقانه))، وقال النسائي: ((ثقة))، وذكره ابن حبّان في الثقات، ووثقه الخطيب البغدادي. وقال الذهبي: ((كان حجة))، وقال ابن حجر: ((ثقة متقن)).

الجرح والتعديل (٢/٢٣٥)، الثقات لابن حبّان (٨/١١٦)، تاريخ بغداد (٦/٣٥٥-٣٦٦)، الكاشف (١/٦٥)، تقريب التهذيب (ص: ١٣٢).

(١) هو: تليد بن سليمان المحاربي، أبو سليمان -ويقال: أبو إدريس- الأعرج الكوفي (ت١٩٠هـ).

ضعفه الجمهور: ابن معين، والنسائي، والدارقطني، والحاكم، وابن عدي، وغيرهم.

وقال ابن معين في موضع: ((كذاب))، وقال ابن حبّان: ((كان رافضيا يشتم أصحاب محمد ﷺ... وقد حمل عليه يحي بن معين حملاً شديداً وأمر بتركه))، وضعفه الذهبي، وقال ابن حجر: ((رافضي ضعيف)).

التاريخ لابن معين (٢/٦٧)، الضعفاء والمروكين للنسائي (ص: ٦٧)، المجروحين لابن حبّان (١/٢٠٤-٢٠٥)، الكامل لابن عدي (٢/٨٦-٨٧) الكاشف (١/١١٣)، تقريب التهذيب (ص: ١٨١).

(٢) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٧١١٠) فهو مختصر منه.

فائدة: في هذه الرواية تليد بن سليمان وهو رافضي ضعيف، ولعل أبا عوانة أوردها إذ هي من رواية رافضي مؤيدةً لرواية أهل السنة والجماعة في هذا الحديث.

٧١٢١- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك[١]، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: **أنّ أزواج النبي ﷺ حين توفي رسول الله ﷺ أردن أن يبعثن عثمان بن عفّان إلى أبي بكر الصديق يسألنه ميراثهنّ من رسول الله ﷺ، فقالت لهنّ عائشة: أليس قد قال رسول الله ﷺ «لا نُورَث، ما تركنا صدقةٌ»**[٢][٣].

٧١٢٢- حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، وأبو داود الحرّاني، قالا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد/[٤]، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب ح،

حدثنا محمد بن النعمان بن بشير، وأبو إسماعيل الترمذي، قالا: حدثنا عبد العزيز الأويسي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد[٥]، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير، عن[٦] عائشة زوج النبي ﷺ

---

(١) مالك هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب قول النبي ﷺ: «لا نورث، ما تركناه صدقة» -ح (٥١)، ١٣٧٩/٣).

وأخرجه البخاري (كتاب الفرائض - باب قول النبي ﷺ: «لا نورث، ما تركنا صدقة»- ح (٦٧٣٠)، (١٢/٨فتح).

(٣) نهاية (ل٥/٢٠٦/ب).

(٤) يعقوب بن إبراهيم هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الأول.

(٥) إبراهيم بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الثاني.

(٦) في (ل): (أنّ).

أخبرته **أنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ أنْ يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إنّ رسول الله ﷺ قال: «لانورث، ما تركنا صدقةٌ» قال: وعاشت بعد وفاة رسول الله ﷺ ستة أشهر، قال: وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة، فأبى أبو بكر عليها ذلك، وقال: لست تاركاً شيئاً كان/(ك٤/٤٥/أ) رسول الله ﷺ يعمل به إلاّ عملت به، إنّي أخشى إنْ تركت شيئاً من أمره أنْ أزيغ.**

فأَمّا صدقته بالمدينة، فدفعها عمر إلى عليّ والعبّاس فغلبه عليها عليّ، وأَمّا خيبر وفدك فأمسكهما عمر، وقال: هما صدقة رسول الله ﷺ كانتا لحقوقه التي تعروه[١] ونوائبه[٢]، وأمرهما إلى من ولي الأمر، قال: فهما على ذلك اليوم[٣].

٧١٢٣- حدثنا ابن عُزَيز [الأيلي][٤]، قال: حدثنا سلامة بن روح،

---

(١) أي: تغشاه وتنتابه. المجموع المغيث للأصفهاني (٢/٤٣٦).

(٢) جمع نائبة، وهو ما ينوب الإنسان: أي ينزل به من المهمات والحوادث. النهاية (٥/١٢٣).

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب قول النبي ﷺ «لا نورث ما تركناه فهو صدقة» - ح (٥٤)، ٣/١٣٨١-١٣٨٢). والبخاري: (كتاب فرض الخمس - باب فرض الخمس - ح (٣٠٩٢، ٣٠٩٣)، (٦/٢٢٧فتح).

(٤) من: (ل) وابن عزيز هو: محمد بن عزيز بن عبد الله بن زياد الأيلي.

عن عُقيل، قال: قال ابن شهاب[(١)(٢)] فحدثت ذلك - يعني حديث مالك بن أوس، عن عمر - عروةَ[(٣)] بن الزبير قال: صدق مالك بن أوس، أنا سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول[(٤)]: **أرسل أزواج رسول الله ﷺ عثمان بن عفّان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن ممّا أفاء الله على رسوله حتى كنت أنا -تعني نفسها- أردهنّ عن ذلك، فقلت لهنّ: ألا تتقين الله! ألم تعلمن أنّ رسول الله ﷺ كان يقول: «لا نورث - يريد بذلك نفسه- ما تركنا صدقة، إنّما يأكل [آل][(٥)] محمد هذا المال»، فانتهى أزواج النبي ﷺ إلى ما أخبرتهنّ**[(٦)]

٧١٢٤- حدثنا محمد بن يحيى[(٧)]، قال: حدثنا عبد الرزاق ح،

وحدثنا محمد بن علي الصنعاني[(٨)]، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر ح،

---

(١) ابن شهاب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) نهاية (ل٥/٢٠٧/أ).

(٣) في (ك): (عن عروة...)، والصواب بحذف (عن) كما في (ل).

(٤) في: (ك) (يقول) والتصويب من: (ل).

(٥) من: (ل).

(٦) انظر الحديث رقم (٧١٢١).

(٧) الذهلي.

(٨) هو: أبو عبد الله محمد بن علي بن سفيان الصنعاني النجار.

وحدثنا الدّبري، عن عبد الرزاق[(١)]، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، **أنّ فاطمةَ والعبّاس، أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله ﷺ، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك، وسهمه من خيبر، فقال لهما أبو بكر: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا نورث، /(ك٤/٤٥/ب) ما تركنا صدقةٌ، إنّما يأكل آل محمد من[(٢)] هذا المال» وإنّي والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيه إلاّصنعته!. قال: فهجرته فاطمة، فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت، فدفنها عليّ ليلاً ولم يُؤْذِن بها أبا بكر، قالت عائشة: وكان لعليّ من النّاس وجهٌ حياةَ فاطمة، فلمّا توفيت فاطمة انصرفت وجوه النّاس عن عليٍّ، فمكثت فاطمة ستة أشهر بعد النبي ﷺ[(٣)] ثمّ توفيت.**

قال رجل للزهري: **فلم يبايعه عليٌّ ستة أشهر، قال: ولا أحد من بني هاشم حتى بايعه عليٌّ، فلمّا رأى عليٌّ انصراف وجوه النّاس عنه ضرع إلى مصالحة أبي بكر، فأرسل عليٌّ إلى أبي بكر أنْ ائتنا ولا تأتنا معك بأحد[(٤)]، وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدته، فقال عمر:**

---

(١) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم. في الأسانيد الثلاثة.

(٢) في (ل): (في هذا المال).

(٣) نهاية (ل٥/٢٠٧/ب).

(٤) في (ل): (ولا يأتنا معك أحدٌ).

لا تأتيهم وحدك! فقال أبو بكر: والله لآتينهم [وحدي][(١)] وما عسى أن يصنعوا بي، فانطلق أبو بكر؛ فدخل على عليّ؛ وقد جمع بني هاشم عنده، فقام عليٌّ فحمدَ الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّه لم يمنعنا أنْ نبايعك يا أبا بكر إنكاراً لفضيلتك ولا نفاسةً عليك لخير ساقه الله إليك، ولكنْ كنّا نرى أنّ لنَا في هذا الأمر حقاً، فاستبددتم به علينا، قال: ثمّ ذكر قرابتهم من رسول الله -صلى الله عليه [وسلم][(٢)]- وحقَّهم، فلم يزل عليٌّ يذكر ذلك حتى بكى أبو بكر، فلمّا سكت عليّ تشهد أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثمّ قال: أمّا بعد: فوالله لقرابة رسول الله ﷺ أحبّ /(ك٤/٤٦/أ) إليّ أنْ أصلَ من قرابتي، وإنّي والله ما ألوت في هذه الأموال التي كانت بيني وبينكم على الخير، ولكنيّ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا نُورث، ما تركنا صدقةٌ، إنّما يأكل آل محمد من[(٣)] هذا المال»، وإنّي والله لا أدع أمراً رأيتُ رسول الله ﷺ يصنعه فيه[(٤)] إلا صنعته إنْ شاء الله! ، قال عليّ: موعدك العشيّةَ للبيعة، فلمّا صلّى أبو بكر الظهر أقبل على النّاس بوجهه ثمّ عذَر علياً ببعض ما اعتذر به، ثمّ قام عليّ

---

(١) من: (ل).

(٢) من: (ل).

(٣) في (ل): (في).

(٤) نهاية (ل٥/٢٠٨/أ).

فعظَّمَ من حقِّ أبي بكرٍ وذكر من فضيلته وسابقته، ثمّ مضى إلى أبي بكرٍ فبايعه، فأقبل النّاس إلى عليّ فقالوا: أصبت وأحسنت، قالت عائشة: فكان النّاس قريباً إلى عليّ حين راجع الأمر [والمعروف][(١)]، -وقال أحدهما: قارب الأمر والمعروف -[(٢)].

٧١٢٥- حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن يحيى[(٣)]، قال: حدثنا عبد الرزاق[(٤)]، بإسناده بطوله[(٥)].

قال أبو عوانة: رأيت محمد بن يحيى في المنّام كأنّه بالري في كرم مع أبي زرعة، فذكرت هذا الحديث الذي حدثنا به ابن عبد الحكم، عن ابن أبي

---

(١) من: (ل).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب قول النبي ﷺ «لا نورث ما تركنا فهو صدقة» -ح (٥٣)، (١٣٨١/٣).

وساق طرفا منه ثمّ قال: بمثل معنى حديث عُقيل عن الزهري...

وأخرجه البخاري: (كتاب الفرائض، باب قول النبي ﷺ «لا نورث ما تركنا صدقة» - (٦٧٢٥، ٦٧٢٦)، (٧/١٢) فتح)؛ مختصراً.

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية عبد الرزاق عن معمر، والتي أشار مسلم إلى طرف منها، ثمّ أحال على رواية عُقيل عن الزهري.

(٣) الذهلي.

(٤) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٧١٢٤).

مريم عنه فقال: نعم، حدثناه عبد الرزاق، ولم أسوقه له.

٧١٢٦- حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا أبو صالح[١]، قال: حدثني الليث[٢]، قال: حدثني عُقيل، عن ابن شهاب بإسناده بطوله إلاّ بعض الأحرف فإنّهما اختلفا فيه[٣].

٧١٢٧- حدثنا محمد بن عوف الحمصي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار[٤]، وبشر بن شعيب، -قال عثمان-: حدثنا شعيب بن أبي حمزة /(ك٤/٣٦/ب) عن الزهري[٥]، عن عروة، أنّ عائشة **أخبرته أنّ فاطمة ابنة رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ فيما أفاء الله على رسوله، وفاطمة [حينئذ][٦] تطلب صدقة رسول الله ﷺ التي بالمدينة[٧] وفدك وما بقي من خمس خيبر، قالت عائشة: فقال أبو بكر: إنّ النبي ﷺ قال: «لا نُوْرث، ما تركنا**

(١) عبد الله بن صالح الجهني، كاتب الليث.

(٢) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب قول النبي ﷺ «لا نورث ما تركنا فهو صدقة» -ح (٥٢) ٣/١٣٨٠-١٣٨١)، و البخاري: (كتاب المغازي - باب غزوة خيبر -ح (٤٢٤٠-٤٢٤١)، (٥٦٤/٧فتح).

(٤) القرشي مولاهم أبو عمرو الحمصي.

(٥) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) من: (ل).

(٧) نهاية (ل٥/٢٠٨/ب).

صدقة إنّما يأكل آل محمد من هذا المال» -يعني مال الله- ليس لهم أن يزيدوا على المأكل، وإنّي والله لا أغير شيئا من صدقات النبي ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد النبي ﷺ ولأَعْمَلنّ فيها بما عمل فيها النبي ﷺ، فأبى أبو بكر أنْ يدفَعَ إلى فاطمة منها شيئاً[١].

٧١٢٨- حدثنا أبو أميّة، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب بإسناده مثله[٢].

٧١٢٩- حدثنا محمد بن كثير الحراني، قال: حدثنا محمد بن موسى بن أعين[٣]، قال: حدثني أبي[٤]، عن إسحاق بن راشد[٥]، عن الزهري[٦]، قال: حدثني عروة بن الزبير، أنّ عائشة أخبرته -بنحوه-[٧].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب قول النبي ﷺ «لا نورث ما تركنا فهو صدقة» ح (٥٢)، ٣/١٣٨٠-١٣٨١). مطولاً. وأخرجه البخاري: (كتاب فضائل الصحابة - باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ... -ح (٣٧١١، ٣٧١٢)، (٧/٩٧فتح).

(٢) انظر الحديث السابق رقم (٧١٢٧).

(٣) الجزري، أبو يحيى الحرّاني.

(٤) هو: موسى بن أعين الجزري، أبو سعيد الحرّاني.

(٥) الجزري أبو سليمان الحرّاني.

(٦) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) انظر الحديث رقم (٧١٢٧).

٧١٣٠- حدثنا يونس [بن عبد الأعلى][1] قال: أخبرنا ابن وهب، أن مالكاً[2] حدَّثه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أنّ النبي - صلى الله عليه [وسلم][3] - قال: «**لا يقتسم ورثتي ديناراً ولا درهماً، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي[4] فهو صدقةٌ**»[5].

٧١٣١- حدثنا السلمي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا سفيان[6]، عن ابن ذكوان، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**لا يقتسم**» فذكر مثله[7].

---

(١) من: (ل).

(٢) مالك بن أنس هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) من: (ل).

(٤) «مؤنة عاملي» المؤونة: القوت، واختلف في المراد بقوله «عاملي» فقيل: الخليفة بعده- قال ابن حجر: وهذا هو المعتمد.
وقيل المراد بعامله خادمه، وقيل العامل على الصدقة، وقيل العامل فيها كالأجير.
انظر: فتح الباري (٦/٢٤١)، لسان العرب (١٣/٣٩٦) مادة: مأن.

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير -باب قول النبي ﷺ «لا نورث ما تركنا فهو صدقة»-ح (٥٥)، ٣/١٣٨٢). وأخرجه البخاري: (كتاب فرض الخمس - باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته - ح (٣٠٩٦)، (٦/٢٤١فتح).
وليس فيهما «ولا درهما».

(٦) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب قول النبي ﷺ: «لا نورث ما تركنا فهو صدقة» -ح (٥٥)، ٣/١٣٨٣). وأخرجه البخاري أيضا - كما تقدم في الحديث رقم
=

٧١٣٢- حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن الليث، قال: حدثنا الليث /(ك٤/٤٧/أ) عن ابن عجلان ح، وحدثنا عيسى بن أحمد، قال: حدثنا شبابة[١]، قال: حدثنا ورقاء[٢]، [كلاهما][٣] عن أبي الزناد[٤]، عن الأعرج، عن أبي هريرة[٥] بمثله[٦].

٧١٣٣- حدثنا سعيد بن مسعود، وأبو أميّة، قالا: حدثنا زكريا بن عدي[٧]، قال: أخبرنا ابن المبارك[٨]، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لا نُورَث، ما تركنا صدقةٌ**»[٩].

=

(٧١٣٠)-.

*من فوائد الاستخراج: تسمية أبي الزناد بابن ذكوان وهو عبد الله بن ذكوان، وتسمية الأعرج بعبد الرحمن وهو ابن هرمز.

(١) ابن سوّار الفزاري مولاهم أبو عمرو المدائني.

وشبابة: بفتح الشين المعجمة وباء معجمة بواحدة. الإكمال لابن ماكولا (٥/١٢).

(٢) ابن عمر بن كُلَيب اليشكري، أبو بشر الكوفي.

(٣) في(ك): (كليهما)، والتصويب من: (ل).

(٤) أبو الزناد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) في (ل): (عن الأعرج -بإسناده مثله).

(٦) انظر الحديث رقم (٧١٣٠).

(٧) زكريا بن عدي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) نهاية (ل٥/٢٠٩/أ).

(٩) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب قول النبي ﷺ «لا نورث ما تركنا فهو

=

[باب][1] بيان قسم الفرس والرجل من النفل

٧١٣٤- حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، وأبو الأزهر، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر[2]، عن نافع، عن ابن عمر، **أنّ رسول الله ﷺ أسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهما**[3].

٧١٣٥- حدثنا موسى بن إسحاق القوّاس، قال: حدثنا عبد الله بن نمير[4]، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: **أنّ النبي ﷺ قسم للفرس سهمين وللرجل سهماً**[5].

=

صدقة» -ح (٥٦)، ٣/١٣٨٣).

*من فوائد الاستخراج: تعيين يونس وأنه ابن يزيد.

(١) من: (ل).

(٢) عبيد الله بن عمر هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير -باب كيفية قسمة الغنائم بين الحاضرين -ح (٥٧)، ٣/١٣٨٣)، ولفظه: «أنّ رسول الله ﷺ قسم في النفل: للفرس سهمين، وللرجل سهما».

وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب سهام الفرس -ح (٢٨٦٣)، (٦/٧٩فتح)، بلفظ المصنف.

(٤) عبد الله بن نمير هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٧١٣٤).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية ابن نمير، والتي اكتفى مسلم بذكر إسنادها، ثمّ أحال على رواية سليم بن أخضر عن عبيد الله.

٧١٣٦- حدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو معاوية(١)، قال: حدثنا [عبيد الله](٢) بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، **أنّ النبي ﷺ أسهم لرجل ولفرسه ثلاثة أسهم: سهماً له، وسهمين لفرسه**(٣).

(١) هو: محمد بن خازم التميمي مولاهم، أبو معاوية الضرير الكوفي.

(٢) وقع في (ك): (عبد الله) مكبراً، والتصويب من (ل)، وإتحاف المهرة (٢٢١/٩) ح (١٠٩٤١)، ومن مسند أحمد (٥٩/٢)، وسنن أبي داود (١٧٢/٣) ح (٢٧٣٣)، وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٧١٣٤)، إلاّ أنّ البخاري ومسلماً لم يخرجاه بهذا اللفظ.

وقد أخرجه بهذا اللفظ أحمد في مسنده (٢/٢) ومن طريقه أبو داود في السنن (١٧٢/٣-١٧٣)، ح (٢٧٣٣).

وأخرجه ابن ماجه (٩٥٢/٢) ح (٢٨٥٤)، والدارمي (٢٩٧/٢) ح (٢٤٧٣) بنحوه.

وأخرجه ابن الجارود (٣٤٠/٣) ح (١٠٨٤) -غوث المكدود- والدارقطني (١٠٢/٤)، والبيهقي (٣٢٥/٦، ٥١/٩)

كلهم من طريق أبي معاوية به.

وقد أخرجه البخاري في (كتاب المغازي - باب غزوة خيبر -ح (٤٢٢٨)، (٥٥٣/٧فتح) عن الحسن بن إسحاق، عن محمد بن سابق، عن زائدة، عن عبيد الله بإسناده، بلفظ: «قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفرس سهمين، وللراجل سهما» قال: فسره نافع فقال: «إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم، فإن لم يكن له فرس فله سهم».

قال ابن حجر: والقائل «قال فسّره نافع» هو: عبيد الله بن عمر العمري الراوي عنه، =

باب[بيان][١] إباحة قتل الأسارى[٢] المشركين، وترك قبول الفدية منهم، والإثخانُ فيهم إن خيف غائلتهم[٣]، والخبر المبيح للإمام الإطلاقَ عن من لا يخافه.

٧١٣٧- حدثنا إبراهيم بن مرزوق، وبكّار بن قتيبة، وأحمد بن يحيى السابري، قالوا: حدثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي[٤]، قال: حدثنا عكرمة بن عمّار، قال: حدثنا أبو زميل، قال /(ك٤/٣٧/ب) حدثني عبد الله بن عبّاس، قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: **لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ/[٥] إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، قال: فاستقبل نبي الله -صلى الله عليه [وسلم][٦] - القبلة[٧]، ثمّ مَدّ يديه فجعل يهتف بربه: «اللهم أنجزلي ما وعدتني، اللهم آتني ما وعدتني، اللهم إنْ تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام**

= وهو موصول بالإسناد المذكور إليه.

(١) من: (ل).

(٢) في (ل): (أسارى).

(٣) أي: شرهم. انظر: لسان العرب (٥١٢/١١)، مادة: غيل.

(٤) عمر بن يونس هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) نهاية (ل٥/٢٠٩/ب).

(٦) من: (ل).

(٧) (القبلة) ليست في (ل).

لا تعبد في الأرض أبداً»، فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثمّ التزمه من ورائه، فقال: يا نبيّ الله كذاك[(١)] مناشتدك ربك؟ إنّه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله ﷻ: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾[(٢)] فأمدّه الله بالملائكة.

قال أبو زميل: فحدثني ابنُ عبّاس قال: **بينما رجل من المسلمين يومئذ في إثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربةً بالسوط كصوت فارسٍ يقول أقدم حَيْزُوم[(٣)] إذ نظر إلى المشرك أمامه فخرَّ مستلقيا، فنظر إليه؛ فإذا هو قد خُطم[(٤)] على أنفه وشُقّ وجهه كضربة بالسوط**

---

(١) أي: حسبك.

النهاية (٤/١٦١).

قال النووي في شرح صحيح مسلم (١٢/٨٥): «وقع لجماهير رواة مسلم كذاك بالذال ولبعضهم: «كفاك» بالفاء، وفي رواية البخاري: «حسبك مناشدتك ربك وكلّ بمعنى». ا. هـ

(٢) سورة الأنفال آية (٩).

(٣) اسم فرس من خيل الملائكة. لسان العرب (١٢/١٣٣)، مادة: حزم.

وفي المجموع المغيث للأصفهاني (١/٤٤٢) والنهاية (١/٤٦٧): حيزوم: اسم فرس جبريل عليه السلام.

(٤) أي: أُصيب على أنفه، فجعل فيه أثراً مثل أثر الخطام، وهو الحبل الذي يقاد به البعير.

=

فاخْضَرَّ ذاك أجمع، فأتى الأنصاري فحدث ذاك رسول الله -صلى الله عليه [وسلم][(١)] - فقال: صدقت ذلك من مدد من السماء الثالثة، فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين.

قال أبو زميل: حدثني ابن عبّاس قال: **فلمّا أسروا** /(ك٤/٤٨/أ) **الأسارى شاور رسول الله ﷺ[(٢)] أبا بكر وعمر[(٣)]، «ما ترون في هؤلاء الأسارى؟» قال أبو بكر يا نبي الله! هم بنو العمّ والعشيرة أرى أنْ تأخذ منهم فدية؛ فتكون لنا قوة على الكفار، فعسى الله أنْ يهديهم إلى الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: ما ترى يا ابن الخطاب؟ قلت: لا والله! ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكنّي أرى أنْ تمكنّا منهم فنضرب أعناقهم تمكنّي من فلان -نسيباً لعمر- فأضرب عنقه، وتُمَكّن حمزة من فلان -أخاً له- ليضرب عنقه، وتُمَكِّنَ علياً من عَقيل، فيضرب عنقه، فإنّ هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها[(٤)] وقادتها، فهوى[(٥)] رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت، فلمّا كان من الغد**

=

انظر: النهاية (٢/٥٠).

(١) من: (ل).

(٢) نهاية (ل٥/٢١٠/أ).

(٣) في (ل): (شاور رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعلياً ﷺ).

(٤) أشرافها وعظماؤها ورؤساؤها، جمع صنديد. انظر: النهاية (٣/٥٥).

(٥) أي: أحب. انظر: النهاية (٥/٢٨٥).

جئت إلى رسول الله ﷺ وأبي بكر قاعدَيْن يبكيان، فقلت: يا رسول الله من أي شيء تبكي أنت وصاحبك، فإن وجدت بكاءً بكيت، وإنْ لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما، فقال رسول الله ﷺ: «أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء، لقد عُرض عليّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة» شجرةٍ قريبة من نبي الله ﷺ فأنزل الله ﷻ: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا كِتَـٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَـٰلًا طَيِّبًا ﴾[1]/[2] فأحلّ الله الغنيمة لهم[3].

حديثهما واحد. /(ك٤/٣٨/ب).

٧١٣٨- حدثنا محمد بن يحيى[4]، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار[5] قال: حدثني أبو زميل، قال: حدثني عبد الله بن عباس، قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: **لما كان يوم بدر نظر**

---

(١) سورة الأنفال الآية (٦٧-٦٩).

(٢) نهاية (ل٥/٢١٠/ب).

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، وإباحة الغنائم- ح (٥٨)، (٣/١٣٨٣-١٣٨٥).

*من فوائد الاستخراج: إتمام اسم عمر بن يونس بذكر جده القاسم.

(٤) الذهلي.

(٥) عكرمة بن عمّار هو موضع الالتقاء مع مسلم.

رسول الله ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيّف، ثمّ نظر إلى المشركين فإذا هم ألف أو زيادة، فاستقبل النبي ﷺ القبلة، ثمّ مدّ يديه وعليه رداؤه وإزارُه ثمّ قال: اللهم آتني ما وعدتني، -فذكر مثله- وقال فيه أيضا: فما زال يدعو ويستغيث، وقال فيه أيضا ﴿أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ﴾ إلى آخر الآية[1]، فلمّا التقوا وهزم الله المشركين، فقتل منهم سبعين رجلاً -وزاد في آخر الحديث- فلمّا كان في العام المقبل في أحد عوقبوا بمّا صنعوا، قُتل من أصحاب النبي ﷺ سبعون[2] وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة[3] على رأسه، وسال الدم على وجهه، وفرّ أصحاب النبي ﷺ، وصعدوا إلى الجبل فأنزل الله هذه الآية: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا﴾ إلى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[4] ونزلت ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾ إلى قوله ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ

---

(١) سورة الأنفال (٩-١٠).

ووقع في (ك) و(ل) خطأً «... إلاّ بشرى لكم» وتمام الآية: ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

(٢) في: (ك)، زاد (وأسر سبعون)، وليست في: ل، وهو الصواب كما في مسند أحمد، ومصنف ابن أبي شيبة.

(٣) أي: الخوذة. النهاية (١/١٧٢).

(٤) سورة آل عمران آية (١٦٥).

أَمَنَةً﴾[١][٢]/[٣]

٧١٣٩- حدثنا السلمي، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا عكرمة بن عمّار[٤]، قال: حدثني أبو زميل، عن ابن عبّاس، عن عمر بن الخطاب قال: **لمّا نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين يوم بدر** - فذكر الحديث- **إلى قوله ﴿بِأَلْفٍ مِّنَ** /(ك٤/٤٩/أ) **ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾**[٥][٦].

٧١٤٠- حدثنا عبّاس الدوري، قال: حدثنا قُرَاد أبو نوح، قال: حدثنا عكرمة بن عمّار[٧]، قال: حدثنا سماك أبو زميل، قال: حدثني

---

(١) سورة آل عمران آية (١٥٣-١٥٤).

(٢) انظر الحديث رقم (٧١٣٧). إلاّ أنّ مسلماً لم يخرج الزيادة في قوله «وزاد في آخر الحديث: فلمّا كان العام المقبل... إلخ».

وقد أخرج الحديث بزيادته أحمد في مسنده (١/٣٠-٣١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٤/٣٦٥-٣٦٧) ح (١٨٥٣١)، كلاهما: عن قراد أبي نوح عن عكرمة به - وهذا إسناد صحيح، قراد اسمه عبد الرحمن بن غزوان ثقة.

وكذا إسناد أبي عوانة وإن كان فيه عاصم بن علي، وقد تُكُلِّم فيه، إلاّ أنّ عبد الرحمن بن غزوان قد تابعه عليه.

(٣) نهاية (ل٥/٢١١/أ).

(٤) عكرمة بن عمّار هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) سورة الأنفال آية (٩).

(٦) انظر الحديث رقم (٧١٣٧).

(٧) عكرمة بن عمّار هو موضع الالتقاء مع مسلم.

ابن عبّاس، قال: حدثني عمر بمثله بتمامه إلى قوله: ﴿ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا ... ﴾ إلى ﴿ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾[(١)][(٢)].

٧١٤١- حدثنا يزيد بن سنان البصري، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي[(٣)]، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، أنّه سمع أبا هريرة يقول: **بعث رسول الله ﷺ خيلاً له نحو أرض نجدٍ، فجاءوا برجلٍ يقال له ثمامة بن أثال الحنفي**[(٤)] **- سيد أهل اليمامة**[(٥)]**- فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج عليه رسول الله ﷺ فقال: «ما عندك يا ثمامة؟» فقال: عندي يا محمد خير، إنْ تقتلني تقتل ذا دمٍ**[(٦)]**، وإن تُنْعِم تُنْعم على شاكر، فإن ترد المال**

---

(١) سورة آل عمران آية (١٦٥).

(٢) انظر الحديث رقم (٧١٣٨).

(٣) أبو بكر عبد الكبير الحنفي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) هو ثمامة بن أثال بن النعمان بن سلمة الحنفي، أبو أمامة اليمامي رضي الله عنه ممن أسلم وثبت على إسلامه لما ارتد أهل اليمامة. انظر: الإصابة (١/٢٠٣).

(٥) اليمامة: معدودة من نجد، وقاعدتها حَجْر، وتُسمى اليمامة جَوّاً والعَروض -بفتح العين-. انظر: معجم البلدان (٥/٥٠٥-٥١٠).

(٦) قيل معناه: إن تقتل تقتل صاحب دم لدمه موقع يستشفي بقتله قاتله، ويدرك قاتله به ثأره أي: لرئاسته وفضيلته، وحذف لأنّهم يفهمونه في عرفهم، وقال آخرون معناه: تقتل من عليه دم ومطلوب به وهومستحق عليه، فلا عتب عليك في قتله. شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/٨٨)، وانظر: النهاية (٢/١٣٦).

فسل تعط منه ما شئت! قال: فتركه رسول الله ﷺ؛ حتى كان الغد، ثمّ قال له: «ما عندك يا ثمامة؟»، قال: عندي ما قلت لك، فردّها عليه، فقال رسول الله ﷺ: «أطلقوا ثمامة!»، فخرج إلى نخل قريب من المسجد، فخرج[1] فاغتسل[2]، ثمّ دخل المسجد؛ فقال[3]: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، يا محمد! ما كان على وجه الأرض من وجْهٍ أبغضُ إليّ من وجهك، وقد أصبحت ووجهك أحبُّ الوجوه إليّ، وما كان دين أبغض إليّ من دينك، ولقد أصبح دينك أحبَّ الأديان إليّ، وما كان بلدٌ أبغض إليّ من بلدك، وقد أصبح بلدك /(ك٤/٤٩/ب) أحبَّ البلدان إليّ كلها، وإنّ خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى؟ فسيّره[4] رسول الله ﷺ، وأَمره أن يعتمر، فلمّا قدم مكة قالوا: صبوت يا ثمامة؟ قال: لا، والله ما صبوت، ولكنّي أسلمت مع محمدٍ رسول الله ﷺ، والله لا تأتيكم حبة حنطةٍ من اليمامة حتى يأذن فيها رسول الله ﷺ[5].

---

(١) (فخرج) ليست في (ل).

(٢) في (ل): (فاغتسل من الماء).

(٣) نهاية (ل٥/٢١١/ب).

(٤) كذا في (ك)، (ل)، وفي رواية الليث -كما سيأتي- «فبشره».

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه - ح (٦٠)، (٣/١٣٨٧)، وأخرجه البخاري: (كتاب المغازي - باب وفد بني حنيفة، =

٧١٤٢- حدثنا أبو أميّة، والصغاني، قالا: حدثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، قال: حدثنا الليث بن سعد[١]، عن سعيد بن أبي سعيد أنّه سمع أبا هريرة يقول: **بعث رسول الله ﷺ خيلاً قبل نجدٍ، فجاءت برجل من بني حنيفة[٢]، يقال له ثمامة بن أثال -سيد أهل اليمامة- فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال له:** «**ماذا عندك يا ثمامة[٣]؟**»، **فقال: عندي يا محمد خير، إنْ تقتل تقتل ذا دمٍ، وإن تُنْعم[٤] تنعم على شاكرٍ، وإن كنت تريد المال فَسَلْ تُعطَ منه ما شئت! ، فتركه رسول الله ﷺ حتى كان الغد، ثمّ قال له:** «**ما عندك يا ثمامة؟**» **قال: ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكر،**

=

وحديث ثمامة بن أثال- ح (٤٣٧٢)، (٦٨٨/٧فتح).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية أبي بكر الحنفي، والتي ذكر مسلم إسنادها، وطرفاً من متنها، ثمّ أحال على رواية الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به، والتي سيأتي ذكرها عند المصنف في الحديث التالي.

(١) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) بني حنيفة: هي من بكر بن وائل من العدنانية وهم بنوحنيفة بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل... وكانت منازل بني حنيفة اليمامة. نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ٢٢٣).

(٣) (يا ثمامة) ليست في (ل).

(٤) نهاية (ل٥/٢١٢/أ).

وإنْ تقتل تقتل ذا دمٍ، وإنْ كنت تريد المال فسل تعط ما شئت! ، فتركه رسول الله ﷺ حتى كان بعد الغد فقال: «ماذا عندك يا ثمامة؟»، فقال: عندي ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكر، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ماشئت! فقال رسول الله ﷺ: «أطلقوا ثمامة!»، فانطلق إلى نخلٍ /(ك٤/٥٠/أ) قريب من المسجد، فاغتسل من الماء، ثمّ دخل المسجد، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، والله[١] ما كان على وجه[٢] الأرض وجه أبغض إليّ من وجهك فقد أصبحَ وجهك أحبَّ الوجوه كلها إليّ، والله ما كان دين أبغض إليّ من دينك فأصبح دينُك أحبَّ الدين إليّ، والله ما كان بلد أبغض إليّ من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إليّ، وإنّ خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى؟ فبَشّره رسول الله ﷺ، وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة قال له رجل بمكة: صبوت؟ فقال: والله ما صبوت، ولكنّي أسلمت مع محمد[٣] ﷺ، ولا والله ما[٤] تأتيكم[٥] من

---

(١) في الرواية السابقة (يا محمد....) وفي مسلم (يا محمد والله...).

(٢) (وجه) ليست في: ل، (م).

(٣) في: ل، م: (مع محمد رسول الله).

(٤) نهاية (ل٥/٢١٢/ب).

(٥) في: ل، م: (لا تأتيكم).

اليمامة حبّة حنطة حتى يأذن [لي فيها رسول الله ﷺ][١]»[٢].

٧١٤٣- حدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا عيسى بن حماد[٣]، وقتيبة[٤]، قالا: حدثنا الليث بن سعد -بإسناده مثله-[٥]

[ذكر محمد بن المثنى[٦]، عن محمد بن جهضم[٧]، عن إسماعيل بن

---

(١) كذا في (ل)، (م): وفي الأصل «حتى يأذن الله لي فيها رسوله ﷺ».

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب ربط الأسير وحبسه وجواز المنّ عليه- ح (٥٩)، ٣/١٣٨٦-١٣٨٧)، وأخرجه البخاري أيضا-كما تقدم في الحديث رقم (٧١٤١)-.

(٣) ابن مسلم التجيبي أبو موسى الأنصاري، (ت٢٤٨هـ).

وثقه أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وأبو سعيد بن يونس، وقال: «وهو آخر من روى عن الليث من الثقات»، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال أبو داود، والنسائي في موضع: «لا بأس به»، وقال ابن حجر: «ثقة».

الجرح والتعديل (٦/٢٧٤)، الثقات لابن حبّان (٨/٤٩٤)، المعجم المشتمل (ص: ٢١٠)، تهذيب الكمال (٢٢/٥٩٨)، تقريب التهذيب (ص: ٧٦٧).

(٤) قتيبة بن سعيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٧١٤٢).

(٦) ابن عبيد العنزي، أبو موسى البصري (ت٢٥٢هـ).

وثقه ابن معين، وابن خراش، وذكره ابن حبّان في الثقات، قال الخطيب: «كان ثقة ثبتاً، احتج سائر الأئمة بحديثه»، وقال الذهبي وابن حجر: «ثقة»، زاد ابن حجر: «ثبت». انظر: الجرح والتعديل (٨/٩٥)، الثقات لابن حبّان (٩/١١١)، تاريخ بغداد (٣/٢٨٣-٢٨٦)، الكاشف (٣/٨٢)، تقريب التهذيب (ص: ٨٩٢).

(٧) ابن عبد الله الثقفي، أبو جعفر البصري.

=

جعفر[(١)]، عن عمارة بن غزية، عن سعيد، عن أبي هريرة بمثله[(٢)]][(٣)].

٧١٤٤- حدثنا محمد بن يحيى[(٤)]، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبيد الله[(٥)] وعبد الله[(٦)] ابنا عمر، عن سعيد المقبري[(٧)]، عن أبي هريرة، **أنّ ثمامة الحنفي أُسِر فكان النبي ﷺ يغدو إليه، فيقول:** «**ما عندك يا ثمامة؟**» **فيقول: إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تَمُنّ تمنّ على شاكرٍ، وإن ترد المال [تعط][(٨)] منه ما شئت، وكان أصحاب محمد[(٩)] ﷺ يحبون**

=

قال أبو زرعة: «صدوق لا بأس به»، وذكره ابن حبّان في الثقات.

قال الذهبي: «ثقة»، وقال ابن حجر: «صدوق».

الجرح والتعديل (٧/٢٢٣)، الثقات لابن حبّان (٩/٦١)، الكاشف (٣/٢٦)، تقريب التهذيب (ص: ٨٣٣).

(١) ابن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم أبو إسحاق المدني.

(٢) إسناده معلّق، وقد أخرجه مسلم -موصولاً- من طرق عن سعيد عن أبي هريرة ﷺ، انظر الحديث رقم (٧١٤١) و(٧١٤٢).

(٣) من: (ل).

(٤) الذهلي.

(٥) هو: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عثمان المدني.

(٦) هو: عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني.

(٧) سعيد المقبري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) في (ك): (يعطا) والتصويب من: (ل)، (م).

(٩) في (ل): ، (م) (أصحاب النبي).

الفداء، ويقولون ما يصنع بقتل هذا! ! فمنّ[١] عليه النبي ﷺ يوما فأسلم، فحلّه[٢] [وبعث به] إلى حائط [أبي][٣] طلحة، فأمره أن يغتسل، فاغتسل وصلى ركعتين، فقال النبي ﷺ «لقد حسن إسلام أخيكم»[٤] /(ك٤/٥٠/ب).

---

(١) في: ل، (م) (فمرّ).

(٢) في (ل): ، (م) (فحمله).

(٣) في: (ك) (ابن)، والتصويب من: (ل)، (م)، ومن مصادر تخريج الحديث.

(٤) انظر الحديث رقم (٧١٤١)، إلاّ أنّ مسلماً لم يخرج آخر الحديث من قوله «وكان أصحاب محمد ﷺ يحبون الفداء... إلخ».

وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦/٩-١٠) ح (٩٨٣٤) ومن طريقه ابن الجارود مختصراً (١/٢٥) ح (١٥) -غوث المكدود-، وابن خزيمة (١/١٢٥) ح (٢٥٣)، وابن حبّان في صحيحه (٤/٤١-٤٢) ح (١٢٣٨)، والبيهقي في السنن (١/١٧١)، عن عبيد الله وعبد الله به.

وإسناده صحيح، فإنّ عبد الله وإن كان ضعيفا فقد تابعه عليه أخوه عبيد الله -بالتصغير- وهو ثقة ثبت.

وقد أخرجه أحمد في مسنده (٢/٤٨٣)، عن سريج، عن عبد الله بن عمر -المكبر- بإسناده مختصراً.

باب [بيان][(١)] الخبر الموجب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب[(٢)]/[(٣)]

٧١٤٥- حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، قال: حدثنا الليث بن سعد[(٤)]، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه[(٥)]، عن أبي هريرة، أنّه قال: **بينا نحن في المسجد إذ خرج إلينا رسول الله -صلى الله عليه [وسلم][(٦)] - فقال: «انطلقوا إلى يهود!»، فخرجنا معه حتى جئنا بيت المِدْراس[(٧)]، فقام رسول الله ﷺ، فقال:**

---

(١) من: (ل)، م، وفيهما بعد ترجمة الباب قال: (الترجمة أطول منه).

(٢) اختلف في تحديد جزيرة العرب، فقال مالك: جزيرة العرب المدينة، ومكة، واليمامة، واليمن.

وقال الأصمعي: من أقصى عدن أبْيَن إلى أطراف الشام هذا هو الطول، والعرض من جدّه إلى ريف العراق.

وقيل: جزيرة العرب على خمسة أقسام: تهامة، والحجاز، ونجد، والعروض، واليمن.

انظر تفصيل ذلك في: معجم ما استعجم (١/٥-١٧)، معجم البلدان (٢/١٥٩-١٦٠).

(٣) نهاية (ل٥/٢١٣/أ).

(٤) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) من: هامش(ك) وَمن: (ل)، (م).

(٦) من: (ل)، (م).

(٧) المِدْراس: - على وزن مِفْعال- هو البيت الذي يدرسون فيه. النهاية (٢/١١٣).

لهم: ((يا معشر اليهود! أسلموا تسلموا!))، فقالوا: قد بلَّغت يا محمد! فقال [لهم][(١)] رسول الله ﷺ: (([ذلك أريد][(٢)]، أسلموا تسلموا!))، فقالوا: قد بلَّغت يا محمد! فقال: ((ذلك أريد))، ثمّ قال لهم الثالثة، فقال: ((اعلموا أنّما الأرض لله ورسوله! ، فإني أريد أن أجليكم[(٣)] من هذه الأرض، فمن وجد منكم بماله[(٤)] ثمنا شيئا فليبعه، وإلاّ فاعلموا أن الأرض لله ورسوله))[(٥)].

٧١٤٦- حدثنا الصغاني، ويزيد بن سنان[(٦)]، قالا: حدثنا

---

(١) من: (ل)، (م).

(٢) من: (ل)، (م).

(٣) أي: أخرجكم.

انظر: النهاية (١/٢٩١).

(٤) في (ل): ، (م) (لماله)، وفي صحيح مسلم كما هو مثبت.

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب إجلاء اليهود من الحجار- ح (٦١)، (١٣٨٧/٣). وأخرجه البخاري: (كتاب الجزية والموادعة - باب إخراج اليهود من جزيرة العرب-ح (٣١٦٧)، (٦/٣١٢فتح). وبلفظ أتم في: (كتاب الإكراه - باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره - ح (٦٩٤٤)، (١٢/٣٣٢فتح).

وعند البخاري ومسلم: ((يا أبا القاسم)) بدل ((محمد))، كما في رواية أبي عوانة الثانية.

*من فوائد الاستخراج: تحديد المكان الذي جاءهم فيه النبي ﷺ ((بيت المدراس)) وقد جاء ذلك عند البخاري أيضا.

(٦) ابن يزيد القزاز، أبو خالد البصري.

أبـو صـالح[١]، قال: حدثني الليث[٢] بمثله إلاّ أنّه قال: بدل محمد: يا أبا القاسم[٣].

٧١٤٧- حدثنا يونس بن عبد الأعلى في المغازي، قال: أخبرنا ابن وهب[٤]، قال: حدثني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر،: **أنّ يهود بني النضير، وقريظة[٥] قتل رجالهم، وقسم نساؤهم وأموالهم وأولادهم بين المسلمين إلاّ أنّ بعضهم لحقوا برسول الله ﷺ فأمنهم، وأسلموا، وأجلى رسول الله ﷺ يهود المدينة كلهم من بني قينقاع[٦] -وهم قوم عبد الله بن سلام-، ويهود بني حارثة، وكل يهودي كان بالمدينة[٧]**

---

(١) هو: عبد الله بن صالح الجهني، كاتب الليث.

(٢) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٧١٤٥).

(٤) عبد الله بن وهب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) كأن هنا سقطا، ففي الرواية الثانية «أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله ﷺ، فأجلى رسول الله ﷺ بني النضير وأقر قريظة، ومنَّ عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم... إلخ».

(٦) نهاية (ل٥/٢١٣/ب).

(٧) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب إجلاء اليهود من الحجاز -ح (٦٢)، ١٣٨٨/٣). والبخاري: (كتاب المغازي-باب حديث بني النضير-ح (٤٠٢٨)، ٣٨٣/٧فتح).

=

٧١٤٨-ز- حدثنا محمد بن علي[١] قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع[٢]، عن ابن عمر قال: **كانت اليهود والنصارى ومن سواهم من الكفار؛ من جاء إلى المدينة منهم سفراً لا يُقَرّون فوق ثلاثة أيام على عهد عمر، فلا أدري أكان يُفْعَل بهم قبل ذلك أم لا**[٣].

٧١٤٩- حدثنا محمد بن يحيى[٤] /(ك٤/٥١/أ) ومحمد بن علي النجار، قالا: حدثنا عبد الرزاق[٥]، قال: أخبرنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر: **أنّ يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله ﷺ فأجلى رسول الله ﷺ بني النضير وأقرّ قريظة، ومنَّ**

=

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية ابن وهب، والتي ذكر مسلم إسنادها ثمّ أحال على رواية ابن جريج عن موسى ابن عقبة وقال: وحديث ابن جريج أكثر وأتم.

(١) هو: أبو عبد الله محمد بن علي بن سفيان النجار الصنعاني.

(٢) مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب أبو عبد الله المدني.

(٣) في إسناده محمد بن علي لم أقف فيه على جرح أو تعديل، وابن جريج مدلس وقد عنعن.

وقد أخرجه عبد الرزاق (٦/٥٢) ح (٩٩٧٩) عن ابن جريج وقد عنعن أيضا إلاّ أنّه قد تُوبع، تابعه حفص بن ميسرة كما في سنن البيهقي (٩/٢٠٨).

(٤) الذهلي.

(٥) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

عليهم؛ حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءَهم وأموالهم وأولادهم بين المسلمين إلاّ بعضهم؛ لحقوا برسول الله ﷺ، فأمنهم وأسلموا، فأجلى رسول الله ﷺ يهود المدينة كلهم من بني قينقاع -وهم قوم عبد الله بن سلاّم-، ويهودَ بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة[1].

٧١٥٠- حدثنا أبو داود الحراني، وعبّاس الدوري، والصغاني، وأبو أميّة، قالوا: حدثنا أبو عاصم[2]، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير[3]، أنّه سمع جابر بن عبد الله، قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لئن عشت لأخرجنّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أترك فيها إلاّ مسلماً**»[4].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير، باب إجلاء اليهود من الحجاز-ح (٦٢)-(١٣٨٨/٣)). والبخاري في صحيحه: (كتاب المغازي، باب حديث بني النضير ح (٤٠٢٨)، (٣٨٣/٧) فتح.

(٢) أبو عاصم الضحاك بن مخلد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) نهاية (ل٥/٢١٤/أ).

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب -ح (٦٣)، ١٣٨٨/٣).

*من فوائد الاستخراج: سياق لفظ أبي عاصم الضحاك بن مخلد، إذ أنّ مسلماً ساق لفظ رواية عبد الرزاق عن ابن جريج، وليس فيها: «لئن عشت...» وقال «حتى لا أدع».

=

٧١٥١- حدثنا محمد بن علي الصنعاني، قال: حدثنا عبد الرزاق[١]، قال: أخبرنا ابن جريج - بإسناده- مثله «**حتى لا أدع إلاّ مسلماً**»[٢].

٧١٥٢- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا روح بن عبادة[٣]، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، أن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لئن عشت لأخرجنّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أترك فيها إلاّ مسلماً**»[٤].

=

وقد أخرجه من طريق أبي عاصم ولفظه الطحاوي في مشكل الآثار (١٨٣/٧).

وقد تابع أبا عاصم على هذا اللفظ: «لئن عشت» سفيان الثوري عن أبي الزبير، كما سيأتي عند المصنف برقم (٧١٥٢).

وأخرجه من طريق سفيان أيضا: الترمذي (١٣٣/٤-١٣٤)، ح (١٦٠٦)، والبزار (٣٤٨/١)، ح (٢٢٩)، وابن حبّان في صحيحه (٦٩/٩) ح (٣٧٥٣)، والحاكم (٣٠٥/٤)، ح (٧٧٢٢)، والبيهقي (٢٠٧/٩).

(١) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث رقم (٧١٥٠).

(٣) روح بن عبادة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث رقم (٧١٥٠).

*من فوائد الاستخراج:

-الإتيان بمتن رواية الثوري، عن أبي الزبير، والتي اكتفى مسلم بذكر إسنادها وأحال على رواية عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير.

-وانظر تعليقه فوائد الاستخراج في الحديث رقم (٧١٥٠).

٧١٥٣- حدثنا محمد بن كثير الحراني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الحراني، قال: قُرئ على معقل بن عبيد الله[١] وأنا حاضر، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عمر بن الخطاب سمع النبي ﷺ يقول: «**لأخرجنّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب**»[٢].

[رواه سلمة بن شبيب، عن الحسن بن أعين، عن معقل][٣][٤].

---

(١) معقل بن عبيد الله هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث رقم (٧١٥٠).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير، والتي اكتفى مسلم بذكر إسنادها، ثم أحال على رواية عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير.

(٣) من: (ل)، (م).

(٤) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم موصولاً قال: حدثني سلمة بن شبيب به (كتاب الجهاد والسير- باب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب - ح (٦٣)، ١٣٨٨/٣).

[باب][1] بيان الإباحة للإمام إذا نَزَلَ [العدو][2] على حكمه أن يردّ فيهم الحكمَ إلى[غيره][3]، /(ك٤/٥١/ب) فإذا حكم فيهم أمضى الإمام [ذلك][4] فيهم.

٧١٥٤-حدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن نمير[5]/[6]، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: **أصيب سعد[7] يوم الخندق، رماه رجل من قريش يقال له حِبّان بن العَرِقَة[8]، رماه في**

---

(١) من: (ل)، (م).

(٢) في(ك) (الإمام) والتصويب من(ل) و(م).

(٣) في(ك) (غيرهم) والتصويب من(ل) و(م).

(٤) من: (ل)، (م).

(٥) ابن نمير هو موضع الالتقاء مع مسلم، وقد سقط من: (م) مبتدأ الإسناد إلى نهاية قوله (حدثنا ابن نمير).

(٦) نهاية (ل٥/٢١٤/ب).

(٧) هو ابن معاذ الأنصاري، وسيأتي مصرحا به.

(٨) وقع في جميع النسخ (حيان)، والتصويب من: هامش(ك) وَمن مصادر ترجمته، وهو: حبّان - بكسر الحاء المهملة، وتشديد الموحدة- ابن العرقة - بفتح العين المهملة، وكسر الراء، ثم قاف، وقيل بفتح-وهو حِبّان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي، ويقال: حبّان بن أبي قيس بن علقمة بن عبد مناف.

انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/٣٠٧، ٣١٠-٣١١)، فتح الباري (٧/٤٧٦).

الأكْحَل[١]**، فضرب**[٢] **عليه رسول الله ﷺ خيمة في المسجد يعوده من قريب**[٣].

٧١٥٥- حدثنا أحمد بن سهل، قال: حدثنا صالح بن حامد[٤]، عن ابن نمير[٥]، بمثله وزاد: **فلمّا رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل، فأتاه جبريل، وهو ينفض رأسه من الغبار، فقال: قد**[٦] **وضعت السلاح؛ والله ما وضعناها! اخرج إليهم، فقال**

---

(١) الأكحل: عرق وسط الذراع، ويقال هو عرق الحياة وفي كل عضو منه شعبة لها اسم على حده، فإذا قطع في اليد لم يرقا الدم أي لم يرتفع.

انظر: النهاية (٤/١٥٤)، لسان العرب (١١/٥٨٦)، مادة: كحل.

(٢) أي نصب وأقام. انظر: النهاية (٣/٨٠).

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب جواز قتال من نقض العهد، وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل أهل للحكم - ح (٦٥)، (٣/١٣٨٩) بأطول منه. وأخرجه البخاري: (كتاب الصلاة، باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم- ح (٤٦٣) (١/٦٦٣فتح).

*من فوائد الاستخراج:

١-تعيين هشام وأنه ابن عروة.

٢-تسمية قاتل سعد (حبّان بن العرقة) إذ وقع في مسلم (ابن العرقة) غير مسمىً.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) ابن نمير هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) ليست في (ل): ، (م).

رسول الله ﷺ: «فأين؟» قال: فأشار إلى [بني][١] **قريظة، قال: فأتاهم رسول الله ﷺ، فنزلوا على حكمه، فردّ الحكم فيهم إلى سعد بن معاذ، قال: فإنّي أحكم فيهم أن تُقتَّل المقاتلة، وأن تُسبى النساء والذرية، وأن تُقسَّم أموالهم، قال هشام: قال أبي: فأخبرت أنّ رسول الله ﷺ قال: «لقد حكمت فيهم بحكم الله ﷻ»**[٢].

٧١٥٦- حدثنا أحمد بن سهل[٣]، قال: حدثنا صالح بن حامد، قال: حدثنا عبد الله بن نمير[٤]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، **أنّ سعداً قال: اللهم! إنّك تعلم أنّه ليس أحد أحبَّ إليّ أن أجاهد فيك من قوم كذَّبُوا رسولَكَ وأَخْرَجُوه**[٥]**، اللهم فإنّي أظنّ أنَّكَ قد وضعتَ الحربَ بيننا وبينهم فإنْ كان بقي من حرب قريش من شيء فأَبقني لهم حتى أُجَاهِدْهُم فيك، وإن كنت قد وضعت الحرب فيما بيننا وبينهم فافْجُرْهَا**[٦] **واجعلْ موتتي فيها.**

---

(١) من: (ل)، م، وهكذا في صحيح البخاري.

(٢) انظر الحديث رقم (٧١٥٤).

وقد أخرجه البخاري -أيضا- في (كتاب المغازي - باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم- ح (٤١٢٢)، (٧/٤٧٥فتح).

(٣) وقع في (م): (أحمد بن صالح بن حامد، نا عبيد الله بن نمير) وهو تصحيف.

(٤) عبد الله بن نمير هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) نهاية (ل٥/٢١٥/أ).

(٦) أي: الجراحة. كذا في فتح الباري (٧/٤٧٩).

قال: فانفجرتْ من لَبَّتِهِ[١] فلم يَرُعْهُمْ[٢] - ومعه في المسجد خيمةٌ من بني /(ك٤/٥٢/أ) غِفَار[٣] - إلاّ والدَّمُ يسيل إليهم، فقالوا: يا أهل الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من قِبَلِكُم؟ فإذا سعدٌ جُرْحُه يغذو[٤] دماً فمات منها[٥].

رواه مسلم[٦]، عن أبي كريب، عن ابن نمير [نحوه][٧].

ذكر محمد بن يحيى[٨] قال: حدثني إسماعيل بن الخليل[٩]، قال: حدثنا

(١) (لَبَّته): -بفتح اللام، وتشديد الباء الموحدة- وهي النحر.
شرح صحيح مسلم للنووي (٩٥/١٢)، وانظر: النهاية (٢٢٣/٤).

(٢) أي لم يفزعهم. انظر: النهاية (٢٧٧/٢-٢٧٨).

(٣) بنو غفار: بطن من جاسم من العماليق، وهم بنو غفار بن جاسم بن عمليق ويقال: عملاق ابن لاوذ بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام. نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ١٤٤، ٣٤٨).

(٤) أي: يسيل. المجموع المغيث للأصبهاني (٥٤٤/٢-٥٤٥).

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب جواز قتال من نقض العهد، وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم عادل أهل للحكم - ح (٦٧)، ١٣٩٠/٣).
وأخرجه البخاري -كما تقدم في الحديث رقم (٧١٥٥)-.

(٦) في الموضع السابق أيضا.

(٧) من: (ل)، وفي(م) «مثله».

(٨) الذهلي.

(٩) الخزّاز أبو عبد الله الكوفي (ت٢٢٥هـ)، وثقه مطيّن، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. وكذا وثقه الذهبي، وابن حجر. انظر: معرفة الثقات للعجلي (٢٢٥/١)، الجرح والتعديل (١٦٧/٢)، الثقات لابن حبّان (٩٩/٨)، تهذيب الكمال (٨٥/٣)،
=

علي بن مسهر، قال: أخبرني هشام بن عروة - بهذا الإسناد -قالت: **رُمي سعد بن معاذ يوم الخندق، فقطع منه الأكحل، رماه ابن العَرَقة، فقال سعد: عرّق الله وجهك في النّار** -الحديث بطوله[1]-: **فضرب رسول الله ﷺ خيمة في المسجد ليداويه وليعوده من قريب، فلمّا رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح ثمّ اغتسل، فأتاه جبريل عليه السلام قد عصب رأسه الغبار، فقال: قد وضعت السلاح فوالله ما وضعت الملائكة! فاخرج إلى القوم، فقاتلهم، فقال رسول الله ﷺ** «أين؟» **فأشار بيده إلى بني قريظة، فخرج إليهم، فحاصرهم وسعد في المسجد، فلمّا أن اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله ﷺ، قال عروة: فأخبرت أنّ النبي ﷺ ردّ الحكم فيهم إلى سعد، فقال سعد: فإنّي أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذريتهم وتقسم أموالهم** -وذكر نحوه-، **وقال: تلبد الدم**[2].

ذكر مسلم[3] عن علي بن الحسين بن سليمان، قال: حدثنا عبدة، عن

= الكاشف (١/٧٢)، تقريب التهذيب (ص: ١٣٩).

(١) في (ل): (وذكر أبو عوانة الحديث بطوله)، ولم يذكر ما بعده (فضرب رسول الله ﷺ... إلخ).

(٢) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم موصولاً قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن نمير عن هشام به. انظر الحديث رقم (٧١٥٤، ٧١٥٥).

(٣) في صحيحه (كتاب الجهاد والسير-باب جواز قتال من نقض العهد، وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل أهل للحكم-ح (٦٨)، ٣/١٣٩٠-١٣٩١)، قال حدثنا علي بن الحسين بن سليمان الكوفي به.

هشام[١] نحوه، غير أنه قال: **فانفجرت من ليلته، فما زال يسيل حتى مات**[٢]، وزاد في الحديث قال: فذاك حين يقول الشاعر[٣]:

ألا يا سعد سعد بني معاذ ... فما فعلت قريظة والنضير

لعمرك إن سعد بني معاذ ... غداة تحمّلوا لهو الصبور

تركتم قدركم لا شيء فيها ... وقدر القوم حامية تفور/[٤]

وقد قال الكريم أبو حباب[٥] ... أقيموا قينقاع ولا تسيروا[٦]

وقد كانوا ببلدتهم ثقالا ... كما ثقلت بِمِيطان[٧] الصخور

---

(١) في (ل): (عن هشام بن عروة بهذا الإسناد).

(٢) من قوله (غير أنه..... إلى قوله حتى مات) ليس في (ل):.

(٣) القائل هو: جَبَل بن جوّال الثعلبي، له صحبة، كان يهودياً مع بني قريظة فأسلم.
وجاء ذكر البيت الأول والثاني في ديوان حسان بن ثابت ﷺ، إلاّ أنّه قال في عجز البيت الأول: لما لاقت قريظة والنضير. وأجابه عليه حسان بأبيات مطلعها:
تفاقد معشر نصروا قريشا ... وليس لهم ببلدتهم نصير.
انظر: ديوان حسان بن ثابت (صـ: ١١٧)، الإصابة (٢٢٢/١).

(٤) (ك٤/٥٢/ب)

(٥) (أبو حباب): أوله حاء مهملة مضمومة، وبعدها باء خفيفة معجمة بواحدة، وبعدها الألف مثلها، كذا في صحيح مسلم أيضا، وكذلك ضبطه ابن ماكولا في الإكمال، إلاّ أنّ الحافظ ابن حجر ضبطه في فتح الباري: بمثلثة في آخره (حباث)، وهو: عبد الله بن أبي بن سلول المنافق رئيس الخزرج. انظر: الإكمال لابن ماكولا (١٣٤/٢، ١٤٢)، فتح الباري (٤٧٩/٧).

(٦) نهاية (ل٥/٢١٥/ب).

(٧) ميطان: - بكسر أوله، وبالطاء، - موضع ببلاد مزينة، من أرض الحجاز.

=

٧١٥٧- حدثني أحمد بن مسعود، أبو الحسن[1] الخياط - ببيت المقدس- في قدمتي الثالثة الشام، قال: حدثنا [محمد بن][2]عيسى بن الطبّاع، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن هشام بن عروة[3]، عن أبيه، عن عائشة، قالت: **ضرب رسول الله -صلى الله عليه [وسلم][4] - على سعد بن معاذ خيمة في المسجد ليعوده من قريب[5]**.

٧١٥٨- حدثنا إبراهيم بن فهد[6]، قال: حدثنا سهل بن عثمان، وعبد الرحمن بن المتوكل[7]، قالا: حدثنا يحيى [بن زكريا][8] بن أبي زائدة

=

قال البلادي: لابة سوداء من وجه حرة المدينة الشرقية الشرقي تفيء على العقيق الشرقي. معجم ما استعجم (١٢٨٤/٤)، معجم المعالم الجغرافية (ص: ٣٠٨).

(١) في: (ك) (وأبو الحسن) بزيادة الواو، والتصويب من: (ل).

وقد تقدمت ترجمته، انظر الحديث رقم (٦٠١).

(٢) سقط من: (ك) (محمد) وهو مثبت في (ل).

وهو: محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو جعفر ابن الطبّاع. والطبّاع: بفتح الطاء المهملة، والباء الموحدة المشددة، وفي آخرها العين، وهو اسم لمن يعمل السيوف. الأنساب (٤١/٤).

(٣) هشام بن عروة هو: موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) من: (ل).

(٥) انظر الحديث رقم (٧١٥٤).

(٦) ابن حكيم بن إبراهيم أبو إسحاق البصري.

(٧) أبو سعد القارىء، (ت بعد ٢٣٠هـ). ذكره ابن حبّان في الثقات (٣٧٩/٨).

(٨) من: (ل).

بمثـلـه[١].

٧١٥٩- حدثنا الحسين بن بِهان[٢] -بعسكر مكرم[٣] - قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن هشام بن عروة[٤]، عن أبيه، عن عائشة قالت: **نزلوا على حكم النبي ﷺ فولاها سعداً- تعني بني قريظة-**[٥].

٧١٦٠- حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة[٦]، عن هشام بن عروة[٧]، عن أبيه، عن عائشة: **أنّ النبي ﷺ لمّا فرغ من الأحزاب وجاء ليغتسل، فجاءه جبريل، فقال: يا محمد! قد وضعتم سلاحكم، وما وضعنا أسلحتنا بعد، انهد[٨] إلى بني قريظة، فقالت عائشة يا رسول الله! لقد رأيت رأسه من خلل**

---

(١) انظر الحديث رقم (٧١٥٤).

(٢) هو: الحسين بن بِهَان _أوله باء مكسورة بواحدة، وآخره نون- العسكري.

(٣) عسكر مُكْرَم: بضم الميم وسكون الكاف، وفتح الراء، بلد مشهور من نواحي خوزستان. والعسكر مجتمع الجيش. انظر: معجم البلدان (٤/١٣٨-١٣٩).

(٤) هشام بن عروة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٧١٥٤).

(٦) ابن دينار، أبو سلمة البصري.

(٧) هشام بن عروة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) أي: انهض. انظر: النهاية (٥/١٣٤).

الباب، وقد عصبه الغبار[١].

٧١٦١- حدثنا يوسف بن مسلّم، قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: حدثنا شعبة[٢] عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: **نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فأرسل النبي ﷺ**[٣] **إلى سعد فأتاه على حمار، فلمّا دنا قريباً من المسجد قال رسول الله ﷺ للأنصار: «قوموا إلى سيدكم**/(ك٤/٥٣/أ) **-أو خيركم! -» ثمّ قال: «إنّ هؤلاء نزلوا على حكمك» قال: تُقتل مقاتلتهم وتُسبى ذراريهم، قال: فقال النبي ﷺ: «حكمت بحكم الله» وربمّا قال: «حكمت بحكم الملك»**[٤].

٧١٦٢- حدثنا أبو قلابة، قال: حدثنا بشر بن عمر، قال: حدثنا

---

(١) انظر الحديث رقم (٧١٥٤).

وليس في مسلم قول عائشة: «لقد رأيته...إلخ» وهذه الزيادة أخرجها أحمد في مسنده (٦/٢٨٠) -بإسناد صحيح- قال: ثنا حسن -وهو ابن موسى الأشيب- ثنا حماد بن سلمة بإسناده.

(٢) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) نهاية (ل٥/٢١٦/أ).

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب جواز قتال من نقض العهد وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل أهل للحكم - ح (٦٤)، ٣/١٣٨٨-١٣٨٩). وأخرجه البخاري (كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، ومخرجه إلى بني قريظة، ومحاصرته إياهم - ح (٤١٢١)، (٧/٤٧٥فتح).

شعبة[١] بمثله[٢].

رواه عبد الرحمن بن بشر، عن بهز، عن شعبة - بمثله «**لقد حكمت فيهم بحكم الله**»[٣].

٧١٦٣- حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود[٤]، قال: حدثنا شعبة[٥] - بنحوه-[٦].

٧١٦٤- حدثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري[٧]، وأبو الأحوص صاحبنا، قالا: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء[٨]، قال: حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر، قال: **نادى فينا رسول الله ﷺ يوم انصرف عن الأحزاب «أنْ لا يصلينّ أحد الظهر إلاّ في بني قريظة»، قال: فتخوف ناس فوت الوقت فصلّوا - دون بني قريظة، وقال الآخرون: لا نصلي إلاّ حيث أمرنا رسول الله ﷺ وإن فاتنا الوقت، فما عنّف**

---

(١) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث السابق رقم (٧١٦١).

(٣) إسناده معلق وقد أخرجه مسلم موصولاً من طريق شعبة، وانظر الحديث رقم (٧١٦١).

(٤) الطيالسي.

(٥) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٧١٦١).

(٧) هو: معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ أبو المثنى العنبري.

(٨) عبد الله بن محمد بن أسماء هو موضع الالتقاء مع مسلم.

واحداً من الفريقين[١].

قال أحدهما: «**العصر**» - بدل: «**الظهر**»[٢].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب المبادرة بالغزو وتقديم أهم الأمرين المتعارضين - ح (٦٩)، (١٣٩١/٣)، وأخرجه البخاري: (كتاب صلاة الخوف - باب صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماءً- ح (٩٤٦)، (٥٠٦/٢فتح).

(٢) وقع عند البخاري «العصر»، وعند مسلم «الظهر»، مع اتفاقهما على روايته عن شيخ واحد وهو عبد الله بن محمد بن أسماء بإسناد واحد.

قال الحافظ ابن حجر: «وقد جمع بعض العلماء بين الروايتين بإحتمال أن يكون بعضهم كان صلى الظهر قبل الأمر، وبعضهم لم يصلّها، فقيل لمن لم يصلها لا يصلين أحدٌ الظهر، ولمن صلاّها لا يصلين أحد العصر.

وجمع بعضهم باحتمال أن تكون طائفة منهم راحت بعد طائفة فقيل للطائفة الأولى الظهر، وقيل للطائفة التي بعدها العصر.

وكلاهما جمع لا بأس به، لكن يبعده اتحاد مخرج الحديث...».

ثم قال: «ثم تأكد عندي أَنّ الاختلاف في اللفظ المذكور من حفظ بعض رواته، فإن سياق البخاري وحده مخالف لسياق كل من رواه عن عبد الله بن محمد بن أسماء وعن عمّه جويرية،......فالذي يظهر من تغاير اللفظين أَنّ عبد الله بن محمد بن أسماء شيخ الشيخين فيه لما حدّث به البخاريَّ حدّث به على هذا اللفظ، ولما حدّث به الباقين حدثهم به على اللفظ الأخير، وهو اللفظ الذي حدّث به جويرية... ، أو أنّ البخاري كتبه من حفظه ولم يراعِ اللفظ كما عرف من مذهبه في تجويز ذلك، بخلاف مسلم فإنّه يحافظ على اللفظ كثيراً...» انظر: فتح الباري (٤٧٢/٧).

وقد أخرجه بلفظ «الظهر» ابن حبّان في صحيحه (١٩/١١) ح (١٧١٩) قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي في كتاب المشايخ، وأخرجه البيهقي (١١٩/١٠) من طريق

=

[باب](1) بيان الخبر الدّال على أنّ النبي ﷺ(1) قسم غنائم

=

إبراهيم بن هاشم البغوي، كلاهما من طريق عبد الله بن أسماء به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧٦/٢)، وابن حبّان (٣٢٠/٤) ح (١٤٦٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٤) كلاهما من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، عن جويرية بن أسماء به.

وقد ذهب أهل المغازي إلى أنها العصر، قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٧٢/٧): «وأما أهل المغازي فاتفقوا على أنها العصر».

وقد أخرج الطبراني (٧٩/١٩-٨٠) ح (١٦٠) بإسناده إلى الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن عمه عبيد الله بن كعب، عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ لما رجع من طلب الأحزاب... وفيه «... فعزم على النّاس أنّ لا يصلوا العصر إلاّ في بني قريظة...».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٣/٦): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

وأخرج البيهقي في دلائل النبوة (٦/٤) من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها...«أن رسول الله ﷺ كان عندها فسلّم علينا رجل ونحن في البيت، فقام رسول الله ﷺ فزعاً، فقمت في أثره، فإذا بدحية الكلبي، فقال: هذا جبريل يأمرني أنّ أذهب إلى بني قريظة...» وفيه «فقال لأصحابه: عزمت عليكم ألاّ تصلوا صلاة العصر حتى تأتوا بني قريظة...».

لكن في إسناده عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف.

قال الحافظ في الفتح (٤٧٣/٧): «فيحتمل أن تكون رواية الظهر هي التي سمعها ابن عمر، ورواية العصر هي التي سمعها كعب بن مالك وعائشة والله أعلم».

(١) من: (ل)، وفي نهاية ترجمة الباب زيادة: (الترجمة أطول منه).

خيبر في المهاجرين وغيرهم على ما وجب.

٧١٦٥- حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ومحمد بن إسحاق الصغاني، قالا: حدثنا عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي[٢]، قال: حدثنا ابن وهب[٣]، قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: **لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة قدموا وليس بأيديهم شيء، وكان الأنصار أهل الأرض والعَقَار[٤]، قال: فقاسمهم [الأنصار][٥] على أَنْ أَعْطَوهم أنصافَ ثمارِ أَموالهم كلَّ عامٍ ويَكْفُوهم العملَ والمؤونةَ، قال: وكانت أمّه -أمّ أنس بن مالك، وهي تدعى أمّ سليم، وكانت أمّ عبد الله بن أبي طلحة**/(ك٤/٥٣/ب) **كان أخاً لأنس بن مالك لأمه، وكانت أمّ أنس بن مالك -وهي تدعى أمّ سليم-**

=

(١) نهاية (ل٥/٢١٦/ب).

(٢) أبو محمد الكلاعي.

والتنيسي: نسبة إلى تِنِّيس - بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق وكسر النون المشددة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والسين غير المعجمة- بلدة من بلاد ديار مصر. الأنساب للسمعاني (١/٤٨٧).

(٣) ابن وهب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) العقار -بالفتح-: الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك. النهاية (٣/٢٧٤).

(٥) في: (ك) (الأرض) والتصويب من: (ل)، ومن صحيح مسلم.

أعطت رسول الله ﷺ عذاقا[١] لها، فأعطاهنّ رسول الله ﷺ أمّ أيمن، وهي مولاته؛ أمّ أسامة بن زيد.

قال ابن شهاب: فأخبرني أنس بن مالك **أن رسول الله ﷺ لما فرغ من قتال أهل خيبر وانصرف إلى المدينة ردّ المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم، قال: فردّ رسول الله ﷺ إلى أمي أعذاقها، وأعطى رسول الله ﷺ أمّ أيمن مكانهن من حائطه، قال ابن شهاب: وكان من شأن أمّ أيمن/[٢] أمّ أسامة بن زيد أنّها كانت وصيفة[٣] لعبد الله بن عبد المطلب، وكانت من الحبشة، فلما ولدت آمنة رسول الله ﷺ بعد ما توفي أبوه، وكانت أمّ أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله ﷺ، فأعتقها ثمّ أنكحها زيد بن حارثة، ثمّ توفيت بعد ما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أشهر[٤].**

---

(١) أي: نخلا لها. انظر: النهاية (٣/١٩٩).

(٢) نهاية (ل٥/٢١٧/أ).

(٣) أي: أمة. النهاية (٥/١٩١).

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والثمر حين استغنوا عنها بالفتوح -ح (٧٠)، ٣/١٣٩١-١٣٩٢) وأخرجه البخاري: (كتاب الهبة - باب فضل المنيحة - ح (٢٦٣٠)، (٥/١٨٧فتح).

٧١٦٦- حدثنا أبو [عبيد الله][1] أحمد بن عبد الرحمن الوهبي، قال: حدثنا عمي[2]، قال: حدثني يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: **[لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة قدموا وليس بأيديهم شيء]**- وذكر الحديث بمثله-[3].

[رواه أحمد بن سعيد[4]، عن أحمد بن شبيب، قال: حدثني أبي[5]، عن يونس -بإسناده مختصراً- إلاّ أنّه قال فيه: **ورد رسول الله ﷺ على أمي عذاقها، وأعطى رسول الله ﷺ من**

---

(١) في (ك): (عبد الله) والتصويب من: (ل)، ومن إتحاف المهرة (٢/٣١٩) ح (١٧٨٩)، وقد تقدمت ترجمته.

(٢) هو: عبد الله بن وهب، وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٧١٦٥).

(٤) وفي شيوخ أبي عوانة أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي السرخسي ثم النيسابوري.

(٥) هو: الحبطي، أبو سعيد البصري. (ت١٨٦هـ).

وثقه ابن المديني، والطبراني، والدارقطني، وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: «لا بأس به» زاد أبو حاتم: «صالح الحديث» قال ابن عدي: «ولشبيب بن سعيد نسخة الزهري عنده عن يونس، عن الزهري، وهي أحاديث مستقيمة، وحدث عنه ابن وهب بأحاديث مناكير». وقال الذهبي: «صدوق»، وقال ابن حجر: «لا بأس بحديثه من رواية ابنه عنه لا من رواية ابن وهب».

الجرح والتعديل (٤/٣٥٩)، الثقات لابن حبّان (٨/٣١٠)، الكامل لابن عدي (٣/٣٠-٣١)، تهذيب الكمال (١٢/٣٦١)، الكاشف (٢/٤)، تهذيب التهذيب (٤/٣٠٧)، تقريب التهذيب (ص: ٤٣٠).

خَالِصه][(١)] [(٢)][(٣)].

ذكر محمد بن يحيى[(٤)]، قال: حدثنا محمد بن كثير[(٥)]، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث أنه سمع أنس بن مالك يقول: **كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات من أرضه حتى فتحت عليه قريظة والنضير، فجعل بعد ذلك يرد ما كان أعطاه، قال أنس: فإنّ أهلي أمروني أن آتي النبي ﷺ فأسأله ما كان أهله أعطوه أو بعضه، وكان نبي الله ﷺ قد أعطاه أم أيمن /(ك٤/٥٤/أ) فأتيت النبي ﷺ**

---

(١) من: (ل).

(٢) قال ابن حجر: «من خالصه» أي من خالص ماله، قال ابن التين: المعنى واحد، لأن حائطه صار له خالصاً، قلت -والقائل ابن حجر: لكنّ لفظ «خالصه» أصرح في الاختصاص من حائطه. فتح الباري (٥/٢٨٩).

(٣) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم موصولاً قال: حدثني أبو الطاهر وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس به. وأخرجه البخاري -أيضاً موصولاً- من طريق ابن وهب به. انظر الحديث رقم (٧١٦٥).

وعلّقه البخاري أيضاً عن أحمد بن شبيب، قال: وقال أحمد بن شبيب: أخبرنا أبي، عن يونس بهذا وقال: «مكانهن من خالصه»، انظر الموضع السابق.

قال الحافظ ابن حجر: «وطريق أحمدبن شبيب هذه وصلها البرقاني في المصافحة من طريق محمد بن علي الصائغ، عن أحمدبن شبيب المذكور مثله» فتح الباري (٥/٢٨٩)، وانظر تغليق التعليق (٣/٣٦٧-٣٦٨).

(٤) الذهلي.

(٥) العبدي، أبو عبد الله البصري.

فأعطانيهن، فجاءت أم أيمن، فجعلت الثوب في عنقي[١]- وذكره وفيه: قريبا من عشرة أمثاله[٢].

رواه مسلم[٣]، عن ابن عبد الأعلى، وابن أبي شيبة، عن معتمر بمثله[٤].

---

(١) نهاية (ل٥/٢١٧/ب) من (ل)، وقد جاء في (ل): (فجعلت الثوب في عنقي، قالت: والله لا يعطيكهن، وقد أعطانيهن، فقال النبي ﷺ: «يا أم أيمن اتركيه ولك كذا وكذا»، وتقول: كلا، والذي لا إله إلاّ هو! فجعل يقول: كذا حتى أعطاها عشرة أمثاله، أو قريباً من عشرة أمثاله).

(٢) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم في صحيحه موصولاً قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وحامد بن عمر البكراوي ومحمد بن عبد الأعلى القيسي كلهم عن المعتمر به. (كتاب الجهاد والسير - باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم حين استغنوا عنها بالفتوح - ح (٧١)، ١٣٩٢/٣، ١٣٩٣).
وأخرجه البخاري: (كتاب المغازي -باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم- ح (٤١٢٠)، (٤٧٤/٧فتح).

(٣) في صحيحه انظر الموضع السابق.

(٤) في (ل): (بمثله سواء).

[باب][1] بيان كتابِ النبي ﷺ إلى هرقل[2] وأنّه كتب إلى كسرى[3] وقيصر[4] وإلى الجبابرة.

٧١٦٧- أخبرنا محمد بن يحيى[5]، فيما قرئ عليه، قال: حدثنا عبد الرزاق[6] ح،

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: قرأنا على عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، **أن أبا سفيان أخبره من فيه إلى فيه، قال: انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ، قال: فبينما أنا بالشام إذ جيء بكتاب من رسول الله ﷺ إلى هرقل، [وكان دحية الكلبي[7] جاء به**

---

(١) من: (ل)، وزاد في آخر ترجمة الباب (الترجمة أطول منه).

(٢) هِرَقْل: بكسر الهاء وفتح الراء، وإسكان القاف، ويقال: هِرْقِل بكسر الهاء وإسكان الراء، وكسر القاف- اسم ملك الروم. النهاية (٥/ ٢٦٠)، وانظر الصحاح للجوهري (٥/١٨٤٩).

(٣) كسرى: بكسر الكاف وفتحها: لقب ملك الفرس. النهاية (٤/١٧٣).

(٤) قيصر: لقب ملوك الروم. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٠٣)، مختار الصحاح (ص: ٢٢٤).

(٥) الذهلي.

(٦) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) هو: دحية بكسر الدال، وقيل بفتحها: ابن خليفة بن فروة الكلبي، صحابي مشهور، كان يضرب به المثل في حسن الصورة، وكان جبريل عليه السلام ينزل على صورته. انظر: =

فدفعه إلى عظيم بصرى[(١)]، فقرأه، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، فقال هرقل: هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنّه نبي، قالوا: نعم، قال: فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل][(٢)]، فأجلسنا بين يديه، ثم قال: أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي[(٣)] يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا، فأجلسوني بين يديه، وأجلسوا أصحابي خلفي، ثمّ دعا بترجمانه[(٤)]، فقال: قل [لهم][(٥)] إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنّه نبي فإن كذَبَني فكذِّبوه! قال: أبو سفيان: وأيم الله لو لا أن يؤثر علي الكذب لكذبته، ثمّ قال لترجمانه: [سله][(٦)] كيف حسبه فيكم؟ قال: قلت: هو فينا ذو حسب، قال: فهل كان من آبائه ملك؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب

= الطبقات الكبرى لابن سعد (١/٤٧٣).

(١) بُصرى: بضم أوله، وإسكان ثانيه، وفتح الراء المهملة: هي مدينة حوران، وهي مدينة معروفة في الشام. انظر: معجم ما استعجم (١/٢٥٣).

(٢) من: (ل)، وقد أشير في هامش الأصل إلى وجود هذا السقط.

(٣) نهاية (ل٥/٢١٨/أ).

(٤) التُرجمان: -بالضم والفتح-: هو الذي يترجم الكلام، أي: ينقله من لغة إلى لغة أخرى. النهاية (١/١٨٦).

(٥) في (ك): (له)، والتصويب من: (ل).

(٦) في(ك): (سل) وما أثبته من: (ل).

قبل أن يقول ما قال؟ قال: قلت: لا، قال: من يتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قال: قلت: بل ضعفاؤهم، قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قال: قلت: لا، بل يزيدون، قال: هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة[١] له؟ قال: قلت: لا، قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قال: قلت: يكون الحرب بيننا وبينه سجالاً[٢]، يُصيب منّا ونُصيب منه، /(ك٤/٥٤/ب) قال: فهل يغدِر؟ قلت: لا، ونحن معه في مدّة[٣] لا ندري ما هو صانع فيها، قال: فوالله ما أمكنني من كلمة أُدخل فيها شيئاً غير هذه، قال: فهل قال هذا القول أحدٌ قبله؟ قلت: لا، قال: لترجمانه[٤]: إني سألتك عن حسبه فزعمت أنه فيكم ذو حسب، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها، وسألتك: هل كان في آبائه ملك؟ فزعمت أن لا، فقلت: لو كان من آبائه ملك قلت: رجل يطلب ملك آبائه، وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم[٥]، وهم أتباع الرسل.

---

(١) أي: كراهية له وعدم الرضا به. انظر: النهاية (٢/٣٥٠).

(٢) أي: مرة لنا ومرة علينا. النهاية (٢/٣٤٤).

(٣) يعني: مدة الهدنة والصلح الذي جرى يوم الحديبية. شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٠٥).

(٤) في مسلم: (قال لترجمانه قل له)

(٥) نهاية (ل٥/٢١٨/ب).

وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا، فقد عرفت أَنّه لم يكن ليدع الكذب على النّاس ثمّ يذهب فيكذب على الله، وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل – يعني فيه– سخطة له؟ فزعمت أن لا، وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب[(١)]. وسألتك: هل يزيدون أم ينقصون، فزعمت أَنّهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتمّ. وسألتك: هل قاتلتموه؟ فزعمت أَنّكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم سجالاً ينال منكم وتنالون منه، وكذلك الرسل تبتلى ثمّ تكون لها العاقبة. وسألتك: هل يغدر؟ فزعمت أنْ لا، وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك: هل قال هذا القول أحد قبله؟ فزعمت أنْ لا، فقلت: لو كان قال هذا القول أحدٌ قبله قلت: رجلٌ ائْتَمَّ بقولٍ قيلَ قَبْلَه. ثمّ قال: بم يأمركم؟ قال: قلت: يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف، قال: إنْ يكن ما تقول /(ك٤/٥٥/أ) فيه حقاً فإنّه نبيّ، وقد كنت أعلم أنّه خارج ولم أكن أظنّه منكم، ولو أني أعلم أَنّي أخلُص[(٢)] إليه لأحببت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه، وليبلغنّ ملكه ما تحت قدمي، قال: ثمّ دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه وإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله ﷺ إلى هرقلَ

---

(١) بشاشة القلوب: يعني انشراح الصدور. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٠٦).

(٢) أي: أصل إليه. انظر: النهاية (٢/٦١).

عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإنّي أدعوك بدعاية[١] الإسلام، أَسلِم تسْلَم، وأَسلِم[٢] يؤتك الله أَجرك مرتين، فإن تولّيتَ فإنّ عليك إثم الأريسيين[٣] و﴿ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا

(١) أي بدعوته، وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة.

المجموع المغيث (١/٦٦١)، وانظر: النهاية (٢/١٢٢).

(٢) نهاية (ل٥/٢١٩/أ).

(٣) (الأريسيين) في ضبط هذه الكلمة ومعناها أقوال:

فضبطت على عدة أوجه:

الوجه الأول: فتح الهمزة، وكسر الراء، وبعد السين ياءين، (الأَرِيسيين).

الوجه الثاني: فتح الهمزة، وكسر الراء، وبعد السين ياء واحدة، (الأَرِيسين).

الوجه الثالث: بكسر الهمزة وتشديد الراء، وبياء واحدة بعد السين، (الإرِّيسين).

الوجه الرابع: أوله ياء مفتوحة، ثمّ راء مكسورة، وبعد السين ياءين، (اليريسيين) بتسهيل الهمزة.

وأما معناها:

فقيل: هم الملوك الذين يقودون الناس إلى المذاهب الفاسدة ويأمرونهم بها.

وقيل: هم الذين ينسبون إلى عبد الله بن أريس، الذي تنسب إليه الأريسية من النصارى.

وقيل: قوم من المجوس كانوا يعبدون النّار ويحرمون النّار صناعتهم الحراثة، ويخرجون العشر مما يزرعون، لكنهم يأكلون الموقوذة... ، فالمعنى أنّ عليك مثل إثم الأريسيين.

وقيل: الأكّارون، أي: الفلاّحون والزارعون، والمعنى أنّ عليك إثم رعاياك الذين يتبعونك...ونبه بهم عن بقية الرعايا لأنهم الأغلب والأسرع انقياداً.

وقد صدر الخطابي غريبه بهذا القول، وقال النووي: هو أصح الأقوال وأشهرها.

=

وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ . . . ﴾ إلى قوله: ﴿مُسْلِمُونَ ﴾[1] فلمّا فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللَّغط[2]، وأمر بنا فأخرجنا، فقلت لأصحابي حين خرجنا: لقد أَمِرَ أَمر ابن أبي كبشة[3]، إنّه ليخافه ملك بني الأصفر[4]، قال: فما زلت موقناً بأمر رسول الله ﷺ أنّه سيظهر حتى أدخل الله عليّ الإسلام.

قال الزهري: **فدعا هرقل عظماء الروم، فجمعهم في دار له فقال: يا معشر الروم، هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد وأنْ يثبت لكم**

انظر: غريب الحديث للخطابي (١/٤٩٩-٥٠٠) المعلم بفوائد مسلم للمازري (٣/٢٢)، النهاية (١/٣٨)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٠٩-١١٠)، فتح الباري (١/٥١)، (٨/٦٩-٧٠).

(١) سورة آل عمران آية (٦٤).

(٢) اللّغَط: صوت وضجة لا يفهم معناها. النهاية (٤/٢٥٧).

(٣) قوله (أَمِرَ أمْرُ ابن أبي كبشة): أَمِر الأول بفتح الهمزة وكسر الميم، والثاني بفتح الهمزة وسكون الميم، والمعنى عظم وارتفع شأنه، يعني النبي ﷺ، قال ابن الأثير: «كان المشركون ينسبون النبي ﷺ إلى أبي كبشة، وهو رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان، فلمّا خالفهم النبي ﷺ في عبادة الأوثان شبهوه به، وقيل: إنّه كان جد النبي ﷺ من قبل أمه، فأرادوا أنّه نزع في الشبه إليه». انظر: المجموع المغيث للأصبهاني (١/٨٧)، النهاية (٤/١٤٤)، لسان العرب (٤/٢٩ مادة: أمر)، فتح الباري (٨/٧٠).

(٤) يعني: الروم. النهاية (٣/٣٧).

ملككم؟ قال: فحاصوا[(١)] حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت، فقال: عليّ بهم! فدعاهم، فقال: إنّي إنّما اختبرت شدّتكم على دينكم، فقد رأيت الذي أحببت فسجدوا له ورضوا[(٢)] عنه[(٣)].

٧١٦٨- حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد[(٤)]، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب /(ك٤/٥٥/ب) قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنّ عبد الله بن عبّاس أخبره أنّ **رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، وبعث**

---

(١) أي: جالوا جولة يطلبون الفرار... ، قال ابن الأثير: «شبههم بالوحوش لأنّ نفرتها أشدّ من نفرة البهائم الأنسية، وشبههم بالحمر دون غيرها من الوحوش لمناسبة الجهل وعدم الفطنة، بل هم أضل». انظر: النهاية (٤٦٨/١)، فتح الباري (٥٧/١).

(٢) في (ل): (ورضي عنه).

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام - ح (٧٤)، ١٣٩٣/٣-١٣٩٧). وأخرجه البخاري: (كتاب التفسير - باب ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءِۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ - ح (٤٥٥٣)، (٦٢/٨-٦٣فتح).

ولم يخرج مسلم آخر الحديث «قال الزهري: فدعا هرقل... إلخ» وقد أخرجه البخاري في صحيحه.

*من فوائد الاستخراج:

-الزهري يروي الحديث هنا عن عبيد الله بصيغة (أخبرني) وهو عند مسلم بالعنعنة.

-الزيادة الواردة في آخر الحديث.

(٤) يعقوب بن إبراهيم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

بكتابه مع دحية الكلبي، وأمره رسول الله ﷺ أنْ يدفعه إلى عظيم بصرى يدفعه إلى قيصر، فدفعه عظيم بصرى/[١] إلى قيصر، وكان قيصر لمّا كشف الله عنه جنودَ فارس مشى من حمص[٢] إلى إيلياء[٣] شكراً لما أبلاه[٤] الله، فلمّا جاء قيصر كتابُ رسول الله ﷺ قال حين قرأه: التمسوا هل ها هنا من قومه أحد[٥] لنسأله عن رسول الله ﷺ! قال ابن عبّاس: فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنّه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجاراً في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفّار قريش، قال أبو سفيان: فوجدَنا رسولُ قيصر ببعض الشام، فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياء فأدخلنا عليه، فإذا هو جالس في مجلس ملكه، وعليه التّاج، وحوله عظماء الروم، فقال لترجمانه: سلهم أَيّهم أقرب نسباً إلى هذا الرجل الذي يزعم أنّه نبي؟ قال أبو سفيان: فقلت أنا أقربهم إليه نسباً، فقالوا: ما قرابة بينك وبينه؟ قال:

---

(١) نهاية (ل٥/٢١٩/ب).

(٢) حِمْص: بالكسر ثم السكون، والصاد المهملة، مدينة بالشام مشهورة.
معجم ما استعجم (٢/٤٦٨)، وانظر: معجم البلدان (٢/٣٤٧).

(٣) إيلياء: بكسر أوله واللام، وياء، وألف ممدودة، مدينة بيت المقدس، وفيها ثلاث لغات: مد آخره، وقصره "إيلياء وإيليا"، وقصر أولها إلياء، وقيل: معنى إيلياء: بيت الله. انظر: معجم ما استعجم (١/٢١٧)، معجم البلدان (١/٣٤٨).

(٤) من الإبْلاء: وهو الإنعام والإحسان. انظر: النهاية (١/١٥٥).

(٥) في (ل): (من أحد).

قلت: هو ابن عمي، قال: وليس في الركب يومئذ رجل من بني عبد مناف غيري، قال: فقال قيصر: أدنوه مني! قال: ثمّ أمر أصحابي فجُعلوا خلف ظهري عند كتفي، قال: ثمّ قال لترجمانه: قل لأصحابه إنّي سائلٌ /(ك٤/٥٦/أ) هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنّه نبي، فإن كذَبَ فكَذِّبُوه! قال أبو سفيان: والله لولا الحياء يومئذ من أن يأثر أصحابي عليّ الكذب لكذبته [عنه][1] حين سألني، ولكنّي استحييت أَنْ يأثروا عليّ الكذب فصدقْتُه عنه[2]، ثمّ قال لترجمانه: [قل له][3]: كيف نسب هذا الرجل فيكم؟ قلت هو فينا ذو حسب، قال: فهل قال هذا القول منكم أحدٌ قبله؟ قال: قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: قلت: لا، قال: فهل كان من آبائه مَلِكٌ؟ قال: قلت: لا، قال: فأشراف النّاس اتبعوه أم ضُعَفَاؤهم؟ قال: قلت: بل ضعفاؤهم، قال: أفيزيدون أو ينقصون؟ قال: قلت: بل يزيدون، قال: قال: فهل يرتدّ أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قال: قلت: لا، قال: فهل يغدر؟ قال: قلت: لا، ونحن منه الآن في مدة ونحن نخاف أن يغدر، قال: وقال أبو سفيان: ولم تُمْكنِّي كلمة أدخل فيها شيئا أتنقصه به لا أخاف أن يؤثر عني غيرها، قال:

---

(١) من هامش ك، ومن: (ل).

(٢) نهاية (ل٥/٢٢٠/أ).

(٣) من: (ل).

فهل قاتلتموه وهل قاتلكم؟ قال: قلت: نعم، قال: فكيف كان حربكم وحربه؟ قال: قلت: كانت دولا[1] وسجالا؛ يدال علينا مرة، وندال عليه الأخرى[2]، قال: فما يأمركم به؟ قال: قلت: يأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً، وينهانا عمّا كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة، والصدق، والعفاف والوفاء، بالعهد، وأداء الأمانة، قال: فقال لترجمانه حين قلت ذلك له: قل له: إنّي سألتك عن نسبه فيكم؛ فزعمت أنّه فيكم ذو نسب، /(ك٤/٥٦/ب) وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها، وسألتك هل قال هذا القول أحد منكم قبله؟ قلت: لا[3]، فقلت[4]: لو كان قال هذا القول أحد منكم قبله قلت: رجل يأتم بقول قيل قبله، وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال[5]: فزعمتَ أنْ لا، فقد عرفت أنّه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله، وسألتك: هل كان من آبائه مَلِكٌ؟ فزعمت أن لا، فقلت: لو كان من آبائه ملك لقلت: رجل يطلب ملك آبائه، وسألتك: أشراف النّاس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ فزعمت أن ضعفاؤهم اتبعوه، وهم

---

(١) أي: نغلبه مرة ويغلبنا الأخرى، بمعنى سجال. انظر: النهاية (٢/١٤١).

(٢) في (ل): (أخرى).

(٣) في (ل): (فزعمت أن لا).

(٤) نهاية (ل٥/٢٢٠/ب).

(٥) (قال) ليست في: ل، وهو أقرب.

أتباع الرسل، وسألتك: هل ينقصون أم يزيدون؟ فزعمت أنّهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتمّ، وسألتك: هل يرتدّ أحدٌ منهم سخطةً لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فزعمت أنْ لا، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلب لا يبغضه أحد، وسألتك: هل يغدر؟ فزعمت أن لا، وكذلك الرسل لا يغدرون، وسألتك: هل قاتلتموه وقاتلكم؟ فزعمت أن قد فعل وأَنَّ حربكم وحربه تكون دولا؛ يُدَال عليكم المرةَ وتُدَالون عليه الأخرى، وكذلك الرسل تُبْتَلى وتكون لها العاقبة، وسألتك: بما ذا أمَرَكم؟ فزعمت أنّه يأمركم أن تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا، وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، قال: وهذه صفة نبيٍّ، قد كنت أَعلم[(١)] أَنَّه خارجٌ ولم أَكنْ أظنّ أنّه منكم، وإنْ يك ما قلتَ حقاً فيوشك أَنْ يملك موضع قدميّ/(ك٤/٥٧/أ) هاتين، ووالله لو أرجو [أنّي][(٢)] أخلص إليه لَتَجَشَّمْتُ[(٣)] لُقِيَّه، ولو كنت عنده لغسلت[(٤)] عن قدميه، قال أبو سفيان: ثمّ دعا بكتاب رسول الله ﷺ فأمر به فقرىء فإذا فيه:

---

(١) نهاية (ل٥/٢٢١/أ).

(٢) من (ل).

(٣) أي: تَكَلَّفت. انظر: النهاية (١/٢٧٤).

(٤) في (ل): (غسلت).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ من محمد رسول الله[١] إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإنّي أدعوك بدعاية الإسلام، أَسلم تسلم! وأَسلم يؤتك الله أَجرك مرتين! وإِنْ تولّيت فإنّ عليك إثم الأريسيين و﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ ﴾ إلى ﴿مُسۡلِمُونَ ﴾[٢].

قال أبو سفيان: فلما قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم، فلا أدري ماذا قالوا، وأُمر بنا فأُخرجنا، قال أبو سفيان: فلما خرجت مع أصحابي وخلصت بهم قلت: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي كبشة، هذا ملك بني الأصفر يخافه! قال أبو سفيان: فوالله ما زلت ذليلاً مستيقنا بأنّ أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا له كاره/[٣].

---

(١) في (ل): (عبد الله ورسوله).

(٢) آل عمران (٦٤).

(٣) نهاية (ل٥/٢٢١/ب).

والحديث أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير -باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام-ح (٧٤) (...)٣/١٣٩٧). وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة، وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أرباب من دون الله..... ح (٢٩٤٠)، (٦/١٢٨-١٣٠فتح).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية يعقوب بن إبراهيم، والتي أشار مسلم

=

٧١٦٩-ز- حدثنا محمد بن النعمان [بن بشير][1] المقدسي، قال: حدثنا عبدالعزيز الأويسي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد[2]، عن صالح[3]، عن ابن شهاب[4]، قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله[5] أنّ ابن عبّاس أخبره **أَنَّ رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة وأمره أَنْ يدفعه إلى عظيم البحرين**[6]، وذكر فيه قصة كسرى وقصة قيصر

=

إلى إسنادها وذكر طرفاً من متنها.

(١) من: (ل).

(٢) في: (ك)، (ل) (إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي) بزيادة أبيه، والتصويب من إتحاف المهرة (٦/٢٠١)، ومن بقية الروايات.

(٣) ابن كيسان أبو محمد المدني.

(٤) تقدم في الحديث رقم (٧١١٩).

(٥) ابن عتبة بن عبد الله الهذلي، أبو عبد الله المدني.

(٦) البحرين: هكذا يتلفظ به في حال الرفع والنصب والجرّ، وحُكي أنه بلفظ التثنية فيقال: «هذه البحران، وانتهينا إلى البحرين»، قال البكري: «البحران: تثنية بحر، وهو بلد مشهور بين البصرة وعُمان»، وقال البلادي: «والبحرين كان اسماً لسواحل نجد بين قطر والكويت، وكانت هجر قصبته، وهي الهفوف اليوم، وتسمى الحسا، ثم أطلق على هذا الإقليم اسم الأحساء حتى نهاية العهد العثماني، وانتقل اسم البحرين إلى جزيرة كبيرة تواجه هذا الساحل من الشرق، هذه الجزيرة كانت تسمى» أوال «وهي إمارة البحرين اليوم وعند ما تكونت المملكة العربية السعودية أطلق على هذا الإقليم اسم المنطقة الشرقية، وجُعلت مدينة الدّمام قاعدتها...».

=

- الحديثين بطوله-[١].

٧١٧٠-ز- حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد[٢]، قال: حدثني أبي[٣]، عن صالح، عن ابن شهاب - بإسناده بطوله مثله وقصة قيصر أيضا بطوله. -[٤]. /(ك٤/٥٧/ب).

٧١٧١-ز- حدثنا عبّاس [بن محمد][٥] الدّوري، قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثني صالح [ابن كيسان][٦] وابن أخي الزهري[٧]، كلاهما عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس قال: **بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة بكتابه إلى كسرى فدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم**

= انظر: معجم ما استعجم (٢٢٨/١)، معجم البلدان (٤١١/١)، معجم المعالم الجغرافية (ص: ٤٠).

(١) إسناده صحيح، وقد أخرجه البخاري (كتاب المغاري -باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر - ح (٤٤٢٤)، (٧٣٢/٧فتح).

(٢) القرشي الزهري، أبو يوسف المدني.

(٣) إبراهيم بن سعد.

(٤) إسناده صحيح، وقد أخرجه البخاري في صحيحه، كما تقدم في الحديث السابق (٧١٦٩).

(٥) من: (ل).

(٦) من: (ل).

(٧) في (ل): (ابن أخي ابن شهاب) وهو: محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو عبد الله المدني.

البحرين إلى كسرى، فلما قرأه خرقه، قال ابن شهاب: فحسبتُ ابن المسيب قال: فدعا عليهم[١].

٧١٧٢- ز- حدثنا ابن أبي مَسَرَّة، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن يونس[٢]، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس أخبره **أنّ رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، ويدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه كسرى مزّقه،** -فحسبت أنّ سعيد[٣] بن المسيب قال-: **فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يُمَزَّقوا كلَّ مُمَزَّقٍ**[٤].

٧١٧٣- حدثنا أبو سعد المخضوب الهروي[٥] -ببغداد- واسمه

---

(١) إسناده صحيح، وابن أخي الزهري وإن تُكلم فيه، فإنه لم ينفرد، بل تابعه صالح بن كيسان، وهو ثقة ثبت.

وقد أخرجه البخاري في صحيحه -كما تقدم في الحديث رقم (٧١٦٩).

(٢) ابن يزيد القرشي مولاهم أبو يزيد الأيلي.

(٣) نهاية (ل٥/٢٢٢/أ).

(٤) إسناده صحيح، وقد أخرجه البخاري في صحيحه: (كتاب أخبار الآحاد -باب ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحداً بعد واحد-ح (٧٢٦٤)، (١٣/٢٥٤فتح).

(٥) هو: يحيى بن منصور بن حسن السلمي، أبو سعد الهروي.

والهروي: بفتح الراء والهاء المهملة، نسبة إلى بلدة هَرَاة، وهي إحدى مدن بلاد خراسان. الأنساب للسمعاني (٥/٦٣٧).

يحي بن منصور، ويعرف بيحي بن أبي نصر؛ قال: حدثنا سويد بن نصر[١]، قال أخبرنا ابن المبارك، عن يونس[٢]، عن الزهري[٣]، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أنّ ابن عبّاس أخبره **أنّ أبا سفيان بن حرب أخبره أنّ هرقل أرسل إلى نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فأتوه** -وذكر الحديث بطوله- **قال: ثمّ دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرئ فإذا فيه:** «**بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى أما بعد.** . . .»[٤].

٧١٧٤- حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، قال: حدثنا سلامة بن روح، قال: حدثني عُقيل، عن ابن شهاب[٥] ح،

وحدثنا الدنداني، وأَبو أُميّة، قالا: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا/(ك٤/٥٨/أ) شعيب، عن الزهري، قال: حدثني عبيد الله بن

---

(١) ابن سويد، أبو الفضل المروزي (ت٢٤٠هـ). وثقه النسائي، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «كان متقناً»، وكذا وثقه الذهبي، وابن حجر.
الثقات لابن حبّان (٨/٢٩٥)، تهذيب الكمال (١٢/٢٧٣)، الكاشف (١/٣٣٠)، تهذيب التهذيب (٤/٢٨٠)، تقريب التهذيب (ص: ٤٢٥).

(٢) ابن يزيد الأيلي.

(٣) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث رقم (٧١٦٧). وأخرجه البخاري في (كتاب الاستئذان، باب كيف يكتب إلى أهل الكتاب؟ ح (٦٢٦٠)، (١١/٥٠فتح). هكذا مختصرا.

(٥) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

عبد الله، أَنّ عبد الله بن عباس أخبره، أنّ أبا سفيان بن حرب أخبره، **أنّ هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، وكانوا تجاراً في الشام، في المدّة التي كان رسول الله ﷺ مَادّ فيها**[1] **أبا سفيان وكفّار قريش، فأتوه وهم بإيلياء، فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم، ثمّ دعاهم وترجمانه** - وذكر الحديث بطوله-[2]

من هنا لم يخرجاه[3]

٧١٧٥- حدثنا أبو الأزهر، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق[4][5] يقول حدثني الزهري[6]، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس عن أبي سفيان بن حرب قال: **لما كانت الهدنة بيننا وبين رسول الله ﷺ عام الحديبية**[7] **وكنّا قوماً تجاراً،**

---

(١) «ماد فيها...» أي: أعطاها. انظر: لسان العرب (٣/٤١١)، مادة: ميد.

(٢) انظر الحديث رقم (٧١٦٧). وقد أخرجه البخاري أيضا (كتاب الأدب - باب صلة المرأة أمها، ولها زوج -ح (٥٩٨٠)، (١٠/٤٢٧فتح).

وفي (كتاب الأحكام - باب ترجمة الحكام، وهل يجوز ترجمان واحد؟ -ح (٧١٩٦)، (١٣/١٩٧-١٩٨فتح). مختصراً، من طريق أبي اليمان به.

(٣) قوله: (من هنا لم يخرجاه) ليست في (ل)، وهو أولى بالصواب.

(٤) ابن يسار المطلبي.

(٥) نهاية (ل٥/٢٢٢/ب).

(٦) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) كان عام الحديبية في السنة السادسة من الهجرة، وفيه وقع الصلح بين النبي ﷺ وبين =

وكانت الحرب قد حصرتنا فلم نأمن، فلمّا أَنْ أَمِنَّا خرجت تاجراً إلى الشام في رهط[١] **من قريش** - وذكر الحديث-[٢].

٧١٧٦- حدثنا يعقوب بن سفيان، والصبيحي[٣]، قالا: حدثنا أبو أيوب[٤]، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشير، عن محمد بن إسحاق -

---

=

مشركي قريش.

والحديبية: بضم الحاء المهملة، وفتح الدال، وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة، وآخرها ياء مشدّدة ومخففة؛ وهي اسم لبئر تقع الآن على بعد (٢٢) كيلاً غرب مكة على طريق جدّة القديم، وتعرف بالشميسي.

انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٣/٣٠٧)، معجم البلدان (٢/٢٦٥)، معجم المعالم الجغرافية (ص: ٩٤)، ويُطالع مرويات غزوة الحديبية للدكتور حافظ الحكمي.

(١) الرهط: عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة، وقيل: من سبعة إلى عشرة، وما دون السبعة إلى الثلاثة نفر، وقيل الرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة.

انظر: النهاية (٢/٢٨٢)، لسان العرب (٧/٣٠٥) مادة: رهط.

(٢) انظر الحديث رقم (٧١٦٧)، وقد أخرجه من طريق ابن إسحاق عن الزهري الطبراني في معجمه الكبير (٨/١٩)، ح (٧٢٧١).

*من فوائد الاستخراج: فيه تحديد زمان الهدنة، وأنّه عام الحديبية.

(٣) بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة، وهو: إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن صبيح الصبيحي الحراني، كما سماه المؤلف في مواضع من كتابه منها (٣٥٧١)، (٤٦٦٢)، (٩١٨٠)، (١٠٢٧٨). وانظر: الإكمال لابن ماكولا (٥/١٦٦تعليق المعلمي)، المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي (٢/٤٨٢)، رقم (١٣٩١)، (والخلاصة للخزرجي (ص٣٧).

(٤) هو: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي.

بإسناده: «**نهانا رسول الله ﷺ عن الميتة والدم**»[١].

٧١٧٧- حدثنا الصائغ[٢] -بمكة-، قال: حدثنا يوسف بن بهلول[٣]، قال: أخبرنا ابن إدريس[٤]، عن محمد بن إسحاق -بإسناده بطوله، نحو حديث وهب بن جرير-[٥].

٧١٧٨- أخبرني العبّاس بن الوليد بن مزيد [العذري][٦]، قال: أخبرني أبي، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٧]، قال: حدثني أخ[٨] لنا، عن الزهري[٩]، قال: حدثني عبيد الله بي عبد الله، قال: حدثني ابن عبّاس،

---

(١) انظر الحديث رقم (٧١٦٧)، وليس في مسلم «نهانا رسول الله ﷺ عن الميتة والدم» ولم أقف على من خرجه غير المصنف بهذا اللفظ.

(٢) محمد بن إسماعيل الصائغ.

(٣) التميمي، أبو يعقوب الأنباري.

(٤) هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي أبو محمد الكوفي.

(٥) انظر الحديث رقم (٧١٧٥).

(٦) من: (ل).

(٧) الأزدي، أبو عتبة السلمي الدمشقي (ت١٥٣هـ وقيل بعدها). وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنّسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبّان في الثقات، وكذا وثقه الذهبي وابن حجر. الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٦٦/٧)، التاريخ لابن معين (٣٦٢/٢)، معرفة الثقات للعجلي (٩٠/٢)، الثقات لابن حبان (٨١/٧-٨٢)، تهذيب الكمال (٨/١٨)، الكاشف (١٦٨/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٦٠٤).

(٨) لعلّه: يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الشامي أخو عبد الرحمن بن يزيد وكان الأصغر.

(٩) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

قال: كتب رسول الله ﷺ إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، وبعث بكتابه دحية بن خليفة الكلبي، وأمره أَنْ يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر - وكان قيصر لمّا كشف الله عنه جنود فارس جعل لله عليه أَنْ يمشي من حمص إلى بيت المقدس شكراً- فلمّا أتاه كتاب/(ك٤/٥٨/ب) رسول الله ﷺ قال: ابغوني هاهنا أحدٌ من قومه لنسألهم عن رسول الله ﷺ! قال: ابن عبّاس: فحدثني أبو سفيان [بن حرب][1]، قال: كنّا قَدِمْنَا الشام تجاراً في المدّة التي كانت بين رسول الله ﷺ[2]وبين كفّار قريش، قال: فجاءني الرسول فانطلق بي حتى أدخلنا عليه وهو في بيت المقدس وعلى رأسه التاج، وعنده عظماء الروم، فقال: أيّكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قلت: أنا، قال: أبو سفيان: ولم يكن في القوم رجل من بني عبد شمس غيري، قال: ما قرابة بينك وبينه؟ قلت: هو ابن عمي، قال: أدنو هذا مني! فأدنوني منه وأقام أصحابي خلف ظهري - وذكر الحديث نحو حديث شعيب بطوله-[3].

---

(١) من: (ل).

(٢) نهاية (ل٥/٢٢٣/أ).

(٣) انظر الحديث رقم (٧١٧٤).

*من فوائد الاستخراج: بيان أنّ المراد بإيلياء بيت المقدس.

٧١٧٩- حدثنا أبو عبد الملك القرشي[(١)]، قال: حدثنا محمد بن عائذ[(٢)]، قال: حدثنا الوليد بن محمد[(٣)]، عن محمد بن مسلم[(٤)] -بإسناده بطوله-[(٥)]

٧١٨٠- حدثنا محمد بن يحيى[(٦)]، قال: حدثنا نصر بن علي[(٧)] ح، حدثني عثمان بن خرزاذ، قال: حدثني نصر بن علي، قال: حدثني

---

(١) هو: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله القرشي أبو عبد الملك الدمشقي.

(٢) ابن أحمد القرشي أبو أحمد الدمشقي، (ت٢٣٣هـ).

قال ابن معين، وصالح جزرة: «ثقة» زاد جزرة: «إلاّ أنّه قدري»، وقال دحيم: «صدوق»، وقال النّسائي: «لا بأس به»، وذكره ابن حبّان في الثقات، قال ابن حجر: «صدوق، رمي بالقدر». سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٩٧)، الجرح والتعديل (٨/٥٢)، الثقات لابن حبّان (٩/٧٥)، تهذيب الكمال (٢٥/٤٢٩)، تقريب التهذيب (ص: ٨٥٨).

(٣) الموقري أبو بشر البلقاوي. (ت١٨٢هـ).

ضعفه ابن المديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم، وقال ابن معين: «كذاب»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال الذهبي: «تركوه»، وقال ابن حجر: «متروك». الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ٢٤٠)، الجرح والتعديل (٩/١٥)، الكامل لابن عدي (٧/٧٢)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص: ٣٨٤)، الكاشف (٣/٢١٣)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٤١).

(٤) محمد بن مسلم الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٧١٦٧).

(٦) الذهلي.

(٧) نصر بن علي الجهضمي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

أبي، قال: حدثني خالد بن قيس، عن قتادة، عن أنس بن مالك: **أنّ رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر وكسرى، وإلى كلِّ جَبَّار يدعوهم إلى الله ﷻ**(١).

٧١٨١- ز- وحدثنا محمد بن يحيى(٢)، قال: حدثنا نصر بن علي ح وحدثني عثمان بن خرزاذ: قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا نوح بن قيس(٣)، [عن أخيه خالد بن قيس](٤)، عن قتادة، عن أنس بن

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب كتب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله ﷻ -ح (٧٥)، ٣/١٣٩٨).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية نصر بن علي والتي ذكر مسلم إسنادها، وأحال على رواية يوسف بن حماد المعني، وستأتي عند المصنف برقم (٧١٨٣).

(٢) الذهلي.

(٣) ابن رباح الأزدي، أبو روح البصري. (ت١٨٣ أو ١٨٤هـ).

قال ابن معين وأحمد والعجلي وأبو داود: «ثقة»، زاد أبو داود: «وكان يتشيع، وبلغني أنّ يحيى ضعفه». وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: «شويخ صالح الحديث»، وقال النسائي: «لا بأس به»، وقال الذهبي: «حسن الحديث، وقد وثق»، وقال ابن حجر: «صدوق رمي بالتشيع».

التاريخ لابن معين (٦١٢/٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٤٧٨/٢)، معرفة الثقات للعجلي (٣٢٠/٢)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال -رواية الدقاق- (ص: ٤١)، سؤالات الآجري (٣٣٥/٣)، الثقات لابن حبان (٢٦٠/٩)، تهذيب الكمال (٥٥/٣٠)، الكاشف (١٨٦/٣)، تقريب التهذيب (ص: ١٠١٠).

(٤) من: (ل)، وقد تصحفت في المطبوع من إتحاف المهرة لابن حجر (٢٧١/٢) إلى =

مالك: أَنّ رسول الله ﷺ كتب إلى بكر بن وائل: «من محمد رسول الله ﷺ [1]إلى بكر بن وائل أَنْ أَسلموا تسلموا، فَلَمْ يجدوا من يقرأه إلاّ رجلٌ من بني ضبيعة[2] فهم يسمّون بني الكاتب»[3][4].

٧١٨٢- حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا نصر بن علي،

=

(أمية بن خالد بن قيس) وهو: خالد بن قيس بن رباح الأزدي البصري.

وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن المديني: «ليس به بأس»، قال أبو الفتح الأزدي: «خالد بن قيس عن قتادة فيها مناكير»، وقال الذهبي: «ثقة»، وقال ابن حجر: «صدوق يغرب».

معرفة الثقات للعجلي (٣٣١/١)، تاريخ الدارمي (ص: ١٠٦)، الثقات لابن حبان (٢٥٩/٦)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ٧٧)، الكاشف (٢٠٧/١)، تهذيب التهذيب (١١٣/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٢٩٠).

(١) (صلى الله عليه وسلم) ليست في (ل).

(٢) هم بنو ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

انظر: جمهرة أنساب العرب (ص: ٢٩٢، ٤٨٣)، قلائد الجمان (ص: ٢٩)، وانظر-أيضاً-طبقات ابن سعد (٢٨١/١).

(٣) إسناده حسن، وقد أخرجه البزار (٢٦٦/٢) ح (١٦٧٠)، كشف الأستار، وأبو يعلى (٣٢٥/٥) ح (٢٩٤٧)، وابن حبّان في صحيحه (٥٠٠/١٤) ح (٦٥٥٨)، والطبراني في المعجم الصغير (١١١/١)، كلهم من طريق نصر بن علي به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/٥): «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الصغير، ورجال الأولَين رجال الصحيح».

(٤) نهاية (ل٥/٢٢٣/ب).

قال: حدثني نوح بن قيس، عن أخيه خالد بن قيس[١]، عن قتادة، عن أنس /(ك٤/٥٩/أ): **أنّ النبي ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر وكل[٢] جبّار يدعوهم إلى الله ﷻ[٣].**

٧١٨٣- حدثنا جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، قال: حدثنا يوسف بن [حمّاد][٤] المعْنِيُّ[٥]، قال: حدثنا عبد الأعلى السامي، عن سعيد -يعني ابن أبي عروبة- عن قتادة، عن أنس: **أَنّ نبي الله ﷺ كتب قبل موته إلى كسرى وقيصر وإلى النّجاشي[٦]، وإلى كلِّ جَبَّار يدعوهم إلى الله ﷻ، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ[٧].**

---

(١) خالد بن قيس هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) في (ل): (وإلى كلّ).

(٣) انظر الحديث رقم (٧١٨٠).

(٤) في (ك) (خالد) والتصويب من (ل). وإتحاف المهرة لابن حجر (٢/٢٧٠) ح (١٦٩٩)، وصحيح مسلم (٣/١٣٩٧)، ومن مصادر ترجمته أيضا.

(٥) يوسف بن حماد المعْنِيّ هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) النجاشي: بتشديد الياء وقيل الصواب تخفيفها وسكونه؛ كلمة للحبش تسمي بها ملوكها. انظر: المجموع المغيث للأصفهاني (٣/٢٦٣-٢٦٤)، النهاية (٥/٢٢)، لسان العرب (٦/٣٥١) مادة: نجش.

(٧) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب كتب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله ﷻ-ح (٧٥)، ٣/١٣٩٧).

*من فوائد الاستخراج:

١-بيان أن سعيدا هو ابن أبي عروبة، وعبد الأعلى هو السامي.

=

رواه[(١)] مسلم[(٢)] عن محمد بن عبد الله [الرّزيّ][(٣)] عن عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بمثله.

٧١٨٤- حدثنا أبو شيبة بن أبي شيبة، ومحمد بن علي بن داود[(٤)]، قالا: حدثنا أحمد بن حنبل ح،

وحدثنا الصغاني، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر[(٥)]، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا عمران القطان[(٦)]، عن قتادة[(٧)]، عن أنس بن مالك: **أَنَّ رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة[(٨)] يدعوهم إلى الله،** (إلى

=

٢-فيه تحديد تقريبي لزمن كتابته، وأنه قبيل موته ﷺ.

(١) في (ل): (روى).

(٢) في صحيحه (كتاب الجهاد والسير - باب كتب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله ﷻ -ح (٧٥)، ١٣٩٨/٣).

(٣) في (ك): (الرازي) والتصويب من: (ل)، ومن صحيح مسلم (١٣٩٨/٣).

والرزي: بضم الراء وتشديد الزاي المكسورة، هذه النسبة إلى الرّز وهو الأرز، وهو مشهور بهذه النسبة. انظر: الأنساب للسمعاني (٦١/٣).

(٤) ابن عبد الله أبو بكر البغدادي، المعروف بابن أخت غَزَال.

(٥) ابن ميسرة القواريري.

(٦) هو: عمران بن دَاوَر العَمِّيُّ، أبو العوّام القطان البصري.

(٧) قتادة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) هو: أكيدر بن عبد الملك، صاحب دومة الجندل، عدّه أبو نعيم وابن منده في

=

هنـــا لم يخرجاه)[1].

٧١٨٥- حدثنا أحمد بن عصام الأصبهاني، قال: حدثنا معاذ بن

= الصحابة، وتعقبهما ابن الأثير فقال: «ومن قال إنّه أسلم فقد أخطأ خطأً ظاهراً، وكان أكيدر دومة نصرانياً، ولما صالحه النبي ﷺ عاد إلى حصنه وبقي فيه، ثمّ إنّ خالداً أسره لما حاصر دومة أيام أبي بكر ﷺ، فقتله مشركاً نصرانياً، وقد ذكر البلاذري أن أكيدراً لما قدم على النبي ﷺ مع خالد أسلم وعاد إلى دومة، فلما مات النبي ﷺ ارتد...».

وقال ابن حجر: «فالذي يظهر أن أكيدر صالح على الجزية كما قال ابن إسحاق، ويحتمل أن يكون أسلم بعد ذلك -كما قال الواقدي-، ثمّ ارتدّ بعد النبي ﷺ مع من ارتد -كما قال البلاذري- ومات على ذلك والله أعلم».

انظر: معرفة الصحابة (٣/٢٩)، أسد الغابة (١/١٣٥)، الإصابة (١/١٢٥-١٢٧).

ودومة الجندل: بضم أوله وفتحه وهي بلدة معروفة الآن في منطقة الجوف، يشرف عليها حصنٌ مارِدٍ وهو حصن أكيدر الكندي، وتبعد عن المدينة حوالي (٨٨٠) كيلاً من جهة الشمال. انظر: معجم البلدان (٢/٥٥٤)، معجم المعالم الجغرافية (ص: ١٢٧-١٢٨).

(١) ما بين القوسين ليست في (ل)، وهو أولى بالصواب.

وانظر تخر يج الحديث برقم (٧١٨٣) وقبله (٧١٨٠)، ولم يذكر مسلم «أكيدر دونة». وقد أخرجه بذكر «أكيدر دومة» أحمد في مسنده (٣/١٣٣)، وابن حبّان في صحيحه (١٤/٤٩٢) ح (٦٥٥٤) كلاهما من طريق ابن مهدي به.

وأخرجه ابن حبّان أيضا (١٤/٤٩١) ح (٦٥٥٣) من طريق بكر بن أحمد الطاحي، عن نصر بن علي بن نوح بن قيس، عن أخيه، عن قتادة به.

هشام[١]، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك: **أَنَّ النبي ﷺ أَراد أنْ يكتب إلى العجم[٢]، فقيل له: إنّ العجم لا يقبلون إلاّ كتاباً عليه خاتم، فاصطنع خاتماً من فضة، فكأَنّي أَنظر إلى بياضه في كفه[٣].**

٧١٨٦- حدثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البُزُوري[٤]، وابن أبي العوام[٥]، قالا: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء[٦]، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة[٧]، عن أنس بن مالك: **أنّ النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر، فقيل: إنّهم لا يقبلون كتاباً إلاّ بخاتم، فاتخذ خاتماً من**

---

(١) معاذ بن هشام هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) نهاية (ل٥/٢٢٤/أ).

(٣) أخرجه مسلم (كتاب اللباس والزينة - باب في اتخاذ النبي ﷺ خاتماً لما أراد أنْ يكتب إلى العجم- ح (٥٧)، ٣/١٦٥٧)، البخاري: (كتاب اللباس - باب نقش الخاتم - ح (٥٨٧٢)، (١٠/٣٣٦فتح)، بنحوه.

(٤) هو: عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البغدادي، أبو عوف البزوري.

والبُزُوري: بضم الباء الموحدة والزاي، والراء بعد الواو، هذه النسبة إلى البزور، وهي جمع البِزْر، يقال: هذا لمن يبيع البزور للبقول وغيرها. قال الدارقطني: «لا بأس به»، وقال الخطيب والسمعاني: «كان ثقة». سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٢٩)، تاريخ بغداد (١٠/٢٧٤)، الأنساب للسمعاني (١/٣٤٣-٣٤٤).

(٥) هو: محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوّام الرياحي.

(٦) الخفّاف أبو نصر البصري.

(٧) قتادة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

فضة نقشه: محمد رسول الله ﷺ[(١)].

٧١٨٧- حدثنا يوسف بن مسلم، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثني /(ك٤/٥٩/ب) شعبة[(٢)]، قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك، قال: **أراد رسول الله ﷺ أَنْ يكتب إلى الروم، فقيل: إنّهم لا يقرؤن كتاباً إلاّ مختوماً، فاتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من فضة، فكأني أنظر إلى بياضه في يد رسول الله ﷺ، ونقشه: «محمد رسول الله ﷺ»**[(٣)].

٧١٨٨- حدثنا عمّار بن رجاء، قال: حدثنا أبو داود[(٤)] ح، وحدثنا الصغاني، حدثنا أبو النضر[(٥)]، كلاهما عن شعبة[(٦)] بمثله[(٧)].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب اللباس والزينة - باب في اتخاذ النبي ﷺ خاتماً لما أراد أن يكتب إلى العجم - ح (٥٨)، ٣/١٦٥٧)، والبخاري أيضا-كما تقدم في الحديث (٧١٨٥)، وسيأتي أيضا في الحديث رقم (٧١٨٧)-.

(٢) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب اللباس والزينة - باب اتخاذ النبي ﷺ خاتماً لما أراد أن يكتب إلى العجم - ح (٥٦)، ٣/١٦٥٧)، وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب دعوة اليهود والنصارى، وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال - ح (٢٩٣٨) (٦/١٢٧فتح).

(٤) الطيالسي.

(٥) هاشم بن القاسم.

(٦) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) انظر الحديث السابق رقم (٧١٨٧).

٧١٨٩- حدثنا طاهر بن خالد بن نزار، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، قال: حدثني الحجاج بن الحجاج، عن قتادة[١]، عن أنس ابن مالك[٢]، قال: **أراد رسول الله ﷺ أَنْ يكتب إلى ملوك العجم، فقال له أُنَاسٌ من العجم: إنّهم لا يقبلون كتاباً إلاّ بخاتمٍ، فاتخذَ خاتماً من فضة، كأَنِّي أَنظر إلى بياضه في كفّه، ونُقش فيه: محمد رسول الله**[٣].

(١) قتادة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) نهاية (ل٥/٢٢٤/ب).

(٣) انظر الحديث رقم (٧١٨٥).

[باب][1] بيان محاربة رسول الله ﷺ المشركين يوم حُنَيْن، والدّليل على الإباحة للرجل محاربة الفئة وحده.

٧١٩٠- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب[2]، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: حدثني كثير بن العبّاس بن عبد المطلب، قال: قال العبّاس بن عبد المطلب: **شهدت النبي ﷺ يوم حُنين[3]، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله ﷺ، فلم نفارقه؛ ورسول الله ﷺ على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي[4]، فلما التقى المسلمون**

---

(١) من: (ل)، وفي نهاية ترجمة الباب زيادة: (الترجمة أطول منه).

(٢) ابن وهب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) وهي: غزوة هوازن؛ كانت في شوال سنة ثمان من الهجرة بعد فتح مكة، وحُنَينٌ وادٍ قريبٌ من الطائف، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً، قال البلادي: «وهو وادٍ من أودية مكة يقع شرقها بقرابة ثلاثين كيلاً ويسمى اليوم وادي الشرائع».
انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٤/٦٠-٩٠)، الطبقات لابن سعد (٢/١٤٩-١٥٧)، معجم ما استعجم (٢/٤٧١) معجم المعالم الجغرافية (ص: ١٠٧)

(٤) اختلف في اسم أبيه: فقيل هو فروة بن عامر، وقيل ابن نفاثة، ويقال ابن نباتة، ويقال ابن نعامة -كما سيأتي عند المصنف في الرواية التالية برقم (٧١٩١)، من طريق عبد الرزاق، أسلم في عهد النبي ﷺ وبعث إليه بإسلامه، وأهدى له بغلة بيضاء، وكان عاملاً للروم على فلسطين وما حولها على ما يليه من العرب.
الاستيعاب (٣/١٩٩) المطبوع بهامش الإصابة، والإصابة (٣/٢١٣).

والكفار ولّى المسلمون مدبرين، فطفق[١] رسول الله ﷺ يركض[٢] بغلته نحو الكفار، /(ك٤/٦٠/أ) قال العبّاس: وأنا آخذ بخطام بغلة رسول الله ﷺ[٣] أكفها إرادة أنْ لا تسرع، وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أي عباس! ناد أصحاب السَّمُرة»[٤]، قال العبّاس: وكنت رجلاً صَيِّتاً[٥]، فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السَّمُرة؟ قال: والله! لكأني عطفتهم حين سمعوا صوتي عطف البقر على أولادها، فقالوا: لبيك! يا لبيك، قال: فاقتتلوا هم والكفّار، والدعوة في الأنصار يا معشر الأنصار، ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج، فنظر رسول الله ﷺ؛ وهو على بغلته كالمتطول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله ﷺ: «هذا حينُ حَمِيَ الوطيس»[٦]، قال: ثمّ أخذ

---

(١) أي: أخذ بالفعل وجعل يفعل. النهاية (٣/١٢٩).

(٢) أي: يحركها ويضربها بالأرجل.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٢٣٥)، المجموع المغيث للأصفهاني (١/٧٩٧).

(٣) نهاية (ل٥/٢٢٥/أ).

(٤) هي: الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية. النهاية (٢/٣٩٩).

(٥) أي: شديد الصوت عالية. وانظر المجموع المغيث (٢/٢٩٨). النهاية (٣/٦٤)،

(٦) حمى الوطيس: بفتح الواو وكسر الطاء المهملة، وبالسين المهملة، قال الأصفهاني:

«هذا من فصيح الكلام، يعبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق... .»

والوطيس: قيل: هو التنور، وقيل: المعركة، لأنّ الخيل تطسها بحوافرها، وقيل: حجارة

=

رسول الله ﷺ حُصَيَّات فرمى بهن وجوه الكفّار، ثمّ قال: «**انهزَمُوا وربّ محمد**» **فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته على ما أرى، قال: فوالله ما هو إلاّ أنْ رماهم رسول الله ﷺ بحصيّاته، فما زلت أرى حدّهم كليلا**[١] **وأمرهم مدبراً**[٢][٣].

٧١٩١- حدثنا الدّبري، قال: قرأنا على عبد الرزاق[٤]، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني كثير بن العبّاس، عن أبيه العبّاس، قال: **شهدت/**[٥] **مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فلقد رأيت النبي ﷺ وما معه إلاّ أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فلزمنا رسول الله ﷺ فلم نفارقه وهو على بغلة**

= مدورة فإذا حميت لم يقدر أحد الوطء عليها، وقيل غير ذلك.

وهي كلمة قيل: لم تسمع إلاّ منه ﷺ.

انظر: المجموع المغيث (٣/٤٣٠)، لسان العرب (٦/٢٥٥-٢٥٦) مادة «وطس»، شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١١٦).

(١) أي: بأيسهم وشدتهم. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٧٩).

(٢) أي: ضعيفا نابياً. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٧٩).

(٣) أخرجه مسلم، (كتاب الجهاد والسير - باب في غزوة حنين -ح (٧٦)، ٣/١٣٩٨-١٣٩٩).

(٤) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) نهاية (ل٥/٢٢٥/ب).

شهباء[1] -وربما قال: معمر: بيضاء- أهداها له فروة بن [نعامة][2] الجذامي، فلما التقى المسلمونَ والكفّار ولّى المسلمون مدبرين، وطفق رسول الله/(ك٤/٦٠/ب) ﷺ يركض بغلته قِبَل الكفّار، قال العبّاس: وأنا آخذٌ بلجام [بغلة][3] رسول الله ﷺ أَكُفُّها وهو لا يألو ما أَسْرع نحو المشركين، وأبو سفيان بن الحارث آخذ بغرز[4] النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «يا عبّاس ناد أصحاب السَّمُرة» قال: وكنت رجلا صَيِّتا؛ فقلت بأعلى صوتي: أَين أَصحاب السَّمُرة؟ قال: فوالله لكأنّي عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أَولادها، فقالوا: يا لبيك! يالبيك، وأَقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفّار، فنادت الأنصار تقول: يا معشر الأنصار: ثمّ قصرت الدعوات على بني الحارث بن الخزرج، فنادوا: يا بني الحارث بن الخزرج: قال: فنظر رسول الله ﷺ/[5] وهو على بغلته كالمتطول عليهم إلى قتالهم، فقال رسول الله ﷺ: «هذا حينُ حَمِي الوطيس»، قال: ثمّ أخذ

---

(١) أي: بيضاء. انظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٢٤٠)، لسان العرب (١/٥٠٨-٥١٠) مادة: «شهب».

(٢) في (ك): (نفاثة) والتصويب من: (ل)، ومن مصنف عبد الرزاق (٥/٣٧٩) ح (٩٧٤١) وصحيح مسلم (٣/١٣٩٩) ح (٧٧)، ويؤيده أيضاً ما سيأتي عند المصنف في الحديث رقم (٧١٩٤).

(٣) من: (ل).

(٤) أي: بركاب النبي ﷺ. انظر: المجموع المغيث للأصفهاني (٢/٥٥٢).

(٥) نهاية (ل٥/٢٢٦/أ) من: (ل).

رسول الله ﷺ بحُصَيَّات؛ فرمى بهنَّ وجوهَ الكفّار، ثمّ قال: «انهزَمُوا وربّ الكعبة، انهزموا وربّ الكعبة»، قال: فذهبت أَنظر فإذا القتال على هيئته فيما أَرى، قال: فوالله ما هو إلاّ أنْ رماهم رسول الله ﷺ بحُصَيّات، فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبراً حتى هزمهم الله، قال: وكأني أنظر إلى النبي ﷺ يركض خلفهم على بغلة له[1].

٧١٩٢- ز- حدثنا الدبري، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: كان عبد الرحمن بن أزهر، يحدث: **أَنّ خالد بن الوليد خرج يومئذ وهو على الخيل خيل رسول الله ﷺ**، قال ابن أزهر: **قد رأيت رسول الله ﷺ بعد ما/(ك٤/٦١/أ) هزم الله الكفّار ورجع المسلمون إلى رحالهم، يمشي في المسلمين ويقول: «من يدل على رحل خالد بن الوليد؟» حتى دُلِلْنا على رحله، فأتاه رسول الله ﷺ فنظر إلى جرحه.** قال الزهري: **وحسبت أنّه قال: ونفث فيه رسول الله ﷺ**[2].

---

(١) أخرجه مسلم (كتاب الجهاد والسير - باب في غزوة حنين -ح (٧٧)، ٣/١٣٩٩).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية عبد الرزاق، والتي ذكر مسلم إسنادها، وبعض ألفاظها، وأحال على رواية ابن وهب، عن يونس، عن الزهري.

(٢) إسناده منقطع، لم يسمعه الزهري من عبد الرحمن بن أزهر. قاله أبو زرعة وأبو حاتم كما في العلل لابن أبي حاتم (١/٤٤٦-٤٤٧).

وقد أخرجه عبد الرزاق (٥/٣٧٩-٣٨١) ح (٩٧٤١) مطولاً، ومن طريقه أحمد في مسنده (٤/٨٨، ٣٥٠-٣٥١)، وابن حبان في صحيحه (١٥/٥٦٤-٥٦٥)، ح (٧٠٩٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/١٣٩-١٤٠).

=

٧١٩٣- ز- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، وابن أخي ابن وهب[(١)]، قالا: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس[(٢)]، عن الزهري، قال: **كان عبد الرحمن بن أزهر يحدّث أنّ خالد بن الوليد يوم جرح وهو على خيل رسول الله ﷺ** بمثله[(٣)(٤)]

=

وأخرجه أحمد في مسنده (٨٨/٤)، وأبو داود في السنن (٦٢٧/٤-٦٢٨) ح (٤٤٨٧)، (٤٤٨٩)، والحاكم في المستدرك (٤١٦/٤-٤١٧) ح (٨١٣٠) كلهم من طريق أسامة بن زيد، عن الزهري به.

وأخرجه أحمد (٣٥١/٤)، والنسائي في الكبرى (٢٥١/٣) ح (٥٢٨٢) من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري به.

وأخرجه أبو داود في السنن (٦٢٧/٤-٦٢٨) ح (٤٤٨٨)، والنسائي في الكبري (٢٥١/٣) ح (٥٢٨٣).

كلاهما من طريق عقيل عن الزهري أخبره أن عبد الله بن عبد الرحمن بن الأزهر أخبره عن أبيه.

فأدخلا عبد الله بن عبد الرحمن بين الزهري وبين أبيه عبد الرحمن.

قال النسائي: وهذا أولى بالصواب.

إلاّ أنهما – أعني أبا داود والنسائي- روياه عن أحمد بن عمرو بن السرح، قال: وجدت في كتاب خالي عبد الرحمن بن عبد الحميد، عن عقيل به -أي: وجادة.

(١) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي، أبو عبيد الله.

(٢) ابن يزيد الأيلي.

(٣) إسناده منقطع -كما تقدم- انظر الحديث رقم (٧١٩٢).

(٤) نهاية (ل٥/٢٢٦/ب) من: (ل).

٧١٩٤- حدثنا علي بن عثمان النفيلي، وأحمد بن مسعود المقدسي، قالا: حدثنا أبو يوسف محمد بن كثير الصنعاني، عن معمر[١]، عن الزهري، قال: أخبرني كثير بن العباس، عن أبيه العباس بمثل حديث عبد الرزاق غير أنّه قال: **على بغلةٍ بيضاءَ أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي، وأما عبد الرزاق فقال: ابن نعامة، وإنّما هو نفاثة**[٢].

٧١٩٥- ز- حدثنا عبّاس الدوري، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح[٣]، عن ابن شهاب، أنّ عبد الرحمن بن أزهر كان يحدث **أنّه حضر رسول الله ﷺ حين كان يَحْثِي في وجوههم التراب**[٤].

٧١٩٦- حدثنا عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي[٥]، قال: حدثنا

---

(١) معمر هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث رقم (٧١٩١).

(٣) صالح بن كيسان.

(٤) في إسناده انقطاع كما تقدم انظر الحديث رقم (٧١٩٢).

كتب في: (ك) بعد هذا الحديث: «آخر الجزء الثامن والعشرين من أصل السمعاني - رحمه الله-».

(٥) هو عبد الكريم بن الهيثم بن زياد الدير عاقولي أبو يحيى البغدادي.

والدَّيْر عاقولي: بفتح الدال المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الراء ثمّ العين المهملة، وفيها قاف بعد الألف، نسبة إلى قرية كبيرة بالقرب من بغداد يقال لها دير العاقول. انظر: الأنساب للسمعاني (٢/٥٢٤-٥٢٥).

إبراهيم بن بشار[١]، قال: حدثنا سفيان[٢]، قال: سمعت الزهري، يقول: أخبرني كثير بن عبّاس، عن العبّاس قال: **لمّا كان يوم حنين بعث رسول الله -صلى لله عليه/(ك٤/٦١/ب)[وسلم][٣]- القعقاع بن أبي حدرد[٤] يأتيه بالخبر، فذهب إليهم؛ فإذا مالك بن عوف النصري[٥] في جمع كثير من هوازن وهو يحرضهم على الجهاد، ويقول: القوْهم بالسيوف صلتة[٦]، ولا تلقوهم بسهم ولا برمح، فإنّ منهزمهم لا يرده شيءٌ دون النّهر، فرجع إلى النبي ﷺ، فأخبره، فدخل على المسلمين من ذلك رعبٌ شديدٌ، وقال عمر: كذب يا رسول الله! قال سفيان:**

---

(١) الرَّمادي، أبو إسحاق البصري.

(٢) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) من: (ل).

(٤) هو القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي له ولأبيه صحبة.
انظر: الإصابة (٣/٢٣٩)، (٤/٤٢)

(٥) هو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة النصري نسبة إلى جدّه الأعلى.
أسلم وحسن إسلامه، وقد سماه خليفة بن خيّاط عوف بن مالك- وقد جاء كذلك في الرواية التالية عند المصنف برقم (٧١٩٨)-.
قال ابن حجر: «كأنه انقلب عليه، والمعروف مالك بن عوف...».
انظر: تاريخ خليفة بن خيّاط (ص: ٩٩)، الإصابة (٣/٤٣، ٣٥٢).

(٦) أي: مسلولة من غمدها مهيئة للضرب بها. انظر: تفسير غريب الصحيحين (ص: ٥٧٣).

ولمّا قال عمر: كذب لِمَا رأى المسلمين قد دخلهم، فقال القعقاع لعمر ابن الخطاب: لئن كذَّبْتني يا ابن الخطاب لربّما كذَّبْت بالحق[١]، فقال عمر: يا رسول الله ألا تسمع ما يقول لي هذا؟ قال له النبي ﷺ «قد كنت ضَالاً فهداك الله»، قال: وكان النبي ﷺ يومئذ في نحو من عشرة آلاف، فقال رجل من أصحاب النبي ﷺ: لانغلب اليوم من قلَّةٍ، فابتلوا بكلمته، فانهزموا حتى لم يبق مع النبي ﷺ إلاّ العبّاس وأبو سفيان بن الحارث، قال العبّاس: وكنت آخذاً بلجام بغلة رسول الله ﷺ عن يمينه، وأبو سفيان آخذٌ بركابه على يساره، فقال النبي ﷺ«يا عبّاس! ناد في الناس يا أصحاب السمرة! يا أصحاب سورة البقرة!» –قال سفيان: يذكرهم البيعة التي بايعوه تحت الشجرة، والشجرة سمرة بايعوه تحتها على أَنْ لا يفروا–، قال العبّاس: فناديت فخلصت الدعوة إلى الأنصار، إلى بني الحارث بن الخزرج، فأقبلوا ولهم حنين كحنين الإبل، فقالوا: لبيك يا رسول الله /(ك٤/٦٢/أ) وسعديك، فلما رآهم النبي ﷺ قد أقبلوا قال: «هيه[٢] –عطفة البقرة على أولادها– الآن حمى الوطيس»، فأخذ كَفّاً من حصى، فضرب بها وجوه المشركين، وقال: «شاهت الوجوه!»، فهزمهم الله؟ ، وأَعزَّ نبيه ﷺ،

---

(١) نهاية (ل٥/٢٢٧/أ).

(٢) (هيه) كلمة يريد بها المخاطَبُ استزادة المخاطِب من الشيء الذي بدأ فيه.

ونزل القرآن ﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ الآية[١][٢].

٧١٩٧- حدثنا محمد بن يحيى[٣]، وعبد الكريم بن الهيثم، قالا: حدثنا يزيد بن عبد ربه الجرجسي[٤]، قال: حدثنا محمد بن حرب[٥]، عن الزبيدي، عن الزهري، قال: **كان كثير**/[٦] **بن العباس يحدث أن عبد الله بن عبّاس كان يحدث عن صلاة رسول الله ﷺ يوم كسفت الشمس مثل ما حدث عروة عن عائشة.**

زاد محمد قال الزهري قلت لعروة: إنّ أخاك[٧] يوم كسفت الشمس بالمدينة

تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٤٦١).

(١) سورة التوبة آية (٢٥).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب في غزوة حنين ح (٧٧)، (٣/١٤٠٠).

*من فوائد الاستخراج:

١-الإتيان بمتن رواية سفيان بن عيينة عن الزهري، والتي أشار مسلم إلى إسنادها، ثم أحال على رواية يونس، عن ابن شهاب. ٢- تصريح ابن عيينة بالسماع من الزهري، وعند مسلم بالعنعنة.

(٣) الذهلي.

(٤) هو يزيد بن عبد ربه الزبيدي أبو الفضل الحمصي المعروف بالجُرْجُسي.

(٥) محمد بن حرب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) نهاية (ل٥/٢٢٧/ب).

(٧) يعني عبد الله بن الزبير، جاء التصريح به في صحيح البخاري: (كتاب الكسوف - باب الجهر بالقراءة في الكسوف -ح (١٠٦٦)، (٢/٦٣٨-٦٣٩فتح).

لم يزد على ركعتين مثل صلاة الصبح قال: أخطأ السنة[١].

٧١٩٨- حدثنا محمد بن بشر أخو خطاب[٢]، قال: حدثنا محمد بن خلاد[٣]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة[٤]، عن الزهري، قال: حدثني كثير بن العباس، عن أبيه، قال: **لمّا كان يوم حنين بعث رسول الله ﷺ القعقاع يأتيه الخبر، فذهب فإذا عوف بن مالك صاحب هوازن قد جمع أصحابه وحرضهم على القتال، فقال: القَوهم بالسيوف صلتةً، فإنّ منهزمهم لا يرده شيء دون البحر، قال: فرجع إلى النبي ﷺ، فقال: يا نبي الله إني رأيت عوف بن مالك قد جمع هوازن فوعظهم وحرضهم على القتال** -وذكر الحديث بطوله وقال في آخره: - **فهزمهم الله وغنم لنبيه ﷺ.**

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الكسوف -باب صلاة الكسوف- ح (٥)، ٢/٦٢٠)، البخاري: (كتاب الكسوف - باب خطبة الإمام في الكسوف -ح (١٠٤٦)، (٢/٦٢٠فتح). ولم يخرج مسلم الزيادة (قال الزهري قلت لعروة: إن أخاك...).
وقد تقدم هذا الحديث، وحديث عروة عن عائشة، عند المصنف في: (كتاب الصلاة- بيان الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف- (٢/٣٣٨) ح (٢٥١٠)، (٢٥١١).

(٢) هو محمد بن بشر بن مطر أبو بكر البغدادي الوراق.

(٣) ابن كثير الباهلي، أبو بكر البصري.

(٤) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

٧١٩٩- حدثنا سليمان بن سيف، عن سعيد بن بَزِيع[١]، عن ابن اسحاق[٢]، عن الزهري[٣] ببعض هذا الحديث[٤].

٧٢٠٠- حدثنا /(ك٤/٦٢/ب) يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود[٥]، قال: حدثنا شعبة[٦]، وعمر بن أبي زائدة[٧]، عن أبي إسحاق[٨]، قال: سمعت البراء، أو قال له رجل: يا أبا عمارة! **أفررتم عن رسول الله ﷺ**

---

(١) الحرّاني. قال أبو زرعة: «صدوق». الجرح والتعديل (٤/٨).

(٢) هو: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي.

(٣) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث رقم (٧١٩٦).

(٥) الطيالسي.

(٦) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) هو عمر بن أبي زائدة خالد بن ميمون الهمْذاني الكوفي (ت بعد ١٥٠هـ).

وثقه ابن معين، والعجلي، والفسوي، وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال أبو حاتم والنسائي: «ليس به بأس»، وهو قولٌ لابن معين في إحدى الروايات عنه، وكذا للفسوي، وقال أبو داود: «يرى القدر»، وقال الذهبي، وابن حجر: «صدوق»، زاد ابن حجر: «رمي بالقدر».

التاريخ لابن معين (٢/٤٢٩)، معرفة الثقات للعجلي (٢/١٦٦)، المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/٦٥٦، ٣/١٠٩)، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٥٢)، سؤالات الآجري (٣/٢٠٣-٢٠٤)، الجرح والتعديل (٦/١٠٦)، الثقات لابن حبّان (٧/١٧٤)، تهذيب الكمال (٢١/٣٥٠)، الكاشف (٢/٢٦٩)، تقريب التهذيب (ص: ٧١٨).

(٨) هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

يوم حنين؟ قال البراء: لكن رسول الله ﷺ لم يفر، إنّ هوازن كانوا/[١] **قوما رماةً، فلما لقيناهم فحملنا عليهم انهزموا، فأقبل النّاس على الغنائم، واستقبلونا بالسهام، فانهزم الناس، فلقد رأيت رسول الله ﷺ يومئذٍ وأبو سفيان بن الحارث آخذٌ بلجام البغلة، ورسول الله ﷺ على بغلته البيضاء، والنبي ﷺ يقول:** «**أَنا النبي لا كذب، أَنا ابن عبد المطلب**»[٢].

٧٢٠١- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا أبو زيد الهروي، قال: حدثنا شعبة[٣]، عن أبي إسحاق، قال: قال رجل للبراء: **أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين؟ فقال البراء: لكنّ رسول الله لم يفر، إنّ هوازن كانوا قوما رماة، وإنّا لما التقينا انكشفوا، وأَقبل أصحاب رسول الله ﷺ على الغنائم ورموهم بالسهام، ولقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلةٍ بيضاءَ وأنّ أبا سفيان بن الحارث آخذ بلجامها، وهو يقول:** «**أنا النبي لا كذب، أَنا ابن عبد المطلب**»[٤].

---

(١) نهاية (ل٥/٢٢٨/أ).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب في غزوة حنين -ح (٨٠)، ١٤٠١/٣)، والبخاري: (كتاب المغازي - باب قول الله تعالى ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ الآية - ح (٤٣١٦، ٤٣١٧)، (٦٢٢/٧فتح).

(٣) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث السابق رقم (٧٢٠٠).

٧٢٠٢- حدثنا الغزي، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا سفيان[(١)]، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب، وسئل: **يا أبا عمارة! أَولى[(٢)] رسول الله ﷺ يوم حنين؟ فقال: معاذ الله! قال: أمّا أَنا فأشهد أَنّ النبي ﷺ لم يولّ يومئذ، ولكن ولّى سرعان[(٣)] من الناس حين/(ك٤/٦٣/أ) رشقهم[(٤)] هوازن بالنبل، وأبو سفيان بن الحارث يقود به بغلته والنبي ﷺ يقول: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب»**[(٥)(٦)]

٧٢٠٣- حدثنا يزيد بن سنان[(٧)]، قال: حدثنا أبو عامر العقدي[(٨)]،

---

(١) سفيان الثوري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) أي: أذهب هارباً ومدبراً. انظر: النهاية (٥/٢٣٠).

(٣) (سرعان) بفتح السين المهملة، والراء: هم الأوائل الذين يتسارعون إلى الشيء، ويُقْبلون بسرعة. انظر: غريب الحديث للخطابي (٣/٢٢٦)، المجموع المغيث للأصفهاني (٢/٨٠).

(٤) أي: رموهم رجماً بجميع السهام. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/١٩).

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب في غزوة حنين -ح (٨٠)، ٣/١٤٠١)، والبخاري: (كتاب المغازي - باب قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ...﴾ الآية ح (٤٣١٥)، (٧/٦٢٢فتح).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمن رواية سفيان والتي ذكر مسلم إسنادها.

(٦) نهاية (ل٥/٢٢٨/ب).

(٧) أبو خالد القزاز البصري.

(٨) هو: عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي البصري (ت٢٠٤ أو ٢٠٥هـ).

=

قال: حدثنا عمر بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق[١]، عن البراء قال: **ما كان معنا يوم كذا وكذا - ذكر يوماً من أيام رسول الله ﷺ فارسٌ إلاّ المقدادبن الأسود فارس رسول الله ﷺ، فقال رجل يمازحه: فررتم عن رسول الله ﷺ! فقال البراء: إنّي أشهد على رسول الله ﷺ ما فرّ يومئذ، كان والله إذا اشتد القتال؛ واحْمَرّ البأس[٢] اتقينا به**»[٣].

٧٢٠٤- حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا يحي بن زكريا بن أبي زائدة قال: حدثني أبي[٤] وغيره، عن أبي إسحاق، قال: قال رجل للبراء: **هل كنتم وليتم يا أبا عمارة يوم حنين؟ فقال: أشهد على رسول الله ﷺ ما ولّى، ولكنّه انطلق بمن أفاء من النّاس، وحضر إلى هذا الحي، وهم قوم رماة؛ فرموهم برشق من نبل كأنّها رِجل من جراد[٥]، فانكشفوا، فأقبل القوم هنالك إلى**

=

والعقدي: بفتح العين المهملة والقاف وفي آخرها الدال المهملة، نسبة إلى بطن من بجيلة. الأنساب للسمعاني (٤/٢١٤).

(١) أبو إسحاق السبيعي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) (احْمَرَّ البأس) أي اشتدت الحرب؛ يقال موت أحمر أي: شديد.

تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٢٨).

(٣) انظر الحديث رقم (٧٢٠٠).

(٤) هو: زكريا بن أبي زائدة، وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) (رِجْل من جراد) الرِجْل: الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة.

=

رسول الله ﷺ، وأبو سفيان بن الحارث يقود به بغلته، فلمّا غشيه المشركون نزل؛ فدعا، واستنصر وهو يقول: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب، اللهم أنزل نصرك»، قال: «فكنّا والله إذا احمرّ البأس نتقي [به][١] وإنّ الشجاع منّا الذي يحاذي به»[٢].

٧٢٠٥- حدثنا محمد بن سويد بن سعيد الطحان - بغدادي[٣]- قال: حدثنا أحمد بن جناب[٤]، قال: حدثنا عيسى بن يونس

=

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢٢٢/٤).

(١) من: (ل).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب في غزوة حنين -ح (٧٩)، ١٤٠١/٣)، وأخرجه البخاري أيضا كما تقدم في الحديث رقم (٧٢٠٠).

(٣) الذي وقفت عليه محمد بن سويد بن [يزيد] أبو جعفر الطحان البغدادي (ت٢٨٢هـ)، فلعله هو.

قال الخطيب البغدادي والذهبي: «كان ثقة».

تاريخ بغداد (٣٣٠/٥)، تاريخ الإسلام حوادث وفيات (٢٨١-٢٩٠) (ص: ٢٦٣).

(٤) ابن المغيرة المصيصي أبو الوليد الحدثي، (ت ٢٣٠هـ).

قال أبو حاتم وصالح جزرة صدوق، وقال الحاكم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق.

انظر: الجرح والتعديل (٤٥/٢)، الثقات لابن حبان (١٧/٨)، تهذيب الكمال (٢٨٥/١)، الكاشف (١٤/١)، التقريب (ص٨٧).

/(ك٤/٦٣/ب) عن أبيه[١]، عن أبي إسحاق[٢] -بإسناده نحوه-[٣][٤]

٧٢٠٦- حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا حسين بن عيّاش[٥]، قال: حدثنا زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي[٦]، عن أبي إسحاق، قال: **سمعت البراء وسأله رجل أكنتم فررتم يا أبا عمارة يوم حنين؟ قال: لا، والله! ما ولّى رسول الله ﷺ ولكن خرج شبّان أصحابه [وأخفاؤهم][٧] حُسَّراً ليس عليهم سلاح، فأتوا قوماً رماة جمع هوازن، وبني نصر[٨] ما يكاد يسقط لهم سهم، فرشقوهم رشقاً ما يكادون يخطئون، فأقبلوا هناك إلى رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ على بغلته البيضاء وابن عمّه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به فاستنصر، ثمّ قال:**

---

(١) هو: يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي.

(٢) أبو إسحاق السبيعي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث السابق رقم (٧٢٠٤) وقبله (٧٢٠٠).

(٤) نهاية (ل٥/٢٢٩/أ).

(٥) ابن حازم السلمي مولاهم أبو بكر الباجُدَّائي.

(٦) زهير بن معاوية هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) في (ك)، (ل): (وأخيارهم)، والتصويب من هامش ك، ومن صحيح مسلم.
وفي صحيح البخاري (وخفافهم).

(٨) (بنو نصر) بطن من هوازن من العدنانية، وهم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.
نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ٣٨٤).

«أنــا النبي لا كــذب أنا ابن عبد المطلب»[١].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب في غزوة حنين - ح (٧٨)، ٣/١٤٠٠)، والبخاري: (كتاب الجهاد - باب من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته فاستنصر - ح (٢٩٣٠)، (٦/١٢٣فتح).

*من فوائد الاستخراج: فيه زيادة بيان، وهي قوله «وابن عمه أبو سفيان» وفي صحيح مسلم: «أبو سفيان».

[باب][١] بيان محاربة النبي ﷺ أهل الطائف[٢]، وانصرافه عنهم قبل فتحها.

٧٢٠٧- حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد المروزي[٣] -ببغداد-، قال: حدثنا سفيان بن عيينة[٤]، عن عمرو بن دينار، عن أبي العبّاس الشاعر، عن عبد الله بن عمرو[٥]، قال: **حاصر النبي ﷺ أهل الطائف، فلم ينل**

---

(١) من: (ل).

(٢) كان حصار الطائف في شهر شوال من السنة الثامنة على قول جمهور أهل المغازي، وقيل: كان ذلك في أول ذي القعدة، ودام الحصار بضع عشرة ليلة على الصحيح، ثم قفل النبي ﷺ قبل أن يفتحها.
انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٤/٤٧٨-٤٨٨)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/١٥٨-١٦٠)، زاد المعاد (٣/٤٩٥-٤٩٩)، مرويات غزوة حنين وحصار الطائف (١/٢٧٨-٣٤٨).

(٣) هو زكريا بن يحيى بن أسد أبو يحيى المروزي، ويعرف بـ«زَكْرَوَيْه».

(٤) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) ابن العاص، كذا في هذه الرواية، وفي صحيح مسلم، وفي الرواية الأخرى عبد الله بن عمر بن الخطاب، كما في صحيح البخاري؛ على خلاف في نسخه.
والخلاف فيه على سفيان بن عيينة، فمن الرواة عنه من قال: «عبد الله بن عمرو» ومنهم من قال: «عبد الله بن عمر» وهم القدماء من أصحابه، كما ذكر ذلك المزي في تحفة الأشراف (٥/٤١٨)، وهو الصواب، صوّبه ابن معين، والدارقطني، وابن حجر، وغيرهم.
وقد أخرجه في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب الحميدي في مسنده (٢/٣٠٩)، =

منهم شيئا، قال: ((**إنّا قافلون غداً**/[١] **إن شاء الله**))، **فقال المسلمون: أنرجع ولم نفتحه، فقال لهم رسول الله ﷺ:** ((**اغدوا على القتال غداً**))، **فغدوا عليه، فأصابهم جراح، فقال لهم رسول الله ﷺ:** ((**إنا قافلون غدا إن شاء الله**)) **فأعجبهم ذلك، فضحك النبي ﷺ.**

٧٢٠٨- حدثنا محمد بن حيّوية، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان[٢]، قال: حدثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت أبا العبّاس الأعمى -واسمه السائب بن فروخ- يقول، سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب /(ك٤/٦٤/أ) يقول: **لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف** فذكر مثله[٣].

=

ح (٧٠٦) -وسيأتي عند المصنف برقم (٧٢٠٨)، وزاده إيضاحاً بأن قال: ((عبد الله بن عمر بن الخطاب))، وأحمد في مسنده (١١/٢) وفيه: ((قيل لسفيان: عن عمرو؟ قال: لا: ابن عمر)). وأبو يعلى في مسنده (١٤٩/١٠) ح (٥٧٧٣).

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٦٥/٥-١٦٧) وفيه: ((عن علي بن المديني قال: حدثنا به سفيان غير مرة يقول عبد الله بن عمر بن الخطاب، لم يقل عبد الله بن عمرو بن العاص)).

وانظر لمزيد من الإيضاح: فتح الباري (٦٤١/٧)، تعليقة أحمد شاكر على مسند أحمد (٢٦٨/٥-٢٦٩) ح (٤٥٨٨).

(١) نهاية (ل٥/٢٢٩/ب).

(٢) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث السابق زرقم (٧٢٠٧).

*من فوائد الاستخراج: ذكر اسم أبي العباس الشاعر الأعمى.

قال أبو عوانة: بلغني أنّ إسحاق بن موسى الأنصاري وغيره قالوا: عبد الله بن عمرو، ورواه عنه[١] من أصحابه ممن يفهم ويضبط فقالوا: عبد الله بن عمر.

٧٢٠٩- حدثنا أبو محمد جعفر بن [محمد][٢] الصائغ، قال: حدثنا عفان بن مسلم[٣]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس بن مالك، **أنّ رسول الله ﷺ شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان قال: فتكلّم أبو بكر فأعرض عنه، فتكلّم عمر فأعرض عنه، فقال سعد بن عبادة: إيانا يريد رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده! لو أمرتنا أن نُخِضْها[٤] البحر لأخضْناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادَها برْك الغماد[٥] لفعلنا، قال: فندب رسول الله ﷺ النّاس، قال: فانطلقوا حتى نزلوا**

(١) أي عن سفيان بن عيينة، وفي كلام المصنف إشارة إلى أنّ الصواب عبد الله بن عمر بن الخطاب.

(٢) في(ك) (أحمد)، والتصويب من: (ل)، ومن إتحاف المهرة (١/٥٠٧).

(٣) عفان بن مسلم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) أي: نمشي بها في البحر. انظر: النهاية (٢/٨٨).

(٥) (برك الغماد): تفتح الباء وتكسر، وتضم الغين وتكسر، وهو اسم موضع، قيل هو في أقصى اليمن، وقيل موضع وراء مكة، وقال البلادي: «وهو اليوم معروف بهذا الاسم (البرك) بلدة مرفأ على الساحل جنوب مكة على قرابة (٦٠٠) كيل، ولها وادٍ يسمى بهذا الاسم». انظر: معجم ما استعجم (١/٢٤٣-٢٤٥)، النهاية (١/١٢١)، معجم المعالم الجغرافية (ص: ٤٢).

بدراً[١]، ووردت عليهم روايا[٢] قريش، وفيهم غلام لبني النّجار[٣] فأخذوه، فكان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه/[٤] عن أبي سفيان وأصحابه، فيقول ما لي علم بأبي سفيان، ولكن هذا أبو جهل، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأميّة بن خلف، فإذا قال ذلك ضربوه، فإذا ضربوه قال: نعم، أنا أخبركم هذا أبو سفيان، فإذا تركوه فسألوه قال: ما لي علم بأبي سفيان، ولكن هذا أبو جهل، وعتبة، وشيبة، وأميّة في الناس، فإذا قال هذا أيضا ضربوه، ورسول الله ﷺ قائمٌ يصلي، فلمّا رأى ذلك انصرف فقال: «والذي نفس محمد بيده! إنكم لتضربونه إذا صدقكم، وتتركونه إذا كذبكم» /(ك٤/٦٤/ب)، قال: قال رسول الله ﷺ «هذا مصرع فلان غدا، وهذا مصرع فلان غداً -إن شاء الله- يضع يده على الأرض هاهنا، هاهنا»، قال:

---

(١) هو موضع ماء في طريق مكة وهي اليوم بلدة بأسفل وادي الصفراء، تبعد عن المدينة الآن حوالى (١٥٥) كيلاً، وعن مكة (٣١٠) أكيال، وتبعد عن سيف البحر قرابة (٤٥) كيلاً، وهو الموضع الذي وقعت فيه غزوة بدر، وبه سميت. انظر: معجم ما استعجم (١/٢٣١-٢٣٢)، معجم المعالم الجغرافية (ص: ٤١).

(٢) الروايا: هي الإبل التي تحمل الماء والزاد. غريب الحديث للحربي (٢/٧٨٢).

(٣) في مسلم: (بني الحجاج)، وكذا في مسند أحمد (٣/٢١٩)، وسنن أبي داود (٢/١٣٠) ح (٢٦٨١)، وصحيح ابن حبّان (١١/٢٤-٢٥) ح (٤٧٢٢).

(٤) نهاية (ل٥/٢٣٠/أ).

فما زال[1] أحدهم عن موضع يد رسول الله ﷺ.

٧٢١٠- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا موسى بن داود[2]، قال: حدثنا حماد بن سلمة[3] ح،

وحدثنا أبو داود الحراني، وأبو أَميّة، قالا: حدثنا محمد بن كثير[4]، قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح، قال: وفدنا إلى معاوية، ومعنا أبو هريرة، فجعل هذا يصنع طعاماً يوماً ويدعو، وذا يصنع يوماً طعاماً ويدعو ذا، فقلت: **يا أبا هريرة إنّ اليوم يومي، فجاء قبل أَنْ يحضر الطعام، فقلت: يا أبا هريرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ حتى يدرك الطعام! فقال: شهدت رسول الله ﷺ[5] يوم الفتح، فجعل النبي ﷺ خالد بن الوليد على المجنِّبَةِ[6] اليمنى، وجعل الزبير على المُجَنِّبة اليسرى، واستعمل أبا عبيدة بن الجراح على**

---

(١) تحرك وابتعد. انظر: لسان العرب (٣١٧/١١) مادة: زيل.

(٢) الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي.

(٣) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) ابن أبي عطاء الصنعاني.

(٥) نهاية (ل٥/٢٣٠/ب).

(٦) المجَنِّبة: بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون، الكتيبة، وهي قطعة من العساكر تسير في إحدى الجانبين من العسكر، والمجنبة اليمنى هي الميمنة، والمجنبة اليسرى هي الميسرة، وما كان في الوسط فهو القلب. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٧٦)، وانظر: شرح صحيح مسلم (١٢٦/١٢).

السالفة [أو][(١)] الساقة[(٢)] [في بطن الوادي][(٣)]، قال: فلمّا كان الغد لقوهم، قال: وفتح على رسول الله ﷺ باب الصفا، وقال أحدهما: فجاء فصعد الصفا، قال: وجاء الأنصار فأحدقت حوله، قال: وجاء أبو سفيان فقال: يا رسول الله! أُبيحت خضراء قريش؛ لا قريش بعد اليوم، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، فقال رسول الله ﷺ: «من أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن دخل/(ك٤/٦٥/أ) دار أبي سفيان فهو آمن»، قال: فقالت الأنصار: أَمّا الرجل فقد أخذته رأفةٌ بعشيرته ورغبةٌ في قريته، قال: فنزل الوحي على رسول الله ﷺ، فلمّا سُرّي[(٤)] عنه قال: «يا معشر الأَنصار قلتم: أَمّا الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته، ورغبة في قريته، كلاّ! أنا محمد [عبد الله][(٥)] ورسوله، هاجرت إلى الله وإليكم، فالمحيا محياكم، والممات مماتكم»، قالوا:

---

(١) من: (ل).

(٢) الساقة جمع سائق، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة، ويكونون من ورائه يحفظونه.

ووقع في صحيح مسلم (البياذقة)، وهم الرَّجَّالة. النهاية (٢/٤٢٤). (١/١٧١).

(٣) من: (ل).

(٤) أي: انكشف عنه. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/٩٢).

(٥) في: (ك) (ابن عبد الله) والتصويب من (ل)، وكذا في صحيح مسلم.

والله يا رسول الله! ما قلنا هذا إلاّ ضِناً[١] بالله وبرسوله قال: «فإن الله ورسوله يُعْذرانكم ويصدِّقَانكم»[٢].

٧٢١١- حدثنا الصغاني، قال: أخبرنا أبو النضر[٣]، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة[٤]، عن ثابت، عن أنس، قال: **كنّا مع عمر بن الخطاب بين مكة والمدينة**/[٥]، **قال: فتراءينا الهلال، وكنت حديد البصر**[٦]، **فرأيته وليس أحد من النّاس يزعم أنّه رآه غيري، فكنت أقول لعمر: أَما ترى؟! ، فجعل لا يراه، قال: سأراه وأنا مستلق على فراشي، ثمّ أنشأ يحدثنا عن أهل بدرٍ، قال: إنّ رسول الله ﷺ ليرينا مصارع أهل بدر بالأمس، يقول: «هذا مصرع فلان إن شاء الله، وهذا مصرع فلان إن شاء الله، وهذا مصرع فلان إن شاء الله»، قال عمر: والذي بعثه بالحق! ما أخطؤا تلك الحدود؛ يُصرعون عليها، ثمّ جُعلوا في بئرٍ بعضهم على بعضٍ** وذكر الحديث[٧].

---

(١) أي: شحاً وبخلاً. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٧٧).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب فتح مكة — ح (٨٦)، (٣/١٤٠٧، ١٤٠٨).

(٣) هاشم بن القاسم الليثي.

(٤) سليمان بن المغيرة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) نهاية (ل٥/٢٣١/أ).

(٦) (حديد البصر) أي: نافذ البصر. شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/٢٠٥).

(٧) أخرجه مسلم: (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب عرض مقعد الميت من الجنة

=

٧٢١٢- حدثنا الصغاني، وأبو داود الحراني، قالا: حدثنا جعفر بن عون[١]، قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود، قال: **كان** (ك٤/٦٥/ب) **رسول الله ﷺ يصلي في ظلّ الكعبة؛ وأبو جهل وأُناس من قريش، وقد نُحر جَزور في ناحية من مكة، فجاؤا من سلاها[٢] فطرحوه بين كتفيه، قال: فجاءت فاطمة، فطرحته عنه، قال: فلمّا انصرف وكان يستحب[٣] ثلاثاً فقال:** «**اللهم عليك بقريش - قالها ثلاثاً- بأبي جهل بن هشام، وبعتبة بن ربيعة، وبشيبة بن ربيعة، وبالوليد بن عتبة، وبأمية بن خلف،**

=

والنار عليه، وإثبات عذاب القبر، والتعوذ منه - ح (٧٦)، ٤/٢٢٠٢-٢٢٠٣).

وتمامه (... فانطلق رسول الله ﷺ حتى انتهى إليهم، فقال: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا؟ فإنّي وجدت ما وعدني الله حقا، قال عمر: يا رسول الله كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها؟ قال: «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنّهم لا يستطيعون أن يردوا عليّ شيئاً».

(١) جعفر بن عون هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) هو الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه.
النهاية (٢/٣٩٦) وانظر: المجموع المغيث للأصفهاني (٢/١٢٢).

(٣) (يستحب) -بالباء الموحدة في آخره- كذا في: (ك)، (م)، وكذلك في صحيح مسلم، وفي بعض نسخ صحيح مسلم (يستحث) بالثاء المثلثة، ومعناه: الإلحاح في الدعاء.
انظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (١/١٨١)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٥٥).

وبعقبة بن أبي معيط» قال عبد الله: فلقد رأيتهم قتلى في قليب[١] **بدر،** قال: أبو إسحاق: ونسيت السابع[٢].

٧٢١٣- حدثنا عمر بن سهل المصيصي[٣]، قال: حدثنا زيد بن حُباب[٤]، قال: حدثنا سفيان الثوري[٥][٦] بإسناده مثله بمعناه إلاّ أنّه قال: **فحفظت ستة**- وسمى هؤلاء- **ونسيت**[٧].

٧٢١٤- حدثنا أبو داود الحراني، وأبو أميّة، قالا: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا شعبة[٨]، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله **أَنّ النبي ﷺ بينما هو بمكة يصلي، وقريش قعود، وسلا جزور**

---

(١) أي: بئر، قال أبو عبيد: القليب البئر العاديّة القديمة التي لا يعلم لها ربّ ولا حافر، تكون في البراري. غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٣٩٨-٣٩٩).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين - ح (١٠٩)، ٣/١٤١٩-١٤٢٠)، والبخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة- ح (٢٩٣٤)، (٦/١٢٤فتح).

*من فوائد الاستخراج: تعيين سفيان وأنّه الثوري.

(٣) هو البغدادي نزيل مصيصة.

(٤) ابن الرّيان التميمي، أبو الحسين الكوفي.

(٥) سفيان الثوري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) نهاية (ل٥/٢٣١/ب).

(٧) انظر الحديث رقم (٧٢١٢).

(٨) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

قريب منه، فلمّا سجد قالوا: من يأخذ هذا السلا فيلقيه على ظهره؟ فكأنهم هابوه، فقال عقبة بن أبي معيط: أنا، فقام فأخذه فألقى على ظهره(١).

٧٢١٥- حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود(٢)، قال: حدثنا شعبة(٣)، قال: حدثنا أبو إسحاق، سمع عمرو بن ميمون يحدّث، عن عبد الله بن مسعود، قال: **بينما رسول الله ﷺ ساجد وحوله ناس من قريش، وَثَمّ سلا بعير، فقالوا: من يأخذ سلا هذا الجزور -أو البعير- فيلقيه على ظهر النبي ﷺ، فجاء عقبة بن أبي معيط، فقذفه على ظهر النبي ﷺ**، -وذكروا كلهم الحديث-، **وجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك، قال عبد الله**: /(ك٤/٦٦/أ) **فما رأيت رسول الله ﷺ دعا عليهم إلاّ يومئذٍ فقال**: «**اللهم عليك بالملأ من قريش، اللهم عليك بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة/**(٤)**، وعقبة بن أبي معيط، وأمية بن خلف -أو أبي بن خلف-**»

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين -ح (١٠٨)، ٣/١٤١٩)، وأخرجه البخاري: (كتاب الوضوء - باب إذا ألقي على ظهر المصلِّي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته - ح (٢٤٠) (١/٤١٦ فتح).

(٢) الطيالسي.

(٣) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) نهاية (ل٥/٢٣٢/أ).

شك عبد الله[١]- **قال عبد الله: فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر وألقوا في قليب -أو قال: في بئر- غير أنّ أبيّ بن خلف - أو أمية بن خلف- كان بادناً[٢] فتقطع قبل أن يُبْلغ به البئر**[٣].

٧٢١٦- حدثنا علان بن المغيرة، والصغاني، قالا: حدثنا عمرو بن خالد[٤] ح،

وحدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا حسين بن عياش ح،

وحدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا الحسن[٥]، وأبو جعفر النفيلي[٦]، قالوا جميعاً: حدثنا زهير بن معاوية[٧]، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود قال: **استقبل رسول الله ﷺ**

---

(١) في البخاري ومسلم (شعبة الشاك)، وكذا في مسند الطيالسي (ص: ٤٣) ح (٣٢٥) وهو المحفوظ.

(٢) أي: سمينا. انظر: غريب الحديث للحربي (١/٥٠).

(٣) انظر الحديث رقم (٧٢١٤).

*من فوائد الاستخراج: فيه تصريح أبي إسحاق بالسماع من عمرو بن ميمون.

(٤) ابن فرّوخ بن سعيد التميمي أبو الحسن الحرّاني.

(٥) ابن محمد بن أعين الحرّاني، وهو موضع الالتقاء مع مسلم في طريق أبي داود الحراني.

(٦) هو: عبد الله بن محمد بن علي بن نُفيل النفيلي، أبو جعفر الحرّاني.

والنَفَيْلي: بضم النون وفتح الفاء، وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وفي آخرها اللام، نسبة إلى الجد الأعلى. الأنساب للسمعاني (٥/٥١٦).

(٧) زهير بن معاوية هو موضع الالتقاء مع مسلم.

البيت، فدعا على نفرٍ من قريش سبعة، منهم أبو جهل، وأمية بن خلف، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، فأقسم بالله لقد رأيتهم صرعى على بدرٍ قد غَيَّرتهم الشمس وكان يوماً حاراً، - قال هلال وعلان: قال زهير فيه: يعني؛ من أراد أن يدعو أن يستقبل القبلة قال الصغاني بدل «أمية بن خلف»: «الوليد بن عتبة»، ثمّ ذكر الباقي مثله، إلا قوله: **قد غَيَّرتهم الشمس**[1].

٧٢١٧- حدثنا بحر بن نصر الخولاني، قال: حدثنا أسد بن موسى، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثني أبي[2]، وغيره، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود قال: **بينا رسول الله ﷺ/[3](ك٤/٦٦/ب) يصلي عند البيت وقد نُحر جزورٌ بالأمس، وجمعُ قريشٍ أبو جهل، وأصحابه في مجالسهم ينظرون، إذ قال أبو جهل: ألا ترون إلى هذا المرائي، أَيّكم يقوم إلى جزور**

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين - ح (١١٠)، ٣/١٤٢٠).

وأخرجه البخاري: (كتاب المغازي - باب دعاء النبي ﷺ على كفّار قريش... ح (٣٩٦٠)، (٧/٣٤١فتح) مختصراً.

*من فوائد الاستخراج تمييز الاسم المهمل في صحيح مسلم (زهير)، فقد جاء به أبو عوانة منسوباً.

(٢) هو زكريا بن أبي زائدة وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) نهاية (ل٥/٢٣٢/ب).

آل فلان معتمداً، فيعمد إلى سلاها ودمها وفرثها، فيضعه على كتفي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم[١] فأخذه، فلمّا سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه، وثبت النبي ﷺ ساجداً كما هو، وضحكوا، وجعل بعضهم يميل على بعض وأنا قائم أنظر، لو كانت لي مَنَعة[٢] لطرحته عن ظهر رسول الله ﷺ، والنبي ﷺ ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق منطلق فأخبر فاطمة وهي جويرية، فأقبلت تسعى، فألقته عنه، ثمّ أقبلت تشتمهم، فلمّا قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته، فدعا عليهم - وكان إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا- قال: «اللهم عليك بقريش، اللهم عليك، بقريش اللهم عليك بقريش»[٣] فلمّا سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته، ثمّ قال: «اللهم عليك بأبي الحكم بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة[٤]،

---

(١) هو عقبة بن أبي معيط، جاء مصرحاً به في بعض الروايات الأخرى، انظر مثلاً الحديث رقم (٧٢١٤).

(٢) المَنَعَة: العز والامتناع من العدو. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٦٥).

(٣) من: (ل).

(٤) في صحيح مسلم (الوليد بن عقبة) لكن قال عقب الحديث: «قال أبو إسحاق: الوليد بن عقبة غلط في هذا الحديث»، قال النووي: «هكذا هو في جميع نسخ مسلم (والوليد بن عقبة) بالقاف، واتفق العلماء على أنه غلط، وصوابه (والوليد بن عتبة) بالتاء». شرح صحيح مسلم للنووي (١٥٢/١٢).

وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط»، قال: يحيى: وسمى إسرائيل[١] السابع، وعمارة بن الوليد: فوالذي بعث محمداً بالحق! لقد رأيت الذي سمى صرعى يوم بدرٍ، ثمّ سحبوا إلى القليب[٢]؛ قليبِ بدر، ثمّ قال رسول الله ﷺ: «وأُتبع أصحاب القليب لعنة الله»[٣].

٧٢١٨- حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ -بمكة-، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد /(ك٤/٦٧/أ) الحنفي[٤]، قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، قال: حدثنا أبو إسحاق[٥]، عن عمرو بن ميمون، قال: حدثنا عبد الله، -في بيت المال- **قال: بينما رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة، وقريش في مجالسهم ينظرون؛ إذ قال قائل منهم: ألا ترون**

---

(١) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وستأتي روايته عن جده عند المصنف في الحديث التالي رقم (٣٩٩) وقد أخرجها البخاري في صحيحه كما سيأتي في تخريج الحديث.

(٢) نهاية (ل٥/٢٣٣/أ).

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين- ح (١٠٧)، ٣/١٤١٨)، وأخرجه البخاري -كما تقدم في الحديث رقم (٧٢١٢)، وسيأتي أيضا في الحديث رقم (٣٩٩).

*من فوائد الاستخراج: تسمية الوليد بالوليد بن عتبة على الصواب، وقد جاء في صحيح مسلم: الوليد بن عقبة في رواية زكريا عن أبي إسحاق.

(٤) هو: عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي البصري. و«الحنفي»: بفتح الحاء المهملة، والنون وفي آخرها الفاء، نسبة إلى بني حنيفة. الأنساب للسمعاني (٢/٢٨٠).

(٥) أبو إسحاق السبيعي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

إلى هذا المرائي! أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها فيأتي بها، ثُمّ يمهل[(١)] حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه، قال: فانبعث أشقاهم فجاء به، فلمّا سجد رسول الله ﷺ وضعه بين كتفيه، وثبت النبي ﷺ ساجداً كما هو، وضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك، فانطلق منطلق إلى فاطمة -وهي جويرية-، فأقبلت تسعى حتى ألقته عنه، وأقبلت عليهم تشتمهم، فلمّا قضى رسول الله ﷺ صلاته استقبل القبلة، ثمّ قال: «اللهم عليك بقريش»، ثمّ سمى، ثمّ قال: «اللهم عليك بعمرو بن هشام، وعتبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وشيبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، وأمية بن خلف، وعمارة بن الوليد»، قال عبد الله: والذي نفسي بيده لقد رأيتهم صرعى يوم بدر سحبوا إلى القليب قليب بدر، ثمّ قال رسول الله ﷺ: «وأُتبع أصحاب القليب اللعنة»[(٢)].

٧٢١٩- حدثنا علي بن إشكاب[(٣)]، وإسحاق بن سيّار، وأبو حاتم

---

(١) من المَهَل: وهو التؤدة، والتثبت والتوقف عن السرعة. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٤٦٧).

(٢) أخرجه مسلم كما تقدم في الحديث رقم (٧٢١٧) وغيره.

وأخرجه البخاري من طريق إسرائيل (كتاب الصلاة - باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى -ح (٥٢٠)، (٣/٧٠٧فتح).

(٣) هو: علي بن الحسين بن إبراهيم العامري، أبو الحسن ابن إشكاب البغدادي.

الرازي، قالوا: حدثنا محمد[١] بن عبد الله الأنصاري[٢]، عن سليمان التيمي[٣]، عن أنس، **أنّ رسول الله ﷺ قال يوم بدر:** «**من ينظر ما صَنَع أبو جهل؟**» **فانطلق عبد الله بن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد**[٤]، **قال: أنت أبوجهل؟ قال: فأخذ بلحيته**/(ك٤/٦٧/ب) **قال: وهل فوق رجل قتلتموه**[٥] **- أو رجل قتله قومه-**[٦].

٧٢٢٠- حدثنا أبو أميّة، قال: حدثنا الحسن بن موسى، وأَحمد بن يونس، قالا: حدثنا زهير ح،

---

(١) نهاية (ل٥/٢٣٣/ب).

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، أبو عبد الله البصري.

(٣) سليمان التيمي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) أي: مات وسكن، ويكون برد بمعنى ضعف وفتر واسترخى.

وفي صحيح مسلم «برك» بالكاف، ومعناه سقط إلى الأرض، وفي بعض نسخ صحيح مسلم «برد» بالدال المهملة كما عند المصنف.

قال النووي: «اختار جماعةٌ محققون الكاف، وأنّ ابني عفراء تركاه عقيراً، وبهذا كلّم ابن مسعود... وابن مسعود هو الذي أجهز عليه واحتزّ رأسه». انظر: غريب الحديث للخطابي (١٨١/١-١٨٢)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٦٠/١٢).

(٥) قوله (وهل فوق رجل قتلتموه) أي لا عار عليّ في قتلكم إياي. شرح صحيح مسلم للنووي (١٦٠/١٢).

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب قتل أبي جهل -ح (١١٨) - ١٤٢٤/٣-١٤٢٥)، وأخرجه البخاري: (كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل - ح (٣٩٦٢)، (٣٤٢/٧فتح).

وحدثنا الدنداني، قال: حدثنا النفيلي، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا سليمان التيمي[١]، أَنّ أَنس بن مالك حدّثهم، قال: قال رسول الله ﷺ فذكر مثله[٢].

٧٢٢١- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا سليمان التيمي[٣]، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ينظر ما صنع أبو جهل؟» قال: فانطلق عبد الله بن مسعود، وقد ضربه ابنا عفراء حتى برد، فأخذ بلحيته، فقال: أنت أبو جهل الشيخ الضال؟ قال: وهل فوق رجل قتلتموه؟ قال: قال أنس: أو قتله قومه. قال سليمان: وقال أبو مجلز: قال أبو جهل: فلو أَنّ غيرك[٤] قتلني[٥].**

---

(١) سليمان التيمي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث السابق رقم (٧٢١٩).

(٣) سليمان التيمي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) كذا عند المصنف، وعند مسلم (ولو أن غير أكار قتلني)، وكذا عند البخاري.
قال النووي: «الأكّار الزراع والفلاح، وهو عند العرب ناقص وأشار أبو جهل إلى ابني عفراء اللذين قتلاه وهما من الأنصار وهم أصحاب زرع ونخيل، ومعناه لو كان الذي قتلني غير أكّار لكان أحب إلي وأعظم لشأني ولم يكن علي نقص في ذلك». شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٦٠). قال الحافظ ابن حجر: «ووقع في رواية مسلم (لو غيرك كان قتلني) وهو تصحيف». انظر فتح الباري (٧/٣٤٤).

(٥) انظر الحديث رقم (٧٢١٩) وقد أخرجه البخاري -أيضاً- (كتاب المغازي - باب... -ح (٤٠٢٠)، (٧/٣٧٣فتح).

[باب][١] بيان صفة فتح النبي ﷺ مكة[٢]، وتوجيهه الزبير وخالد بن الوليد وأبا عبيدة قدّامه.

٧٢٢٢- حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود[٣] ح

وحدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة[٤]، قال: حدثنا ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة قال: **وَفَدَ وَفْدٌ إلى معاوية وأنا فيهم وأبو هريرة، قال: وذلك في رمضان، فجعل بعضنا يصنع لبعض الطعام، فكان أبوهريرة يكثر، ثم يدعونا/[٥] إلى رحله، فقلت: ألا أصنع طعاماً فأدعوهم إلى رحلي؟ فأمرت بطعام يصنع ولقيت أبا هريرة من العشي[٦]، فقلت: الدعوة عندي الليلة، قال: سبقتني، قلت: نعم، قال: فدعوتهم وهو عندي، فقال أبو هريرة/**(ك٤/٦٨/أ) **ألا أعلمكم بحديث من حديثكم**

---

(١) من: (ل)، وزاد في آخر الترجمة (والترجمة أطول منه).

(٢) كان ذلك في شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة.

انظر: السيرةالنبوية لابن هشام (٣٨٩/٤)، الطبقات الكبرى لابن سعد (١٣٤/٢-١٤٥)، زاد المعاد (٣٩٤/٣-٤١٥)، سبل الهدى والرشاد (٢٠٠/٥-٢٧٤).

(٣) الطيالسي.

(٤) سليمان بن المغيرة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) نهاية (ل٥/٢٣٤/أ).

(٦) آخر النهار. غريب الحديث للحربي (٥٧٧/٢).

يا معشر الأنصار؟ ثمّ ذكر فتح مكة فقال: أقبل رسول الله ﷺ حتى أتى مكة فبعث الزبير بن العوام على إحدى المُجَنّبتين، وبعث خالد بن الوليد على المجنبة الأخرى، قال: وبعث أبا عبيدة بن الجراح على الحُسَّر[١]، فأخذوا بطن الوادي، ورسول الله ﷺ في كتيبته، فرآني فقال: «يا أبا هريرة»: قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «اهتف لي بالأَنْصار، ولا يأتني إلاّ أَنصاري»، قال: فهتفت بهم، فجاءوا حتى طافوا به، وقد وبَّشَت[٢] قريش أوباشاً[٣] وأتباعاً، فقالوا: نقدم هؤلاء، فإنْ كان لهم شيءٌ كنّا معهم، وإن أصيبوا أَعطَيْنا سؤلنا، فقال رسول الله ﷺ للأنصار حين أطافوا به: «ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم؟ - ثمّ قال بيديه إحداهما على الأخرى يضرب ظهر كفه على بطن كفه اليسرى- احصدوهم حصداً حتى توفوني بالصفا»، قال: فانطلقنا، فما شاء أحد منا أنْ يقتل أحداً منهم إلاّ قتله، وما أحدٌ منهم يوجه إلينا شيئاً، قال: فقال أبو سفيان: يا رسول الله أُبيحت خضراءُ قريش بعد اليوم، قال رسول الله ﷺ: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن»، قال: فغلّق النّاس أبوابهم/[٤]، قال:

---

(١) الحُسَّر: الذين لا دروع عليهم. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٢٧).

(٢) أي: جَمَّعَت. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٦٧).

(٣) الأوباش: الأخلاط من الناس. غريب الحديث لأبي عبيد (١٨٩/٣).

(٤) نهاية (ل٥/٢٣٤/ب).

فأقبل رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر/(ك٤/٦٨/ب) وطاف بالبيت، فأتى على صنم إلى جنب البيت يعبدونه في يده قوس وهو آخذ بسِيَة[١] القوس، فجعل يطعن بها في عينيه، ويقول: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[٢]، حتى فرغ من طوافه، ثمّ أتى الصفا، فعلاها حيث ينظر إلى البيت فرفع يده[٣]، فجعل يحمد الله ويذكره، ويدعو بما شاء الله أن يدعوه، والأنصار تحته، قال: يقول: الأنصار بعضهم لبعض: أمّا الرجل فأدركته رغبة في قرابته ورأفة بعشيرته، قال أبو هريرة: وجاء الوحي، قال: وكان إذا جاء الوحي لم يخفَ علينا، فليس أحدٌ من النّاس يرفع رأسه إلى رسول الله ﷺ حتى يُقضى الوحي، فلمّا قضي الوحي، قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار»، قالوا: لبيك يا رسول الله، قال: «قلتم: أَمّا الرجل فأدركته رغبة في قرابته ورأفة بعشيرته»، قالوا: قد قلنا ذلك يا رسول الله، قال: «فما إذاً[٤]؟ كلاّ، إنّي عبد الله ورسولُه، هاجرت إلى الله وإليكم،

---

(١) أي: طرف القوس. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٧٧).

(٢) سورة الإسراء آية (٨١).

(٣) كذا في: (ك)، (ل)، وعند مسلم (يديه) بالتثنية.

(٤) في صحيح مسلم (فما اسمى إذاً)، قال القاضي عياض: «يحتمل هذا وجهين: أحدهما أنه أراد ﷺ أني نبي لإعلامي إياكم بما تحدثتم به سراً، والثاني: لو فعلت هذا الذي خفتم منه، وفارقتكم ورجعت إلى استيطان مكة لكنت ناقضاً لعهدكم في ملازمتكم،

=

فالمحيا محياكم، والممات مماتكم»، قال: **فأقبلوا إليه يبكون، قال: ويقولون: والله يا رسول الله ما قلنا إلاّ الضِّنَّ**[١] **بالله ورسوله، قال: «فإن الله تعالى ورسوله يصدِّقانكم ويُعْذِرانكم»**، معنى حديثهما واحد[٢].

٧٢٢٣- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة[٣] ح.

وحدثنا أبو داود الحراني وأبو أميّة، قالا: حدثنا محمد بن كثير[٤]، قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة[٥]، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح، قال: **وفدنا**[٦] **إلى معاوية ومعنا أبو هريرة** -وذكر الحديث بطوله؛ بنحوه وفي الحديث- «**من أغلق بابه فهو آمن! ومن ألقى** /(ك٤/٦٩/أ) **سلاحه**

= ولكان هذا غير مطابق لما اشتق منه اسمي، وهو الحمد؛ فإني كنت أوصف حينئذ بغير الحمد». شرح صحيح مسلم (١٢/١٣١).

(١) الضِّن: البخل والشح. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٧٧).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب فتح مكة - ح (٨٤)، ٣/١٤٠٥-١٤٠٧).

(٣) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) ابن أبي عطاء الصنعاني.

(٥) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) نهاية (ل٥/٢٣٥/أ).

فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن»، وذكر الحديث[١].

٧٢٢٤- حدثنا أبو أمية الطرسوسي، قال: حدثنا منصور بن [سقير][٢]، وحدثنا إسحاق بن سيار، أخبرنا سليمان بن حرب، قالا: حدثنا حماد بن سلمة[٣]، عن ثابت، **عن أنس أنّ ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على النبي ﷺ من جبل التنعيم[٤] عند صلاة الفجر ليقتلوه، فأخذهم النبي ﷺ أخذاً، فأعتقهم، فعفا عنهم، فنزلت: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ﴾** إلى آخر الآية[٥].

قال إسحاق: **فأخذوا أخذاً، فعفا عنهم رسول الله ﷺ فأنزل الله**[٦].

---

(١) انظر الحديث رقم (٧٢١٠).

(٢) في: (ك)، والمطبوع، وإتحاف المهرة لابن حجر (١/٤٨١): «منصور بن سفيان»، وما أثبته من: (ل) هو الصواب، وهو: منصور بن سُقَير ويقال: صقير، -بالصاد المهملة - أبو النضر البغدادي.

وسُقَير: بضم السين المهملة وفتح القاف وآخره راء. انظر الإكمال لابن ماكولا (٤/٣٠٨-٣٠٩).

(٣) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) التَّنْعيم: بالفتح ثم السكون، وكسر العين المهملة، وياء ساكنة، وميم، موضع بمكة في الحل، وهو بين مكة وسَرِف، منه يحرم المكيون بالعمرة. معجم البلدان (٢/٥٨) وانظر معجم ما استعجم (١/٣٢١).

(٥) سورة الفتح: آية (٢٤).

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ

=

[ورواه بهز بن أسد ويزيد بن هارون عن حمّاد][(١)].

٧٢٢٥- حدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثناموسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة[(٢)]، أخبرنا ثابت، عن أنس **أنّ ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على النبي ﷺ وأصحابِه من جبالِ التنعيمِ عند صلاة الفجر ليقتلوه، فأخذهم رسول الله ﷺ سلماً[(٣)]، فأعتقهم رسول الله ﷺ فأنزل الله ﷻ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم.....﴾** إلى آخر

=

﴿عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم....﴾ الآية، ح (١٣٣)، ١٤٤٢/٣).

(١) من: (ل)، وإسناده معلق، وقد أخرج رواية بهز عن حماد النسائي في الكبرى (٢٠٢/٥) ح (٨٦٦٧) من طريق أبي بكر بن نافع البصري، عن بهز به.
وأما رواية يزيد بن هارون عن حماد، فقد وصلها المصنف كما سيأتي في الحديث رقم (٤٠٧)، وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) (سلماً): ضبط بوجهين: الأول: بسكون اللام وفتح السين وكسرها، ومعناه الصلح.
والثاني: فتح السين واللاّم، ومعناه أسرى، وبه جزم الخطابي، وقال القاضي عياض: «وهذا أشبه»، وقال ابن الأثير: «وهذا هو الأشبه بالقضية، فإنهم لم يؤخذوا عن صلح، وإنّما أُخذوا قهراً وأسلموا أنفسهم عجزاً. قال: وللأول وجه؛ وذلك أنهم لم تَجْر معهم حرب، وإنّما لما عجزوا عن دفعهم والنجاة منهم رضوا أنْ يُؤْخذوا أسرى ولا يقتلوا، فكأنهم قد صُولحوا على ذلك فسمي الانقياد صُلْحاً، وهو السَلْم».
انظر: معالم السنن للخطابي (٢٨٨/٢)، تفسير غريب ما في الصحيحين (ص:٢٦٦)، مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢١٧/٢)، النهاية (٣٩٤/٢).

الآية[(١)][(٢)].

٧٢٢٦- حدثنا عمّار بن رجاء، قال: حدثنا يزيد بن هارون[(٣)]، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت[(٤)]، عن أنس قال: **لما كان يومُ الحديبية هبط على رسول الله ﷺ وأصحابِه ثمانون رجلاً من جبل التنعيم من أهل مكة في سلاحهم، فدعا رسول الله ﷺ [عليهم][(٥)] فأُخذوا سَلماً، فأعتقهم النبي ﷺ، فنزلت هذه الآية: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾**[(٦)] قال: يعني أَنّ جبل التنعيم من /(ك٤/٦٩/ب) مكة[(٧)].

---

(١) سورة الفتح آية (٢٤).

(٢) انظر الحديث رقم (٧٢٢٤).

(٣) يزيد بن هارون هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) نهاية (ل٥/٢٣٥/ب).

(٥) من: (ل).

(٦) سورة الفتح آية (٢٤).

(٧) انظر الحديث رقم (٧٢٢٤).

*من فوائد الاستخراج:

١-تحديد زمان الواقعة وأنّه كان يوم الحديبية.

٢-بيان أنّ النبي ﷺ دعا عليهم فكان سبباً في أخذهم.

وقد أخرجه بلفظ المصنف أحمد في مسنده (١٢٢/٣) قال: ثنا يزيد بن هارون به. وإسناده صحيح.

٧٢٢٧- حدثنا الحارثي، قال: حدثنا أبو أسامة[١]، عن الوليد بن كثير، عن سعيد بن أبي هند، أَنّ أبا مرة مولى عقيل حدثه، **أَنّ أم هانيء بنت أبي طالب حدثته، أَنّ علي بن أبي طالب دخل عليها وهو مع رسول الله ﷺ في غزوة الفتح بمكة، فوجد عندها رجلين قد قعدا إليها، فأراد قتلهما، قالت: فقلت له: قد أجرتهما، فأبى إلاّ أَنْ يقتلهما، فأغلقت عليهما بيتي، ثُمّ ذهبت إلى رسول الله ﷺ وهو بأعلى مكة، فلمّا رآني رسول الله ﷺ رَحّبَ بي، قال: «ما جاء بك؟» قلت: رجلان من أهل زوجي استجارا بي، فوجدهما عندي عليٌّ، فزعم أَنّه قاتلهما، فجئتك في ذلك، قال: «قد أَجرنا من أَجرت، وأمنّا من أمنت»**[٢].

٧٢٢٨- حدثنا عبد السلام بن أبي فروة النصيبي، وأحمد بن الحسن بن القاسم/[٣] أبو الحسين المعروف -برسول نفسه[٤]- قالا: حدثنا سفيان بن عيينة[٥]، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن

---

(١) أبو أسامة حمّاد بن أسامة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الحيض - باب تستر المغتسل بثوب ونحوه - ح (٧٢) - ٢٦٦/١) مختصراً.

وأخرجه البخاري: (كتاب الجزية والموادعة - باب أمان النساء وجوارهنّ -ح (٣١٧١) (٣١٥/٦فتح).

(٣) نهاية (ل٥/٢٣٦/أ).

(٤) هو: أحمد بن الحسن بن القاسم بن سمرة أبو الحسين الكوفي.

(٥) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

عبد الله بن مسعود، قال: **دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً، فجعل يطعنها بقضيب**[١] **معه ويقول:** ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[٢][٣].

٧٢٢٩- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان[٤]، قال: حدثنا ابن أبي نجيح -بإسناده مثله- وقال: **فجعل يطعنها بعود في يده**[٥].

٧٢٣٠- حدثنا إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني، والحسن بن عبد الأعلى البوسي الصنعاني، قالا: حدثنا عبد الرزاق[٦]، قال: أخبرنا

---

(١) أي: بعود -كما جاء في الرواية الثانية. انظر: النهاية (٤/٧٦).

(٢) سورة الإسراء آية (٨١).

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب إزالة الأصنام من حول الكعبة -ح (٨٧)، ٣/١٤٠٨)، وأخرجه البخاري (كتاب المظالم - باب هل تكسر الدّنان التي فيها خمر أو تُخرَّق الزقاق؟... -ح (٢٤٧٨) (٥/١٤٥فتح).

(٤) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث السابق رقم (٧٢٢٨).

وقد أخرجه البخاري -أيضا- في (كتاب التفسير - باب ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ يزهق: يهلك - ح (٤٧٢٠) (٨/ ٢٥٢فتح).

*من فوائد الاستخراج: تصريح سفيان بالتحديث عن ابن أبي نجيح، وعند مسلم بالعنعنة.

(٦) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود **أَنّ النبي**/(ك٤/٧٠/أ) ﷺ **دخل مكة يوم الفتح، وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً، فجعل يطعنها، وهو يقول: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ﴾**[1][2].

---

(١) سورة الإسراء آية (٨١).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب إزالة الأصنام من حول الكعبة -ح (٨٧)، ٣/١٤٠٩)، والبخاري -كما تقدم في الحديثين السابقين رقم (٧٢٢٨) و(٧٢٢٩)-.

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية عبد الرزاق، عن الثوري، والتي أشار مسلم إلى طرف منها، فأحال على رواية ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح.

[باب][1] بيان حظر قتل أحد من قريش صبراً، والدّليل على أنّهم قُتلوا يوم الفتح صبراً، وعلى إباحة قتل غيرهم من المشركين صبراً.

٧٢٣١- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا جعفربن عون، قال: أخبرنا زكريا بن أبي زائدة[2]، عن الشعبي، عن عبد الله بن مطيع، عن مطيع، قال: سمعت رسول الله ﷺ/[3] يوم فتح مكة [يقول][4]: «**لا يُقْتَلُ قُرشيٌّ صبراً**[5] **أبداً إلى يوم القيامة**»، **قال: ولم يدرك الإسلام عصاة قريش**[6] **غير**

---

(١) من: (ل).

(٢) زكريا بن أبي زائدة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) نهاية (ل٥/٢٣٦/ب).

(٤) من: (ل).

(٥) قال أبو عبيد: الصبر أن يؤخذ الرجل أسيرا ثمّ يقدم فيقتل، وقال الحميدي: قتل فلان صبراً أي: قتل وهو مأسور محبوس للقتل لا في المعركة...قال: وقد تأول بعضهم هذا الحديث على أنه لا يقتل مرتداً ثابتاً على الكفر صبراً، إذ قد وجد من قُتل منهم صبراً في الفتن وغيرها، ولم يوجد من قتل منهم صبراً، وهو ثابت على الكفر بالله ورسوله. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٣٠٢-٣٠٣)، تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٤٦٢).

(٦) (عصاة قريش): قال القاضي عياض: جمع عاصي؛ اسم لا صفة، أي أنّه لم يسلم قبل الفتح حينئذ ممن يسمى بهذا الاسم إلاّ العاصي بن الأسود، فسمّاه النبي ﷺ مطيعاً، ويدلُّ عليه بقيةُ الحديث.

=

مطيع، كان اسمه: العاص، فسماه النبي ﷺ مطيعا[١]

٧٢٣٢- حدثنا أحمد بن أبي رجاء، قال: حدثنا وكيع بن الجراح[٢] ح، وحدثنا أبو أميّة، قال: حدثنا يحي[٣]، ويعلى بن عبيد، قالا: حدثنا زكريا بن أبي زائدة[٤]، عن عامر[٥]، عن عبد الله بن مطيع، قال: سمعت مطيعاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ **يقول يوم فتح مكة: «لا يُقْتَلُ قرشيٌّ بعد هذا اليوم، -وقال يعلى-: لا يُقْتَلُ قرشيٌّ بعدها صبراً إلى يوم**

= قال القاضي: وهذا على علم المخْبِرِ بذلك، وإلاّ فأبو جندل بن عمرو بن سهيل ممن كان أَسلم قبل ذلك واسمه: العاصي. مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/٩٥).

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب لا يُقْتَلُ قرشي صبراً بعد الفتح - ح (٨٩)، ٣/١٤٠٩).

(٢) وكيع بن الجراح هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الأول.

(٣) ساقط من: (ل).

وهو إمّا أن يكون يحي بن سعيد القطان، أو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وقد تقدما.

وقد أخرج الحديث أحمد في مسنده (٣/٤١٢) (٤/٢١٣) والبخاري في الأدب المفرد (صـ: ٢٨٨) ح (٨٢٦)، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطان به.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٢٧) والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٢٩٣) ح (٦٩٣، ٦٩٤)، كلاهما: من طريق يحيى بن زكريا به.

(٤) زكريا بن أبي زائدة هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الثاني.

(٥) ابن شراحيل الشعبي.

القيامة»[١].

٧٢٣٣- حدثنا ابن المنادي[٢]، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، قال: حدثنا زكريا[٣]، عن الشعبي، عن عبد الله بن مطيع، عن أبيه مطيع، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يُقْتَلُ قرشيٌّ بعد هذا اليومِ صبراً إلى يوم القيامة**»[٤].

٧٢٣٤- حدثنا عيسى بن أحمد، قال: حدثنا القاسم بن الحكم[٥]، قال: أخبرنا زكريا[٦] -بهذا الإسناد- سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة: «**لا يُقْتَلُ قرشيٌّ صبراً إلى يوم القيامة**»[٧][٨] /(ك٤/٧٠/ب)

---

(١) انظر الحديث رقم (٧٢٣١).

(٢) هو: محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود المنادي.

(٣) زكريا بن أبي زائدة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث رقم (٧٢٣١).

(٥) ابن كثير بن جندب العُرني، أبو أحمد الكوفي.

(٦) زكريا بن أبي زائدة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) انظر الحديث رقم (٧٢٣١).

(٨) نهاية (ل٥/٢٣٧/أ) ومن هنا إلى آخر القسم المحقق سقط من: (ل)، وقد جاء في (ل) بعد هذا الحديث: (آخر الجزء الخامس من..... يليه باب بيان مصالحة النبي ﷺ المشركين يوم الحديبية -الباب بطوله-. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا.....محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه وأزواجه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، وحسبنا الله.......).

بيان مُصالحةِ النبي ﷺ المشركينَ يومَ الحديبية، والدّليل على الإباحة للإمام صرف أصحابه عن العدو، وإجابتهم إلى ما ليس لهم في الصلح؛ إذا ظنّ أنّ ذلك أصلحَ للمسلمين.

٧٢٣٥- حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود[١]، قال: حدثنا شعبة[٢]، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: **لما صالح رسول الله ﷺ مشركي قريش كتب بينهم كتاباً: «هذا ما صالح عليه محمدٌ رسول الله ﷺ»، فقالوا: لو علمنا أَنَّكَ رسول الله لم نُقَاتِلْك، فقال: لِعَليٍّ: «امْحُهُ» فأبى، فمحاه رسول الله ﷺ وكتب**[٣]: **«هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله»، واشترطوا عليه أَنْ يقيموا ثلاثاً ولا يدخلوا مكة بسلاح؛ إلا جُلبّان السلاح**، قال شعبة: قلت لأبي

(١) سليمان بن داود الطيالسي.

(٢) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) احتج بظاهر هذا اللفظ من قال: إنّ النبي ﷺ كتب ذلك بيده، وبما جاء من رواية إسرائيل عن أبي إسحاق -كما في صحيح البخاري، وستأتي في الحديث رقم (٧٢٣٨)- وفيه «فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب...».

وذهب قوم إلى منع ذلك، إذ يبطله وصف الله تعالى إياه بالنبي الأمي ﷺ وقوله «كتب» معناه: أمر بالكتابة.

وقد أطال كل قوم بالاستدلال لقوله في هذه المسألة، ودفع أدلة القول الآخر، وللوقوف على المزيد من التفصيل والإيضاح في هذه المسألة يُطالع: شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٣٧-١٣٨)، فتح الباري (٧/٥٧٥-٥٧٦).

إسحاق: ما جلبّان السلاح؟ قال: السيف بقرابه أو بما فيه[١].

٧٢٣٦- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا عفّان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد[٢]، قال: حدثني شعبة[٣]، قال: حدثني أبو إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب يقول: **صالح رسول الله ﷺ أَهلَ مكةَ على أنْ يقيمَ بها ثلاثاً، وعلى أَنْ لا يدخلها إلا بجلبّان السلاح، قلت: وما جلبّان السلاح؟ قال: القراب وما فيه**[٤].

٧٢٣٧- حدثنا محمد بن حيوية، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن أبي إسحاق[٥]، عن البراء بنحو هذا[٦].

٧٢٣٨- حدثنا أبو أميّة وعمّار، قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى،

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب صلح الحديبية في الحديبية -ح (٩٠)، ١٤٠٩/٣-١٤١٠). والبخاري: (كتاب الصلح - باب كيف يكتب «هذا ما صالح فلان بن فلان ابن فلان» وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه -ح (٢٦٩٨)، (٣٥٧/٥فتح).

(٢) القطّان.

(٣) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث السابق رقم (٧٢٣٥).

(٥) أبو إسحاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٧٢٣٥). وقد أخرجه البخاري أيضا تعليقا: (كتاب الصلح - باب الصلح مع المشركين -ح (٢٧٠٠)، (٣٥٨/٥فتح)، قال: وقال موسى بن مسعود [أبو حذيفة]: حدثنا سفيان بن سعيد... به.

قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق[١]، عن البراء، قال: **اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه حتى قاضاهم على أن يقيم ثلاثة أيام، فلمّا كتبوا الكتاب كتبوا: هـذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، قالوا: لا نُقِرُّ** /(ك٤/٧١/أ) **بهذا، لو نَعْلَمُ أَنّكَ رسول الله ما منعناك شيئاً، لكنْ أَنت محمدُ بن عبد الله، قال: «أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله»، قال لِعَليٍّ: «امحُ رسول الله»، قال: والله! لا أمحك أبداً، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، وليس يحسن يكتب، فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله أنْ لا يدخل مكة السلاح إلاّ السيف في القراب، ولا يخرج من أَهلها بأَحد أَراد أَنْ يتبعه، ولا يمنع أحداً من أصحابه إذا أراد أَنْ يقيم بها، فلمّا دخلها ومضى الأجل أتوا علياً، فقالوا: قل لصاحبك: يخرج عنّا فقد مضى الأجل، فخرج رسول الله ﷺ.** وذكر الحديث[٢].

٧٢٣٩- حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي، قال: حدثنا سهل بن محمد العسكري[٣] -من عَسْكَرِ مُكْرم- قال أبو عوانة: أَنبلُ من

---

(١) أبو إسحاق السبيعي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث رقم (٧٢٣٥).

وقد أخرجه البخاري -أيضا- (كتاب المغازي - باب عمرة القضاء -ح (٤٢٥١)، (٧/٥٧٠-٥٧١فتح).

(٣) هو سهل بن محمد بن الزبير أبو سعيد العسكري.

=

سهلِ بن عثمان[(١)] وأَقدمُ موتاً- قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه[(٢)]، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: **خرج النبي ﷺ معتمراً في ذي القعدة، فلما نزل الحديبية صدَّه قريش فأُحْصر عن البيت....**[(٣)].

٧٢٤٠- حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثني أبي[(٤)]، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: **أَقام رسول الله ﷺ ثلاثة أيام في عمرة القضاء، فلمّا كان يوم الثالث، قالوا لِعَلِيٍّ: إِنَّ هذا آخر يومٍ مِنْ شرطِ صاحبك، فمره فليخرج، وحدّثه بذلك، قال: «نعم، فلنخرج»**[(٥)].

٧٢٤١- حدثنا محمد بن حيّوية، قال: حدثنا موسى بن مسعود

=

والعَسْكري: بفتح العين، وسكون السين المهملتين، وفتح الكاف، وفي آخرها الراء نسبة إلى «عسكر مكرم» وهي بلدة مشهورة في نواحي خوز ستان.

انظر: الأنساب للسمعاني (٤/١٩٣)، معجم البلدان (٤/١٣٩).

(١) أبو مسعود العسكري أحد الحفاظ له غرائب. التقريب رقم: (٢٦٦٤).

(٢) زكريا بن أبي زائدة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب صلح الحديبية في الحديبية -ح (٩٢) ٣/١٤١٠-١٤١١).

وأخرجه البخاري -كما تقدم في الحديث رقم (٧٢٣٨)-.

*من فوائد الاستخراج: فيه تحديد زمن خروجه ﷺ وأنّه كان في شهر ذي القعدة.

(٤) زكريا بن أبي زائدة وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٧٢٣٨، ٧٢٣٩).

أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، قال: حدثنا أبو إسحاق[1]، عن البراء بن عازب /(ك٤/٧١/ب) قال: **صالح النبي ﷺ المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء: على أَنَّ من أتاه من المشركين ردَّه إليهم، ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه، فجاء أبو جندل مُحجلٌ في قيوده فرده إليهم، وعلى أن يدخلها من قابل فيقيم بها ثلاثة أيام، ولا يدخلها إلاّ بجلبّان السلاح**[2].

٧٢٤٢- حدثنا أبو بكر الصغاني، وجعفر بن محمد الصائغ، قالا: حدثنا عفان بن مسلم[3]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن أَنس بن مالك **أنّ قريشاً**[4] **صالحوا النبي ﷺ فيهم سهيل بن عمرو فقال النبي ﷺ لعلي: «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال: سهيل: أَمّا بسم الله الرحمن الرحيم فلا ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم، ولكن**

---

(١) أبو إسحاق السبيعي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث رقم (٧٢٣٧)، وقبله (٧٢٣٥).

وقد أخرجه بلفظ المصنف البخاري -تعليقاً-: (كتاب الصلح - باب الصلح مع المشركين - ح (٢٧٠٠)، (٥/٣٥٨فتح). قال: «وقال موسى بن مسعود حدثنا سفيان به».

وقد أخرجه -موصولاً- البيهقي في السنن (٩/٢٢٦) من طريق أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي حذيفة موسى بن مسعود، عن سفيان به.

(٣) عفان بن مسلم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) في(ك): «قريش».

اكتب ما نَعْرِفُ: باسمك اللهم، فقال: «اكتب: من محمد رسول الله»، فقال: لو عَلِمْنَا أَنّكَ رسول الله، لاتَّبَعْنَاك، ولكنْ اكتب اسْمَكَ واسْمَ أَبيكَ، فقال النبي ﷺ: «اكتبْ: من مُحمّدِ بن عبد الله»، فاشترطوا على النبي ﷺ أنَّ من جاءَ منكم لم نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ، ومن جاءَكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ علينا، فقال: يا رسول الله! أتكتب هذا؟ قال: «نعم، إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِم فأَبعدَهُ الله ﷻ، ومَنْ جاءَنَا مِنْهُمْ فسيجعلُ الله له فرجاً ومخرجاً»(١).

٧٢٤٣- حدثنا علي بن حرب، والصغاني، وعمّار بن رجاء قالوا: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن سياه(٢)، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، قال: تكلم سهل بن حنيف يوم صفين(٣) فقال:

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب صلح الحديبية في الحديبية -ح (٩٣) ١٤١١/٣).

*من فوائد الاستخراج: حماد يروي الحديث عن ثابت بصيغة «أخبرنا» وعند مسلم بالعنعنة.

(٢) عبد العزيز بن سياه هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) صِفِّين: بكسر أوله وثانيه وتشديد الفاء، وهو موضع معروف بالشام، على شاطيء الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس، وفيه كانت وقعة صفين بين علي بن أبي طالب ومعاوية -رضي الله عنهما- سنة ٣٧هـ.

انظر: معجم ما استعجم (٨٣٧/٣)، معجم البلدان (٤٧١/٣)، البداية والنهاية (٢٦٨/٧-٢٨٧).

أيّها النّاس! اتهموا أنفسكم؛ لقد رأيتنا يوم الحديبية في الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، /(ك٤/٧٢/أ) ولو نرى قتالاً لقاتلنا فجاء عمر إلى النبي ﷺ، فقال: ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ ففيم نعطي الدنية في ديننا؟ فقال: «يا ابن الخطاب! إني رسول الله، ولن يضيعني أبداً»، قال: فرجع وهو يتغيظ، فلم يصبر حتى أتى أبا بكر، فقال له كما قال للنبي ﷺ، وزاد: ولمّا يحكمِ الله بيننا، فقال أبو بكر: يا ابن الخطاب! إنّه رسول الله، ولن يضيعه ابداً، قال: ونزلت سورة الفتح، فأرسل النبي ﷺ إلى عمر فأقرأها إيّاه، فقال: يا رسول الله! أو فتح هو؟ قال: «نعم»[1].

رواه ابن نمير عن عبد العزيز، وزاد: «**فطابت نفسه ورجع**»[2].

٧٢٤٤- حدثنا عمّار بن رجاء، وعلي بن حرب، والصّغاني، قالوا: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا عبد العزيز -يعني ابن سياه[3]- عن

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب صلح الحديبية في الحديبية -ح (٩٤) ٣/١٤١١-١٤١٢)، والبخاري: (كتاب التفسير - باب ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾-ح (٤٨٤٤) (٨/٤٥١-٤٥٢فتح).

(٢) إسناده معلق، وهو موصول في صحيح مسلم من طريق ابن نمير به: (كتاب الجهاد والسير - باب صلح الحديبية في الحديبية -ح (٩٤)، ٣/١٤١١-١٤١٢).

(٣) عبد العزيز بن سياه هو موضع الالتقاء مع مسلم.

حبيب بن أبي ثابت قال: **أتيت أبا وائل في مسجد أهله أسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي بالنهروان[(١)]، وفيم استجابوا له، وفيم فارقوه، وفيم استحلّ قتالهم؟ فقال: كنّا بصفين فلما استحرّ[(٢)] القتل بأهل الشام اعتصموا بتلّ[(٣)]، فقال عمرو بن العاص لمعاوية: أَرسلْ إلى علي بالمصحف فادعه إلى كتاب الله، فإنّه لن يأبى عليك، فجاء به رجل، فقال: بيننا وبينكم كتاب الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ﴾[(٤)] فقال علي: نعم إنّا أولى بذلك، بيننا وبينكم كتاب الله، فجاءته الخوارج - ونحن يومئذ ندعوهم القرّاء- وسيوفهم على عواتقهم فقالوا: يا أمير المؤمنين! ما ننتظر بهؤلاء القوم الذين على التلّ ألا نمشي إليهم/(ك٤/٧٢/ب) بسيوفنا حتى يحكم الله بيننا وبينهم، فتكلم**

---

(١) النَّهْرَوان: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وفتح الراء المهملة، -وقيل بكسرها أيضا-، (نهرِوان) وبضمها أيضا: (نهرُوان)، ويقال: بضم النون والراء معاً: (نُهْرُوان)، أربع لغات، والهاء في جميعها ساكنة، موضع بالعراق بين بغداد وواسط. وفيها كانت موقعة النهروان بين علي بن أبي طالب ﷺ والخوارج سنة ٣٧ هـ.

انظر: معجم ما استعجم (٤/١٣٣٦-١٣٣٧) معجم البلدان (٥/٥٧٥)، البداية والنهاية (٧/٢٩٩-٣٠٠).

(٢) أي: اشتدّ وكثر. النهاية (١/٣٦٤).

(٣) التل: كومة من الرمل أو التراب. انظر: لسان العرب (١١/٧٨) مادة: «تلل»

(٤) سورة آل عمران آية (٢٣).

سهل بن حنيف، فقال: أَيّها النّاس! اتهموا أنفسكم، فلقد رأيتنا يوم الحديبية في الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين فذكر مثله[١].

٧٢٤٥- حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية[٢]، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: سمعت سهل بن حنيف بصفين وهو يقول: **أيّها النّاس اتهموا رأيكم فوالله لقد رأيتني يوم أبي جندل[٣] ولو أَستطيع أَنْ أردّ أَمرَ رسول الله ﷺ لرددته، والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أَمرٍ قط إلاّ أَسْهَلْن بنا إلى أمر نعرفه، إلاّ أَمركم هذا[٤].**

---

(١) انظر الحديث رقم (٧٢٤٣).

وليس في الصحيحين ذكر القصة التي في أوله، وقد أخرج الحديث بذكرها النسائي في السنن الكبرى (٦/٤٦٣) ح (١١٥٠٤)، من طريق أحمد بن سليمان، وأحمد في مسنده (٣/٤٨٥-٤٨٦) كلاهما (أحمد بن حنبل، وأحمد بن سليمان) عن يعلى بن عبيد به.

وإسناده صحيح.

*من فوائد الاستخراج: ذكر القصة التي في أول الحديث.

(٢) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) (يوم أبي جندل) هو يوم الحديبية، واسم أبي جندل: العاص بن سهيل بن عمرو القرشي العامري. شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٤٢) وانظر: الإصابة (٤/٣٤).

(٤) أخرجه مسلم، (كتاب الجهاد والسير، باب صلح الحديبية في الحديبية -ح (٩٥)، ٣/١٤١٢)، والبخاري: (كتاب الاعتصام - باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف

=

٧٢٤٦- حدثنا عمّار، قال: حدثنا أبو داود[١]، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش[٢]، قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت سهل بن حنيف يقول يوم صفين بمثله، وقال: **إلاّ أمرنا هذا**[٣].

٧٢٤٧- حدثنا أبو أميّة، قال: حدثنا أبو النعمان، قال: حدثنا أبو عوانة[٤]، عن الأعمش[٥] -بإسناده مثله-[٦].

٧٢٤٨- حدثنا العبّاس بن محمد، قال: حدثنا محاضر، عن الأعمش[٧]، عن أبي وائل، قال: سمعت سهل بن حنيف بصفين يقول: **يا أيّها النّاس اتهموا أنفسكم، فوالله لقد رأيتني يوم أبي جندلٍ ولو أستطيع أنْ أردّ أَمرَ رسول الله ﷺ لرددته، والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمْرٍ قط مع رسول الله ﷺ إلاّ أَسهل بنا إلى أمرٍ نعرفه إلاّ قتالنا هذا**

=

القياس -ح (٧٣٠٨) - (١٣/٢٩٦فتح).

(١) الطيالسي.

(٢) الأعمش سليمان بن مهران هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث السابق رقم (٧٢٤٥).

*من فوائد الاستخراج: تصريح الأعمش بالسماع من أبي وائل، وعند مسلم بالعنعنة.

(٤) الوضاح بن عبد الله اليشكري مولاهم أبو عوانة الواسطي.

(٥) الأعمش هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٧٢٤٥).

(٧) الأعمش هو موضع الالتقاء مع مسلم.

في يوم صفين[١].

٧٢٤٩- حدثنا محمد بن حيّوية، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان[٢]، قال: سمعت الأعمش[٣] يقول: سمعت أبا وائل يقول: لما كان يوم صفين وحكم الحكمين، سمعت سهل بن حنيف يقول: **يا أيّها النّاس اتهموا رأيكم، فلقد رأَيتنا مع رسول الله/**(ك٤/٧٣/أ) ﷺ **يوم أبي جندل ولو نستطيع أنْ نردّ على رسول الله** ﷺ **أَمرَه لرددناه، وأَيمُ الله، وأيم الله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا منذ أسلمنا لأمر يفظعنا إلا أسهلت بنا إلى أَمرٍ نعرفه، ألا! وإنّ هذا الأمر ما نسدّ منه خُصْماً**[٤] **إلاّ انفتح علينا منه خُصْمٌ آخر**[٥].

---

(١) انظر الحديث رقم (٧٢٤٥).

(٢) ابن عيينة.

(٣) الأعمش هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) الخُصم: بضم الخاء، وخُصم كل شيء طرفه وناحيته.

وقد وقع في صحيح مسلم «ما فتحنا منه في خُصم، إلاّ انفجر علينا منه خُصْم»

قال النووي: كذا هو في مسلم، قال القاضي عياض: «وهو غلط أو تغيير وصوابه ما سددنا منه خصمنا، وكذا هو في رواية البخاري ما سددنا وبه يستقيم الكلام، ويتقابل سددنا بقوله إلاّ انفجر. .»

انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (صـ: ١٠٧)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٤٣/١٢).

(٥) انظر الحديث (٧٢٤٥).

=

٧٢٥٠- حدثنا الصغاني، وأبو أمية، قالا: حدثنا محمد بن سابق[(١)]، قال: حدثنا مالك بن مغول[(٢)]، عن أبي حصين، قال: قال أبو وائل: لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخبره فقال: **اتهموا الرأي، فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيعُ أنْ أردّ على رسول الله ﷺ أَمْره لرَدَدْتُ، والله ورسوله أعلم، ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلاّ أُسْهل بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر، ما نسد منه خُصْماً إلا انفجر علينا خُصْمٌ ما ندري كيف نأتي به**[(٣)].

رواه أبو أسامة عن مالك[(٤)].

٧٢٥١- حدثنا أبو الحسن جعفر بن محمد بن الحجاج بن فرقد

=

*من فوائد الاستخراج: تصريح الأعمش بالسماع من أبي وائل، وعند مسلم بالعنعنة.

(١) التميمي مولاهم أبو جعفر البزّاز الكوفي.

(٢) مالك بن مغول هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب صلح الحديبية في الحديبية - ح (٩٦)، ١٤١٣/٣). والبخاري: (كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية -ح (٤١٨٩)، ٥٢٢/٧-٥٢٣فتح).

(٤) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم -موصولا- من طريق أبي أسامة عن مالك بن مغول، (كتاب الجهاد والسير - باب صلح الحديبية في الحديبية -ح (٩٦)، ١٤١٣/٣).

الرقي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الخطابي[١]، وحدثنا موسى بن أبي عوف الدمشقي[٢]، وأحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي، قالا: حدثنا عاصم بن النضر[٣]، قالا: حدثنا المعتمر بن سليمان[٤]، قال: سمعت أبي قال: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: **لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حِيْلَ بيننا وبين نسكنا، قال: فنحن بين الحزن والكآبة، قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ. . . .﴾** الآية إلى قوله ﴿**مُّسْتَقِيمًا**﴾[٥]، **أو كما شاء الله، فقال رسول الله ﷺ:** «**لقد أنزلت عليّ آية هي أحب إليّ من الدنيا جميعاً**» وقال عاصم: «**أَيَّةُ آية خير من**

---

(١) وقع في(ك): (عمر بن عبد الله) والتصويب من إتحاف المهرة (٢/٢١٣)، ومن مصادر ترجمته.

وهو: عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي البصري. (ت٢٣٦هـ).

والخطابي: بفتح الخاء المنقوطة، وتشديد الطاء المهملة، وكسر الباء الموحدة- نسبة إلى الخطاب والد عُمر وزيد رضي الله عنهما، وعبد الله هذا ينسب إلى زيد بن الخطاب.

ذكره ابن حبّان في الثقات، ووثقه الخطيب، والذهبي، وابن حجر.

انظر: الأنساب (٢/٣٨٠). الثقات لابن حبّان (٨/٣٥٦)، تاريخ بغداد (١٠/٢١)، الكاشف (٢/١٠)، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٩).

(٢) هو: موسى بن محمد بن أبي عوف أبو عمران الصفّار الدمشقي.

(٣) عاصم بن النضر التيمي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) المعتمر بن سليمان هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الأول.

(٥) سورة الفتح آية (١)

الدنيا جميعاً»[(١)].

٧٢٥٢- حدثنا محمد بن أبي داود أبو جعفر /(ك٤/٧٣/ب) المنادي، قال: حدثنا يونس بن محمد[(٢)]، قال: حدثنا شيبان، عن قتادة، قال: حدثنا أنس بن مالك: **إنّما أُنزلت على نبي الله ﷺ مرجعه من الحديبية، وأصحابه مخالطون الحزن والكآبة؛ قد حيل بينهم وبين مناسكهم، ونحروا الهدي بالحديبية، فقال رسول الله ﷺ: «لقد أنزلت علي آية أحب إليّ من الدنيا جميعاً، فقرأها على أصحابه» فقالوا: هنيئا مريئا يا رسول الله! قد بين الله ما ذا يفعل بك فماذا يفعل بنا، فأنزل الله ﷻ في ذلك ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾** الآية[(٣)(٤)].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب صلح الحديبية في الحديبية - ح (٩٧)، ١٤١٣/٣)، والبخاري: (كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية -ح (٤١٧٢)، (٥١٦/٧فتح).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية معتمر عن أبيه عن قتادة والتي ذكر مسلم إسنادها ثم أحال على رواية ابن أبي عروبة عن قتادة.

(٢) يونس بن محمد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) سورة الفتح آية (٥).

(٤) انظر الحديث رقم (٧٢٥١)، وفي الحديث إدراج يأتي بيانه في الحديث رقم (٧٢٥٦).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية شيبان عن قتادة، والتي ذكر مسلم إسنادها، ثمّ أحال على رواية ابن أبي عروبة عن قتادة.

٧٢٥٣- حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، وأبو داود الحراني، وأبو أميّة، قالوا: حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا همام[١]، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: أنزلت على رسول الله ﷺ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[٢] **مرجعهم من الحديبية، وقد خالط أصحابه الحزن والكآبة، قال: فقرأها عليهم حتى بلغ: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۝ وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾[٣]، فقال رجل: هنيئاً لك يا رسول الله! قد بين الله لك ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله الآية الأخرى بعدها: ﴿لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[٤][٥].**

زعم بعض النّاس أن الصحيح من هذا الحديث عن أنس هو ما روى سليمان التيمي بزيادة هي عن قتادة، عن عكرمة[٦].

---

(١) همام بن يحيى هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) سورة الفتح آية (١).

(٣) سورة الفتح (٢، ٣).

(٤) سورة الفتح آية (٥).

(٥) انظر الحديث رقم (٧٢٥١).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية همام عن قتادة، والتي ذكر مسلم إسنادها، ثمّ أحال على رواية ابن أبي عروبة عن قتادة.

(٦) إشارة إلى الإدراج الذي سيأتي مبيناً في الحديث رقم (٧٢٥٦).

ورواه أبو داود[(١)] عن همام.

٧٢٥٤- حدثنا سعيد بن مسعود، قال: حدثنا المدائني محمد بن جعفر[(٢)]، قال: حدثنا شعبة /(ك٤/٧٤/أ) عن قتادة[(٣)]، عن أنس، قال: **كنّا مع النبي ﷺ بالحديبية فنزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾**[(٤)(٥)].

رواه مسلم[(٦)] عن نصر بن علي، عن خالد بن الحارث، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس حدثهم لما نزلت: **﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾**[(٧)] **الآية، مرجعه من الحديبية، وهم مخالطهم الحزن والكآبة، وقد نُحِر الهدي بالحديبية، فقال: «آية أنزلت عليّ! آية هي أحب إلي من الدنيا وما فيها»**.

---

(١) هو الطيالسي، وقد أخرج الحديث من طريقه مسلم في صحيحه (كتاب الجهاد والسير- باب صلح الحديبية في الحديبية - ح (٩٧)، ٣/١٤١٣).

(٢) هو محمد بن جعفر البزاز، أبو جعفر المدائني.

(٣) قتادة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) سورة الفتح آية (١).

(٥) انظر الحديث رقم (٧٢٥١)، وقد أخرجه البخاري -أيضاً- (كتاب التفسير- باب سورة الفتح -ح (٤٨٣٤)- (٨/٤٤٧فتح).

(٦) في صحيحه: (كتاب الجهاد والسير - باب صلح الحديبية في الحديبية - ح (٩٧) - ٣/١٤١٣).

(٧) سورة الفتح آية (١).

٧٢٥٥- حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني[١]، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد الرصاصي[٢]، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة[٣]، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: **أنزلت هذه الآية حين رجع رسول الله ﷺ من الحديبية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾**[٤][٥].

٧٢٥٦- حدثنا أبو جعفر الدارمي[٦]، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة[٧] عن أنس في قوله ﷻ: **﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾**[٨]، **قال: فتح الحديبية، قال أصحاب النبي ﷺ هنيئاً لك يا رسول الله غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فما لنا؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾**إلى قوله: **﴿فَوْزًا**

---

(١) هو: سليمان بن شعيب بن سليمان بن كيسان، أبو محمد الكيساني.

(٢) هو عبد الرحمن بن زياد أبو عبد الله الرصاصي.

(٣) قتادة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) سورة الفتح (١).

(٥) انظر الحديث رقم (٧٢٥١).

(٦) هو أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي، النيسابوري.

والدارمي: بفتح الدال المهملة وكسر الراء، هذه النسبة إلى بني دارم، وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد بن مناة بن تميم. الأنساب للسمعاني (٢/٤٤٠).

(٧) قتادة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) سورة الفتح آية (١).

عَظِيمًا ﴾[(١)] قال شعبة: فأتيت الكوفة فحدثتهم بهذا الحديث عن قتادة، عن أنس، فلَمّا رجعنا إلى البصرة سألت عنه قتادة فقال: أَمّا الأَولُ فتح الحديبية فهو عن أَنس، وأَمّا هذا قول أَصحابه: هنيئاً لكَ، هذا عن عكرمة[(٢)].

٧٢٥٧- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا أبو النضر[(٣)]، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة[(٤)]، عن أنس بن مالك، قال: سمعته يقول: أنزلت هذه الآية حين رجع النبي ﷺ من الحديبية: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾[(٥)(٦)].

---

(١) سورة الفتح آية (٥).

(٢) انظر الحديث رقم (٧٢٥١).

وفي هذا الحديث بيّن عثمان بن عمر عن شعبة موضع الإدراج فيه. وقد أخرجه البخاري من طريق عثمان بن عمر عن شعبة به. وانظر في بيان ذلك: الفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب البغدادي (١/٤٧١-٤٧٩).

(٣) هاشم بن القاسم الليثي.

(٤) قتادة بن دعامة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) سورة الفتح آية (١، ٢).

(٦) انظر الحديث رقم (٧٢٥١).

باب عدد أصحاب النبي ﷺ يوم الحديبية، وأنّهم /(ك٤/٧٤/ب) بايعوه تحت الشجرة.

٧٢٥٨-ز- حدثنا الصغاني[1]، قال: حدثنا علي بن بحر[2]، قال: حدثنا عيسى بن يونس[3]، عن زكريا بن أبي زائدة[4]، عن أبي إسحاق[5]، عن البراء، قال: **نزلنا الحديبية فوجدنا ماءَها قد شربه أوائل النّاس، فجلس النبي ﷺ على البئر ثمّ دعا بدلو منها، فأخذه بفيه، ثمّ مَجَّه[6] فيها ودعا الله، فكثر ماؤها حتى تروّى الناس منه**[7].

---

(١) هو محمد بن إسحاق الصغاني.

(٢) ابن بَرِّي القطان، أبو الحسن البغدادي. (ت٢٣٤هـ).

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والدارقطني، والحاكم، وغيرهم، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال الذهبي: «الإمام الحافظ المتقن»، وقال ابن حجر: «ثقة فاضل».

معرفة الثقات للعجلي (٢/١٥٢)، الجرح والتعديل (٦/١٧٦)، الثقات لابن حبّان (٨/٤٦٨)، سؤالات السجزي للحاكم (صـ: ١٨٧)، تاريخ بغداد (١١/٣٥٢-٣٥٣)، سير أعلام النبلاء (١١/١٢)، تقريب التهذيب (صـ: ٦٩٠).

(٣) ابن أبي إسحاق السبيعي.

(٤) هو: زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون الهمداني، أبو يحيى الكوفي.

(٥) هو عمرو بن إسحاق السبيعي.

(٦) أي صبّه فيها. النهاية (٤/٢٩٧).

(٧) إسناده صحيح، وقد أخرجه البخاري، (كتاب المغازي -باب غزوة الحديبية-ح

=

٧٢٥٩- حدثنا الربيع، قال: أخبرنا الشافعي، قال: حدثنا سفيان[١]، عن عمرو، عن جابر بن عبد الله قال: **كنّا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة، فقال النبي ﷺ: «أَنتم اليوم خيرُ أهل الأرضِ»، قال جابر: لو كُنْتُ أُبْصِرُ لأَرَيْتُكُمْ موضع الشجرة**[٢].

٧٢٦٠- ز حدثنا أبو داود الحراني[٣]، قال: حدثنا الحسن بن أعين[٤]، قال: حدثنا زهير[٥]، قال: حدثنا أبو إسحاق[٦]، قال: أنبأنا البراء بن عازب، **أَنّهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة أو أَقل أو أكثر، فنزلوا على بئرٍ فنزحوها**[٧]**، فأتوا رسول الله ﷺ، فأتى**

= (٤١٥٠)، (٧/٥٠٥فتح). من طريق عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، بإسناده بنحوه.

(١) سفيان هو ابن عيينة -كما في تحفة الأشراف (٢/٢٥٤)، وإتحاف المهرة (٣/٢٨٥-٢٨٦)- وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الإمارة - باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة - ح (٧١)، ٣/١٤٨٤)، والبخاري: (كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية - ح (٤١٥٤)، (٧/٥٠٧فتح).

(٣) هو سليمان بن سيف الحراني.

(٤) هو الحسن بن محمد بن أعين الحرّاني.

(٥) ابن معاوية الجعفي.

(٦) السبيعي.

(٧) أي: أخذوا ما فيها من ماء.

=

البئر، فقعد على شفيرها، ثمّ قال: ((**ائتوني بدلو من مائها**))**، فأتي فبسق**[١] **ودعا، ثمّ قال:** ((**دعوها ساعة**))**، فأرْوَوْا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا**[٢].

٧٢٦١- حدثنا أحمد بن يوسف السلمي[٣]، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا عكرمة بن عمّار، قال: حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: **خرجت إلى النبي ﷺ وأَنا غلام حدث وتركت أهلي ومالي إلى الله ﷻ ورسوله -صلى الله عليه [وسلم]**[٤]**- فكنت تبيعاً**[٥] **لطلحة بن عبيد الله أخدمه وآكل معه من طعامه، فقدمنا الحديبية ونحن أربع عشرة مائة مع النبي ﷺ، وعليها يومئذ خمسون/**(ك٤/٧٥/أ) **شاة ما ترويها، فرأيت رسول الله ﷺ حين قعد**

= انظر: غريب الحديث للخطابي (١/٢٧٣)، النهاية (٥/٤٠).

(١) من البُسَاق، ويقال أيضاً: البصاق والبزاق وهو ماء الفم إذا خرج منه.
انظر القاموس المحيط (٣/٢٢١).

(٢) إسناده صحيح. وقد أخرجه البخاري: (كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية -ح (٤١٥١)، (٧/٥٠٥فتح).
قال: حدثني فضل بن يعقوب، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين بإسناده به.

(٣) أحمد بن يوسف السلمي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) ساقطة من: (ك).

(٥) أي: خادما له أتبعه وأكون معه. تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي (صـ: ١٤٤).

على جَبَاها[١] قال: فإمّا بسق فيها وإمّا دعا، فما نُزحت[٢] بعد، ثمّ إنَّ نبي الله ﷺ بايعنا تحت الشجرة، فبايعته في أَوَّل النّاس، ثُمّ بايع حتى كان في وسط من النّاس، ثمّ قال: «يا سلمة! أَلا تبايعني؟»، قلت: يا رسول الله! بايعتك في أَوَّل النّاس، قال: «وأيضا»، ثمّ قال: «يا سلمة! أَما لك جُنَّة[٣]؟» فأعطاني جَحَفَةً[٤] -أو قال: دَرَقَةً-، ثمّ بايع حتى إذا كان في آخر النّاس، قال: «يا سلمة: ألا تبايعني؟» قال: قلت: يا رسول الله! قد والله بايعتك أول النّاس، وفي أوسطهم! قال: «وأيضا»، ثمّ قال: «يا سلمة أين جحفتك- أو قال: درقتك- التي أعطيتك؟»، قال: قلت يا رسول الله! أعطيتها عمّي عامراً، وكان أعزل[٥]، فقال رسول الله ﷺ -وضحك-: «إنك كالذي قال الأُوَل: اللهم! أبغني حبيباً أحب إلي من نفسي»، ثمّ إنّ قوماً من المشركين من أهل مكة كان بيننا وبينهم صلح حتى تمشت بعضنا في بعض،

---

(١) الجبا: بالفتح والقصر: ما حول البئر. انظر: غريب الحديث للخطابي (١/٥٦٤).

(٢) أي: فما استقصي ماؤها بعد. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٧، ١٣٠).

(٣) الجُنّة: ما يستتر به من سلاح أو غيره. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٧٦٤).

(٤) الجَحَفَة والدَّرَقة والجُنّة والتُّرس أنواع من الجُنَن التي يستتر بها في الحروب.

تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٤٤).

(٥) أي: لا سلاح معه. غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٤٥٧).

واختلطنا فأتيت الشجرة فكسحت[١] شوكها ثمّ نزلت في ظلّها، ثمّ اضطجعت ووضعت سلاحي، فأتاني أربعة من المشركين يتماشون، فجلسوا إليّ، فجعلوا يقعون في النبي ﷺ، فأبغضتهم، فتحولت إلى شجرة أخرى، فما عدا أَنْ وضعوا ثيابهم، وعلَّقُوا سلاحهم إذ نادى منادٍ من أسفل الوادي: يا للمهاجرين قُتل ابن زُنَيم[٢]، قال: فأشُدّ عليهم حتى أقف على رؤوسهم بالسيف، ثمّ قال: والذي كرّم وجهَ محمدٍ لا يَمُدّ /(ك٤/٧٥/ب) واحد منكم يده إلى سلاحه إلاّ ضربت الذي فيه عيناه، ثمّ ضممتُ سلاحهم وسقتهم بسيفي حتى آتي بهم النبي ﷺ، وجاء عمي عامر بمكرز[٣] أو ابن مكرز – رجل من العبَلات[٤]– يقود به فرسه متسلحاً في سبعين رجلاً، فلمّا نظر إليهم نبي الله ﷺ، قال: «ذروهم، يكون لهم بدءُ الفجور وثناه»[٥]، ثمّ رجعنا إلى المدينة، فمررنا على جبلٍ بيننا وبين

---

(١) أي: كنست. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٤٤).

(٢) بضم الزاي وفتح النون. شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٧٦).

(٣) بميم مكسورة ثمّ كاف ثمّ راء مكسورة ثمّ زاي. شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٧٦).

(٤) العبَلات– بفتح الباء– وهم بنو أمية الأصغر، وبنو عبد أمية، وبنو نوفل أولاد عبد شمس وهم ثلاثة إخوة لأم، سمّوا بذلك لأن اسم أمهم عبلة بنت عبيد من بني غنم. نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ١٣٩)، وانظر: شرح صحيح مسلم (١٢/١٧٦–١٧٧).

(٥) (بدء الفجور وثناه) البدء: بفتح اوله وإسكان الدال وبالهمزة أي ابتداؤه، وثناه: بثاء مثلثة مكسورة أي: ثانيه، أي أوله وآخره.

العدو فاستغفر رسول الله ﷺ لمنْ طَلَعه تلك الليلة، فطلعته ثلاث مرات أو مرتين، ثمّ قَدِمْنَا المدينة، فخرجتُ بفرسِ طلحةَ بن عبيد الله مع رباح غلام رسول الله ﷺ في ظَهْرِ(١) رسول الله ﷺ، فلمّا كان بغلسٍ(٢) إذا نحن بعبد الرحمن بن عيينة بن بدر الفزاري؛ قد أغار على سرح(٣) رسول الله ﷺ فاستاقَ هو وأصحابُه وقَتَلوا راعيها، فقلت: يا رباح! اركب هذا الفرس فأبلغه طلحة، وأخبرْ رسول الله ﷺ أنّ المشركين قَدْ أَغاروا على سَرْحه وقتلوا راعيه، قال: فأشرفت شرفاً(٤) من الأرض، ثمّ

=

انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٤٤)، النهاية (١٠٣/١)، شرح صحيح مسلم (١٧٧/١٢).

(١) الظَّهْر: الركاب وما يُستعد به للحمل والركوب من الإبل. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٤٤).

(٢) الغلس: ظلام آخر الليل، قال الخطابي: «يقال لبقية ظلمة الليل بعد الفجر "غبش"، فأما الغلس فبعيد ذلك» ا. هـ وقيل الغبس، والغبش، والغلس واحد.

انظر: غريب الحديث للخطابي (٢٨٢/٢)، تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٢٠٥).

(٣) السرح هو موضع رعي المواشي والدواب. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٥٦).

(٤) أي: علوت موضعاً مرتفعاً من الأرض.

انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٣٠)، النهاية (٤٦٢/٢)، لسان العرب

=

ناديتُ بأعلى صوتي: يا صباحاه، ثُمّ اتَّبَعْتُ القوم أَرْمِيهِمْ بالنبل وأقول:

أنـــا ابــــن الأكـــوع اليــــوم يــــوم الـــرُّضَّـــع[1]

وأهوي لرجل منهم بسهم فأضعه في نُغْضِ[2] الكتف، ثمّ قلت: خذها:

أنـــا ابــــن الأكـــوع واليــــوم يــــوم الـــرُّضّـــع

فلم أزل أرميهم بالنبل، فإذا حَمَلوا عليّ لجأت إلى شجرة ونثرت[3] نبلي، فعقرت[4] بهم، وإذا تضايق الوادي علوتُ عليهم الجبلَ، فرميتهم بالحجارة، حتى أحرزتُ الظهر الذي أخذوا كلّه، وأخذتُ من مُشَاتهم سوى ذلك أَكثَر من ثلاثين رمحاً وثلاثين/(ك٤/٧٦/أ) بُردةً يطرحونها، لا أَضمُّ منها شيئاً إلاّ جعلته طريق رسول الله ﷺ وأصحابه، وجعلتُ عليه حجارةً علامةً ليعرفوا، فلمّا امتدّ الضحى إذا عيينة بن بدر

=

(٩/١٧٠-١٧١)، مادة: شرف.

(١) (يوم الرُّضَّع) أي يوم هلاك اللئام الذين يرضعون الإبل ولا يحلبونها خوفا من أن يسمع حَلْبها من يستميحهم، ويكون كناية عن الشدة. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٤٥).

(٢) النُّغْض: غضروف الكتف.....وهو الرقيق اللين الذي بين اللحم والعظم وهو فرع الكتف.....وقيل نغض الكتف هو العُظَيم الرقيق على طرفه. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٧٣).

(٣) أي: رميت به متفرقا. انظر: لسان العرب (٥/١٩١) مادة: نثر.

(٤) أي: أقتل مركوبهم، يقال: عقرت به: إذا قتلت مركوبه وجعلته راجلاً. النهاية (٣/٢٧١).

أبو عبد الرحمن قد أتاه مدداً، فنزلوا يتضحون[١]، وعلوتُ عليهم الجبلَ فقعدتُ، فنظر إليّ عيينة، فقال: ما هذا الذي أرى؟ ، فقالوا: لقينا من هذا البُرَحاء[٢]، ما فارقنا بغلسٍ حتى هذا مكانه، قال: أَفلا إليه نَفَرٌ منكم؟ فقام إليّ أربعةٌ منهم فسندوا إلى الجبل، فلمّا دنوا مني قلت: أتعرفوني؟ أنا ابن الأكوع! والذي نفسي بيده! لا يطلبني رجل منكم فيلحقني، ولا أطلبه فيفوتني، قالوا: إنّا نظنّ، فرجعوا، ثُمّ إذا أنا بفوارس رسول الله ﷺ أولهم الأخرم الأسدي، وأبو قتادة، والمقداد بن الأسود، فانحدرت من الجبل فأعرضَ الأخرمُ وهو أَوَّلُ القوم فأخذ بعَنَانِ[٣] فرسه، فقلت: يا أخرم! أنذر القوم[٤] أن يقتطعوك حتى يلحق رسول الله ﷺ وأصحابه؟ فقال: يا سلمة! إنْ كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أَنّ الجنّة والنّار حقٌّ فلا تحل بيني وبين الشهادة، فتركته، فتقدم، فالتقى هو وعبد الرحمن بن عيينة، فاختلفا طعنتين، فعقر بعبد الرحمن فرسه، فطعنه عبد الرحمن فقتله، ثُمّ تحولّ على فرسه

---

(١) أي: يتغدّون. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٢٩٢).

(٢) (البرحاء): شدة الكرب، مأخوذ من قولك برَّحت بالرجل، إذا بلغت به غاية الأذى والمشقة، ويقال: لقيت منه البرح، أي: شدة الأذى. غريب الحديث للخطابي (٢/٥٨٢).

(٣) (العنان) هو: سير اللجام، وهو الحبل الذي تقاد به الدابة. انظر: النهاية (٣/٣١٣).

(٤) (أنذر القوم): احْذر منهم واستعدّ لهم، وكن منهم على علم وحذر.
المجموع المغيث للأصفهاني (٣/٢٨٤)، النهاية (٥/٣٩).

فالتقى عبد الرحمن، وأبو قتادة فاختلفا طعنتين، فعقر عبد الرحمن بأبي قتادة وطعنه أبو قتادة فقتله، وتحوّل على فرسه، ثُمّ ولى القوم لا يلوون على شيءٍ، فاتبعتهم على رجليّ حتى ما/(ك٤/٧٦/ب) أرى من فرسان رسول الله ﷺ، ولا من رجالتهم أحداً، ثُمّ مالوا إلى ماءٍ يقال له ذو قَرَد[(١)]، فأبصروني وراءهم، فحليتهم[(٢)] عنه وهم عطاش حتى ألحق في ثنية ذي الدثير[(٣)]، فألحقُ رجلا على راحلته في مؤخر القوم فأرميه بسهم، فقلت: خذها.

وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرُّضَّع

قال: واثكل أمي، أكْوعيّا بكرةً[(٤)]؟ قلت: نعم، أي عدو نفسه! وأخذت بفرسين أرديهما[(٥)] في الثنية، فسقتهما معي حتى ألقى عمي

---

(١) (ذو قرد): -بفتح القاف والراء، وحُكي الضم فيهما، وحُكي ضم أوله وفتح ثانيه- وهو ماء على ليلتين من المدينة بينه وبين خيبر. معجم البلدان (٤/٣٦٥)، فتح الباري (٧/٥٢٦).

(٢) (فحلّيتهم) بالحاء المهملة أي طردتهم عنه. انظر: المجموع المغيث للأصفهاني (١/٤٨٢).

(٣) كذا في هذه الرواية، وفي الرواية التالية (بئر)، وفي مسند أحمد (٤/٥٣) (ذي بئر).

(٤) (أكوعيا بكرة) أي أنت الأكوع الذي كان قد تبعنا بكرة اليوم، لأنه كان أول ما لحقهم صاح بهم «أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع» فلمّا عاد قال لهم هذا القول آخر النّهار، قالوا: أنت الذي كنت معنا بكرة؟ قال: نعم. لنهاية (٤/٢١٠).

(٥) كذا في (ك)، ولعل الصواب (أَرْدَوْهُما) وفي مسلم (أردوا فرسين على ثنية).

قال القاضي عياض: رواية الجمهور بالدال المهملة، ورواه بعضهم بمعجمة، قال: =

عامراً في الظلام على بعير معه سطيحتان[١] إحداهما[٢] مذقة –أي بقية من لبن– وأخرى ماء، فتوضأت وصلّيت حتى أتى نبي الله ﷺ نازلاً على الماء الذي حليتهم عنه –ذو قرد–، ووجدت بلالاً يشوي كبداً وسناماً من جزور نُحر من الإبل التي حويت[٣] من المشركين، فقلت: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي ذرني فأنتخب من القوم مائة، فأخذت عليهم بالعشوة[٤]، فأصْبِح ولم يَبْقَ مخبرٌ، فرأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه[٥] في عشوة النار[٦]، ثُمَّ قال رسول الله –صلى الله عليه [وسلم] –: «يا سلمة! أكنت فاعلا؟» قلت: نعم، والذي بعثك

=

وكلاهما متقارب المعنى، فالمعجمة معناه «خلفوهما»، والرذي الضعيف من كل شيء، وبالمهملة معناه أهلكوهما وأتعبوهما حتى أسقطوهما تركوهما، ومنه التردية، وأرْدَت الفرس الفارس أسقطته. انظر: شرح صحيح مسلم (١٨١/١٢).

(١) السطيحة: من أواني المياه. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢٤٤/١)، النهاية (٣٦٥/٢).

(٢) في: (ك) (إحديهما).

(٣) أي: جمعت. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٢٤٦-٢٤٧).

(٤) أي: بالسواد من الليل. النهاية (٢٤٢/٣).

(٥) بالذال المعجمة قيل هي أقصى الأضراس، وقيل النواجذ اللواتي خلف الأنياب، وقيل الأنياب. وصحح النووي الأخير. انظر: غريب الحديث للحربي (١١٧٤/٣-١١٧٦)، النهاية (٢٠/٥)، شرح صحيح مسلم (١٧٢/١٢).

(٦) أي: ضوء النار كما سيأتي في الرواية التالية.

بالحق؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنّهم الآن ليُقْرَوْنَ[١] في غطفان[٢] فما برحت حتى جاء رجل، فقال: يا رسول الله نزلوا بفلان الغطفاني فنحر لهم جزوراً، ثمّ أبصروا الغبرة، فقذف الله في قلوبهم الرعب، فخرجوا وتركوا قِراهم، قال: وأعطاني رسول الله ﷺ سهم الفارس، وسهم الراجل جميعا، وأردفني خلفه على العضباء[٣]، فلمّا كان بيننا وبين المدينة كالروحة أو/(ك٤/٧٧/أ) الغدوة[٤] أتانا رجل من الأنصار كان لا يسبق فقال: هل من سابق؟ ألا هل من سابق – مرتين أو ثلاثا– فأقبلت عليه فقلت: أما تُكْرِمِ عليه كريماً ولاتهاب شريفاً؟ قال: لا، إلاّ رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي! أفلا أسابق الرجل؟ فقال: «إن شئت»، فثنيت رجلي، فطفرت عن ظهر الناقة، ثُمَّ قلت:

---

(١) أي يضافون ويطعمون، من القرى بمعنى الضيافة. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٤٦).

(٢) غطفان: بطن من قيس عيلان من العدنانية، وهم: بنو غطفان ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن معد بن عدنان.

نهاية الأرب للقلقشندي (ص: ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٧٧). ،

(٣) اسم ناقة النبي ﷺ. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/٢٠٧).

(٤) أي مقدار الروحة أو الغدوة والروحة: الفعلة الواحدة من الرواح، وهو رواح العشي، وهو من زوال الشمس إلى الليل، والغدوة الفعلة الواحدة من الغُدو: وهو سير أول النهار. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٤٦)، النهاية (٢/٢٧٤) (٣/٣٤٦).

اذهب إليك، وربطت عليه شرفاً أو شَرَفَيْن[١]، ثُمَّ ترفعتُ حتى أَلْحَقَه، فصككتُ بين كتفيه، ثُمَّ قلت: سبقتك والله! قال: إنّي أظنّ، ثمّ قدمنا المدينة، فما لبثنا بها إلاّ ثلاثاً حتى خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر، فخرجت؛ وعمّي عامر بن الأكوع، فجعل يرتجز القوم، ويقول:

تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

إن الذين هم بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينة علينا

فنادى رسول الله ﷺ: ((من هذا؟)) قالوا: يا رسول الله! هذا عامر، فقال: ((غفر لك ربك))، قال: فوالله ما استغفر رسول الله ﷺ قط يخصه لرجل إلاّ استشهد، قال: فناداه عمر بن الخطاب وهو على راحلته في ناحية القوم يا رسول الله! لو متعتنا بعامر، قال: فلمّا قدمنا خيبر أقبل مرْحَبُ، فقال:

قد علمت خيبر إني مَرْحَبُ شَاكِ[٢] السلاح بطل مُجَرَّبُ.

---

(١) أي: قدرا من المسافة. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٤٦).

(٢) شاك السلاح: أي تام السلاح، يقال: رجل شائك السلاح، وشاك السلاح، وشاكي السلاح، وشاكٌ في السلاح، من الشكة وهي السلاح، وشوكة الإنسان شدته. المعلم بفوائد مسلم للمازري (٣/٣٢).

إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ

فقال عامر: /(ك٤/٧٧/ب).

قد علمت خيبر أنِّي عامر شَاكِ السِّلاَحِ بطلٌ مغامر.

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في تُرس عامر، ورجع سيفُ عامرٍ عليه فأصاب ساقَ نفسه فأتى له فيها، قال: فمررت على نفرٍ من أصحاب النبي ﷺ وهم يقولون: بَطَلَ عَمَلُ عامرٍ، فأتيت النبي ﷺ أبكي، فقلت: يا رسول الله ﷺ! أَبَطَلَ عملُ عامرٍ؟ قال: «ومن قال ذاك؟» قال: قلت: بعض أصحابك، قال: «كذب ذاك، بل له أجره مرتين»، قال: ثمّ أَرسلَ نبيُّ الله ﷺ إلى عليٍّ بن أبي طالب، فقيل: يا نبي الله! إنّه أَرْمَدُ[1]، فجئت به أَقُودُه إلى النبي ﷺ، وقد قال رسول الله ﷺ قبل ذلك: «لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ الله ورسولَه، ويحبُّه الله ورسولُه»، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ثُمَّ أَعطاه الرايةَ، فكانَ الفتحُ على يديهِ، ولمّا بَرَزَ عليٌّ، فارتجز مَرْحَب، فقال:

قد علمت خيبر إني مَرْحَبُ شَاكِ السلاح بطل مُجَرَّبُ.

إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ

قال: فقال عليٌّ رضي الله عنه:

---

(١) من الرَّمد وهو وجع العين وانتفاخها يقال: رَمِد: بالكسر يرمد رمداً وهو أرمد، ورَمِد إذا هاجت عينه. انظر: لسان العرب (١٨٥/٣) مادة: رمد.

أَنَا الذي سمتني أمِّي حيدرة[١] كليث غابات كريه المنظرة.

أوفيهمُ بالصَّاعِ كَيْلَ السَّندرة[٢].

٧٢٦٢- حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا عكرمة بن عمّار[٣]، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: **قَدِمْنَا الحديبية مع** /(ك٤/٧٨/أ) **رسول الله ﷺ، فبايعناه في أصل شجرة، وبايعته في أول الناس، فلما كان في وسط من الناس، قال: «بايعني يا سلمة!» فقلت: يا نبي الله! قد والله بايعتك في أول الناس! قال: «وأيضا»، قال: فبايعته، فرآني رسول الله ﷺ أعزَل؛ ليس معي جُنَّة أستجنُّ بها، فأعطاني دَرَقَةً -أو قال: جَحَفَةً-، فلقيني عمِّي عامرٌ، وهو أعزل، فسألنيها، فأعطيته إياها، فلما كان في آخر الناس قال لي رسول الله ﷺ: «ألا تبايعني يا سلمة؟» فقلت: يا نبي الله قد والله بايعتك في أول الناس وفي وسطهم، فقال: «وأيضا»، فبايعته ثمّ قال:**

---

(١) الحيدرة: هو الأسد، قيل: إنّه لما ولد عليٌّ كان أبوه غائباً، وسمته أمه أسداً باسم أبيها، فلمّا رجع أبو طالب سماه عليا، وأراد بقوله حيدرة أنها سمته أسدا، وقيل: بل سمته حيدرة. النهاية (١/٣٥٤).

(٢) معناه: أقتلهم قتلا واسعا لأن السَّندرة مكيال واسع، وقيل السندرة العجلة فيكون معناه على هذا: أقتلهم قتلاً عاجلا. المعلم بفوائد مسلم للمازري (٣/٣٢)، وانظر النهاية (٢/٤٠٨).

(٣) عكرمة بن عمار هو موضع الالتقاء مع مسلم.

«يا سلمة أين الجَحَفَةَ -أو الدَرَقة- التي أعطيتك؟» فقلت: يا نبي الله سألنيها عمِّي عامر وهو أعزل، فأعطيته إياها وآثرته بها، قال: فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: «إنّك كالذي قال الأول: اللهم أبغني حبيباً هو أحَبُّ إليَّ من نَفْسي»، قال: ثمّ إنّ المشركين من أهل مكة واسونا[1] الصلح حتى مشى بعضهم إلى بعض واصطلحنا، قال: وكنتُ تبيعاً لطلحة بن عبيد الله وتركتُ أهلي ومالي مهاجراً إلى الله ورسوله وكنت آكلُ من طعامه وأَحَسُّ[2] فرسه وأسقيه وأَخْدُمُه، فأتيتُ شجرة، فكسحت شوكها، واضطجعت فيها، فأتاني أربعة من المشركين، فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ، قال: فأَبْغَضْتُهُم، قال: وعَلَّقُوا أسلحَتَهم ووضعوا ثيابَهم في الشجرة، واضطجعوا في ظلها، فأتيت /(ك٤/٧٨/ب) شجرة أخرى، فكسحت شوكها، واضطجعتُ تحتها،

---

(١) أي: اتفقوا معنا عليه، وشاركونا فيه، ومنه المواساة.

تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٤٤).

وعند مسلم: (راسلونا الصلح).

قال النووي: «هكذا هو في أكثر النسخ "راسلونا" من المراسلة، وفي بعضها "راسونا" بضم السين المهملة المشددة، وحكى القاضي فتحها أيضاً، وهما بمعنى "راسلونا" مأخوذا من قولهم: رس الحديث يرسه إذا ابتدأه، وقيل: من رس بينهم أي أصلح، وقيل: معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من الخبر -أي من أوله-، ووقع في بعض النسخ "واسونا بالواو أي اتفقنا نحن وهم على الصلح...». شرح صحيح مسلم (١٢/١٧٦).

(٢) أي: أنفض الغبار عنه. انظر: النهاية (١/٣٨٥).

فما عدا أخذوا ينامون، فإذا منادٍ من أسفل الوادي: يا معشر المهاجرين قُتل ابنُ زُنَيم، قال: فخرجتُ أَشْتَدّ بسيفي حتى وقفتُ على رؤسهم، وهم مضطجعون، فقلت: والذي كَرَّم وجه محمد ﷺ! لا يرفع رجل منكم رأسه إلاّ ضربتُ الذي فيه عيناه، فلمّا أَخذتُ سلاحَهم فجعلتُه ضِغْثاً[١] في يَدِي، ثمَّ جئتُ بهم أسوقهم إلى رسول الله - صلى الله عليه [وسلم][٢]-، وجاء عمِّي هو وأصحابٌ له بسبعين رجلاً منهم مكرز رجلٌ من العبلات من قريش يقود به عمِّي مجفف[٣] على فرسٍ، فلمّا نَظَرَ إليهم رسول الله ﷺ قال: دعوهم يكون بدءُ الفجور وثناه منهم، فخلاهم رسول الله ﷺ، فقال الله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾[٤]، قال: ثمّ رجعنا إلى المدينة وبيننا وبين بني لحيان[٥] أو بني ذكوان[٦] -رأس من

(١) الضغث: الحزمة من الشيء. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٤٤).

(٢) ليست في: (ك).

(٣) هو اللابس السلاح التام.

تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٤٤).

(٤) سورة الفتح آية (٢٤).

(٥) (بنو لحيان) بطن من هذيل وهم: بنو لحيان بن هذيل بن مدركة بن إياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

انظر: جمهرة أنساب العرب (ص: ٤٦٦)، معجم قبائل العرب (٣/١٠١٠).

(٦) (بنو ذكوان) بطن من بهثة من سليم من العدنانية، وهم بنو ذكوان بن ثعلبة بن بهثة.

=

المشركين- جبلٌ، قال: فاستغفر رسول الله ﷺ لمن رقى في هذا الجبل، قال: وما استغفر رسول الله ﷺ لأحد قط يخصه إلا استشهد، قال: فرقيته تلك الليلة مرتين أو ثلاثة، قال: ثمّ قدمنا المدينة، فبعث نبي الله ﷺ بظهره إلى الغابة[(١)] يُنَدّيه[(٢)]، فخرجت أَنا ورباح غلام رسول الله ﷺ، وخرجتُ معي بفرسٍ لطلحة بن عبيد الله أُنَدِّيه، فلمّا كان عند الصبح إذا عبد الرحمن بن عيينة بن بدر الفزاري قد أَغَار على سرح رسول الله ﷺ، فطرده، فذهب به، وقتل راعيه، فقلت: يا رباح خذ هذا الفرس/(ك٤/٧٩/أ) فأبلغه طلحة بن عبيد الله، وأَخبر رسول الله ﷺ أنَّ المشركينَ قد أَغاروا على سرحه، فقعد رباح على الفرس، وقمت على أكمة[(٣)]، ووجهت وجهي قِبَلَ المدينة، ثم ناديت ثلاث دعوات: يا صباحاه ثُمَّ أتبعت القوم، فجعلتُ أرشقهم بالنبل وأرتجز، أرميهم وأقول:

=

نهاية الأرب للقلقشندي (صـ: ٢٣٧).

(١) الغابة: اسم موضع قرب المدينة على نحو بريد، وقيل: ثمانية أميال من المدينة ناحية الشام، فقيه أموال لأهل المدينة. المغانم المطابة في معالم طابة (صـ: ٢٩٩).

(٢) قال أبو عبيد: قال الأصمعي: التندية أن يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرب ثُمّ يرده إلى المرعى. غريب الحديث لأبي عبيد (١٣/٤).

(٣) الأَكَمَة: موضع مرتفع من الأرض.

تفسير غريب ما في الصحيحين (صـ: ١٤٥).

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرُّضَّع

وأَعْقِرُ بهم حتى أَلْحقُ رجلاً منهم راكباً على رحله فأصك رجله[(١)] بسهم حتى نفذ في كتفه، فقلت: خذها:

وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرُّضَّع

قال: فما زلت أَعْقِرُ بهم، وأَرْتَجِزُ، فإذا رجلٌ على فرسٍ فجثمتُ[(٢)] إلى شجرةٍ، فنثرت نبلي ثُمَّ عقرت به ولا يُقْدِم علي، قال: فما زال ذلك شأني وشأنُهم حتى ما تركتُ شيئاً من ظَهْرِ رسول الله ﷺ إلاّ استنقذته، وجعلته وراءَ ظهري، قال: وطرحوا أَكثَرمن ثلاثينَ بردةً، وثلاثينَ رُمحاً، كُلَّ ذلك يستخففون[(٣)] مني، وأجعلُ عليه آراماً[(٤)]، حتى لا يخفى على رسول الله ﷺ ولا على أصحابِه، حتى إذا امتدّ الضحى الأكبر قال: ودخلوا المضيق، علوتُ الجبلَ وجعلتُ أرداهم[(٥)] بالحجارة، إذا عيينة بن بدر قد

---

(١) كذا في ك، ولعلّ الصواب (رَحْلَه) -بالحاء المهملة- لقوله بعده: «حتى نفذ في كتفه»، وقد جاء في بعض الروايات (رجله) بالجيم لكن بدل «كتفه» «كعبه» بالعين المهملة ثم الباء الموحدة. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٧٨).

(٢) أي: لزمت والتصقت إلى شجرة. نظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/٢٥٥)، النهاية (٢٣٧١).

(٣) أي: يطلبون الخفة بتركها وطرحها. انظر: النهاية (٢/٥٤).

(٤) أي أعلاما من حجارة ليعرف مكانها. انظر: المجموع المغيث للأصفهاني (١/٥٦).

(٥) أي أرميهم بالحجارة. وفي صحيح مسلم: «أُرَدِّيهم». انظر: شرح صحيح مسلم (١٢/١٧٩).

جاءَ مدداً للمشركين، فنزلوا يتضحَّون، فأشرفُ على جبل فأقعد عليه، فقال عيينة: ما هذا الذي أَرى؟ قالوا: هذا لقينا منه البَرْح، فوالله إن فارقنا بغلسٍ حتى استنقذ كل شيء في أيدينا، فقال عيينة: لو لا أَنَّ هذا يرى وراءه طلبا لتركَكم، ليقم إليه معي منكم، فقام أربعةٌ فسندوا إليّ في الجبل، فلمّا أسمعتهم الصوت، قلت لهم: أتعرفوني؟ قالوا: ومن أنت؟ قلت: أَنا/(ك٤/٧٩/ب) ابن الأكوع، والذي كَرَّمَ وجْه محمدٍ ﷺ! لا يطلبني رجلٌ منكم فيدركني، ولا أَطْلُبه فيفوتني، فقال أحدهم: إنِّي أظنُّ، فوالله ما برحت مقعدي ذاك حتى رأيتُ فوارسَ رسول الله ﷺ يتخللون الشجر، فإذا أَولهم الأَخرم الأسدي، وإذا على إِثْرِه أبو قتادة وإذا على إثرِ أَبي قتادة المقداد بن الأسود الكندي، وولَّوا مدبرين، فأعرض الأخرم الأسدي فأخذ بعنان فرسه، فقلت: يا أخرم! أنذرهم، -فإنّ القوم قليل خبيث، ولا آمنهم أن يقتطعوك- حتى يلحق رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال: يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أنَّ الجنَّة حقٌّ، والنَّار حقٌّ، فلا تحل بيني وبين الشهادة، قال: والتقى هو وعبد الرحمن، فاختلفا ضربتين، فقتله، وعُقِر عبد الرحمن فرسُه، وتحول عبد الرحمن على فرس الأخرم، ويلحقه أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ، فاختلفا طعنتين، فقتله أبو قتادة، وعقِر بأبي قتادة فرسه، وتحول أبو قتادة على فرس الأخرم، قال: وخرج المشركون لا يلوون على شيء، قال: فوالذي كَرَّمَ وجه محمد ﷺ! إنِّي بطلب الخيل والركاب والرجال الذين مع رسول الله ﷺ حتى ما أرى غبارهم، قال:

فعرضوا لشعب فيه ماءٌ يقال له ذوقَرَد، يريدون أنْ يشربوا منه وهم عطاش، قال فنظروا إليَّ أَعدو وراءهم، قال: فحلأْتهم، فما ذاقوا منه قطرة وهم عطاش حتى سندوا في ثنيةٍ يقال له بئر، قال: /(ك٤/٨٠/أ) وألحق رجلاً من آخرهم عند الثنية فأصطكه بسهم في نُغْض كتفه، فقلت: خذها.

وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

قال: واثكل أُمّي أكوعيا بكرة؟ فقلت: نعم، أي عدو نفسه، قال: وأُدرك فرسين على العقبة، فجئت بهما أَسوقهما إلى رسول الله ﷺ حتى وجدته على الماء الذي حلأْتهم عنه، ذو قَرَد، وإذا رسول الله ﷺ في مائة من أَصحابه قد نزلوا الماءَ وأَخذوا الإبل والبرد وكل شيء خَلَّفْتُ ورائي، فإذا بلال قد أمره رسول الله ﷺ فنحر جزوراً من الإبل الذي عدَّيْتُ لهم، وإذا هو يشوي لرسول الله ﷺ من سنامها وكبدها، قال: وجاء عمِّي عامرٌ بسطيحةٍ فيها مذقةٌ من لبنٍ، وسطيحة أُخرى فيها ماء، فتوضأت، ثُمَّ صليتُ وشربتُ، فقلت: يا رسول الله! خلّني فلأنتخب من القوم مائة رجل فآخذ على المشركين بالعَشْوة، فلا يبقى منهم رجل، فضحك رسول الله ﷺ حتى نظرت إلى نواجذه في ضوءِ النّار، فقال: «أَكنت فاعلاً يا سلمة؟»، قلت: نعم والذي كَرَّم وجهك! فقال: «إنّهم الآن ليُقْرون بأرضِ غطفان»، قال: فما برحنا حتى جاءَ رجلٌ من غطفان، فقال: نحر لهم فلان الغطفاني

جزوراً فلمّا كشط[١] جلدها رأوا غباراً، فقالوا: هذا غبار القوم، فأخافوها وولّى القوم، فلمّا أَصبحنا أَعطاني رسول الله ﷺ سهم الفارس والراجل جميعاً، قال: وقال رسول الله ﷺ: «كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجّالتنا سلمة». قال: ثُمّ أردفني نبي الله –صلى الله/(ك٤/٨٠/ب) عليه وسلم– راجعين إلى المدينة على ناقته العضباء، فلمّا كان بيننا وبين المدينة ضحوة[٢] وفينا رجلٌ من الأنصار لا يُسبق عَدْواً قال: هل من سابقٍ إلى المدينة؟ أَلا من سابق؟ فأعادها مرارا وأنا ساكت، ثُمَّ قلت له ما تكرم كريماً ولا تهاب شريفا؟ فقال: لا، إلاّ أنْ يكون رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله ذرني بأبي أنت وأمي لأسابق الرجل، قال: «إن شئت»، فقلت: اذهب إليك، فخرج يشتد، وأطفر عن الناقة، ثُمّ أَعدو، فربطتُ عليه شرفاً أو شَرَفَين فسألته: ما ربطت؟ فقال: استبقيت نفسي، ثُمَّ إني عدوتُ عدوتي حتى أَلحقه وأَصك بين كتفيه، فقلت: سبقتك والله! قال: فنظر إليّ فضحك وقال: إنّي أَظنّ، قال: حتى ورد المدينة فما لبثنا إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر، فجعل عمّي عامرٌ يرتجز بالقوم، وهو يسوق بهم وهو يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

---

(١) أي: نزع جلدها. لسان العرب (٣٨٧/٧) مادة: كشط.

(٢) الضحوة: ارتفاع أول النهار، والمراد مقدار الضحوة. انظر: النهاية (٧٦/٣).

ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إن لاقينا
وأنــزلن سكيــــنة علــيــــنا إن الذين كفروا بغوا علينا
إذا أرادوا فتنـة أبينـا

فقال رسول الله ﷺ: ((من هذا؟)) فقلت: عمِّي عامر يا نبي الله! فقال: ((غفر لك ربك))، فقال: عمر: -وهو في أَوَّلِ القوم- يا نبي الله! لو ما متعتنا بعامر! وما استغفر لإنسان قط يخصه إلاّ استشهد، فلمّا قدمنا خيبر خرج مرحب يخطر بسيفه يقول:

قد علمت خيبر إني مَرْحَبُ شَاكِ السلاح بطل مُجَرَّبُ.
إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ

فبرز عامر فقال:

قــد علــمت خيبــر أني عامر شَــاكِ السِّلاَحِ بطلٌ مغامر[١].

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، وذهب عامرٌ يَسْفُل[٢] له؛ فرجع سيفُه على نفسه، فكانت فيه نفسه، قال: فما مررت على نفر من أصحاب النبي ﷺ إلاّ وهم يقولون: بَطَلَ عملُ عامرٍ، قتل نفسه، فأتيت نبي الله ﷺ أبكي، فقلت: أَبَطَلَ عَمَلُ عامرٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: ((من قال ذلك))؟ فقلت: نفر من أصحابك، فقال:

(١)/(ك٤/٨١/أ)

(٢) (يَسْفُل) -بفتح الياء وإسكان السين، وضم الفاء- أي يضربه من أسفله.

شرح صحيح مسلم (١٢/١٨٥).

«كذب من قال ذلك، بل له أجره مرتين»، ثُمَّ قال رسول الله – صلى الله عليه [وسلم] – «لأعطينّ الرايةَ رجلاً يحبُّ الله ورسولَه، ويحبُّه الله ورسولُه»، فدنا لها الناس، قال: فأرسلني رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب، فجئت به أقوده وهو أرمد، فبزق رسول الله ﷺ في عينيه فبرأ وأعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه يقول:

قد علمت خيبر إني مَرْحَبُ　　　　شَاكِ السلاح بطل مُجَرَّبُ.

إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ

فقال علي بن أبي طالب:

أَنَا الذي سمتني أمِّي حيدره　　　　كليث غابات كريه المنظرة.

أُوْفيهمُ بالصَّاعِ كَيْلَ السَّندره.

ففلق رأسَ مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه[1].

٧٢٦٣- حدثنا ابن أبي رجاء، قال: حدثنا شعيب بن حرب، قال: حدثنا عكرمة بن عمّار[2]، عن إياس بن سلمة، عن أبيه قال: خرج عمِّي عامرٌ إلى مرحب، فذهب يَسْفُل له فرجع السيفُ عليه، فكانت فيها نفسه، فقال الناس: إن عامراً قتل نفسه، فبلغ النبي ﷺ فقال: «له أجره

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة ذي قرد وغيرها -ح (١٣٢)، ١٤٣٣/٣-١٤٤١).

(٢) عكرمة بن عمار هو موضع الالتقاء مع مسلم.

مرتين»[١].

٧٢٦٤- حدثنا بكار بن قتيبة البكراوي، قال: حدثنا عمر /(ك٤/٨١/ب) قال: حدثنا عكرمة بن عمّار[٢] قال: حدثنا إياس -أو قال: حدثني إياس بن سلمة-، عن أبيه، قال: **غزونا خيبر فقال رسول الله ﷺ: «لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبُّه الله ورسولُه، يفتح الله على يديه»، فدعا علي بن أبي طالب فأعطاها إياه**[٣].

٧٢٦٥- حدثنا يزيد بن سنان[٤]، قال: حدثنا صفوان بن عيسى[٥]، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد[٦] قال: قلت لسلمة بن الأكوع: على أَيِّ شيءٍ بايعتم النبي ﷺ يوم الحديبية؟ قال: **بايعناه على الموت**[٧].

٧٢٦٦- حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا صفوان بن عيسى ح،

---

(١) انظر الحديث رقم (٧٢٦٢) فهو مختصر منه.

(٢) عكرمة بن عمار هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٧٢٦٢) فهو مختصر منه.

(٤) القزاز أبو خالد البصري.

(٥) القرشي الزهري، أبو محمد البصري القسّام.

(٦) يزيد بن أبي عبيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) أخرجه مسلم: (كتاب الإمارة - باب استحباب مبايعة الإمام عند إرادة القتال، وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة - ح (٨٠)، ٣/١٤٨٦).

وأخرجه البخاري: (كتاب الأحكام - باب كيف يبايع الإمام الناس -ح (٧٢٠٦)، (١٣/٢٠٥فتح).

حدثنا إسحاق بن سيار، وأبو داود[١]، قالا: حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد[٢]، عن سلمة بن الأكوع، قال: **خرجت وأَنَا أريدُ الغابة، حتى إذا أتيتُ الغابة إذا أنا بغلام لعبد الرحمن بن عوف يقول: أُخِذَتْ لِقَاحُ[٣] رسول الله ﷺ، قلت: من أخذها؟ قال: غطفان وبنو فزارة[٤]، قال: فصعدت فصحت ثلاثة أصوات، فأسمعت ما بين لابتيها: واصباحاه! ثُمّ انطلقتُ في آثارهم فاستنقذتها منهم، وجاء رسول الله ﷺ في نَاس، قلت: يا رسول الله القوم عطاش على كلالتهم، وليس معهم ماء لشفَّتهم[٥]، فقال: «يا ابن الأكوع! إنّهم غطفان، الآن يُقْرَون»، وقال: «يا سلمة إذا ملكت فأسجح»**[٦] - معنى حديثهم واحد- **قال: ولحقني رسول الله ﷺ فأردفني خلفه**[٧].

---

(١) هو سليمان بن سيف الحراني.

(٢) يزيد بن أبي عبيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) اللقاح: -بكسر اللام وتخفيف القاف ثم مهملة- هي النوق ذوات الألبان.

انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (صـ: ١٤٢)، فتح الباري (٥٢٧/٧).

(٤) في صحيح مسلم «غطفان» فقط، دون ذكر بني فزارة.

وذكر بني فزارة من باب الخاص بعد العام لأَنّ فزارة من غطفان، قاله ابن حجر في الفتح (٥٢٧/٧).

(٥) أي لسقيهم. كما جاء ذلك في المعجم الكبير للطبراني (٣٠/٧)ح (٦٢٨٤).

(٦) أي: فسهّل، وأحسن العفو. النهاية (٢٤٢/٢).

(٧) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة ذي قرد وغيرها -ح (١٣١)، =

وحدثنيه أبو أميّة، عن أبي عاصم بمثله وأبو داود لم يذكر "**أردفني خلفه**" فقط، والباقون ذكروه.

٧٢٦٧- حدثنا علي بن حرب، وإبراهيم بن مرزوق، قالا: حدثنا مكي بن إبراهيم[1]، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد[2]/(ك٤/٨٢/أ) قال: سمعت سلمة بن الأكوع يقول: **خرجت من المدينة نحو الغابة حتى إذا كنت بثنية الغابة لقيني غلامٌ لعبد الرحمن بن عوف، فقال: أُخِذَت لِقَاحُ رسول الله ﷺ، قال: قلت من؟ قال: غطفان وفزارة، قال: فصرخت ثلاث صرخات: يا صباحاه! يا صباحاه! ثُمَّ دفعت حتى ألقاهم، فجعلت أرميهم وأقول:**

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرُّضَّع

واستنقذتها منهم قَبْل أنْ يشربوا وأقبلت أسوقها، فلقيني رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله إنّ القوم عطاش وإني أَعجلتهم قبل أن يشربوا، فابعث في إثرهم، فقال: «يا ابن الأكوع ملكت فأسجح إنّ

=

٣/١٤٣٢-١٤٣٣).

وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته: يا صباحاه، حتى يسمع الناس - ح (٣٠٤١)، (٦/١٨٩-١٩٠فتح).

(١) ابن بشير التميمي، أبو السكن البلخي.

(٢) يزيد بن أبي عبيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

القوم يُقْرَون في قومهم»[١].

٧٢٦٨- حدثنا ابن الجنيد، وعباس الدوري، قالا: حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد[٢]، عن سلمة بن الأكوع قال: **بايعت رسول الله ﷺ يوم الحديبية تحت الشجرة، قال: فتنحيت**[٣]**، فبايع، وبايع، فقال**[٤]**: «يا ابن الأكوع! ألا تبايع؟» فقلت: يا رسول الله قد بايعت، قال: «وأيضا»، قال: فبايعته**[٥]**، قال: قلت: على ما بايعتموه يا أبا مسلم**[٦]**؟ قال: على الموت**[٧].

٧٢٦٩- حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا عكرمة [بن عمّار][٨]، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: خرجنا إلى خيبر فكان[٩] عمِّي يرتجز بالقوم وهو يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

---

(١) انظر الحديث السابق رقم (٧٢٦٦).

(٢) يزيد بن أبي عبيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) (قال فتنحيت) ليست في (م):.

(٤) في م: قال.

(٥) من قوله (فقلت يا رسول الله... -إلى قوله- فبايعته) تكرر في (ك)، وقد سقط من (م).

(٦) أبو مسلم كنية سلمة بن الأكوع. الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/٧٨٤).

(٧) انظر الحديث رقم (٧٢٦٥).

(٨) (ابن عمار) من: (م)، وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٩) في (م): (وكان).

ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينة علينا

فقال رسول الله -صلى الله عليه [وسلم][(١)] /(ك٤/٨٢/ب): «من هذا؟» قالوا: عامر، قال: «غفر الله لك يا عامر»، وما استغفر رسول الله ﷺ لرجل يخصّه إلاّ استشهد-، فنادى عمر بن الخطاب: يا رسول الله! لو متعتنا بعامر، فلما قدمنا خيبر خرج مرحب يخطر بسيفه وهو ملكهم، وهو يقول:

قد علمت خيبر إني مَرْحَبُ شَاكِ السلاح بطل مُجَرَّبُ.

إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ

قال[(٢)]: فبرز له عامرٌ، فقال:

قد علمت خيبر أنِّي عامرٌ شَاكِ السِّلاَحِ بطلٌ مجرب

فاختلفا ضربتين، [فوقع][(٣)] سيف مرحب في ترس عامر، وذهب عامر يَسْفُل له[(٤)]، فرجع سيفه على نفسه، وقطع أكحله، فكانت فيها نفسه، فأتيت رسول الله ﷺ، وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله بطل عمل عامر؟ فقال: «من قال ذاك؟» قلت: نفر من أصحابك، فقال:

---

(١) من: (م).

(٢) (قال) ليست في (م):.

(٣) في (ك) (وقع) وما أثبته من: (م).

(٤) (له) ليست في (م):.

«كذب[١] من قال ذلك، بل له أجره مرتين»، ثُمَّ أَرسلني رسول الله ﷺ إلى عليٍّ، وهو أرمد حتى أَتيت به النبي ﷺ، فبسق في عينه، فبرأَ، ثُمّ أعطاه الراية، وخرج مرحبُ فقال:

قد علمت خيبر إني مَرْحَبُ شَاكِ السلاح بطل مُجَرَّبُ.

إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ.

فقال علي رضي الله عنه[٢]:

أَنَا الذي سمتني أمِّي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة.

أوفيهمُ بالصَّاعِ كَيْلَ السَّندرة.

فضربه ففلق رأس مرحب فقلته، وكان الفتح على يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٣][٤].

---

(١) بمعنى أخطأ، وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ. انظر النهاية (١٥٩/٤).

(٢) في (م): (عليه السلام).

(٣) في (م): (كرّم الله وجهه).

(٤) انظر الحديث رقم (٧٢٦١) و(٧٢٦٢).

*من فوائد الاستخراج: بيان أنّ مرحبا كان ملك قومه.

[باب][١] بيان الخبر الدّال على أنّ الشهيد في المعركة جائز /(ك٤/٨٣/أ)غسله والصلاة عليه، وأنّ القاتل نفسه خطأً في حرب العدو هو[٢] شهيد يُعْطَى أجره مرتين.

٧٢٧٠- حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا صفوان بن عيسى، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد[٣]، عن سلمة بن الأكوع، قال: **لمّا خرجنا إلى خيبر قال رسول الله ﷺ: «أَلا رجل يُسْمِعُنَا؟»، فقال عامر:**

اللهم لولا انت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزل السكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

قال: فلمّا قدمنا خيبر ضرب عامرٌ رجلاً من اليهود بسيفه، فأصاب ذباب السيف ركبة عامر فمات منها، فخاض في ذلك ناسٌ من الأنصارِ، وقالوا: إنّ عامراً حبط عمله، قد قتل نفسه، قال: قلت يا رسول الله! إنّ قوماً زعموا أَنّ عامراً حبط عمله، قال: «من هؤلاء؟» قلت: فلان وفلان[٤]، قال: «كذبوا، إنّ لعامر أجرين اثنين، وإنّ عامراً

---

(١) من: (م).

(٢) في(ك) (وهو) وما أثبته من: (م).

(٣) يزيد بن أبي عبيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) في م: كرّر لفظة «فلان» ثلاث مرات، وفي صحيح مسلم «فلان وفلان، وأسيد بن الحضير».

جاهدٌ مجاهد»[١].

٧٢٧١- حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد[٢]، عن سلمة قال: **لما خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر، قال رجل من القوم: أَسْمِعْنَا يا عامر من هنياتك، قال: فحدا بهم**[٣]**، فقال رسول الله ﷺ: «من السائق؟» قالوا**[٤]**: عامر، قال: «رحمه الله»، قال عمر: [يا رسول الله]**[٥]**! هلا أمتعتنا؟ قال: وأصيب صبيحة ليلته، فقال القوم حبط عمله، قتل نفسه، فلمّا رجعت وهم يتحدثون أَنّ عامراً حبط عمله، فقلت: يا نبي الله فداك أبي وأمي! زَعموا أَنّ عامراً حبط عمله، قال: «كذب من قالها، إنّ له أجره مرتين**[٦]**، وإنّه لجاهد مجاهد، وأي قتل يزيدك عليه»**[٧].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة خيبر- ح (١٢٣)، ٣/١٤٢٧-١٤٢٩). بنحوه.

وأخرجه البخاري: (كتاب الديات - باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له -ح (٦٨٩١)، (١٢/٢٢٧-٢٢٨فتح). وفيهما «قال رجل من القوم» كما في الرواية التالية.

(٢) يزيد بن أبي عبيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) في (م): (فحداهم).

(٤) في (م): (قال).

(٥) من (م).

(٦) في (م): (أجرين).

(٧) انظر الحديث السابق رقم (٧٢٧٠)، وها هنا بلفظ صحيح البخاري.

٧٢٧٢- حدثنا محمد بن علي الصنعاني -بصنعاء -، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال/(ك٤/٨٣/ب) أخبرنا ابن جريج، قال: حدثني ابن شهاب[١]، قال: أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري[٢] أنّ سلمة بن الأكوع قال: **لما كان يوم -أَظنّه خيبر- قاتل أخي[٣] قتالاً شديداً مع رسول الله ﷺ فارتّد عليه سيفه، فقتله، فقال أصحاب رسول الله -صلى الله عليه [وسلم][٤] - فيه: رجل مات بسلاحه، وشَكُّوا في بعض أمره، فقال سلمة: فقفل رسول الله ﷺ من خيبر - أو قال: حنين[٥]- فقلت: يا رسول الله أتأذن لي أَنْ أرجزَ بك؟ فأذن لي،**

---

(١) ابن شهاب الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) كذا في هذه الرواية، والروايات التالية عند المصنف، وقيل: الصواب هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، صوّبه أحمد بن صالح المصري كما في سنن أبي داود (٤٤/٣) وأقرّه أبو داود، وهو ظاهر صنيع مسلم في صحيحه، ويدل عليه أيضا صنيع المزي في تحفة الأشراف (٤٢/٤).

(٣) هو: عمه عامر بن الأكوع -كما جاء في الروايات السابقة-، ويمكن التوفيق أن يكون أخاه من أمه على ما كانت الجاهلية تفعله [إذ كان الرجلُ يتزوج زوجة أبيه إذا طلقها أو مات عنها] أو من الرضاعة. قاله ابن حجر في الإصابة (٢٥٠/٢).
وذهب المنذري إلى أنهما قضيتان، وهذا بعيد والله أعلم.
انظر: مختصر المنذري (٣٨٣/٣).

(٤) من: (م).

(٥) في صحيح مسلم والروايات التالية «من خيبر» بدون الشك.

فقال لي عمر: انظر ما تقول، قال: فقلت:

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا

وأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا إذا يقول اكفروا أبينا

فلما قضيت رجزي قال لي رسول الله ﷺ «من قال هذه؟» قلت: قالها أخي، فقال رسول الله ﷺ: «يرحمه الله!» قال: فقلت: يا رسول الله إنّ أُناساً ليهابون أَنْ يصلوا عليه، ويقولون: رجل مات بسلاحه، فقال رسول الله ﷺ: «مات جاهداً مجاهداً».

قال ابن شهاب: ثمّ أتيت ابن سلمة فحدثني عن أبيه مثل الذي حدثني عبد الرحمن غير أنّ ابن[1] سلمة بن الأكوع قال مع ذلك: **حتى قلت ما قلت: يهابون الصلاة عليه، قال: «مات جاهدا مجاهداً، فله أجره مرتين»، فقال رسول الله ﷺ: [بأصبعيه]**[2][3].

٧٢٧٣- حدثنا عثمان بن خرزاذ الأَنطاكي، قال: حدثني سعيد بن كثير بن عفير[4]/(ك٤/٨٤/أ) قال: حدثني الليث بن سعد، عن

---

(١) (ابن) ليست في: (م).

(٢) في الأصل (بأصبعه)، والتصويب من: (م)، ومن صحيح مسلم.

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة حنين -ح (١٢٤)، ٣/١٤٢٩-١٤٣٠).

(٤) ابن مسلم الأنصاري مولاهم، أبو عثمان المصري.

عبد الرحمن بن خالد بن مسافر[١]، عن ابن شهاب[٢]، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أنّ سلمة بن الأكوع قال: **لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالاً شديداً مع رسول الله ﷺ فارتدّ عليه سيفه فقتله، فقال أَصحاب رسول الله ﷺ في ذلك: رجل مات في سلاحه، وشكّوا في بعض أَمره، قال سلمة: فلمّا قفل رسول الله ﷺ من خيبر قلت: يا رسول الله! ائذن لي أنْ أرجزَ بك، فأذن لي رسول الله ﷺ، فقال عمر بن الخطاب: اعلم ما تقول، قال: فقلت: لولا الله ما اهتدينا، فقال رسول الله ﷺ: «صدقت». ولا تصدقنا ولا صلينا.**

فقال رسول الله ﷺ: «صدقت».

وأنـزلـن سكينـة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا قالوا اكفروا قلنا لهم أبينا

فلمّا قضيت رجزي قال رسول الله ﷺ: «من قال هذا؟» قلت: قاله أخي، فقال رسول الله ﷺ: «يرحمه الله»، قال: فقلت: يا رسول الله إنّ ناساً ليهابون الصلاة عليه، يقولون: رجل مات بسلاحه، فقال رسول الله ﷺ: «مات جاهداً مجاهداً».

قال ابن شهاب: ثُمّ سألت ابن سلمة بن الأكوع فحدثني عن أبيه مثل الذي حدثني به عبد الرحمن إلاّ أنّه قال: - حين قلت: **إنّ ناساً**

---

(١) الفهمي، أبو خالد ويقال أبو الوليد المصري.

(٢) ابن شهاب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

ليهابون الصلاة عليه، وقد شكّوا في شأنه -، فقال رسول الله ﷺ: «كذبوا، مات جاهداً مجاهداً، فله أجران اثنان»[١].

٧٢٧٤- حدثنا محمد بن عُزيز الأيلي، حدثنا سلامة، عن عُقيل، قال: حدثني ابن شهاب[٢]، قال: حدثني عبد الرحمن /(ك٤/٨٤/ب) بن كعب بن مالك، أَنّ سلمة بن الأكوع قال: **لما كان يوم خيبر قاتل أخي مع رسول الله ﷺ قتالاً شديداً، فارتدّ عليه سيفه، فقتله، فقال أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك، وشَكُّوا في أمره: رجل مات بسلاحه، فشكّوا في بعض أمره، قال سلمة: فقفل رسول الله ﷺ من خيبر، فقلت: يا رسول الله ائذن لي أرجز بك**[٣]**، فأذن له رسول الله ﷺ، قال: فقال عمر بن الخطاب: اعلم ما تقول! فقلت:**

والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

قال: فقال النبي ﷺ: «صدقت».

وأنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا

---

(١) انظر الحديث السابق رقم (٧٢٧٢).

(٢) ابن شهاب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) في (م): (أحدثك).

فلما قضيتُ رجزي، قال رسول الله ﷺ «من قال هذا؟»، قلت: قالها أخي، فقال رسول الله ﷺ: «يرحمه الله» - بمثله- «مجتهداً».

قال ابن شهاب: ثمّ سألت ابن[١] سلمة بن الأكوع فحدثني عن أبيه مثل[٢] الذي حدثني عبد الرحمن غَيرَ[٣] أنّه قال: **قال: «فله أجره مرتين»، قال: وأشار رسول الله ﷺ بأصبعيه-**[٤].

٧٢٧٥- حدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا أحمد بن صالح[٥]، قال: حدثنا ابن وهب، عن يونس[٦]، عن ابن شهاب[٧]، قال: أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن سلمة بن الأكوع قال: **لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالاً شديداً، فارتد عليه سيفه، فقتله، فقال أصحاب رسول الله ﷺ وشكّوا فيه؛ لأنّه مات بسلاحه، فقال رسول الله ﷺ: «مات جاهداً مجاهداً»**.

قال ابن شهاب: ثمّ سألت ابن سلمة بن الأكوع فحدثني عن أبيه[٨] بمثل

(١) (ابن) ساقطة من: (م).

(٢) في (م) (مثل هذا الحديث الذي...) وقد ضرب الناسخ على لفظة (هذا الحديث).

(٣) في (م) (بمثله غير أنه...).

(٤) انظر الحديث رقم (٧٢٧٢).

(٥) المصري، أبو جعفر ابن الطبري.

(٦) ابن يزيد الأيلي.

(٧) ابن شهاب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) (أبيه) ساقطة من: (م).

ذلك غير أنّه قال: **قال رسول الله ﷺ**: «**كذبوا مات جاهداً مجاهداً، فله أجره مرتين**»[(١)]/(ك٤/٨٥/أ).

(١) انظر الحديث رقم (٧٠٧٢)، وقد تقدم هذا الحديث على سابقه في (م):.

[باب] (١) بيان السنة فيمن يأخذه العدو، فيعطيهم عهد الله عزوجل(٢)، وميثاقه أنه لا يعين(٣) عليهم، والدليل على إيجاب حفظ الأيمان المكرهة.

٧٢٧٦- حدثنا عبّاس الدوري، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا الوليد بن جميع(٤)، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اليمان، قال: **ما منعنا أنْ نشهدَ بدراً إلاّ أنّي خرجتُ أنا وأبي نريد رسول الله ﷺ، فأَخَذَنا كفَّارُ قريش، فقالوا: إنّكم تريدون محمداً؟ فقلنا: ما نريده، إنّما نريد المدينة، فأَخَذُوا علينا عهدَ الله وميثاقَه لننصرفنّ إلى المدينة، ولا نقاتل مع محمد - أَو قال: ولا نقاتلنّ مع محمد- فلمّا جاوزناهم أتينا رسول الله ﷺ، فأخبرناه الخبر، فقال: «انصرفا نفِي لهم بعهدهم ونستعينُ الله ﷻ»**(٥)(٦).

٧٢٧٧- حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال:

---

(١) من: (م)، وفيه: (باب بيان السنة أن لا يقاتل الإمام فيمن...).

(٢)(ﷻ) ليست في (م).

(٣) كأنها في (م) (لا يغير).

(٤) الوليد بن جميع هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) لفظة «ﷻ» ليست في (م).

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير -باب الوفاء بالعهد- ح (٩٨) - ٣/١٤١٤).

حدثنا الوليد بن جميع[(١)]، قال: حدثني أبو الطفيل، عن حذيفة، قال: **ما منعنا أنْ نشهد بدراً إلاّ أنّا أقبلنا أنا وأبي - يعني اليمان- نريد رسول الله ﷺ ببدرٍ، فعارضنا كفّار قريش، فأخذونا فقال: إنكم[(٢)] تريدون محمداً؟ قال: قلنا: ما نريده، قال: فأعطُونا عهد الله وميثاقه لتنصرفن إلى المدينة ولا تقاتلونا، فأَعطيناهم عهدَ الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة**[(٣)]، **قال: فأتينا النبي ﷺ فأخبرناه بذلك فقال:** ((**نستعين بالله عليهم، ونفي لهم بعهدهم، ارجعا إلى المدينة**))، **فذلك الذي منعنا**[(٤)].

٧٢٧٨- حدثنا أَبو أُمَيّة، قال: حدثنا ابن أبي شيبة[(٥)]، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن جميع، قال: حدثنا أبو الطفيل، قال: حدثنا حذيفة بن اليمان قال: **ما منعني أن أشهد بدراً إلاّ أنّي خرجت أنا وأبي [حسيل]**[(٦)]، **فأَخَذَنَا كفّارُ قريش، فقال**[(٧)]: **إِنّكم تريدون**

(١) الوليد بن جميع هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) في (م): (فقالوا أنتم).

(٣) من قوله: (ولا تقاتلونا، فأعطيناهم... - إلى قوله -... إلى المدينة) ساقط من: (م).

(٤) انظر الحديث السابق رقم (٧٢٧٦).

(٥) أبو بكر بن أبي شيبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) من: م، وكذا في صحيح مسلم.

وهو اسم اليمان والد حذيفة، ويقال: (حسل) بالتكبير. انظر ترجمته في الإصابة (١/٣٣١).

(٧) في (م): (فقالوا).

/(ك٤/٨٥/ب) محمداً؟ فقلنا: ما نريد إلاّ المدينة، فأخذوا منّا عهد الله وميثاقه: لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه، فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر، فقال: «انصرفا، نَفِي لهم بعهدهم، ونَستعينُ بالله تعالى عليهم»[1].

(١) انظر الحديث رقم (٧٢٧٦).

بيان السنّة في توجيه الطّليعة[1] والمخاطرة به، والسّنة في ترك التعرض للعدو وإن قدر على ذلك، وثوابه وثواب حارس المسلمين.

٧٢٧٩- حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا زهير بن حرب[2]، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: كنّا عند حُذيفة فقال رجل: **لو أدركت رسول الله ﷺ قاتلت معه وأبليتُ، فقال حذيفة: أنت كنت تفعل، لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب وأخذتْنَا ريحٌ شديدةٌ وقرٌّ[3]، وقال رسول الله ﷺ: «ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟»، فسكتنا فلم يجبه منّا أحدٌ، ثُمّ قال: «ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟»، فسكتنا فلم يجبه أَحدٌ منّا، فقال: «قم يا حذيفة! فأتنا بخبر القوم»، فلم أجد بُدّاً إذ دعاني باسمي أَنْ أقوم، قال: «اذهب فَأْتني بخبر القوم**

---

(١) هو: من يبعث لمطالعة خبر العدو ومكانهم، وتطلق الطليعة على الواحد والجماعة، والطلائع الجماعات.

انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٩٥)، النهاية (١٣٣/٣).

(٢) زهير بن حرب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) أي: برد. المجموع المغيث للأصفهاني (٦٨٥/٢)، وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢٩٢/٢).

ولا تَذْعَرْهُم عليّ»[١]، فلما وَلّيتُ من عنده جعلتُ كأنّما أمشي في حمّام[٢]؛ حتى أتيتهم؛ فرأيتُ أبا سفيان يَصْلي[٣] ظهره بالنّار، فوضعتُ سهماً في كَبِدِ القوس[٤]، فأردتُ أن أرميه، فذكرتُ قَوْلَ رسول الله ﷺ: «لا تذعرهم عليّ»، ولو رميته لأصبته، فرجعتُ، وأنا أمشي في مثل الحمّام، فلمّا أتيته، فأخبرته خبر القوم، وفرغت قررت[٥] فألبسني رسول الله ﷺ من فضل عباءة /(ك٤/٨٦/أ) كانت عليه يُصَلِّي فيها، فلم أزل نائماً حتى أصبحت[٦].

٧٢٨٠- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا محمد بن بكير[٧]، قال: حدثنا

---

(١) أي: لا تفزعهم علي يعني قريشاً، من الذُّعر وهو الفزع. أي: لا تعلمهم بك فيفزعوا ويقبلوا علي أو نحو ذلك. انظر: المجموع المغيث للأصفهاني (٧٠٢/١).

(٢) يعني أنه لم يجد البرد الذي يجده الناس، ولا من تلك الريح الشديدة شيئا،... ولفظة الحمّام عربية وهو مذكر مشتق من الحميم وهو الماء الحار.
شرح صحيح مسلم للنووي (١٤٦/١٢).

(٣) أي: يُدْفِئَه. النهاية (٥١/٣).

(٤) في كبد القوس: أي في وسطه، وكبد كل شيء وسطه.
انظر: لسان العرب (٣٧٥/٣) مادة: كبد.

(٥) أي: وجدت مس البرد. النهاية (٣٨/٤).

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة الأحزاب - ح (٩٩)، (١٤١٤/٣-١٤١٥). وزاد: «فلمّا أصبحت قال: قُم يا نومان».

(٧) ابن واصل بن مالك الحضرمي، أبو الحسين البغدادي.

خالد -يعني ابن عبد الله[١] - عن أبي سعد[٢]، عن إبراهيم التيمي[٣]، عن أبيه قال: **قال رجل عند حذيفة: لو كنتُ مع رسول الله ﷺ لخدمته ولفعلت، فقال حذيفة: لقد رأيتنا ليلة الأحزاب والنبي ﷺ يقول: «ألا رجل يأتي هؤلاء القوم فيأتينا بخبرهم؟» قال: فما قام أحدٌ، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر!» فقال أبو بكر: اعفني، فقال: «يا عمر!» فقال عمر: يا رسول الله، اعفني، فقال: «يا حذيفة؟» فقلت: لبيك يا رسول الله، قال: «انطلق إلى هؤلاء القوم فأتني بخبرهم، ولا تحدثن شيئا حتى ترجع»، قال: في ليلة قرة شديدةِ القرِّ. فقال: «اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه، وعن يساره حتى يرجع»، قال: فأخذت قوسي وشددت عليّ ثيابي، فانطلقت حتى أَتيت القوم، فإذا هم عند نارهم يصطلون[٤]، قال: وإذا أبو سفيان في القوم! قال: فجلستُ بين رجلين، قال: فقال أبو سفيان: أفيكم من غيركم؟ لعلّ فيكم غيركم، لينظر الرجل جليسه، قال: فبادرت صاحبي: وقلت: من أنت؟ فقال: أنا فلان، قال: فأرسل الله عليهم الريح، فقطعت**

(١) الطحان.

(٢) هو: سعيد بن المرزبان أبو سعد الأعور الكوفي.

(٣) إبراهيم بن يزيد التيمي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) أي: يتسخنون. انظر: المجموع المغيث للأصفهاني (٢/٢٨٨).

أطنابهم[(١)]، وأطفأت نارهم، ولقوا شدةً وبلاءً، قال: فجعل الرجل يثب إلى بعيره وإنّه لمعقول، قال: فأخذت قوسي ثمّ أخذت سهماً من كنانتي، فوضعته في كبد قوسي، ثمّ هممت أن أرمي أبا سفيان بن حرب، ثمّ ذكرت قول النبي ﷺ: «لا تحدثنّ شيئاً حتى ترجع»، قال: فرددت سهمي ثمّ رجعت إلى النبي ﷺ؛ فأخبرته الخبر؛ ولكأني أمشي في حمّام ذاهباً وجائياً، قال: فلما انتبهت[(٢)] أخبرته/(ك٤/٨٦/ب) عاد إليّ القُرّ؛ فأخذتني الرعدة من شدة القرّ، قال: فجعلت أدنو من قدم النبي ﷺ وناشره»[(٣)(٤)].

---

(١) جمع طنب: وهو حبل يُشَدُّ به البيت والسُّرادق والخيمة، وقيل هو الوتد.
انظر: لسان العرب (١/٥٦١) مادة: طنب.

(٢) كذا في: (ك)، ولعلّ الصواب (فلمّا أنهيتُ ما أخبرته).

(٣) الناشر: العصب الذي على ظهر الذراع. انظر: غريب الحديث للحربي (٢/٨٨٥)، لسان العرب (٥/٢٠٩) مادة: نشر.

(٤) انظر: الحديث السابق رقم (٧٢٧٩).
إلاّ أنّ في هذه الرواية -رواية أبي سعد البقال عن إبراهيم التيمي به- زيادات منها:
١- عرض النبي ﷺ الأمر على أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- وطلبهما الإعفاء منه.
٢-دعاء النبي ﷺ لحذيفة رضي الله عنه.
٣-ذكر بعض مشاهد الأحزاب ممّا لم يُذكر في رواية الأعمش عن التيمي.
وأبو سعد البقال سعيد بن المرزبان ضعيف، ضعفه غيرُ واحد من أهل العلم، فالزيادة منه غيرُ مقبولة، إلاّ أنّه قد تُوبع على بعضها كدعاء النبي ﷺ لحذيفة رضي الله عنه، وذكر بعض المشاهد -كما سيأتي في حديث عبد العزيز بن أخي حذيفة عن حذيفة-.

=

٧٢٨١- حدثنا عبّاس الدوري، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر[١]، عن أبي سعد بإسناده نحوه[٢].

٧٢٨٢- حدثنا أبو أميّة، قال: حدثنا أبو حذيفة[٣] موسى بن مسعود الثقفي، قال: حدثنا عكرمة بن عمّار، عن محمد بن عبيد أبي قدامة الحنفي[٤]، عن عبد العزيز ابن أخي حذيفة[٥]،

= ولم أقف على متابع له في ذكر عرض النبي ﷺ الأَمرَ على أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما فتكون هذه الزيادة منكرة، والله تعالى أعلم.

(١) هو: أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، (ت١٩٤هـ وقيل قبلها).
قال ابن معين: وأحمد: ثقة، زاد أحمد ربما غلط، وقال أحمد مرة: صدوق، وقال أيضا: كثير الغلط جدا، وكتبه ليس فيها خطأ، وقال البخاري: اختلط بأخرة، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي أحد الأئمة الأعلام صدوق ثبت في القراءة لكنه يغلط ويهم في الحديث... وهو صالح الحديث، وقال ابن حجر: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، وقد أخرج له الجماعة. العلل ومعرفة الرجال (٢/٤٨٤)، تاريخ الدامي (ص: ١٠١)، الثقات لابن حبان (٧/٦٦٨)، ميزان الاعتدال (٦/١٧٣-١٧٤)، تقريب التهذيب (١١١٨)، الكواكب النيرات (٤٣٩).

(٢) انظر الحديث السابق رقم (٧٢٨٠).

(٣) في (ك): «أبو حذيفة بن موسى...» والصواب ما أثبته، انظر حديث رقم (٦٩٨٥).

(٤) ويقال: محمد بن عبد الله بن أبي قدامة الدؤلي الحنفي. ذكره ابن حبّان في الثقات، وقد روى عنه عكرمة بن عمّار، وقتادة بن دعامة. قال ابن حجر: «مقبول». الثقات لابن حبّان (٥/٣٨٠)، تقريب التهذيب (ص: ٨٦٤) وانظر: الجرح والتعديل (٨/٩)، تهذيب الكمال (٢٥/٥٣٠).

(٥) ويقال: عبد العزيز أخو حذيفة. ذكره ابن حبّان في التابعين من الثقات وقال: =

قال: **ذكر حذيفةُ[١] مشاهدهم مع النبي ﷺ، فقال: جلساؤه: أما والله لو كنّا شهدنا لفعلنا ولفعلنا! فقال حذيفة: لا تَمنّوا ذلك، فلقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافّون قعوداً، أبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا، وقريظة اليهود أسفل منا؛ نخافهم على ذرارينا، وما أتت علينا ليلةٌ أشدّ ظلمةً ولا أشدُّ ريحاً منها؛ في أصوات ريحها أمثالُ الصواعق، وهي مظلمةً ما يَرى أحدنا أصبعيه، وجعل المنافقون يستأذنون رسول الله ﷺ، ويقولون: بيوتنا عورة، وما هي بعورة، ما يستأذنه أحدٌ منهم إلاّ أَذنَ له، فيؤذن لهم فينسلون[٢]، ونحن ثلاثمائة أو نحو ذلك، إذ استقبلنا رسول الله ﷺ رجلاً رجلاً، فقال: «من يأتينا بخبر القوم**

=

«لا صحبة له». وذهب بعضهم إلى أنّ له صحبة، على أنّه أخو حذيفة فيكون له إدراك ورؤية لأن أبا حذيفة قُتل يوم أحد مع النبي ﷺ.

وقد صحح أبو نعيم أَنّه ابن أخي حذيفة، ووهّم ابن منده بذكره إيّاه في الصحابة وقوله أنّه أخو حذيفة.

وفي الرواية التي ذكر فيها عبد العزيز بن اليمان أخو حذيفة ليس عبد العزيز ولد اليمان بل نسب إليه لكونه جده، وأمّا الحديث الذي فيه عن عبد العزيز بن أخي حذيفة ولم يسم فيه أبوه فهو المعتمد كما قال ابن حجر في الإصابة.

الثقات لابن حبّان (٥/١٢٤)، تهذيب التهذيب (٦/٣٦٥)، الإصابة (٣/١٥٧).

(١) حذيفة اليمان -رضي الله عنهما- صحابي الحديث هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) أي: يسرعون. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٤٧٩).

الليلة جعله الله رفيقاً لمحمدٍ يوم القيامة»، قال: فما منهم رجل يقوم، قال: فما زال يستقبلهم رجلاً رجلاً حتى مرّ عليَّ، وما عليّ جُنَّة من العدو ولا من البرد إلاّ مِرْط[1] لا يجاوز ركبتي، قال: فأتاني وأنا جاثي على ركبتي فقال: «من هذا؟» فقال: «حذيفة؟» قال: حذيفة: فتقاصرت بالأَرض فقلت: بلى يا رسول الله كراهية أنْ أقوم، فقال: «قم»، فقمت، فقال: «إنّه كائن من القوم/(ك٤/٨٧/أ) خبر فأتني بخبر القوم»، قال: وأَنَا من أشدّ الرجال فزعاً وأَشدّه قرّاً؛ فخرجت فقال رسول الله ﷺ: «اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته»، قال: فوالله! ما خلق الله ﷻ فزعاً ولا قراً أجده في جوفي إلاّ خرج من جوفي حتى إذا دنوت من عسكر القوم نظرت في ضَوء نارٍ لهم توقد، وإذا رجل ضخم آدم[2] يقول بيديه على النّار ويسخن خاصرته ويقول: [الرحيل][3]، ولم أكنْ أعرف أبا سفيان قبل ذلك، فانتزعت سهماً من كنانتي أبيض الريش، فأضعه على كبد قوسي لأرمي به في ضوء النّار، فذكرت قول النبي ﷺ: «لا تحدثنّ شيئاً حتى تأتي» فأمسكت، ورددت سهمي، ثمّ إنّي شجعت نفسي حتى

---

(١) كساء من صوف أو خزٍّ، وجمعه مروط. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/٢٧٧).

(٢) أي: أسمر. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٤٩).

(٣) في: (ك)، والمطبوع (الرجل)، وما أثبته الصواب كما في دلائل النبوة للبيهقي (٣/٤٥٢).

دخلت العسكر، فإذا أدنى النّاس بنو[١] عامر، ويقولون: يا أبا عامر [الرحيل][٢] لا مقام لكم، وإنّ الريح في عسكرهم لا تجاوز عسكرهم شبراً قد دفنت رحالهم، وطَنَافسهم[٣] يستترون بها من التراب، فجلست بين اثنين، فلما استويت بينهما، قال ذلك الرجل: الليلة ليلة الطلائع، فليسأل كلُ رجل جليسَه، فوالله إنّي لأَسمعُ صوت الحجارة في رحالهم، تربتهم الريح تضربهم بها، فقلت للذي عن يميني: من أنت؟ وقلت للذي عن شمالي: من أنت؟ ثمّ خرجت نحو النبي ﷺ، فلما انتصف بي الطريق أو نحو ذلك إذا أَنا بنحوٍ من عشرين فارساً معلَّمين[٤] فقالوا لي: أخبر صاحبك أن الله قد كفاه القوم، فرجعت إلى رسول الله -صلى الله عليه [وسلم-][٥] وهو مشتمل/(ك٤/٨٧/ب) بشملة[٦] يصلِّي، فوالله ما عدا راجعاً إلي القَرُّ رجعت أقرقف[٧]، فأَومأَ

---

(١) في (ك): (بني عامر).

(٢) في (ك): (الرجلين) وفي المطبوع (الرحيلين)، وما أثبته الصواب، كما في المصدر السابق.

(٣) جمع (طنفسة) وهي بكسر الطاء والفاء وبضمهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساط الذي له خمل رقيق. النهاية (٣/١٤٠).

(٤) في دلائل النبوة للبيهقي: (مُعْتَمِّين).

(٥) ساقط من: (ك).

(٦) الشملة: كساء يتغطى به ويتلفف به. النهاية (٢/٥٠١)، وانظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣١٨).

(٧) أي: يُرْعَد من شدة البرد.

=

رسول الله ﷺ إليّ بيده [وهو يصلّي][1]، فدنوت منه، فاشتمل عليّ بشملته، وكان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمرٌ صلّى، فأُخبر خبر القوم وأُخبر أنّهم يرتحلون، فأنزل الله ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا.... ﴾ إلى آخر الآية[2][3].

=

غريب الحديث للخطابي (٣٣٧/٢)، وانظر: غريب الحديث للحربي (٦٠٠٥/٣).

(١) في: (ك) طمس، وما أثبته من دلائل النبوة للبيهقي (٤٥٣/٣).

(٢) سورة الأحزاب آية (٩).

(٣) انظر: الحديث رقم (٧٢٧٩).

وقد أخرجه من طريق محمد بن عبيد عن عبد العزيز بن أخي حذيفة عن حذيفة ﷺ البيهقي في دلائل النبوة (٤٥١/٣-٤٥٣).

وأخرجه أبو داود في السنن (٧٨/٢) ح (١٣١٩) من طريق محمد بن عبد الله الدؤلي -كذا سماه به، مختصراً بلفظ: «كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر صلّى».

وللحديث طرق أخرى، ويمكن إجمال طرق حديث حذيفة ﷺكالتالي:

الطريق الأول: إبراهيم التيمي عن أبيه، عن حذيفة.

أخرجه مسلم في صحيحه من طريق الأعمش عنه به (انظر الحديث رقم: ٧٢٧٩).

وأخرجه أبو عوانة من طريق أبي سعد البقال عنه به مطولاً وأبو سعد البقال هذا ضعيف.

الطريق الثاني: عبد العزيز بن أخي حذيفة، عن حذيفة.

أخرجه أبو عوانة، والبيهقي في دلائل النبوة، من طريق محمد بن عبيد الحنفي عنه به.

ومحمد بن عبيد هذا: وثقه ابن حبّان وقال ابن حجر: «مقبول».

=

٧٢٨٣- حدثنا أحمد بن أبي رجاء، قال: حدثنا شعيب بن حرب، قال: حدثنا سفيان[١]، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، ح وأخبرنا يوسف القاضي، قال: حدثنا محمد بن عبيد[٢]، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان[٣]، قال: **أَشهد على جابر بن عبد الله[٤]، يحدثنا: أنّه لمّا كان يوم الخندق اشتدّ الأمرُ،**

=

الطريق الثالث: بلال العبسي عن حذيفة.

أخرجه البزار (٢/٣٣٥) ح (١٨٠٩) -كشف الأستار-، والحاكم في المستدرك (٣/٣٣) ح (٤٣٢٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/٤٥٠-٤٥١).

وقال الهيثمي: «رواه البزار ورجاله رجال الثقات» مجمع الزوائد (٦/١٣٦).

الطريق الرابع: محمد بن كعب القرظي عن حذيفة.

أخرجه أحمد في مسنده (٥/٣٩٢-٣٩٣) من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب به. وإسناده: صحيح.

الطريق الخامس: زيد بن أسلم -مولى عمر بن الخطاب- عن حذيفة.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣/٤٥٤-٤٥٥).

(١) سفيان الثوري هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الأول.

(٢) ابن حِسَاب الغُبري البصري.

(٣) القرشي مولاهم أبو نُعيم المدني.

(٤) جابر بن عبد الله ﷺ صحابي الحديث هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الثاني.

قال النبي ﷺ (.....)[١] **في الثالثة: «إنّ لكلّ نبي حواريا، وإنّ الزبير حواريي»**[٢].

٧٢٨٤- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة[٣]، عن محمد بن المنكدر سمع جابراً يقول: **ندب رسول الله ﷺ**

---

(١) أشار في هامش: (ك) إلى وجود سقط في هذا الموضع، وهو كذلك، ولعل الساقط «من يأتنا بخبر القوم؟ فقال الزبير: أَنَا، ثمّ قال: من يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزبير أَنَا، ثمّ قال: من يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزبير: أنا، ثمّ قال في الثالثة...».

انظر صحيح البخاري (كتاب المغازي - باب غزوة الخندق وهي الأحزاب -ح (٤٠٩٧) - (٤٦٩/٧) فتح).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب فضائل الصحابة - باب فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما -ح (٤٨)، (١٨٧٩/٤) ولم يسق متنه بل قال: بمثل حديث ابن عيينة. وسيأتي في الحديث التالي.

وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب فضل الطليعة -ح (٢٨٤٦)، (٦٢/٦) فتح).

وفي (كتاب المغازي - باب غزوة الخندق وهي الأحزاب -ح (٤٩٧)، (٤٦٩/٧) فتح).

وقد أخرجه من طريق هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر ﷺ أحمدُ في المسند (٣١٤/٣) من طريق سليمان بن حرب، عن حمّاد بن زيد، عن هشام به.

والنسائي في السنن الكبرى (٢٦٤/٥) ح (٨٨٤٣) من طريق محمد بن عبد الله عن سليمان بن حرب بإسناده.

(٣) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

الناس يوم الخندق فانتدب الزبير، ثمّ ندبهم فانتدب الزبير، ثمّ ندبهم فانتدب الزبير، فقال النبي ﷺ: «لكلِّ نبي حواري؛ وحواريي الزبير».

قال يونس قال لنا سفيان: والحواريّ الناصر[1].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل طلحة والزبير -رضي الله عنهما- ح (٤٨)، (١٨٧٩/٤).

وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب هل يبعث الطليعة وحده -ح (٢٨٤٧)، (٦٣/٦) فتح).

وفي: (كتاب الجهاد والسير - باب السير وحده - ح (٢٩٩٧)، (١٦٠/٦) فتح).

وليس في مسلم قول سفيان «الحواري الناصر».

*من فوائد الاستخراج: تفسير سفيان للحواري بأَنَّه الناصر.

بيانُ الشدَّةِ التي أصابت النبي ﷺ وأصحابه في غزوة ذات الرقاع[١]، ويوم أحدٍ، ومحاربته أعدائه

٧٢٨٥- حدثنا أحمد بن عبد الحميد، وأبو البختري العنبري[٢]، قالا: حدثنا أبو أسامة[٣]، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: **خرجنا**

---

(١) سُمِّيت بذلك لأنّ أقدامهم نقبت فكانوا يلفون عليها الخرق -كما في حديث أبي موسى في الباب- وقيل: بل قيل لها ذات الرقاع لأنّهم رقعوا راياتهم فيها، ويقال ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع تدعى ذات الرقاع، وقيل: بل الجبل الذي نزلوا عليه كانت أرضه ذات ألوان من حمرة وصفرة وسواد فسموا غزوتهم تلك ذات الرقاع.

واختلف في تحديد زمن وقوعها، فقيل: وقعت سنة أربع، وهو قول ابن إسحاق وابن عبد البر، وقيل سنة خمس، وبه قال الواقدي، وابن سعد، وابن حبّان.

وجنح البخاري، وتبعه ابن القيم، وابن كثير، وابن حجر إلى أنّها وقعت بعد غزوة خيبر، وهو أظهر الأقوال، ويؤيده أنّ أبا هريرة وأبا موسى الأشعري شهدا ذات الرقاع، وقد أسلم أبو هريرة عام خيبر، ولم يقدم أبو موسى الأشعري من الحبشة إلاّ بعد غزوة خيبر. والله تعالى أعلم.

انظر: المغازي للواقدي (١/٣٩٥)، السيرة لابن هشام (٣/٤٠٣)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/٦١)، صحيح البخاري (٧/٤٨١-٤٨٣) مع الفتح، الثقات لابن حبّان (١/٢٥٧)، الدرر لابن عبد البر (ص: ١٦٦)، زاد المعاد (٣/٢٥٠-٢٥٤)، البداية والنهاية (٤/٨٣).

(٢) هو عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري.

(٣) أبو أسامة حماد بن أسامة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

مع النبي ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه[١]، فنقبت[٢] أقدامنا، فنقبت قدماي وسقطت أظفاري، فكنّا نلفُّ على أَرْجُلِنا(ك٤/٨٨/أ) الخِرَقَ، قال: فسميت غزوة ذات الرقاع ممّا كنّا نُعَصِّبُ على أَرْجُلِنا من الخِرَق، فقال أبو بردة: فحدث [أبو موسى بهذا][٣] الحديث، ثمّ كره ذاك، قال: ما كنت أَصنع بأَن أذكر [هذا الحديث][٤]، كأن كره أَنْ يكون شيئاً من عمله أفشاه وقال: والله يجزي به، قال أبو البختري: قال أبو أسامة: وزادني غيره[٥]: **والله يجزي به**[٦].

٧٢٨٦-ز- حدثنا سليمان بن سيف الحراني، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أعين[٧]، وأبو جعفر بن نفيل[٨]، قالا: حدثنا

---

(١) أي: يتعاقبونه في الركوب واحداً بعد واحدٍ. المجموع المغيث للأصفهاني (٢/٤٧٥).

(٢) أي: تقرحت وآلمت وورمت وتنفطت من المشي.

انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٨٠)، النهاية (٥/١٠٢).

(٣) في: (ك) طمس، وما أثبته من صحيح مسلم.

(٤) في: (ك) طمس.

(٥) أي: غير بريد.

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة ذات الرقاع -ح (١٤٩)، (٣/١٤٤٩). وأخرجه البخاري: (كتاب المغازي - باب غزوة ذات الرقاع -ح (٤١٢٨)، (٧/٤٨١) فتح).

(٧) الحراني.

(٨) هو عبد الله بن محمد بن علي، أبو جعفر النفيلي.

زهير[١]، قال: حدثنا أبو إسحاق[٢] سمعت البراء يحدث ح،

وحدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا حسين بن عيّاش أبو بكر السلمي، قال: حدثنا زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يحدث، قال: **جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد -وكانوا خمسين رجلاً- عبد الله بن جبير**[٣]**، وقال: «إنْ رأيتمونا يتخطفنا الطير فلا تبرحوا من مكانكم هذا حتى أُرسلَ إليكم، وإن رأيتمونا هَزَمْنَا القومَ وأوطأتهم -وقال حسين: وأوطأناهم**[٤]**- فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم»، قال: فهزمهم الله، فأنا والله رأيت النّساء يشتددن على الجبل قد بدت خلاخلهن وسوقهن رافعاتٍ ثيابهن، فقال أصحاب عبد الله بن جبير: الغنيمة أي قوم! الغنيمة! ظهر أصحابكم فما تنتظرون؟ فقال عبد الله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ؟ فقالوا: إنّا والله لنأتينّ الناس فلنصيبنّ من الغنيمة فلماّ أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين،** -وقال حسين: **فذلك إذ يدعوهم الرسول في**

---

(١) زهير بن معاوية الجعفي.

(٢) هو: عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٣) هو: عبد الله بن جبير بن النعمان الأوسي الأنصاري ﷺ شهد العقبة وبدراً واستشهد بأحد وكان أمير الرماة يومئذ. انظر الإصابة (٢/٢٨٦).

(٤) أي: غلبناهم، وقهرناهم. انظر: النهاية (٥/٢٠١).

أُخْراهم - فلم يبق مع رسول الله - صلى الله عليه [وسلم -][١] /(ك٤/٨٨/ب) غير اثنى عشر رجلاً، فأصابوا منّا سبعين، وكان رسول الله - ﷺ أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة: سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً، فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد؟ أفي القوم محمد؟ فنهاهم رسول الله ﷺ أن يجيبوه، ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ -ثلاث مرات- أفي القوم ابن الخطاب؟ - ثلاث مرات ثُمّ رجع إلى أصحابه فقال: أمّا هؤلاء فقد قُتِلوا، قال: فما ملك عمر نفسه فقال: كذبت والله يا عدوّ الله، إنّ الذين عددت لأحياء كلهم، وقد بقي لك ما يسوءك، فقال أبو سفيان: يومٌ بيوم بدر والحرب سجال، إنّكم ستجدون في القوم مُثْلة، لم آمر بها ولم تَسُؤني[٢]، ثمّ أخذ يرتجز أُعْل هُبَل، فقال رسول الله -صلى الله عليه [وسلم -][٣]: «ألا تجيبوه؟» قالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال: «قولوا: الله أعلى وأجل!» قال: إنّ لنا العزى، ولا عزى لكم! فقال رسول الله -صلى الله عليه [وسلم -][٤]: «ألا تجيبوه؟» قالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قولوا: «والله

---

(١) ساقط من: (ك).

(٢) أي: لم أكرهها، وإن كان وقوعها بغير أمري.

فتح الباري (٧/٤٠٨).

(٣) ساقط من: (ك).

(٤) ساقط من: (ك).

مولانا ولا مولى لهم».

هذا لفظ حديث أبي داود، وحديث الحسن بمثله، وقال: **أعل هبل أعل هبل** -مرتين-، وقال رسول الله ﷺ: «**ألا تجيبونه؟**» **فقال**: «**قولوا: الله مولانا ولا مولى لهم - أو: لكم-**» والبقية كلّه مثله[١].

٧٢٨٧-ز- حدثنا الصغاني[٢]، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل[٣]، قال: حدثنازهير[٤] ح،

وحدثنا أبو أمية[٥]، قال: حدثنا أبو غسان[٦]، والنفيلي[٧]، قالا: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق[٨]، قال: سمعت البراء بن عازب يحدث قال: **جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد -وكانوا خمسين**

---

(١) إسناده صحيح.

وقد أخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه... - ح (٣٠٣٩)، (٦/١٨٨) فتح)، عن عمرو بن خالد، عن زهير به.

(٢) محمد بن إسحاق الصغاني.

(٣) هو مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي.

(٤) ابن معاوية الجعفي.

(٥) محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي.

(٦) هو مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي -المتقدم-.

(٧) عبد الله بن محمد، أبو جعفر النفيلي.

(٨) السبيعي.

رجلاً- عبد الله بن جبير ووصفهم مكاناً، وقال لهم: «**إنْ رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا** /(ك٤/٨٩/أ) **مكانكم هذا حتى أرسل إليكم، وإنْ رأيتمونا هَزَمْنَا القومَ وأوطأتهم فلا تبرحوا حتى أُرسل إليكم**»، **وساروا، وقالوا: مضى رسول الله ﷺ فيمن معه، فهزمهم، فأَنا والله رأيت النساء يشتددن على الجبل قد بدت خلخالهن وسوقهن رافعات بثوبهن** - فذكر الحديث مثله -وقال: **فذاك إذ يدعوهم الرسول، وقال:** «**قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم**»[1].

٧٢٨٨- ز حدثنا أحمد بن محمد بن أبي رجاء[2]، قال: حدثنا شعيب بن حرب[3]، قال: حدثنا إسرائيل[4]، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: **لما قُتل من أصحاب رسول الله ﷺ من قُتل يوم أحد قام أبو سفيان على نشز**[5] **فقال: أفي القوم محمد؟ قال رسول الله ﷺ:** «**لا تجيبوه**» -وذكر الحديث- وقال في آخره: قال أبو سفيان: **الحرب سجال يومٌ بيوم بدرٍ**[6].

---

(١) إسناده صحيح. وقد أخرجه البخاري كما تقدم في الحديث السابق رقم (٧٢٨٦).

(٢) الثغري أبو جعفر الطرسوسي.

(٣) المدائني، أبو صالح البغدادي.

(٤) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٥) النشز هو: المرتفع من الأرض. النهاية (٥/٥٥).

(٦) إسناده صحيح، وقد أخرجه البخاري: (كتاب المغازي -باب غزوة أحد-ح =

٧٢٨٩- ز- حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت[١]، عن أنس بن مالك: **بارزت[٢] سبعين من الأنصار يوم أحد وسبعين يوم بئر معونة[٣] وسبعين يوم مؤتة[٤] وسبعين يوم اليمامة[٥][٦].**

= (٤٠٤٣)، (٧/٤٠٥فتح) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل به.

(١) ابن أسلم البناني، أبو محمد البصري.

(٢) كذا في: (ك)، ولا يصح ذلك، وفي إتحاف المهرة (١/٤٨٢) ح (٥٠٨) «بارزت سبعون من الأنصار... إلخ»، وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٤٣٥) إلى الحاكم في الإكليل، قال ولفظه: «يارب سبعين من الأنصار...»، ونحوه عند البيهقي في دلائل النبوة (٣/٢٧٧) «يا ربَّ سبعين من الأنصار: سبعين يوم أحد،...».

(٣) (بئر مَعُونة) بفتح الميم، وضم العين المهملة، بعدها واوٌ ثم نون، بئر بين جبال يقال لها أبلى في طريق المصعد من المدينة إلى مكة وهي لبني سليم.

قال ابن إسحاق: «هي بين ديار بني عامر، وحرّة بني سليم وهي إلى الحرّة أقرب».

وتسمى هذه الوقعة بسرية القرّاء...وكانت في صفر سنة أربع من الهجرة.

انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٣/١٠٣-١٠٨)، معجم ما استعجم (٤/١٢٤٥-١٢٤٦).

(٤) تقدم الكلام عليها في الحديث رقم (٧٠٩٥).

(٥) أما تحديد مكان اليمامة فتقدم في الحديث رقم (٧١٤١)، وأما موقعة اليمامة فكانت في عهد أبي بكر الصديق ﷺ سنة ١٢ للهجرة بين المسلمين وبين مسيلمة الكذاب، وكان قائد المسلمين خالد بن الوليد ﷺ، وفيها قُتل مسيلمة الكذّاب.

انظر: تاريخ الطبري (٣/٢٨١-٣٠١)، البداية والنهاية (٦/٣٢٨-٣٣١).

(٦) إسناده صحيح.

=

٧٢٩٠- حدثنا يونس بن حبيب، وأبو أميّة، قالا: حدثنا أبو داود[١]، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة القيسي[٢]، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: **كان عمِّي[٣] أنس بن النضر -سُمِّيت به- لم**

=

وقد أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٧٧/٣)، من طريق حنبل بن إسحاق، عن عفّان به، ولفظه: «يا ربّ السبعين من الأنصار: سبعين يوم أحد وسبعين يوم بئر معونة... إلخ».

وقد عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٣٥/٧) إلى الإكليل للحاكم، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٧٧/٣) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي عن محمد بن فليح، عن عبد الله بن حرملة، عن سعيد ابن المسيب قال: «قُتل من الأنصار في ثلاث مواطن سبعون: سبعون يوم أحد، ويوم اليمامة سبعون، ويوم جسر أبي عبيدة سبعون».

وقد أخرج البخاري في صحيحه (كتاب المغازي - باب من قتل من المسلمين يوم أحد -ح (٤٠٧٨)، (٤٣٣/٧فتح).

قال: حدثنا عمرو بن علي، حدثنا: معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة قال: «ما نعلم حيّاً من أحياء العرب أكثر شهيداً أغرَّ يوم لقيامة من الأنصار.

قال قتادة: وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون، ويوم بئر معونة سبعون، ويوم اليمامة سبعون».

(١) سليمان بن داود الطيالسي.

(٢) سليمان بن المغيرة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) وقع في مسند الطيالسي (صـ: ٢٧٢)، ح (٢٠٤٤): «خالي أنس».

والصحيح أنه عمّه كما في الصحيحين، وانظر: الإصابة (٧٤/١).

يشهد مع رسول الله ﷺ بدراً فقال: أَوَّلُ مشهد شهده رسول الله ﷺ غبتُ عنه، أما والله لأن أشهدني الله مشهداً مع رسول الله ﷺ ليراني ما أصنع، فهاب أنْ يقولَ غيرها، فلما كان من العام المقبل شَهِدَ أحداً فلقيه سعد بن معاذ - وقال له: يا أبا عمرو[١] أين؟ واهاً لريح الجنة/(ك٤/٨٩/ب) أجده دونَ أحدٍ قال: فقاتل حتى قُتل فوُجد به بضعٌ وثمانون[٢] بين رَمْيَة وضربة وطعنة، قالت أخته[٣]: فما عرفنا أخي إلاّ ببنانه[٤] وكان حسن البنان، ونزلت هذه الآية: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾[٥] الآية، فكنّا نرى أنها نزلت فيه وفي أصحابه[٦].

---

(١) القائل هو: أنس بن النضر، وأبو عمرو كنية سعد بن معاذ.
انظر: الكنى والأسماء لمسلم (٥٦٢/١).

(٢) في(ك) «بضعاً وثمانين».

(٣) هي: الرُّبَيِّع بنت النضر، جاء التصريح باسمها في صحيح مسلم.

(٤) البنان: الأصابع، وقيل أطرافها، واحدتها: بنانة. النهاية (١٥٧/١).

(٥) سورة الأحزاب آية (٢٣).

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الإمارة -باب ثبوت الجنة للشهيد - ح (١٤٨)، ١٥١٢/٣).

وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب قول الله ﷻ: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴾-ح (٢٨٠٥)، (٢٦/٦ فتح).

٧٢٩١- حدثنا أبو أميّة، قال: حدثنا أبو داود[١]، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة[٢]، وحماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بمثله[٣].

٧٢٩٢- حدثنا جعفر الصائغ، قال: حدثنا عفّان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت[٤]، عن أنس، أنّ أنس بن النضر تغيب عن قتال بدر، فقال: تغيبت عن أول مشهد - وذكر الحديث إلى قوله: ﴿ **رِجَالٌ صَدَقُوا** ﴾[٥]. لم يخرجه مسلم إلاّ [عن][٦] سليمان بن المغيرة فقط.

٧٢٩٣- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا عفّان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت، عن أنس[٧] ح،

حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد، قال: أخبرنا حماد، عن ثابت، عن أنس[٨]، **أنّ أبا طلحة كان يرمي يوم أحدٍ بين يدي رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ خلفه وكان رامياً،**

---

(١) سليمان بن داود الطيالسي.

(٢) سليمان بن المغيرة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث السابق (٧٢٩٠)، ولم يخرجه مسلم لحماد بن سلمة.

(٤) ثابت بن أسلم البناني هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٧٢٩٠).

(٦) (عن) من هامش (ك)، وجاء في إتحاف المهرة (٤٩١/١) ح (٥٣٣)، قال أبو عوانة: لم يخرجه مسلم لحماد.

(٧) أنس بن مالك صحابي الحديث هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) أنس بن مالك صحابي الحديث هو موضع الالتقاء مع مسلم.

وكان إذارمى رفع رأسه ينظر أَين يقع سهمه، وكان أبو طلحة يرفع صدره يقول هكذا: بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا يصيبك سهم، نحري دون نحرك، وكان أبو طلحة يشرف نفسه بين يدي رسول الله - صلى الله عليه [وسلم -][1] **يقول: يا رسول الله: إني قويٌّ جَلْدٌ**[2] **فمرني بما شئت وابعثني في حوائجك**[3]. واللفظ للصغاني.

٧٢٩٤- حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي[4]، قال: حدثنا أبو مسهر[5]، ح

وحدثنا أبو يحيى العسقلاني[6]، [ثنا][7] عبيد بن الوليد بن أبي السائب[8]،

---

(١) ساقط من: (ك).

(٢) من الجَلَد: وهو القوة والشدة، والصلابة والصبر.

انظر: النهاية (١/٢٨٥)، لسان العرب (٣/١٢٥) مادة: جلد.

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة النساء مع الرجال -ح (١٣٦)، (٣/١٤٤٣) بنحوه.

وأخرجه البخاري: (كتاب المناقب -باب مناقب أبي طلحة ﷺ ح (٣٨١١)، (٧/١٦٠ فتح) بنحوه أيضاً.

(٤) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري، أبو زرعة الدمشقي.

(٥) هو: عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي.

(٦) هو: عيسى بن أحمد العسقلاني.

(٧) ساقط من (ك)، والمطبوع، وأثبتّه من إتحاف المهرة (١/٤٠١) ح (٣٠٨).

(٨) هو: عبيد ويقال عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب المخزومي.

ذكره ابن حبّان في الثقات.

=

قالا: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن سماعة[١] ح،

وحدثنا العبّاس بن محمد الدوري، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني[٢]، عن ابن المبارك، كلاهما، عن الأوزاعي[٣]، عن إسحاق بن

=

وقد روى عنه محمد بن عيسى بن الطباع، وهشام بن عمار وغيرهم.

الجرح والتعديل (٦/٤)، الثقات لابن حبّان (٨/٤٢٩).

(١) العدوي مولاهم أبو عبد الله الدمشقي.

وثقه أحمد، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال أبو حاتم: «كان من أجل أصحاب الأوزاعي وأقدمهم»، ووثقه الذهبي، وابن حجر.

معرفة الثقات للعجلي (١/٢٢٦)، الجرح والتعديل (٢/١٨٠)، الثقات لابن حبّان (٨/٩٢)، تاريخ دمشق (٨/٤١٨-٤٢٢)، الكاشف (١/٧٤)، تقريب التهذيب (ص: ١٤١).

(٢) هو: إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني مولاهم أبو إسحاق الطالقاني (ت٢١٥هـ وقيل قبلها).

والطالقاني: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، بعدها القاف المفتوحة، في آخرها النون، نسبة إلى «طالقان» بلدة بين مرو الرُّوذ وبلخ، و«طالقان» ولاية أيضا عند قزوين، يقال للأولى: طالقان خراسان، والثانية: طالقان قزوين. انظر: الأنساب (٤/٢٩).

قال ابن معين: «ثقة»، وفي موضع: «لا بأس به»، وقال يعقوب بن شيبة: «ثقة ثبت، يقول بالارجاء»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «يخطئ ويخالف»، وقال إبراهيم بن عبد الرحمن الدارمي: «روى عن ابن المبارك أحاديث غرائب»، قال الذهبي: «ثبت مرجئ»، وقال ابن حجر: «صدوق يغرب».

الجرح والتعديل (٢/٨٦)، الثقات لابن حبّان (٨/٦٨)، تهذيب الكمال (٢/٤١)، الكاشف (١/٣٢)، تهذيب التهذيب (١/١٠٣-١٠٤)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٤).

(٣) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو يحمد الشامي، أبو عمرو الأوزاعي. (ت١٥٧هـ).

=

عبد الله بن أبي /(ك٤/٩٠/أ) طلحة[١]، عن أنس بن مالك[٢]، قال: **كان أبو طلحة حسن الرمي، وكان إذا رمى يشرف النبي ﷺ، فينظر إلى موضع نبله.**

قال أبو زرعة في حديثه: **كان يقعد خلف ترسه ينظر إلى مواقع نبله**[٣].

٧٢٩٥- حدثنا علاّن بن المغيرة، قال: حدثنا نُعيم بن حماد، قال: حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي بنحوه[٤].

=

والأوزاعي: بفتح الألف، وسكون الواو، وفتح الزاي، في آخرها العين المهملة نسبة إلى قرية تلي باب دمشق، يقال لها: «الأوزاع» على الصحيح. انظر: الأنساب للسمعاني (٢٢٧/١).

وكان من الأئمة الأعلام.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وغيرهم، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «كان من فقهاء الشام وقرائهم وزهادهم ومرابطيهم».

قال ابن حجر: «ثقة جليل».

الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٨٨/٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣٤٧/٢)، معرفة الثقات للعجلي (٨٣/٢)، تاريخ الدارمي (ص: ٤٥)، الثقات لابن حبّان (٦٢/٧-٦٣)، تقريب التهذيب (ص: ٥٩٣)، وانظر: الجرح والتعديل (١٨٤/١-٢١٩).

(١) هو: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة زيد الأنصاري، أبو يحيى المدني.

(٢) أنس بن مالك ﷺ صحابي الحديث هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٧٢٩٣).

(٤) انظر الحديث رقم (٧٢٩٣).

٧٢٩٦- حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: حدثنا عفّان بن مسلم، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة[1]، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: **رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد، وهو يَسْلُتُ[2] الدّم عن وجهه، وهو يقول:** «**كيف يُفْلِحُ قومٌ شَجُّوا[3] نَبِيَّهُم وكسروا رَبَاعِيَّتَهُ، وهو يَدْعُوهُمْ إلى الله ﷻ؟**» **فأنزل الله:** ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾[4][5].

٧٢٩٧- حدثنا محمد بن حيّوية، قال: حدثنا سهل بن بكار[6]، قال: حدثناحماد بن سلمة[7]، عن ثابت، عن أَنس بن مالك، قال: **كان النبي ﷺ ينفض الدم عن جبهته يوم أحدٍ ويقول:** «**كيف يفلح قوم شَجُّوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله ﷻ؟**» **فأنزل الله ﷻ:** ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾[8][9].

---

(١) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) أي: يمسح ويزيل. انظر: غريب الحديث للخطابي (١١٥/٢)، تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٢٦٦).

(٣) من الشجّ وهو الشق. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٥١٩).

(٤) سورة آل عمران آية (١٢٨).

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة أحد - ح (١٠٤)، ١٤١٧/٣).

(٦) ابن بشر الدارمي، أبو بشر البصري.

(٧) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٨) سورة آل عمران آية (١٢٨).

(٩) انظر الحديث السابق رقم (٧٢٩٦).

٧٢٩٨- حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة[١] بمثله وزاد: «**وكذبوه**»[٢].

٧٢٩٩- حدثنا مهدي، قال: حدثنا علي بن إسحاق[٣]، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك[٤]: قال: **كان أبو طلحة يتترس مع النبي ﷺ بترسٍ واحدٍ، وكان أبو طلحة حسن الرمي، وكان إذا رمى يشرف نبي الله ﷺ فينظر إلى موقع نبله**[٥].

٧٣٠٠- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: وحدثنا ابن أبي حازم[٦]، عن أبيه[٧]، عن سهل بن سعد **أَنّه سئل عن**

---

(١) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث رقم (٧٢٩٦).

وليس في صحيح مسلم زيادة: «وكذّبوه» وإسناد أبي عوانة صحيح.

(٣) السلمي مولاهم أبو الحسن المروزي الداركاني.

(٤) أنس بن مالك ﷺ هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٧٢٩٣).

وقد أخرجه البخاري -أيضاً- بهذا اللفظ: (كتاب الجهاد والسير - باب المجنِّ ومن يتَّرِسُ بترس صاحبه - ح (٢٩٠٢)، (٦/١٠٩).

(٦) عبد العزيز بن أبي حازم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) «عن أبيه» ساقط من المطبوع، ولم أجد هذا الطريق في إتحاف المهرة لابن حجر.

انظر: إتحاف المهرة (٦/١٢٩-١٣٠) ح (٦٢٥١).

جرح رسول الله ﷺ، فقال: أَما والله إنّي لأعرف من كان يغسل جرح النبي ﷺ /(ك٤/٩٠/ب)، ومن كان يسْكب الماء، وبماذا دُووِيَ به، كسرت البيضة على رأسه، وكسرت رباعيته وجرح وجهه، قالوا: هات يا أبا العبّاس! فحدثنا، قال: كانت فاطمة تغسله؛ وكان عليٌّ يسكب الماء بالمجنِّ[(١)]، فلمّا رأَت فاطمة أَنّ الماءَ لا يزيد الدم إلاّ كثرة أخذت قطعة من حصير[(٢)] فأحرقتها وألصقتها على جرحه، فاستمسك الدم[(٣)].

٧٣٠١- حدثنا الربيع بن سليمان[(٤)]، قال: حدثنا ابن أَبي عبّاد[(٥)]، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم[(٦)] -بإسناده مثله-[(٧)].

٧٣٠٢- حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا النفيلي، قال: حدثنا

---

(١) المجنّ: هو الترس لأنه يواري حامله أي: يستره والميم زائدة. النهاية (١/٣٠٨).

(٢) الحصير هو الذي يبسط في البيوت. انظر: النهاية (١/٣٩٥).

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة أحد - ح (١٠١)، ٣/١٤١٦).
وأخرجه البخاري: (كتاب الجهادوالسير-باب لبس البيضة-ح (٢٩١١)، (٦/١١٣-١١٤ فتح).

(٤) وقع في إتحاف المهرة (٦/١٢٩) ح (٦٢٥١) يونس بن عبد الأعلى بدل الربيع بن سليمان.
ولم يُذكر ليونس -كما في ترجمته- رواية عن ابن أبي عباد، بخلاف الربيع بن سليمان.

(٥) هو: يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد العبدي المكي البصري ثمّ القلزمي.

(٦) عبد العزيز بن أبي حازم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) انظر الحديث السابق رقم (٧٣٠٠).

عبدالعزيز بن أبي حازم[١]، قال: أخبرني أبي أنّه سمع سهل بن سعد سئل **عن جرح النبي ﷺ يوم أحد، فقال: جرح وجهه وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه، فكانت فاطمة ابنته تغسل الدم وعلي يسكب الماء، فلمّا رأت أنّ الماء لا يزيد الدّم إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى إذا صار رماداً ألصقته الجرح، استمسك الدم**[٢].

٧٣٠٣- حدثنا أبو الأَحوص إسماعيل بن إبراهيم، ومسدد[٣]، قالا: حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد[٤]، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري القرشي، عن أبي حازم **أنّه رأى سهل بن سعد، وهو يُسأل عن جرح رسول الله ﷺ فقال: أما والله إنّي لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله ﷺ ومن كان يسكب الماء وبماذا دووي، قال: كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تغسله، وعليٌّ يسكب الماء بالمجن، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدّم إلاّ كثرة أخذت قطعةً من حصير فأحرقتها، وألصقتها، فاستمسك الدم، وكُسرت**

---

(١) عبد العزيز بن أبي حازم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) انظر الحديث رقم (٧٣٠٠).

*من فوائد الاستخراج: عبد العزيز بن أبي حازم يروي الحديث عن أبيه بصيغة «أخبرني» وعند مسلم بالعنعنة.

(٣) ابن قطن بن إبراهيم النيسابوري المزكي.

(٤) قتيبة بن سعيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

رباعيته /(ك٤/٩١/أ) يومئذ وجُرح وجهه، وكُسرت البيضة[(١)].

٧٣٠٤- حدثنا الصغاني، قال: أخبرنا ابن أبي مريم[(٢)]، قال: حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: **هشمت البيضة على رأس رسول الله ﷺ يوم أحد، وكُسرت رباعيته وجُرح وجهه، قال: فكانت فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه [وسلم]-**[(٣)] **تغسل عنه الدم، وعلي بن أبي طالب يأتيها بالماء، فلمّا أصاب الجرح الماء كثر دمه فلم يرقأ**[(٤)] **الدم حتى أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى عاد رماداً، ثمّ جعلته على الجرح فرقأ الدم**[(٥)].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة أحد - ح (١٠٢)، ٣/١٤١٦).

وأخرجه البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب المجن ومن يترس بترّس صاحبه -ح (٢٩٠٣)، (٦/١١٠ فتح).

*من فوائد الاستخراج:

١-ذكر كنية قتيبة بن سعيد.

٢-تتمة اسم يعقوب بن عبد الرحمن القاري.

٣-سياق متن رواية قتيبة بتمامه، وقد ذكر مسلم بعضه.

(٢) ابن أبي مريم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) ساقط من: (ك).

(٤) أي: لم يسكن وينقطع. انظر: النهاية (٢/٢٤٨).

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة أحد -ح (١٠٣)، ٣/١٤١٦).

وأخرجه البخاري -كما تقدم في الحديثين السابقين.

*من فوائد الاستخراج:

=

٧٣٠٥- حدثنا يونس[١]، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني هشام ابن سعد، عن أبي حازم[٢]، عن سهل بن سعد: **أنّ فاطمة كانت يوم أُصيب وجه رسول الله ﷺ تحرق الحصير تداويه به تلصقه عليه**[٣].

رواه مسلم[٤] عن عمرو بن سوّاد، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي حازم.

٧٣٠٦- حدثنا الصغاني، قال: حدثنا إسماعيل بن الخليل، قال: أخبرنا علي بن مسهر، قال: حدثنا الأعمش[٥]، عن شقيق، عن عبد الله، قال: **كأَني أنظر إلى النبي ﷺ حكى نبياً من الأنبياء ضربه قومه حتى أَدموا وجهه، فجعل يمسح الدم عن وجهه، ويقول: «ربِّ اغفر لقومي فإنّهم لا يعلمون»**[٦].

=

١- الإتيان بمتن رواية محمد بن مطرف عن أبي حازم، والتي ذكر مسلم إسنادها وأحال على رواية عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه.

٢-ذكر كنية محمد بن مطرّف.

(١) ابن عبد الأعلى.

(٢) أبو حازم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٧٣٠٠) وما بعده.

(٤) في صحيحه (كتاب الجهاد والسير -باب غزوة أحد- ح (١٠٣)، ٣/١٤١٦).

(٥) الأعمش هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير -باب غزوة أحد-ح (١٠٥)، (٣/١٤١٧).

=

٧٣٠٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن الجنيد الدقّاق، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني[١]، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش[٢]، عن شقيق، عن عبد الله قال: **لكأني أنظر إلى النبي -صلى الله عليه [وسلم]-[٣] حكى نبياً من الأنبياء قد ضربه قومه** بمثله[٤].

٧٣٠٨- حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا محمد بن بشر[٥]، وأبو معاوية، قالا: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله /(ك٤/٩١/ب) قال: **كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي نبياً ضربه قومه يمسح الدم عن وجهه ويقول: «رب اغفر لقومي، فإنهم لا يعلمون»**[٦].

=

وأخرجه البخاري: (كتاب أحاديث الأنبياء- باب- ح (٣٤٧٧)، (٦/٥٩٣فتح).

(١) هو: إسحاق بن إسماعيل، أبو يعقوب الطالقاني - نزيل بغداد.

(٢) الأعمش هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) ساقط من: (ك).

(٤) انظر الحديث السابق رقم (٧٣٠٦).

(٥) محمد بن بشر العبدي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٧٣٠٦).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية محمد بن بشر عن الأعمش، والتي ذكر مسلم إسنادها، وأحال على رواية وكيع عن الأعمش.

بيان شدة غضب الله سبحانه على من يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله، والإباحة لمن يُخاطر بنفسه في حرب العدو عن الإمام، وبيان ثوابه، والدّليل على أنّه يكره للإمام إذا أمر رعيته بذلك ولم ينصفهم.

٧٣٠٩- حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا عبد الرزاق[١]، قال: أخبرنا معمر، عن همّام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «**اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله ﷺ، وهو حينئذ يشير إلى رباعيته**»، **وقال**: «**اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله - صلى الله عليه [وسلم -]**[٢] **في سبيل الله**»[٣].

٧٣١٠- حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: حدثنا عفّان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة[٤]، قال: أخبرنا ثابت، عن أَنس بن

---

(١) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) ساقط من: (ك).

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ ح (١٠٦)، (١٤١٧/٣).

وأخرجه البخاري: (كتاب المغازي - باب ما أصاب النبي ﷺ من الجرح يوم أحد - ح (٤٠٧٣)، (٤٣٠/٧فتح).

(٤) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

مالك، أَنّ المشركين لمّا رهقوا[(١)] **النبي ﷺ وهو في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش، قال: «من يَرُدُّهم عنّا، وهو رفيقي في الجنّة؟» فجاء رجلٌ من الأَنصار، فقاتل حتى قُتل، فلمّا رهقوه أيضاً، قال: «من يردهم عنّا، وهو رفيقي في الجنّة؟» فتقدم رجلٌ من الأَنصار؛ فقاتل حتى قُتل، فلمْ يزل كذلك حتى قُتِل السبعة، قال: فقال رسول الله – صلى الله عليه [وسلم –]**[(٢)] **لصاحبيه: «ما أنصفنا**[(٣)] **أصحابنا»**[(٤)].

٧٣١١- حدثنا سعيد بن مسعود، قال: حدثنا عمرو بن عاصم /(ك٤/٩٢/أ) قال: حدثنا حماد بن سلمة[(٥)]، عن ثابت وعلي بن زيد،

---

(١) أي: قَرُبوا منه. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٢٦٥)، وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٣٧٠).

(٢) ساقط من: (ك).

(٣) قال النووي: «الرواية المشهورة فيه ما أَنصفْنا بإسكان الفاء، وأصحابنا منصوب مفعول به، هكذا ضبطه جماهير العلماء من المتقدمين والمتأخرين، ومعناه: ما أنصفت قريشٌ الأنصارَ لكون القرشيَيْن لم يخرجا للقتال، بل خرجت الأنصار واحداً بعد واحدٍ، وذكر القاضي وغيرُه أَنّ بعضهم رواه ما أنصفَنا بفتح الفاء، والمراد على هذا الذين فرّوا من القتال فإنّهم لم ينصفوا لفرارهم» ا. هـ

شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٤٧-١٤٨).

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير – باب غزوة أحد – ح (١٠٠)، ٣/١٤١٥).

(٥) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

عن أنس بن مالك، أنّ النبي -صلى الله عليه [وسلم -][١] لما رهقه المشركون يوم أحد ومعه سبعة من الأَنصار ورجلان من قريش، قال رسول الله ﷺ: «من يردُّهم عنّا وهو رفيقي في الجنة؟» فقام رجل من الأنصار، فقاتل حتى قتل، ثمّ قال مثلها؛ فقام آخر فقاتل حتى قُتل، ثُمّ قال مثلها؛ فقام آخر فقاتل حتى قُتل، فلمْ يزالوا كذلك حتى قُتل السبعة جميعاً، **فقال رسول الله -صلى الله عليه [وسلم -][٢] لصاحبيه: «ما أنصفنا أصحابنا»**[٣].

---

(١) ساقط من: (ك).

(٢) ساقط من: (ك).

(٣) انظر الحديث السابق رقم (٧٣١٠).

بيان الإباحة في الاستعانة بالنِّساء والعبيد للإمام في مغازيه.

٧٣١٢- أخبرنا الصغاني، وأبو أميّة، وجعفر الصائغ، قالوا: حدثنا عفّان بن مسلم، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة[1]، عن ثابت، عن أنس بن مالك: **أنّ أمّ سليم كانت مع أبي طلحة يومَ حُنَيْن، فإذا مع أمّ سليم خنجر[2]، فقال أبو طلحة[3]: ما هذا معك يا أم سليم؟ قالت: اتخذته؛ إنْ دنا مني أحد من الكفّار أن أبعج[4] به بطنه، قال أبو طلحة: يا نبي الله! أَمَّا تسمع ما تقول أمُّ سليم؟ قالت كذا وكذا، فقالت: يا رسول الله! قتل من بعدنا من الطلقاء[5]؛**

(١) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) الخنجر بكسر الخاء وفتحها، نوع من السكاكين، وهي سكين كبيرة ذات حدين.
انظر: مشارق الأنوار (١/٢٤١)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٨٨).

(٣) وقع في صحيح مسلم أن القائل هو رسول الله ﷺ، وقد وافق المصنّفَ على أنّ أبا طلحة هو القائل: أبو داود في السنن (٣/١٦٢) ح (٢٧١٨)، والطيالسي في مسنده (ص: ٢٧٦-٢٧٧) ح (٢٠٧٩)، وأحمد في مسنده (٣/١٠٨-١٠٩، ٢٨٦)، وابن حبّان في صحيحه (١١/١٦٩-١٧٠) ح (٤٨٣٨)، و(١٦/١٥٢-١٥٣) ح (٧١٨٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/١١٩-١٢٠) ح (٧١١٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٣٠٦-٣٠٧).

(٤) أي: أشق. النهاية (١/١٣٩).

(٥) الطُّلقاء - بضم الطاء وفتح اللام- هم مسلمة الفتح؛ لأنّ النبي ﷺ خلّى عنهم يوم فتح مكة فلم يسترقَّهم، وكان في إسلامهم ضعف فاعتقدت أمُّ سليم -رضي الله

=

انهـــزمـــوا بك[1] **يا رسول الله! قال: فقال رسول الله ﷺ: «يا أمّ سليم! إنّ الله قد كفى وأَحسن»**[2].

٧٣١٣- حدثنا عثمان بن خرّزاذ، وأَبو داود السجستاني، قالا: حدثنا عبدالسلام بن مُطهّر[3] ح،

وحدثنا الصغاني، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر[4]، قالا: حدثنا جعفر بن سليمان[5]، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: **كان رسول الله ﷺ يغزو بأمّ سليم معه ونِسْوَةٍ من الأنصار؛ يسقين الماءَ**

= عنها- أنّهم منافقون، وأنّهم استحقوا القتل بانهزامهم.

انظر: مشارق الأنوار (٣١٩/١)، المجموع المغيث للأصفهاني (٣٦٤/٢)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٨٨/١٢).

(١) أي: انهزموا عنك بمعنى فرُّوا، والباء في «بك» بمعنى عن. المفهم للقرطبي (٦٨٤/٣)، وانظر: مغني اللبيب (١٠٤/١).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الجهاد والسير - باب غزوة النساء مع الرجال -ح (١٣٤)، (١٤٤٢/٣-١٤٤٣).

(٣) هو: عبد السلام بن مُطَهّر بن حسام الأزدي أبو ظفر، البصري.

ومُطَهّر بضم أوله، وفتح الطاء المهملة والهاء المشددة معاً وآخره راء.

توضيح المشتبه (١٨٩/٨).

(٤) ابن ميسرة القواريري.

(٥) جعفر بن سليمان هو موضع الالتقاء مع مسلم.

ويداوين الجرحى[١].

٧٣١٤- حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود[٢]، ح/(ك٤/٩٢/ب)،

وحدثنا الصغاني، قال: حدثنا حجّاج بن منهال، قالا: حدثنا حماد بن سلمة[٣]، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: **جاءت هوازنُ يوم حنين بالنّساء والصبيان والإبل والغنم فجعلوهم صفوفاً يكثّرون بهم على رسول الله-صلى الله عليه [وسلم-]**[٤]، **فالتقى المسلمون والمشركون فولىّ المسلمون مدبرين كما قال الله ﷻ، فقال رسول الله ﷺ: «يا عباد الله، أنا عبد الله ورسوله»، ثمّ قال: «يا معشر الأنصار: أنا عبد الله ورسوله»، فهزم الله المشركين ولم يُضرب بالسيف**[٥] **ولم يُطعن برمح، وقال رسول الله-صلى الله عليه [وسلم-]**[٦] **يومئذٍ: «من قتل كافراً فله سلبه»، فقتل أبو طلحة**

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير، باب غزوة النساء مع الرجال، ح (١٣٥)، (١٤٤٣/٣).

(٢) هو: سليمان بن داود الطيالسي.

(٣) حماد بن سلمة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) ساقط من: (ك).

(٥) كذا في (ك)، وفي مسلم (يضرب بسيف).

(٦) ساقط من: (ك).

عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم، قال: وقال المقداد[١]: يا رسول الله! إِنِّي ضربتُ رجلاً على حبل العاتق وعليه درع - وذكر الحديث - قال: **وجاءت أمُّ سليم ومعها خنجر، فقال: ما هذا يا أم سليم؟ قالت: أردت والله إنْ دنا مني أحد منهم أنْ أبعج به بطنه، قال: فأخبر أبو طلحة النبي ﷺ بذلك، قال: وجاءت أمّ سليم فقالت: قتّل من بعدنا الطلقاء، انهزموا بك يا رسول الله! فقال:** «**يا أمّ سليم! إنّ الله كفى وأحسن**»[٢].

٧٣١٥- حدثنا محمد بن الحسين أبو جعفر الحنيني[٣]، قال: حدثنا

---

(١) كذا في: (ك) والصواب: «أبو قتادة» وليس المقداد، كما في مسند الطيالسي (ص: ٢٧٦-٢٧٧) ح (٢٠٧٩)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٤/٥٣٠-٥٣٢) ح (٨٨٤٥)، ومسند أحمد (٣/١٩٠)، وصحيح ابن حبّان (١١/١٦٥) ح (٤٨٣٨)، والسنن الكبرى للبيهقي (٦/٣٠٦)، والمختارة للضياء المقدسي (٤/٣٥٨-٣٥٩) ح (١٥٢١).

وقد تقدم حديث أبي قتادة في ذلك، انظر الحديث رقم (٧٠٧٦).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة النساء مع الرجال -ح (١٣٤)، (٣/١٤٤٣).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله، والتي ذكر مسلم إسنادها، وأحال على رواية حماد بن سلمة، عن ثابت، والتي اقتصر فيها على آخر الحديث في قصة أم سليم.

(٣) هو: محمد بن الحسين بن موسى بن أَبي الحنين، أبو جعفر الكوفي المعروف بالحنيني.

والحنيني بضم الحاء المهملة، وإسكان الياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين النونين، هذه النسبة إلى الجد، وهو حنين أو أبو حنين. انظر: الأنساب للسمعاني (٢/٢٨٢).

أبو معمر عبد الله بن عمرو[(١)]، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا عبد العزيز ابن صهيب، عن أنس قال: **لما كان يوم أحد انهزم ناس من النّاس عن النبي -صلى الله عليه [وسلم][(٢)]-، وأبو طلحة بين يدي نبي الله- صلى الله عليه [وسلم-][(٢)] مُجَوِّبٌ[(٣)] عليه بجحفة، قال: وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد النَزْع[(٤)]، وكسر يومئذ قوسين أو ثلاثة[(٥)]، قال: وكان الرجل يَمُرُّ معه الجعبة[(٦)]**/(ك٤/٩٣/أ) **من النّبْل فيُقال: انثرها لأبي طلحة، قال: فيشرف نبي الله ﷺ فينظر إلى القومِ، فيقولُ أبو طلحة: يا نبي الله بأبي أنت وأمي! لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك، قال: ولقد رأيت عائشةَ بنت أبي**

(١) عبد الله بن عمرو التميمي أبو معمر المنقري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) ساقط من: (ك).

(٣) بفتح الجيم وكسر الواو المشددة أي: ساتر له، قاطع بينه وبين العدو بجحفة، والجحفة ترس صغير.

تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٢٥٥)، وانظر فتح الباري (٧/١٦٠).

(٤) أي: شديد الرمي. شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٨٩).

(٥) في: (ك) (ثلاثاً).

(٦) الجَعبة: بفتح الجيم، هي خريطة النُّشَاب أي السهام، ويقال لها الكنانة.

انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٤٢، ٢٥٥، ٥٥٢)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٨٩).

بكر وأمّ سليم وإنّهما لمشمرتان[١]، أرى خَدَم[٢] سوقهما تنقلان القِرَبَ[٣] على متونهما، ثمّ تفرغانه في أفواه القوم، ثمّ ترجعان؛ فتملآنها، ثمّ تجيئان؛ فتفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يديْ أبي طلحة؛ إمّا مرتين وإمّا ثلاثاً من النّعاس[٤].

٧٣١٦- حدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا محمد بن العلاء[٥]، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا بريد[٦]، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: **قدمنا فوافقنا رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر، فأسهم لنا -أو قال: فأعطانا منها - وما قسم لأحدٍ غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلاّ من شهد معه إلاّ أصحاب سفينتنا: جعفر بن أبي أبي طالب وأصحابه،**

---

(١) أي: رافعات ثيابهن. انظر: لسان العرب (٤/٤٢٨) مادة: شمر.

(٢) بفتح الخاء المعجمة، والدال المهلمة- جمع خَدَمَة وهو الخلخال، ويجمع أيضاً خِدَام.
انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٣١)، تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٢٥٥)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٨٩).

(٣) جمع قِرْبة، وهي ما يحمل فيه الماء. انظر: لسان العرب (١/٦٦٨) مادة: قرب.

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة النساء مع الرجال -ح (١٣٦)، (٣/١٤٤٣-١٤٤٤).
وأخرجه البخاري: (كتاب مناقب الأنصار -باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه ح (٣٨١١)، (٧/١٦٠فتح). وليس في صحيح البخاري قوله: «من النّعاس».

(٥) محمد بن العلاء الهمداني هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) وقع في المطبوع (يزيد) بالياء، وهو خطأ.

أسهم لمن معه[١].

٧٣١٧- حدثنا إسحاق بن سيّار، قال: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي[٢]، قال: حدثنا حفص بن غياث[٣]، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة[٤]، عن أبيه، عن جده أبي موسى قال: **قدمنا على رسول الله ﷺ بعد خيبر بثلاث فأسهم لنا ولم يسهم لأحدٍ لم يشهد غيرنا**[٥].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس وأهل سفينتهم ﷺ ح (١٦٩)، (٤/١٩٤٦)، وأخرجه البخاري: (كتاب فرض الخمس - باب ومن الدليل على أنّ الخمس لنوائب المسلمين... - ح (٣١٣٦)، (٦/٢٧٣فتح). مطولاً.

(٢) أبو سعيد نزيل طرسوس.

والمروزي: بفتح الميم والواو، بينهما الراء الساكنة، وفي آخرها الزاي؛ هذه النسبة إلى مرو الشاهجان. وهي أشهر مدن خراسان وقصبتها، والنسبة إليها مروزي على غير قياس. انظر: الأنساب للسمعاني (٥/٢٦٥)، معجم البلدان (٥/١٣٢).

قال ابن وضاح: «كان حافظاً ضابطاً»، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق». الثقات لابن حبّان (٨/٢٠٩)، تهذيب التهذيب (٣/٣٠)، تقريب التهذيب (ص: ٢٧١) وفيه: «حمزة بن سعد».

(٣) ابن طلق النخعي، أبو عمر الكوفي.

(٤) بريد بن عبد الله هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث السابق رقم (٧٣١٦).

وقد أخرجه البخاري -أيضاً- (كتاب المغازي -باب غزوة خيبر- (٤٢٣٣)، (٧/٥٥٧فتح).

٧٣١٨- حدثنا سعيد بن مسعود المروزي، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا هشام بن حسّان[١]، عن حفصة، عن أمّ عطية، أنّها قالت: **غزوت مع رسول الله -صلى الله عليه [وسلم]**[٢]- **سبْعَ غزوات؛ فكنتُ أَصنع لهم الطعام، وأَقوم على المرضى، وأُداوي الجرحى**[٣].

٧٣١٩- حدثنا أبو البختري[٤]، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا هشام بن /(ك٤/٩٣/ب) حسّان[٥] بإسناده مثله، وزاد: **وأخلفهم في رحالهم**[٦].

٧٣٢٠- حدثنا يزيد بن سنان[٧]، قال: حدثنا وهب بن جرير[٨] قال: حدثنا أبي، قال سمعت قيساً يحدّث عن يزيد بن هرمز، قال: **كتب**

(١) هشام بن حسّان هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) ساقط من: (ك).

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم، والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب - ح (١٤٢)، ٣/١٤٤٧).

(٤) هو: عبد الله بن محمد بن شاكر، أبو البختري العنبري البغدادي.

(٥) هشام بن حسان هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث السابق برقم (٧٣١٨).

(٧) ابن يزيد القزاز، أبو خالد البصري.

(٨) وهب بن جرير بن حازم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

نجدةُ بن عامر[١] إلى ابن عبّاس أنْ اكتب إليّ: مَنْ ذوي القربى الذين ذكر الله ﷻ وفرض لهم مما أفاء الله على رسوله؟ ومتى ينقضي يُتم اليتيم؟ وهل كان النبي ﷺ يقتل من أولاد المشركين أحداً؟ وهل كان للمرأةِ أو العبد إذا حضر البأس[٢] من سهم معلوم؟ فقال ابن عبّاس: والله! لو لا أنْ أردّه عن شيء يقع فيه ما كتبت إليه، ولا نُعْمة عين[٣]! فكتب إليه وأنا شاهد: "أمّا ذوو القربى فكنّا نرى أنّ قرابة رسول الله ﷺ هم، فأبى ذلك علينا قومنا، وأمّا اليتيم: فإذا بلغ الحلم وأونس منه الرشد[٤] دفع إليه ماله وقد انقضى يتمه، وأمّا أولاد المشركين: فإنّ رسول الله ﷺ كان لا يقتل منهم أحداً، فأنت لا تقتل منهم أحداً إلاّ أنْ تكون تعلم منهم ما علم الخضر من الغلام حين قتله، وأمّا المرأة والعبد فإنّه لم يكن لهما إذا حضرا البأس سهم معلومٌ إلاّ أنْ يُحذيا[٥]

---

(١) هو نجدة بن عامر بن عمير اليمامي الحروري من رؤوس الخوارج، وإليه تنسب فرقة النجدات من الخوارج. انظر: ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين لليافعي (ص: ٤٢)، لسان الميزان (١٤٨/٦).

(٢) البأس –بالباء الموحدة–: الشدة، والمراد هنا الحرب. شرح صحيح مسلم (١٩٤/١٢).

(٣) (ولا نُعمة عين) –بضم النون وفتحها–: أي ولا قرة عين، فلا تُسَرُّ عينه بالإجابة إلى طلبه. انظر: النهاية (٨٤/٥)، شرح صحيح مسلم (١٩٣/١٢–١٩٤).

(٤) في هامش (ك): «رشده»، وفي صحيح مسلم «رشدٌ».

(٥) أي: يُعطيا. النهاية (٣٥٨/١).

من غنائم القوم(١).

٧٣٢١- حدثنا الحارث بن أَبي أُسامة، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا جرير بن حازم(٢) ح،

وحدثنا سليمان بن سيف الحرّاني، قال: حدثنا أبو النعمان، قال: حدثنا جرير ح،

وحدثنا محمد بن حيّوية، قال: حدثنا الحجاج(٣)، قال: حدثنا جرير بن حازم - وهذا لفظ سليمان - قال: حدثني قيس بن سعد، عن يزيد بن هرمز، قال: **كتب نجدةُ بن عامر إلى ابن عباس يسأله** /(ك٤/٩٤/أ) **عن أشياء، فشَهِدْتُ ابنَ عبّاسٍ حين قرأ كتابه وحين كتب الجواب، فكتب إليه: إِنّك سألتني عن سهم ذي القربى الذين ذكرهم من هم؟ وإنّا كنّا نرى أنّ قرابة رسول الله ﷺ هم، فأَبى ذلك علينا قومنا، وسأَلتَ عن اليتيم متى ينقضي يتمه؟ وإنّه إذا بلغ النِّكاح وأونس منه رشدٌ دُفع إليه ماله؛ فقد انقضى يتمه، وسأَلتَ: هل كان رسول الله ﷺ يقتلُ من صبيان المشركين أحداً؟ وأنّ رسول الله-**

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم، والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب - ح (١٤٠)، ٣/١٤٤٦).

(٢) جرير بن حازم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) ابن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي -كما في إتحاف المهرة (٨/١٤٠)-.

صلى الله عليه [وسلم-][(١)] **لم يكن يقتلُ منهم أحداً، وأنت لا تقتلْ منهم أحداً إلاّ أنْ تكون تعلم منه ما علم الخضر من الغلامِ حين قتله، وسألتَ عن المرأة والعبد هل كان لهما سهم معلومٌ إذا حضروا البأس؟ وإنّهم لم يكن لهم [سهم]**[(٢)] **معلوم إلاّ أنْ يحذيا من غنائم القوم**[(٣)].

٧٣٢٢- حدثنا الدّوري عبّاس، قال: حدثنا الحسن بن الربيع[(٤)]، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثني جرير بن حازم[(٥)] عن قيس بن سعد، عن يزيد بن هرمز، عن ابن عبّاس بنحوه[(٦)].

٧٣٢٣- حدثنا أحمد بن شيبان الرملي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة[(٧)]، عن إسماعيل بن أُمية، عن سعيد بن أبي سعيد، عن يزيد بن هرمز، قال: **كتب نجدة إلى ابن عبّاس يسأله عن سهم ذي القربى، من هم؟ وعن المرأة والعبد يحضران الفتح؛ هل لهما من المغنم شيء؟ وعن قتل الولدان، وعن اليتيم؛ متى ينقضي يتمه؟ فقال: والله لولا أَنْ يقع في**

---

(١) ساقط من: (ك).

(٢) ساقط من (ك)، وأثبته من صحيح مسلم.

(٣) انظر الحديث السابق رقم (٧٣٢٠).

(٤) ابن سليمان البجلي، أبو علي الكوفي.

(٥) جرير بن حازم هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) انظر الحديث رقم (٧٣٢٠).

(٧) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

أُحموقة[١] ما أجبته، اكتب يا يزيد! إنّا زعمنا أنّا نحن ذوو القربى؛ فأبى ذلك علينا قومنا، وأما المرأة والعبد يحضران المغنَم؛ فليس /(ك٤/٩٤/ب) لهما من المغنم شيءٌ إلاّ أنْ يحذيا، وأمّا اليتيم فإذا أُونس منه رشدٌ فقد انقضى يتمه، وأمّا الصبيان فإنّ رسول الله ﷺ لم يقتلهم، فلا تقتلهم إلاّ أنْ تعلم منهم ما علم صاحب موسى من الغلام[٢].

٧٣٢٤- حدثنا أبو المثنى، قال: حدثنا القعنبي[٣]، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد ح،

وحدثنا السلمي، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا سليمان بن بلال[٤]، عن جعفر بن محمد ح،

---

(١) (أحموقة) بضم الهمزة والميم، يعني فعلاً من أفعال الحمقى ويرى رأياً كرأيهم. شرح صحيح مسلم للنووي (١٩٣/١٢).

(٢) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب -ح (١٣٩)، (١٤٤٥/٣)، وفيه تقديم وتأخير.

*من فوائد الاستخراج:

١-تعيين سفيان، وأنّه ابن عيينة.

٢-أن يزيد بن هرمز هو الذي كتب كتاب ابن عباس

(٣) عبد الله بن مسلمة القعنبي هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الأول والثالث.

(٤) سليمان بن بلال هو موضع الالتقاء مع مسلم في إسناد أبي عوانة الثاني.

وحدثنا ابن أبي مسرة، قال: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز، **أنّ نجدة كتب إلى ابن عبّاس** -فذكر مثله- **إلاّ أنّه قال: وعن قتل الولدان، وقال: وأمّا الصبيان؛ فإنّ رسول الله ﷺ لم يقتلهم، فلا تقتلهم إلاّ أنْ تعلم منهم ما علم صاحب موسى من الغلام الذي قتله**[١].

٧٣٢٥- حدثنا ابن أبي مسرّة، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان[٢]، قال: حدثنا إسماعيل بن أُميّة، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن يزيد بن هرمز قال: كتب نجدة إلى ابن عبّاس فذكر مثله[٣].

٧٣٢٦- حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن زائدة[٤] -قال معاوية: وقد سمعته من زائدة-، عن الأعمش، عن المختار بن صيفي، عن يزيد بن هرمز قال: **كتب نجدة إلى ابن عبّاس يسأله عن اليتيم: متى ينقطع عنه اسم اليتم؟ وعن قتل الوِلْدان، وعن المملوك: أله من الفيء شيء؟ وعن النّساء: هل كنّ يخرجن مع رسول الله ﷺ؟ وهل لهنّ نصيبٌ من الفيء؟ وعن الخمس:**

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم، والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب - ح (١٣٧)، (٣/١٤٤٤-١٤٤٥).

(٢) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٧٣٢٣).

(٤) زائدة بن قدامة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

لمن هو؟ قال ابن عبّاس: لو لا أَنْ يأتي أُحْموقة ما كتبت إليه /(ك٤/٩٥/أ) ثمّ كتب إليه: أمّا اليتيم: فإذا احتلم وأُونس منه رشده فقد انقطع عنه اليتم، وأمّا الوِلْدان: فإنْ كنت تعلم ما علم الخضر وإلاّ فلا تقتلهم، وأمّا المملوك فقد كان يُحذا، وأمّا النساءُ: فقد كنَّ يداوين الجرحى ويسقين الماء، وأمّا الخُمس: فنزعمُ أنّه لنا ويزعم قومنا أنّه ليس لنا(١).

٧٣٢٧- حدثنا أبو خراسان(٢)، والصغاني، قالا: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن زائدة(٣)، عن الأعمش، عن المختار بن صيفي، عن يزيد بن هرمز - ثمّ ذكر إلى آخره مثله-(٤).

٧٣٢٨- حدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى(٥)، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن زائدة(٦)، عن الأعمش،

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم، والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب - ح (١٤١)، ٣/١٤٤٦-١٤٤٧).
وساق طَرَفَه ثم قال: «فذكر بعض الحديث ولم يتم القصة، كإتمام من ذكرنا حديثهم».

(٢) هو: محمد بن أحمد بن السكن أبو بكر القطيعي ويعرف بأبي خراسان. (ت٢٦٨هـ). وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد (١/٣٠٥)، المقتنى في سرد الكنى (١/٢١٤).

(٣) زائدة بن قدامة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث السابق رقم (٧٣٢٦).

(٥) الأنطاكي الفراء.

(٦) زائدة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

عن مختار بن صيفي بإسناده نحوه[(١)].

٧٣٢٩- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد[(٢)]، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز **أنّ نجدة كتب إلى ابن عبّاس يسأله عن خمس خلال، فقال ابن عبّاس: إنّ النّاس يقولون إنّ ابن عبّاس يكاتب الحرورية، ولو لا أنّي أخاف أن أكتم علماً لم أكتب إليه، فكتب إليه نجدة: أمّا بعد فأخبرني: هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنِّساء؟ وهل كان يضرب لهنّ بسهم؟ وهل كان يقتل الصبيان؟ وأخبرني: متى ينقضي يتم اليتيم؟ وعن الخُمس: لمن هو؟ فكتب إليه ابن عباس: كتبت تسألني: هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ ، فقد كان يغزو بهنّ فيداوين الجرحى ويُحْذَيْنَ من الغنيمة، وأمّا سهم فلم يضرب لهنّ بسهم، وإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتل** /(ك٤/٩٥/ب) **الصبيان، فلا تقتلْ الصبيانَ إلاّ أن تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتله، فتُمَيِّز الكافر من المؤمن، فتقتل الكافر وتدع المؤمن، وكتبت تسألني: متى ينقضي يتم اليتيم؟ ولعمري! إنّ الرجل لتنبت لحيته وإنّه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيفُ الإعطاء، فإذا أخذ لنفسه منْ صالح ما يأخذ النّاسُ فقد انقطع عنه [اليُتْم][(٣)]، وكتبت**

---

(١) انظر الحديث رقم (٧٣٢٦).

(٢) جعفر بن محمد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) من: (م).

تسألني عن الخُمس لمن هو؟ وإنّا كنّا نقول: هو لنا فأبى ذلك علينا قومنا[١].

٧٣٣٠- أخبرنا يونس[٢]، قال: أخبرنا ابن وهب، قال[٣]: عن أنس ابن عياض بمثله[٤].

٧٣٣١- حدثنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبرنا حاتم بن إسماعيل[٥]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز **أنّ نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خلال فقال ابن عبّاس: إنّ ناساً يقولون: إنّ ابن عباس يكاتب الحرورية** - وذكر الحديث-، وكتب[٦] **يسأل عن الخُمس، وإنّا نقول هو لنا، فأبى ذلك علينا قومنا فصبرنا عليه**[٧].

---

(١) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم، والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب -ح (١٣٨)، ٣/١٤٤٥).

(٢) ابن عبد الأعلى.

(٣) «قال» ليست في (م).

(٤) انظر الحديث السابق رقم (٧٣٢٩).

(٥) حاتم بن إسماعيل هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) في (م): (وكتب إليه).

(٧) انظر الحديث رقم (٧٣٢٩)، وليس في صحيح مسلم: «فصبرنا عليه»، وهو في مسند الشافعي (٢/١٢٢-١٢٣) ح (٤٠٥)-ترتيب السندي- قال: أخبرنا حاتم بن إسماعيل به، وفيه: «فصبرنا عليه»، وإسناده صحيح.

٧٣٣٢-أخبرنا يونس [بن عبد الأعلى][1] قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني يونس بن يزيد وغيره أنّ ابن شهاب أخبرهم، عن يزيد بن هرمز[2]، عن ابن عباس، بنحو ذلك[3].

[رواه عثمان بن عمر، عن يونس[4]، عن الزهري، عن يزيد بن هرمز، عن ابن عبّاس: **قسم فينا رسول الله ﷺ ذى القربي** - وذكر الحديث[5]][6].

٧٣٣٣- حدثنا يوسف بن مسلم، قال: حدثنا حجاج[7]، قال: حدثنا ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أنّ يزيد بن هرمز[8] **حدّثه أنّ**

---

(١) من: (م).

(٢) يزيد بن هرمز هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) انظر الحديث رقم (٧٣٢٠) وما بعده.

(٤) ابن يزيد الأيلي.

(٥) إسناده معلق، وقد وصله النسائي في سننه (١١٧/٧) قال: أخبرنا هارون بن عبد الله الحمال قال: حدثنا عثمان بن عمر به.

وأحمد في مسنده (٣٢٠/١)، قال: حدثنا عثمان بن عمر به.

وأبو يعلى في مسنده (١٢٣/٥-١٢٤) ح (٢٧٣٩) قال: حدثنا زهير، حدثنا عثمان بن عمر به، وانظر الحديث رقم (٧٣٢٠) وما بعده.

(٦) من: (م).

(٧) ابن محمد المصيصي أبو محمد الأعور.

(٨) يزيد بن هرمز هو موضع الالتقاء مع مسلم.

نجدة صاحب اليمامة كتب إلى ابن عبّاس يسأله عن سهم ذي القربى، فكتب إليه ابن عبّاس إِنّه لنا، وقد كان عمر بن الخطاب دعانا ليُنكح فيه أَبناءنا ويُكرم منه غائبنا، فأبينا إلاّ أن[1] يسهم لنا - وذكر الحديث[2].

٧٣٣٤- حدثنا/(ك٤/٩٦/أ) ابن أخت غزال[3]، قال: حدثنا سعيد بن داود[4]، قال: حدثنا مالك بن أنس، أنّ ابن شهاب حدّثه أنّ ابن هرمز[5] حدّثه **أنّ نجدةَ صاحب اليمامة كتبَ إلى ابن عبّاس.**

[ح و][6] حدثنا ابن أبي داود البُرُلّسي[7]، قال: حدثنا عبد الله بن

---

(١) في (م) (أنْ لا يسهم).

(٢) انظر الحديث رقم (٧٣٢٠) وما بعده.

وليس في صحيح مسلم ذكر ما دعاهم إليه عمر بن الخطاب ﷺ، وقد أخرج الحديث بذكر ذلك: النسائي (٧/١١٧-١١٨)، وأحمد (١/٣٢٠)، وأبو يعلى (٥/١٢٣-١٢٤) ح (٢٧٣٩) كلهم من طريق عثمان بن عمر العبدي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري به، وإسناده صحيح.

(٣) هو: محمد بن علي بن داود، أبو بكر البغدادي.

(٤) ابن سعيد بن أبي زنبر الزّنْبَري، أبو عثمان المدني.

(٥) يزيد بن هرمز هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) من (م).

(٧) هو: إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود الأسدي، أبو إسحاق البُرُلُّسي.

البرلسي: بضم الباء المنقوطة بواحدة والراء واللام المشددة ثلاثتها مضمومة وفي آخرها السين، كذا ضبطها السمعاني، وتبعه ابن الأثير.

=

محمد[1]، قال: حدثنا جويرية[2]، عن مالك، عن الزهري، أنّ يزيد بن هرمز[3] حدثه أنّ نجدة وذكر الحديث بطوله[4].

٧٣٣٥- حدثنا إسماعيل القاضي، قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثني عبيد الله بن عمر[5]، عن ابن شهاب أنّ يزيد بن هرمز[6] حدثه **[أن]**[7] **نجدة صاحب اليمامة كتب إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى، فكتب إليه ابن عبّاس أنّه كان لنا، وقد كان عمر بن الخطاب دعانا أن يُنكح إماءنا**[8] **ويقضي**

=

وضبطها ابن نقطة، وياقوت الحموي بفتح الباء الموحدة والراء وضم اللام وتشديدها، وهذه النسة إلى البرلس، وهي بليدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الإسكندرية.

انظر: الأنساب (١/٣٢٨)، معجم البلدان (١/٤٧٨)، تكملة الإكمال لابن نقطة (١/٥٠٢)، اللباب (١/١٤٢).

(١) ابن أسماء الضبعي.

(٢) ابن أسماء بن عبيد الضبعي.

(٣) يزيد بن هرمز هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث رقم (٧٣٢٠) وما بعده.

(٥) ابن حفص العمري، أبو عثمان المدني.

(٦) يزيد بن هرمز هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) في (ك): (عن) وما أثبته من: (م).

(٨) في (م): (أن ننكح أبناءنا).

منه عن الغارمين منّا، فأبَيْنا إلاّ أنْ يسلّمه إلينا كلّه، ورأينا أنّه لنا فأبى ذلك عمر[١].

٧٣٣٦- حدثنا سليمان بن سيف، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثني محمد بن سلمة، عن محمد بن بن إسحاق[٢]، عن يزيد بن هرمز[٣]، وعن محمد بن علي بن حسين[٤]، عن يزيد بن هرمز، قال: **كتب نجدة إلى ابن عبّاس ح،**

وحدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا محمد بن يحيى[٥]، قال: حدثنا أحمد بن خالد[٦]، قال: حدثنا ابن إسحاق، عن أبي جعفر[٧]، والزهري، عن يزيد بن هرمز: **كتب نجدة الحروري إلى ابن عبّاس يسأله عن النّساء، هل كنّ يشهدن الحرب مع رسول الله ﷺ؟ وهل كان يضرب لهنّ بسهم؟ فأنا كتبت كتاب ابن عبّاس إلى نجدة: قد كنّ يحضرن مع**

---

(١) انظر الحديث رقم (٧٣٢٠) و(٧٣٣٣).

(٢) ابن يسار المطلبي.

(٣) يزيد بن هرمز هو موضع الالتقاء مع مسلم، في رواية ابن إسحاق عنه مباشرة.

(٤) محمد بن علي بن حسين أبو جعفر الباقر هو موضع الالتقاء مع مسلم، في رواية ابن إسحاق عنه، عن يزيد بن هرمز.

(٥) الذهلي.

(٦) ابن موسى الوهبي الكندي، أبو سعيد الحمصي.

(٧) أبو جعفر محمد بن علي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

رسول الله ﷺ، فأمّا أَنْ يضرب لهنّ بسهم فلا، وقد كان يرضخ لهنّ[١].

٧٣٣٧- ز- حدثنا أبو /(ك٤/٩٦/ب) داود السجزي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا بشر بن المفضل[٢]، عن محمد بن بن زيد[٣]، قال: حدثني عمير مولى آبي اللحم[٤]، قال: **شهدت خيبر مع سادتي وكلّموا فيّ رسول الله ﷺ، فأمرني فقُلدت سيفاً فإذا أنا أجرّه، فأُخبر**

---

(١) انظر الحديث رقم (٧٣٢٠).

*من فوائد الاستخراج: أنّ يزيد بن هرمز هو الذي كتب كتاب ابن عباس.

(٢) ابن لاحق الرّقاشي مولاهم أبو إسماعيل البصري (ت١٨٦هـ وقيل ١٨٧هـ).

وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنّسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: «كان حجة»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت عابد».

الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٩٠/٧)، الجرح والتعديل (٣٦٦/٢)، الثقات لابن حبّان (٩٧/٦)، تهذيب الكمال (١٥٠/٤)، الكاشف (١٠٤/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٧١).

(٣) ابن المهاجر بن قنفذ القرشي التيمي المدني.

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، وذكره ابن حبّان في الثقات، ووثقه الذهبي، وابن حجر.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٤٩٣/٢)، معرفة الثقات للعجلي (٢٣٨/٢)، تاريخ الدارمي (ص: ١٩٧)، الجرح والتعديل (٢٥٦/٧)، الثقات لابن حبان (٣٦٤/٥)، الكاشف (٣٩/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٨٤٦).

(٤) هو: عمير مولى آبي اللَّحْم الغفاري، واسم آبي اللحم عبد الله بن عبد بن مالك، وإنّما سمي آبي اللحم، لأنّه كان يمتنع عن أكل اللحم، له صحبة. المعجم الكبير للطبراني (٦٥/١٧)، وانظر: الإصابة (٣٨/٣).

أنّي مملوكٌ فأمرلي بشيء من خُرثي[(١)] المتاع[(٢)].

٧٣٣٨-ز- حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن زيد، قال: حدثني عمير مولى آبي اللحم، قال: **شهدت خيبر وأنا عبد مملوك، فقلت: يا رسول الله أسْهِمْ لي، فأعطاني سيفاً فقال: «تقلّد هذا»، وأعطاني خرثي متاع ولم يسهم لي[(٣)].**

---

(١) خُرْثِيّ بضم المعجمة، وسكون الراء، وكسر المثلثة وتشديد الياء- أثاث البيت، أو أردأ المتاع والغنائم. انظر: القاموس المحيط (١٧٢/١)، عون المعبود (٢٨٦/٧).

(٢) إسناده صحيح.

وقد أخرجه أبو داود (١٧١/٣) ح (٢٧٣٠)، والترمذي (١٠٧/٤-١٠٨) ح (١٥٥٧)، وابن ماجه (٩٥٢/٢) ح (٢٨٥٥)، والطيالسي (ص: ١٦٩) ح (١٢١٥)، وعبد الرزاق (٢٢٨/٥) ح (٩٤٥٤)، وابن أبي شيبة (٤٠٦/١٢) ح (١٥٠٥٣)، وأحمد (٢٢٣/٥)، والدارمي (٢٩٨/٢) ح (٢٤٧٥)، وابن الجارود (٣٤١/٣) ح (١٠٨٧) - غوث المكدود -، وابن حبّان (١٦٢/١١) ح (٤٨٣١)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٧/١٧) ح (١٣١، ١٣٢، ١٣٣)، والحاكم في المستدرك (١٤٣/٢) ح (٢٥٩٢)، والبيهقي (٣٣٢/٦)، (٣١/٩)، كلهم من طرق عن محمد بن زيد به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقد جاء عند ابن حبان والحاكم: «شهدت حنيناً» بدل خيبر.

(٣) إسناده حسن، وانظر الحديث السابق رقم (٧٣٣٧).

[روى أبو نعيم[١] عن هشام بن سعد، عن محمد بن زيد بن مهاجر][٢] [٣].

---

(١) الفضل بن دكين.

(٢) من: (م).

(٣) إسناده معلّق، وقد وصله الطبراني في المعجم الكبير (٦٧/١٧) ح (١٣١)، قال: ثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم به.

وأخرجه ابن ماجه (٩٥٢/٢) ح (٢٨٥٥)، وابن أبي شيبة (٤٠٦/١٢) ح (١٥٠٥٤)، كلاهما من طريق وكيع، عن هشام بن سعد به.

والحديث صحيح انظر الحديث رقم (٧٣٣٧).

[باب][١] بيان السنّة في ترك الاستعانة للإمام بمن لايؤمن بالله ورسوله وبالمشركين في مغازيه، والدّليل على أنّهم إنْ حضروا الفتح لم يُسهم لهم.

٧٣٣٩- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب[٢] ح وحدثنا عيسى بن أحمد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني مالك بن أنس، عن الفضيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نيار[٣] الأسلمي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنّها قالت: **خرج رسول الله ﷺ قِبَل بَدْر فلما كان بِحَرَّة الوبرة[٤] أدركه رجلٌ قد كان يُذْكر منه جُرْأَةٌ ونَجْدةٌ[٥]، ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه، فلمّا أدركه قال لرسول الله ﷺ: جئت لأتبعك وأُصيب معك، فقال له رسول الله ﷺ:** «**تُؤمن بالله ورسوله؟**» **قال: لا، قال:** «**فارجع فلنْ أَسْتَعِينَ بمشرك**»، **قالت: ثمّ**

---

(١) من: (م).

(٢) عبد الله بن وهب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) في م: (بيان) وهو تصحيف.

(٤) حرة الوَبَرة: محركة وبعضهم جوز تسكين الباء، وهي حرة على ثلاثة أميال من المدينة، وهي من حرة المدينة الغربية مما يلي العقيق. انظر: المغانم المطابة في معالم طابة (ص: ١١٤)، خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى (ص: ٤٧١).

(٥) أي: شجاعة. النهاية (٥/١٨).

مضى حتى كان بالشجرة[١] أدركه الرجل، فقال له /(ك٤/٩٧/أ) كما قال أَوَّلَ مَرَّةٍ[٢]، فقال له النبي ﷺ كما قال أول مرة، قال: لا، قال: «فارجع فلن أستعين بمشرك»، قالت: فرجع ثمّ أدركه بالبيداء[٣]، فقال له كما قال أول مرة: «تؤمن بالله ورسوله؟» قال: نعم: فقال رسول الله- صلى الله عليه [وسلم][٤]-: «فانطلق»[٥].

٧٣٤٠- حدثناأبو أُميّة، قال: حدثنا بشر بن عمر، قال: حدثنا مالك[٦] ح،

وحدثنا محمد بن حيوية، قال: حدثنا ابن عفير[٧]، قال: حدثني

---

(١) الشجرة: هي ذو الحليفة.

انظر: كتاب المناسك وأماكن طرق الحج لأبي إسحاق الحربي (ص: ٤٢٥-٤٢٧).

(٢) في م: (كما قال في أول مرة).

(٣) البيداء: اسم أرض قريبة من المدينة من ناحية مكة، وهي التي إذا رحل الحجاج بعد الإحرام من ذي الحليفة استقبلوها مصعدين إلى جهة الغرب.

انظر: المغانم المطابة في معالم طابة (ص: ٦٧).

(٤) من: (م).

(٥) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب كراهة الاستعانة في الغزو بالكافر -ح (١٥٠)، ٣/١٤٤٩-١٤٥٠).

(٦) مالك بن أنس هو موضع الالتقاء مع مسلم في الأوجه الثلاثة.

(٧) في (م): (ابن غفير)، وهو تصحيف.

مالك، وحدثنا محمد بن زياد العجلي[١]، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك، عن الفضيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نيار[٢]، عن عروة، عن عائشة قالت: **خرج النبي ﷺ إلى بدر** - فذكر مثله ومعناه-[٣].

---

(١) هو: محمد بن زياد بن معروف أبو بكر الرازي العجلي (ت٢٥٧هـ).

والعجلي: بكسر العين المهملة، وسكون الجيم؛ نسبة إلى بني عِجْل، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «مستقيم الحديث».

الثقات لابن حبان (١٢٠/٩)، الأنساب للسمعاني (١٦٠/٤). تاريخ جرجان (ص: ٣٨١)، تاريخ الإسلام حوادث وفيات (٢٥١-٢٦٠) (ص: ٢٨٩).

(٢) في (م): (دينار)، وهو تصحيف.

(٣) انظر الحديث السابق برقم (٧٣٣٩).

[باب][1] بيان الشدّة التي أصابت النبيّ -صلى الله عليه[وسلم][2]- يوم العقبة، وعفوه عن من عصاه بعد قدرته عليه، وعمّن آذاه بالقول.

٧٣٤١- حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عمّي[3] ح، وحدثنا ابن أبي الدّنيا[4]، قال: حدثنا خالد بن خداش[5]، قال: حدثنا ابن وهب[2]، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: **قلت: يا رسول الله! هل مرّ عليك يوم أشدّ من يوم أحد؟ قال:** «**لقد لقيت من قومك شراً، وأشدُّ ما لقيت منهم يوم عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن كلال؛ فلم يجبني إلى ما أردت؛ فانطلقت وأنا حزينٌ حتى بلغت قَرْن الثعالب[6]، فإذا بظُلّة،**

---

(١) من: (م).

(٢) من: (م).

(٣) هو عبد الله بن وهب، وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) هو: عبد الله بن محمد بن عبيد الأموي مولاهم أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي.

(٥) ابن عجلان الأزدي مولاهم أبو الهيثم البصري.

وخِداش- بكسر الخاء المعجمة، وبعدها دال مهملة، وآخره شين معجمة. الإكمال لابن ماكولا (٤٢٧/٢-٤٢٨)

(٦) (قَرْن الثعالب) -بفتح القاف وسكون الراء- موضع تلقاء مكة وهو قرن المنازل ميقات أهل نجد. وهو ما يعرف اليوم باسم السيل الكبير، يبعد عن مكة ٨٠ كيلاً، وعن الطائف ٥٣ كيلاً.

=

فإذا جبريل ﷺ، فقال: يا محمد! إنّ الله قد سمع قول قومك لك، وقد بعث إليك مَلَك الجبال لتأمره فيهم بأمرك، وسلّم عليّ ملَكُ الجبال، فقال: يا محمد! إنّ الله قد سمع قول قومك لك، وما ردّوا عليك، وأَنا ملَك الجبال، وقد أمرني أَنْ أطيعك فيما /(ك٤/٩٧/ب) أمرتني به، وإن شئت أنْ أطبق عليهم الأخشبين[(١)] فعلت[(٢)]، قال رسول الله ﷺ، بل أرجو أَنْ يُخْرِجَ الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا شريك له»[(٣)].

٧٣٤٢- حدثنا بكر بن سهل[(٤)]، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف،

= انظر: معجم ما استعجم (٣/١٠٦٧)، معجم البلدان (٤/٣٧٧-٣٧٨) معجم المعالم الجغرافية (ص: ٢٥٤).

(١) الأخشبان: الجبلان المطيفان بمكة، وهما: أبو قبيس، وأحمر، وهو جبل مشرف وجهه على قُعيْقِعان. والأخشب: كل جبل خشن غليظ الحجارة. النهاية (٢/٣٢).

(٢) في (م): (فقلت)، وهو تصحيف.

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين - ح (١١١)، ٣/١٤٢٠-١٤٢١).

وأخرجه البخاري: (كتاب بدء الخلق - باب إذا قال أحدكم «آمين» والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غُفر له ما تقدم من ذنبه- ح (٣٢٣١)، (٦/٣٦٠فتح).

(٤) وقع في (م): (حدثنا -أظنّه- بكر بن سهل) هكذا، وهو:

بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الهاشمي مولاهم، أبو محمد الدمياطي.

قال: حدثنا ابن وهب[١] -بهذا الإسناد- أنّ عائشة حدثته، أنّها قالت: يا رسول الله هل أتى عليك يومٌ كان أشد عليك من يوم أحدٍ؟ قال: «**لقد لقيت من قومك، وكان أشدُّ ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضتُ نفسي على ابن عبد ياليل** - فذكر نحوه إلاّ أنّه قال-: **فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق**[٢] **إلاّ وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة أَظلَّتني؛ فنظرت؛ فإذا فيها جبريل** عليه السلام **فناداني**. وقال فيه أيضا[٣]: **فناداني ملك الجبال فسلم عليّ**»[٤].

٧٣٤٣- حدثنا أبو الحسن الميموني، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، قالا: حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، قال: حدثنا أبي[٥]، عن يونس[٦]، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ حدثته **أنّها قالت لرسول الله** ﷺ **يا رسول الله هل أَتى عليك يومٌ كان أشدّ عليك من يوم أحد؟ قال**: «**لقد لقيت من قومك وكان أشدّ ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن**

---

(١) عبد الله بن وهب هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) أي: لم أفطن لنفسي، وأنتبه لحالي. شرح صحيح مسلم (١٢/١٥٥).

(٣) (فناداني وقال فيه أيضا) ساقط من (م).

(٤) انظر الحديث السابق رقم (٧٣٤١).

(٥) (قال حدثني أبي) ساقط من: (م).

(٦) يونس بن يزيد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت، وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلاّ بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أَظلَّتني، فإذا فيها جبريل؛ فنادى: إنّ الله قد سمع قول قومك لك /(ك٤/٩٨/أ) **وما ردّوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، قال: فنادى ملك الجبال [وسلّم عليّ، ثمّ قال يا محمد]**[١] **إنّ الله قد سمع قولَ قومك لك، وأنا ملكُ الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني أمرك بما شئت، إن شئت أَنْ أطبق عليهم الأخشبين، فقال له رسول الله ﷺ: بل أرجو أَنْ يُخرج الله من أصلابهم من يعبد الله**[٢] **لا يشرك به شيئاً**»، وقال الصائغ: «**من يعبد الله وحده لا شريك له**»[٣].

٧٣٤٤- حدثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني سفيان[٤]، قال: أخبرني الأسود بن قيس أنّه سمع جندباً يقول: **دُمي**[٥] **النبي ﷺ بحجر في إصبعه فقال**: «**هل أنتِ إلاّ إصبعٌ**

---

(١) من: (م).

(٢) في(م) (من يعبد الله وحده...).

(٣) انظر الحديث رقم (٧٣٤١).

(٤) سفيان هو الثوري - كما في إتحاف المهرة (٤/٨٣) ح (٣٩٨٤)- وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) أي: ضرب حتى خرج منه الدم. انظر: لسان العرب (١٤/٢٦٩) مادة: دمي.

دَمِيتِ وفي سبيل الله ما لقيت»

فمكث ليلتين أو ثلاث[١] لا يقوم فقالت له امرأة: ما أرى شيطانك إلاّ قد تركك، فنزلت ﴿وَالضُّحَى﴾[٢][٣].

٧٣٤٥- حدثنا الغزّي، والصغاني، قالا: حدثنا أبو نعيم[٤]، قال: حدثنا سفيان[٥] -بمثله[٦]- إلى قوله: «**ما لقيت**»[٧].

٧٣٤٦- حدثنا أبو الأزهر، قال: حدثنا أبو قتيبة ح،

وحدثنا يونس بن حبيب، وعمّار بن رجاء، قالا: حدثنا أبو داود[٨]،

---

(١) في: (ك)، (م) (ثلاثة).

(٢) سورة الضحى آية (١).

(٣) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين -ح (١١٥)، ٣/١٤٢٢).

وأخرجه البخاري: (كتاب فضائل القرآن - باب كيف نزل الوحي، وأول ما نزل -ح (٤٩٨٣)، (٨/٦١٨فتح).

*من فوائد الاستخراج: الإتيان بمتن رواية الثوري عن الأسود، والتي ذكر مسلم إسنادها وأحال على روايتي ابن عيينة وزهير عن الأسود.

(٤) أبو نعيم الملائي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) هو الثوري -كما في إتحاف المهرة (٤/٨٣) ح (٣٩٨٤)-.

(٦) (بمثله) ليست في: (م).

(٧) انظر الحديث السابق (٧٣٤٤).

(٨) الطيالسي.

قالا: حدثنا شعبة[١]، عن الأسود بن قيس، عن جندب، قال: **خرج النبي-صلى الله عليه [وسلم][٢]- إلى الصلاة فعثرت إصبعه فدُميت فقال: «هل أنت إلا إصبَع دميتِ وفي سبيل الله ما لقيت»**[٣].

٧٣٤٧- حدثنا شعيب بن عمرو[٤]، وأحمد بن شيبان، قالا: حدثنا سفيان[٥]، عن الأسود بن قيس، عن جندب، قال: **كنّا مع النبي ﷺ في غار، فنُكِبت[٦] إصبعه، فقال: «هل أنت إلا إصبع دميتِ وفي سبيل الله ما لقيتِ»**[٧]. /(ك٤/٩٨/ب).

---

(١) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) من: (م).

(٣) انظر الحديث رقم (٧٣٤٤)، وقد أخرجه البخاري -أيضا-: (كتاب التفسير - باب: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ -ح (٤٩٥١)، (٨/٥٨١فتح) مختصراً.

*من فوائد الاستخراج: بمتن رواية شعبة عن الأسود، والتي ذكر مسلم إسنادها وأحال على روايتي ابن عيينة وزهير عن الأسود.

(٤) أبو محمد الضُّبعي.

(٥) هو ابن عيينة -كما في إتحاف المهرة (٤/٨٣)ح (٣٩٨٤)- وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) أي: نالتها الحجارة. النهاية (٥/١١٣).

(٧) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين -ح (١١٣)، ٣/١٤٢١).

وأخرج البخاري -كما تقدم في الحديث رقم (٧٣٤٤) و(٧٣٤٦)-.

٧٣٤٨- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا سفيان[١]، عن الأسود بن قيس، عن جندب، قال: **أبطأ جبريلُ عن**[٢] **النبي ﷺ فقال المشركون: قد وُدِّع محمد، فأنزل الله ﷻ ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾**[٣][٤].

٧٣٤٩- حدثنا يونس بن حبيب، وعمّار بن رجاء، قالا: حدثنا أبو داود[٥]، قال: حدثنا شعبة[٦]، عن الأسود بن قيس، قال: سمعت جندباً يقول: أَبطأَ جبريل على النبي ﷺ فقالت امرأة: ما أرى صاحبه إلاّ قد قلاه[٧]، فنزلت ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ...﴾[٨][٩].

---

(١) ابن عيينة وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) في (م): (على).

(٣) سورة الضحى الآيات (١-٣).

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين -ح (١١٤)، ٣/١٤٢١-١٤٢٢)، وأخرجه البخاري -كما تقدم في الحديث رقم (٧٣٤٤) و(٧٣٤٦)-.

(٥) الطيالسي.

(٦) شعبة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) أي: أبغضه. النهاية (٤/١٠٥)، وانظر تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٠٠).

(٨) سورة الضحى الآيتان (١، ٢).

وفي (م): ذكرت الآيات الثلاث الأُول تامة إلى قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾.

(٩) انظر الحديث رقم (٧٣٤٦).

٧٣٥٠- حدثنا الغزي، والصغاني[١]، وعمّار، قالوا: حدثنا أبو نعيم[٢]، قال: حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، قال: سمعت جندباً يقول: **اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين، فأتت امرأة فقالت: يا محمد! ما أرى شيطانك إلاّ قد تركك، فأنزل الله ﷻ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾**[٣][٤].

٧٣٥١- حدثنا عبّاس الدوري، قال: حدثنا أبو غسان ح،

وحدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا حسين بن عيّاش، قالا: حدثنا زهير[٥]، قال: حدثنا الأسود بن قيس، قال: سمعت جندباً يقول: **اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً، فجاءته امرأة فقالت: يا محمد إني أرجو أنْ يكون شيطانك قد تركك، لم أره قَرِبَك[٦] منذ ليلتين أو ثلاث[٧]، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾**[٨][٩].

---

(١) وقع في إتحاف المهرة (٨٩/٤) ح (٣٩٩٤) «الصايغ»، وقد نبه محقق الكتاب على ذلك.

(٢) أبو نعيم الملائي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) سورة الضحى آية (١)، وفي: م: أتم الثلاث آيات.

(٤) انظر الحديث رقم (٧٣٤٤).

(٥) زهير هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٦) بكسر الراء، والمضارع "يَقْرَبك" –بفتحها–، متعدياً، وأما قرُب –بالضمة– فهو لازم، تقول قرُب الشيء أي: دنا. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٥٧/١٢)، فتح الباري (٥٨١/٨).

(٧) من قوله: (فجاءته امرأة..... إلى قوله.....أو ثلاث) ساقط من: (م).

(٨) سورة الضحى آية (١).

(٩) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين =

[باب][(١)] بيان عفو النبي ﷺ عمّن دعاه إلى الإيمان بالله فرد عليه قوله وأسمعه

٧٣٥٢- حدثنا يوسف بن مسلم، قال: حدثنا حجاج[(٢)]، قال: حدثنا ليث بن سعد[(٣)]، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، أنّ أسامة بن زيد/(ك٤/٩٩/أ) أخبره **أن رسول الله ﷺ ركب على حمارٍ على إكافٍ[(٤)] على قطيفة[(٥)] -وأَرْدَفَ أسامة بن زيد وراءه- يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر، فسارَ حتى مرّ بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول قبل أَنْ يُسْلم عبد الله؛ فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين وعبدة الأوثان واليهود،**

=

والمنافقين -ح (١١٥)، ٣/١٤٢٢).

وأخرجه البخاري: (كتاب التفسير - باب ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾، ح (٤٩٥٠)، (٨/٥٨٠فتح).

جاء في (ك) بعد هذا الحديث: آخر الجزء التاسع والعشرين من أصل أبي المظفر السمعاني.

(١) من: (م)، وزاد في آخر الترجمة (الترجمة أطول منه).

(٢) ابن محمد المصيصي.

(٣) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) الإكاف للحمار كالسَّرْج للفرس. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٨٣).

(٥) القطيفة: كساء أبيض كبير. المجموع المغيث للأصفهاني (٢/٧٢٨).

وفي المسلمين عبد الله بن رواحة الأنصاري، فلمّا غشيت[(١)] المجلس عجاجة[(٢)] الدابّة خمّر[(٣)] عبد الله بن أُبيّ [أنفه][(٤)]، بردائه ثمّ قال: لا تغَبروا علينا، فسلّم رسول الله ﷺ ووقف، فدعاهم إلى الله وقرأَ عليهم القرآن، فقال له عبد الله بن أبيّ: يا أيها المرء إنّه لا أحسن مما تقول إنْ كان حقاً، فلا تؤذنا به في مجالسنا، وارجع[(٥)] إلى رحلك، فمن جاءك فاقصص عليه، قال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله! فاغشنا به في مجالسنا، فإنّا نحبّ ذلك، فاسْتَبّ المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون[(٦)]، فلم يزلْ رسول الله ﷺ يُخَفّضهم[(٧)] حتى سكتوا، فركب رسول الله ﷺ دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال: «أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب -يريد عبد الله بن أُبيّ-؟ قال كذا وكذا»، قال سعد: يا رسول الله! بأبي أنت،

---

(١) أي: علت وغَطّت. انظر: النهاية (٣/٣٦٩).

(٢) أي: غُبار الدابة. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٨٣).

(٣) أي: غطى، من التخمير وهو التغطية. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/٢٣٩).

(٤) من (م).

(٥) في (م): (فارجع).

(٦) أي: يثور بعضهم إلى بعض بقتال أو مشاجرة، ويقال: ثار يثور ثوراً، أي: قام بسرعة وانزعاج. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٨٣).

(٧) (يخفضهم) ليست في: (م)، ومعناها: أي: يسكّنهم، ويهوّن عليهم الأمر. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٨٣)، النهاية (٢/٥٤).

اعف عنه، واصفح[١]، فقد أعطاك الله ما أعطاك، وقد اجتمع أهل هذه البُحَيْرة[٢] أنْ يُتَوِّجوه[٣] ويُعصِّبوه بالعصابة[٤]، فلمّا ردّ الله ذلك بالحق الذي أعطاك شَرِق[٥] بذلك، فذلك فعل الله[٦] به ما رأيت، فعفا عنه /(ك٤/٩٩/ب) **رسول الله ﷺ.**

٧٣٥٣- حدثنا محمد بن يحيى[٧]، قال: حدثنا عبد الرزاق[٨] ح،

وحدثنا الدّبري، عن عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، **أنّ أسامة بن زيد أخبره، أنّ النبي ﷺ ركب حماراً عليه إكافٌ**

(١) في (م): (اعف منه وأصلح).

(٢) يريد أهل المدينة. غريب الحديث للخطابي (١/١٥٩).

(٣) أي: يلبسوه التاج، والعمائم عند العرب بمنزلة التيجان للملوك.
انظر: المجموع المغيث للأصفهاني (١/٢٤٦)، النهاية (١/١٩٩).

(٤) (يعصبوه بالعصابة) أي: يسوِّدوه، والسيد المطاع يقال له المعُصب، والعصابة ما يعصب بها الرأس، أي: يشد لرياسة أو مرض. وقد وقع في (م): (ويعصبوه بالعصّاب). انظر: غريب الحديث للخطابي (١/١٥٩)، تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٨٣).

(٥) أي: غصّ، شبّه ما أصابه من فوات الرياسة بالغصص. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٨٣).

(٦) لفظ الجلالة ساقط من: (م)، وليس في صحيح مسلم أيضاً.

(٧) الذهلي.

(٨) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

تحته قطيفة فدكيّة[١]، وأردف ﷺ[٢] وراءَه أُسامة، وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج، وذلك قبل وقعة بدرٍ فسارَ حتى مرّ بمجلسٍ فيه أخلاط من المسلمين والمشركين -عبدة الأوثان- واليهود، وفيهم عبد الله بن أُبيّ، وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلمّا غشيت[٣] المجلس عجاجة الدابة خمّر عبد الله بن أُبيّ أَنْفَه [بردائه][٤]، ثمّ قال: لا تغبروا علينا، فسلّم عليه النبي ﷺ، ثمّ وقف فنزل[٥]، فدعاهم إلى الله ﷻ، وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد الله بن أُبي: أيها المرء[٦] لا أحسن من هذا، إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا، وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا فاقصص عليه، فقال عبد الله بن رواحة: اغشنا في مجالسنا فإنّا نحبُّ ذلك! فاستبّ

---

(١) منسوبة إلى فدَك، وهي قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة.

قال البلادي: «وهي قرية من شرقي خيبر على وادٍ يذهب سيله شرقاً إلى وادي الرمة، تعرف اليوم بالحائط»

انظر: معجم البلدان (٤/٢٧٠)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٥٧)، معجم المعالم الجغرافية (ص: ٢٣٥).

(٢) (صلى الله عليه وسلم) ليست في (م).

(٣) أي: علت، وغطت. انظر: النهاية (٣/٣٦٩).

(٤) من: (م).

(٥) (ثم وقف فنزل) في (م): (ثمّ نزل).

(٦) في (م): (أوفي أيها المرء).

المسلمون والمشركون واليهود حتى همّوا أنْ يتواثبوا؛ فلم يزل النبي ﷺ يُخَفّضهم، ثمّ ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال: «أي سعد! ألم تسمع ما قال أبو حباب -يريد عبد الله بن أُبيّ-؟ قال[١] كذا وكذا»! ! فقال: اعف عنه يا رسول الله واصفح، فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أَنْ يتوجوه فيعصبونه[٢] بالعصابة /(ك٤/١٠٠/أ)، فلمّا ردّ الله ذلك بالحق الذي أعطاكه، شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه النبي ﷺ[٣].

٧٣٥٤- حدثنا محمد بن إسحاق بن سَبُّوية[٤]، ومحمد بن عبد الله ابن مُهل الصنعاني، قالا: حدثنا عبد الرزاق[٥] عن معمر، عن

---

(١) (قال) ليست في (م).

(٢) في (م): (فيعصبوه)، وكذا في صحيح مسلم، وفي صحيح البخاري كما في: (ك).

(٣) انظر الحديث رقم (٧٣٥٢).

وقد أخرجه البخاري -أيضاً-: (كتاب الاستئذان - باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين -ح (٦٢٥٤)، (١١/٤١فتح).

(٤) هو: محمد بن إسحاق السجزي -أو السجستاني-، ويعرف بابن سبّويه المروزي - نزيل مكة.

وسبوية - بالسين المهملة- كذا عند ابن أبي حاتم، وجزم به الدارقطني، وعبد الغني الأزدي، وعند ابن حبان، وابن عدي بالشين المعجمة.

وقد ذكر القولين ابن ماكولا، والذهبي، وابن ناصر الدين، وابن حجر، مصدّرين بالقول الأول.

(٥) عبد الرزاق هو موضع الالتقاء مع مسلم.

الزهري، عن عروة، عن أسامة، **أنّ رسول الله-صلى الله عليه [وسلم]**[(١)] **مرّ بمجلسٍ -وهو على حمار - فيه أخلاط من المسلمين واليهود والمشركين وعبدة الأوثان فيهم عبد الله بن أبي فسلّم عليهم**[(٢)].

٧٣٥٥- حدثنا الصغاني، قال: أخبرنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري[(٣)]، قال: حدثني عروة أنّ أسامة أخبره **أنّ النبي ﷺ ركب على حمارٍ عليه إكاف** فذكر نحو حديث عقيل بطوله[(٤)].

٧٣٥٦- حدثنا عبيد بن شريك[(٥)]، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا معتمر بن سليمان[(٦)]، عن أبيه، عن أنس، قال: **قيل للنبي ﷺ: لو**[(٧)] **أتيت عبد الله بن أُبيّ، قال: فانطلق إليه وركب حماراً وركب معه قوم من أصحابه،**

---

(١) من: (م).

(٢) انظر الحديث رقم (٧٣٥٢) و(٧٣٥٣).

(٣) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) انظر الحديث رقم (٧٣٥٢).

وقد أخرجه البخاري أيضاً: (كتاب التفسير - باب ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾ -ح (٤٥٦٦)، (٨/٧٨فتح) مطولاً.

*من فوائد الاستخراج: تصريح الزهري بالسماع من عروة، وعند مسلم بالعنعنة.

(٥) هو: عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار، أبو محمد البغدادي.

(٦) المعتمر بن سليمان هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٧) في (م): (قال وأتيت).

فلمّا أتاه النبي ﷺ قال له عبد الله بن أُبيّ: تَنَحّ[١]، فقد أذاني نتن[٢] حمارك، قال: فقال رجل من المسلمين والله لحمار رسول الله[ﷺ][٣] أطيب ريحاً منك، قال: فغضب لكلٍّ واحد منهما قومُه، قال: فتضاربوا بالجريد[٤] والنّعال، فبلغنا أنّها نزلت هذه الآية فيهم: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ الآية[٥][٦].

٧٣٥٧- حدثنا أحمد بن سهل الأهوازي، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ[٧]، قال: حدثنا المعتمر[٨]، قال وحدّث أبي أنّ أنساً قال: **قيل للنبي ﷺ [لو أتيت عبد الله بن أبي][٩]** فذكر مثله[١٠].

---

(١) وفي الصحيحين «إليك عني» ومعنى تنح أي: ابتعد. انظر: لسان العرب (٣١٢/١٥).

(٢) النتن: الرائحة الكريهة. مختار الصحاح (ص: ٢٦٩).

(٣) من: (م).

(٤) هو: سعف النخل. انظر: النهاية (٢٥٧/١).

(٥) سورة الحجرات آية (٩).

(٦) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب في دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين - ح (١١٧)، ١٤٢٤/٣)، والبخاري: (كتاب الصلح - باب ما جاء في الإصلاح بين النّاس -ح (٢٦٩١)، (٣٥١/٥فتح).

(٧) ابن معاذ بن نصر العنبري، أبو عمرو البصري.

(٨) المعتمر هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٩) من: (م).

(١٠) انظر الحديث السابق برقم (٧٣٥٧).

[باب][1] بيان ندب النبي ﷺ أصحابه إلى عدوه، والمؤذي له، وإباحته لهم المكر به/(ك٤/١٠٠/ب) بالقول والفعل.

٧٣٥٨- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة[2]، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لكعب بن الأشرف؟ فإنّه قد أذى الله ورسوله**»، **فقام محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله أتحبُّ أنْ أقتله؟ قال:** «**نعم**»، **قال: فأذن**[3] **لي أَنْ أقولَ شيئاً، فأتاه، فقال له: إنّ هذا الرجل سألنا الصدقة، وقد عنّانا**[4]**، وقد اتبعناه، ونحنُ نكرهُ أنْ ندعه حتى ننظر إلى أيّ شيء يصير أمره، قال**[5]**: وقد أَردتُ أَنْ تُسلفني سلفاً، قال: فأي شيء ترهنون**[6]**؟ قالوا: وما تريد منّا؟ قال: ترهنوني نساءَكم، قالوا: أنتَ أجملُ العربِ، كيف**

---

(١) من: (م).

(٢) سفيان بن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) معناه: ائذن لي أن أقول عني وعنك ما رأيته مصلحة من التعريض وغيره.
شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/١٦١).

(٤) أي: أوقعنا في العناء وهو المشقة والكلفة. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٥٤٦).

(٥) (قال) ليست في: (م).

(٦) في (م): «ترهنوني».

نرهنك نساءَنا، يكون[١] ذلك عاراً علينا، قال: ترهنوني أولادكم[٢]، قال: سبحان الله! يُسَبُّ ابنُ أحدنا، فيقال له: رُهنتَ بوسقٍ أو بوسقين من تمر، قالوا: نرهنك اللأْمة[٣]، قال: نعم -يريد السلاح- فلمّا أتاه ناداه، فخرج إليه، وهو متطيبٌ، فلمّا أَنْ جلس إليه، وكان قد جاء معه بنفر، ثلاثة أو أربعة، وريحُ الطيب ينفح منه، قال: فذكروا له قال: عندي فلانة وهي من أَعطر نساء النّاس، قال: تأذن لي فأشمّ؟ قال: نعم، قال: فوضع يده في رأسه فشمّه، قال: أعود قال: نعم، فلمّا استمكن من رأسه، قال: دونكم، فضربوه حتى قتلوه[٤].

قال يونس[٥] أخبرنا ابن وهب عن ابن عيينة بمثله[٦].

---

(١) في (م): «فأبى: قال: يكون ذلك...».

(٢) في (م): «أولادهم».

(٣) بتشديد اللام وسكون الهمزة، وقد فسرت في الحديث بالسلاح فسرها بذلك سفيان بن عيينة جاء ذلك مصرحاً في صحيح البخاري: (كتاب الرهن - باب رهن السلاح- ح (٢٥١٠)، (٥/١٦٩فتح)، وفي كتاب المغازي -أيضاً- كما سيأتي في تخريج الحديث-.

(٤) أخرجه مسلم: (كتاب الجهاد والسير - باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود -ح (١١٩)، ٣/١٤٢٥-١٤٢٦).

وأخرجه البخاري: (كتاب المغازي - باب قتل كعب بن الأشرف - ح (٤٠٣٧)، (٧/٣٩٠-٣٩١فتح).

(٥) ابن عبد الأعلى.

(٦) إسناده معلق، وقد أخرجه مسلم موصولاً من طريق ابن عيينة به. وانظر الحديث رقم (٧٣٥٩).

=

[حديث غريب][1].

٧٣٥٩- حدثنا موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري[2]، قال: حدثنا عبدة بن عبد الرحيم[3]، قال: أخبرنا ابن عيينة[4] عن عمرو، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من لكعب بن الأشرف؟ فقد آذى الله ورسوله**» -وذكر الحديث- **وقال: فقتله، فرجع إلى النبي ﷺ، فأخبره**[5].

وقد أدخل يونس بينه وبين سفيان في هذه الرواية ابنَ وهب، ولم يذكر ابن حجر هذا الإسناد في إتحاف المهرة، انظر (٣/٣٠٠) ح (٣٠٥٢).

(١) من: (م).

(٢) أبو بكر الخطمي.

(٣) ابن حسّان، أبو سعيد المروزي -نزيل دمشق، (ت٢٤٤).

وثقه النسائي، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم، النسائي -في موضع- صدوق، زاد النسائي: لا بأس به، وقال عبد الله بن أحمد: شيخ صالح، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٩٠)، الثقات لابن حبان (٨/٤٣٦-٤٣٧)، المعجم المشتمل (ص١٧٩)، تهذيب الكمال (١٨/٥٤١)، تهذيب التهذيب (٦/٤٦١)، التقريب (ص٦٣٥).

(٤) ابن عيينة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) انظر الحديث رقم (٧٣٥٨).



فهـــرس الموضـــوعات



الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
حجة الخصمين، والدّليل على أنّ الحاكم إذا قضى لأحد الخصمين ببينة أو بيمينه ثمّ أقام المحكوم عليه بينة ظهرت له بعدُ تَنْقُضُ حجة المقضي له أو يمينه أنّ ذلك القضاء مردود، و على أنّ الحاكم يسأل عن تعديل الشاهد جيرانَه فَيَقْبل شهادته.	
باب بيان السنّة في الداخل على الإمام إذا جلس للحكم أنّ يقف إذا انتهى إلى مجلسه، حتى يأمره الحاكم بالدنو منه أو الجلوس.	١١٢
مبتدأ كتاب الجهاد	**١١٦**
باب بيان الخبر المبيّن بلوغ الصغار وقبول قولهم، والحكم عليهم إذا بلغوا تلك المدة، أو ظهرت العلامة التي تدلّ على بلوغهم قبلها. والدّليل على إبطال قبول قولهم والحكم عليهم قبل ذلك.	١١٦
بيان الخبر المبيح للبعث الذين يبعثهم الإمام أخذ حق الضيف الذي ينبغي لهم أن يقروهم، والدّليل على ذلك، وأنّه يوم وليلة، وإباحة مقام الضيف عند من يضيفه ثلاثة أيام، والدّليل على الكراهة في كونه عنده فوق ذلك، وفي كونه عند من ليس له سعة بقوته.	١٢٥

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

